

جامعة الخليل

عمادة الدراسات العليا

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة القدس

(١٧٠٠ - ١٧٢٥ م)

إعداد الطالبة

مرام يعقوب محمود عقابنة

إشراف الدكتور

عبد القادر الجبارين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل.

٢٠١٥ م

**This thesis is submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Modern and Contemporary History in the College of Graduate Studies and Academic Research , Hebron University**

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة القدس (١٧٠٠-١٧٢٥ م)

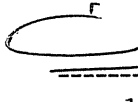
Social and economic conditions in the city of Jerusalem (AD1725-1700)

إعداد الطالبة

مرام يعقوب محمود عقابنة

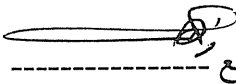
نوقشت هذه الرسالة يوم الخميس، بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٥، وأجيزت .

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع : 


مشرفاً ورئيساً

• د. عبد القادر الجبارين

التوقيع : 

ممتحناً خارجياً

• د. زهير غنيم

التوقيع : 

ممتحناً داخلياً

• د. شوكت حجة



## الإهداء

إلى من ينبض قلبها بالإحساس ، إلى مهجة القلب وبلسم  
الروح، إليك يا أمي

إلى مليكي وسلطاني ومعلمي الذي ربّاني، إليك يا أبي

إلى أعزّ الناس عليّ، إخوتي وأخواتي

إلى الأهل والأقارب الأحباء

إلى الأصدقاء والزملاء الأعزاء

أهدي هذا العمل المتواضع

## الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور عبد القادر الجبارين الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، وتعهدها منذ أن كانت فكرة إلى أن أصبحت ما أصبحت عليه الآن، وذلك من خلال توجيهاته القيمة، وإرشاداته التي كانت المنارة التي اهتديت بها.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأجلاء في قسم التاريخ في جامعة الخليل الذين كان لهم الفضل الكبير في إنارة طريقي خلال مدة الدراسة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لجميع الموظفين والعاملين في مكتبة الجامعة الأردنية، وأخص منهم بالذكر مدير مركز المصغرات الأستاذ عبد الله دمدوم، ومدير مركز المخطوطات الدكتور نوفان السوارية، لما قدماه لي من دعم وحسن استقبال في المكتبة لأنهل من علمها ومخطوطاتها من سجلات محكمة القدس الشرعية.

ويطيب لي أن أشكر الدكتور عيسى عبد الرحمن الشخرة على ما بذله من جهد ومساندته طيلة بحثي في الجامعة الأردنية.

وأشكر شكراً وافراً وجزيلاً للأستاذ الشاعر يوسف محمد إبراهيم الحروب الذي دقق الرسالة .

وأقدم - كذلك - بجزيل الشكر إلى جميع موظفي مركز إحياء التراث والبحوث الإسلامية في أبوديس، وإلى جميع موظفي مكتبة جامعة الخليل ومكتبة بلدية الخليل على جهودهم الخالصة.

ولا أنسى إزجاء الشكر العظيم إلى والديّ الحبيبيّين اللذين بذلا الغالي والنفيس من أجلي وسانداني ورعياني، وكابدا الأرق من أجل نجاحي ...

وفي النهاية أشكر كل من ساعدني وساندني في القيام بهذا العمل العلمي، فبفضل ذلك الجود وتلك الجهود جاءت هذه الدراسة إلى حيّز الوجود .

## المختصرات والرموز

س : سجل

ش : شرعي

ح : حجة

م : ميلادي /مجلد

ق:قسم

ق.م : قبل الميلاد

هـ : هجري

د.ت : دون تاريخ نشر

د.ن : دون ناشر

د.م : دون مكان نشر

د.ط : دون طبعة

غ.ع . غر ش عددي

ع : العدد

كم : كيلو متر

ت : توفي

ط : طبعة /قيراط

مَسْرَدُ (فهرس) المحتويات

الصفحة	العنوان
ت	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	قائمة المختصرات والرموز
ح	مسرد (فهرس) المحتويات
ص	فهرس الجداول
ض	الملخص باللغة العربية
ط	المقدمة
<b>الفصل الأول : الأوضاع الاجتماعية في مدينة القدس</b>	
<b>المبحث الأول : ثورة نقيب الأشراف ودورها في نشوء العائلات المتنفة في مدينة القدس</b>	
١	أسباب الثورة
٤	الأوضاع الأمنية في محيط مدينة القدس
٧	قائد الثورة ، محمد مصطفى الحسيني "نقيب الأشراف"
٨	مجريات الثورة
١١	نهاية الثورة
١٧	عائلة الحسيني
٢١	عائلة الخالدي
٢٣	عائلة الدجاني
٢٤	عائلة العسلي
٢٥	عائلة العلمي
٢٦	عائلة اللطفي
٢٧	السكان المحليون
٢٩	المسلمون
٣٠	المغاربة
٣١	الهنود
٣١	التكارنة
٣٢	الأكراد
٣٢	التركمان
٣٣	العربان
٣٤	أهل الذمة
٣٤	المسيحيون
٣٤	الروم الأرثوذكس

٣٥	الروم الكاثوليك
٣٥	الأرمن
٣٦	الأقباط
٣٧	الأحباش
٣٨	الموارنة
٣٨	السريان
٣٨	اليهود
٤١	العلاقات بين السكان
٤١	العلاقات بين المسلمين وأهل الذمة (نصارى، ويهود)
٤٣	العلاقات بين النصارى واليهود
٤٥	العلاقات بين طوائف النصارى
<b>المبحث الثاني : الأوضاع الاجتماعية في مدينة القدس</b>	
٤٦	الأسرة
٤٦	حجم الأسرة
٥٠	مكانة المرأة
٥٣	الوصايا والحضانة
٥٤	النفقة ، والكسوة
٥٥	الأثاث
٥٦	الملابس
٥٧	الطعام والشراب
٥٨	المنازل
٦١	الإرث والتركات
٦٣	المناسبات الاجتماعية والدينية والأعياد
٦٣	الخطبة والزواج
٦٩	الأعياد والمناسبات
٦٩	شهر رمضان
٧٠	الأعياد
٧١	المظاهر الاجتماعية السلبية
٧١	الطلاق
٧٤	الخلع
٧٥	القتل والانتحار

٧٧	السرقه
٧٨	شرب القهوة والدخان والخمور
٧٨	الصحة والأمراض في مدينة القدس
٨٠	العادات الحسنة عند أهالي القدس
٨٠	عتق الرقاب
٨٠	توزيع الصدقات والخبز على الفقراء
٨١	الحياة العلمية والثقافية
٨١	أولاً-المدارس
٩٠	ثانياً-دور المسجد الأقصى في الحياة الثقافية والعلمية في المدينة
٩١	ثالثاً-الطرق الصوفية والزوايا
٩٥	رابعاً-الأربطة
٩٦	خامساً- الخوانق
٩٧	سادساً-العمارة العامرة
٩٧	سابعاً- المكتبات
<b>الفصل الثاني-الأوضاع الاقتصادية في مدينة القدس</b>	
<b>المبحث الأول:الزراعة والصناعة والتجارة</b>	
١٠١	العوامل المؤثرة في الحياة الاقتصادية
١٠١	الموقع الفلكي
١٠١	الموقع الجغرافي
١٠١	المناخ
١٠٢	المياه
١٠٣	طرق استغلال الأرض
١٠٣	الاستغلال المباشر
١٠٣	المزارعة
١٠٤	المساقاة
١٠٥	المغارسة
١٠٥	تأجير الأرض
١٠٦	الثروة النباتية والثروة الحيوانية
١٠٧	المحاصيل الزراعية
١٠٧	الحبوب
١٠٨	الخضروات
١٠٨	الأشجار المثمرة
١١٠	الثروة الحيوانية

١١١	الأغنام ( الماعز والضأن )
١١١	الأبقار والجواميس والثيران
١١١	الخيول والجمال
١١٢	الحمير والبغال والكدش
١٢	النحل
١١٣	الطيور
١١٤	الصناعة
١١٤	الصناعات الغذائية
١١٤	الصناعة المرتبطة بالزيتون
١١٦	الصناعة المرتبطة بالسهم
١١٦	الصناعات المرتبطة بالحبوب
١١٧	الصناعات المرتبطة بالحيوان
١١٤	بيوت الشعر والأكياس
١١٨	الدباغة
١١٨	صناعة الأحذية
١١٨	صناعة الفخار
١١٩	صناعة أدوات الزينة والتحف
١١٩	الصباغة
١١٩	صناعة النسيج والحياسة والخياطة
١٢٠	صناعة الشمع
١٢٠	الصناعات المعدنية
١٢٠	صناعة الأدوات والأواني النحاسية
١٢٠	الحدادة
١٢١	صناعة الرصاص
١٢١	صناعة الفحم

١٢١	مواد البناء
١٢١	الطوائف الحرفية في المدينة
١٢٢	طائفة المواد الغذائية وصناعتها
١٢٢	اللحامون ( الجزارون والقصابون )
١٢٢	القهوجية
١٢٣	الفرانون ( الخبازون )
١٢٣	الطحانون
١٢٣	طائفة القضمانية
١٢٣	طائفة الحلوانية
١٢٣	طائفة السمانيين
١٢٣	طائفة الخدمات العامة
١٢٣	السقاؤون
١٢٤	طائفة العتالين والحمالين
١٢٤	طائفة الحفارين
١٢٤	الحلاقون
١٢٤	طائفة البياطرة
١٢٤	طائفة الصنائع والتجار
١٢٤	طائفة النجارين
١٢٤	طائفة الصبانين
١٢٥	طائفة المعصرانية
١٢٥	طائفة الحياكين
١٢٥	طائفة الترايين والزبالين
١٢٥	طائفة الدلالين



١٢٦	طائفة الكيالة
١٢٦	طائفة المعمارية
١٢٦	طائفة الصباغين (القصارين)
١٢٦	طائفة الصياغة
١٢٦	طائفة القرية
١٢٦	طائفة العطارين
١٢٦	طائفة الباعة المتجولون
١٢٧	طائفة السواقة
١٢٧	طائفة المكارية
١٢٧	طائفة القندلجية
١٢٧	طائفة بائعي الكتب
١٢٧	طائفة الفواخرية
١٢٧	طائفتا الفَرَجِيَّاتِ والقابلات
١٢٧	طائفة الإسكافية
١٢٨	التجارة
١٢٨	التجارة الداخلية
١٣٠	التجارة الخارجية
١٣١	أساليب التعامل التجاري
١٣١	البيع والشراء
١٣١	البيع تقدا
١٣٢	البيع بالرهن
١٣٤	الدين الشرعي
١٣٦	طرق تحصيل الديون
١٣٧	الكفالة
١٣٧	الوكالات
١٣٨	الشركات التجارية

١٣٩	طرق المواصلات
١٤٠	أسواق القدس
١٤١	ساعات العمل والأجور
١٤٢	الضرائب والرسوم
١٤٢	الضرائب الأراضي
١٤٣	ضرائب الحيوان
١٤٣	رسوم المحاكم
١٤٤	الضرائب الصناعية والتجارية
١٤٤	الضرائب والرسوم المفروضة على أهل الذمة والحجاج والزوار
١٤٥	النقود والعملات
١٤٨	المكاييل والأوزان
١٥٠	المقاييس
١٥٠	الأسعار
<b>المبحث الثاني : ملكية الأراضي</b>	
١٥٢	أ- أقسام الأراضي
١٥٢	أولاً- الأراضي الأميرية
١٥٣	الإقطاع الخاص (خاص همانيون)
١٥٣	إقطاع الزعامة
١٥٣	إقطاع التيمار
١٥٤	ثانياً- الأراضي المشاع
١٥٦	ثالثاً- أراضي الملك
١٥٩	الحواكير
١٦٠	رابعاً- الأراضي المتروكة
١٦٠	خامساً- الأوقاف
١٦٠	الوقف الذري
١٦١	الوقف الخيري

١٦٦	إدارة الوقف
١٧٣	معاملات الوقف
١٧٣	الخلو
١٧٥	الاستبدال
١٧٦	الحكر
١٧٧	الإجارة الطويلة
١٧٩	طرق جباية عائدات الوقف (المقطوع)
١٨٠	ب- مصادر الملكية
١٨٢	الخاتمة
١٨٤	الملاحق
٢٢٥	قائمة المصادر والمراجع
٢٣٥	المُلخَص باللُغة الإنجليزِيَّة

فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٤٧	حجم الأسرة في مدينة القدس	١
٥٠	الألقاب التي لقبت بها نساء المدينة	٢
٥٠	الألقاب التي لقب بها رجال المدينة	٣
٦٣	عقود الزواج بين عاميين ١٧٠٠-١٧١٣م	٤
٦٨	قيمة المهور خلال ١٧٠٠-١٧١٣م	٥
٦٨	متوسط المهور بالنسبة لعقود الزواج خلال ١٧٠٠-١٧١٣م	٦
٧٢	عقود الطلاق خلال حقبة الدراسة	٧
٧٤	عقود المخالعة خلال حقبة الدراسة	٨
١٦٩	إيرادات الوقف	١٨
١٧١	مصروفات الوقف	١٩

## ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة القدس خلال الفترة الممتدة بين العامين ١٧٠٠م - ١٧٢٥م، وقد اعتمدت على سجلات محكمة القدس الشرعية كمصدر رئيس لما تحتويه تلك السجلات من معلومات وافرة وغير متوافرة في المصادر والكتب المنشورة والمطبوعة، وتكمن أهمية دراسة هذه الحقبة من تاريخ مدينة القدس في أنه لم يفصل البحث فيها الباحثون السابقون ، وقد بدأت تلك الحقبة بثورة نقيب الأشراف محمد بن مصطفى أفندي الحسني الذي ساهم بدور كبير في بروز العائلات المقدسية ذات النفوذ والسلطة، وسيطرتها على مقاليد الحكم في المدينة وعلى الوظائف المهمة التي أثرت في النواحي الاجتماعية والاقتصادية طيلة هذه الحقبة وما بعدها.

فتناولت الدراسة الثورة من حيث أسبابها، ومجرياتها، ونهايتها والأثر الذي تركته كبروز العائلات المقدسية المتنفذة (النخب المحلية) في المدينة.

وتطرقت إلى الحديث عن السكان من حيث وجودهم وتوزعهم في أنحاء المدينة، ودورهم في العلاقات المتبادلة بين مختلف الطوائف الدينية من مسلمين ونصارى ويهود، وأبرزت دور الطوائف في المدينة.

وشملت الدراسة واقع الأسرة المقدسية ، من حيث أهميتها في تكوين المجتمع، وحجمها، والألقاب التي تلقبت بها، ودور المرأة في المجتمع التي كانت حاضنة ووصية على نفسها وأطفالها، كما احتوت على بيان الإرث والتركات، والمنازل والزواج، والطلاق، والأعياد، والمناسبات الاجتماعية، والتطرق إلى عادات أهل المدينة، وحياتهم الثقافية ومكتباتها، التي ساهمت في تطور الحياة العلمية والثقافية للمجتمع إلى جانب المدارس والزوايا والخوانق والأربطة.

كما أظهرت هذه الدراسة ملكية الأراضي في المدينة، وأقسامها، وحجم العقارات الزراعية، والحواكير وتناولت والوقف، والوظائف المرتبطة به، وطرق استغلاله عن طريق عقود الخلو والاستبدال والحكر، والإجارة، وتناولت كيفية جباية الوقف وهي المقاطعة .

وكذلك تضمنت الأوضاع الاقتصادية بشكل من التفصيل خلال تلك الحقبة، وذلك بدءًا من عوامل قيام الاقتصاد مرورًا بوسائل استغلال الأرض وطرقها، والزراعة، والصناعة، والتجارة، والطوائف المهنية والحرفية، والعملة، وانتهاءً بالمكاييل، والأوزان، والأسعار.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله عليه أفضل صلاة وأتم تسليم، وبعد:

فقد شكلت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مدينة القدس في الحقبة الواقعة بين عامي ١٧٠٠م - ١٧٢٥م، أحد المفاصل المهمة في تاريخ العلاقة بين القوى المحلية والسلطة المركزية العثمانية، وما حملته معها من إرساء أسس الدور السياسي والوظيفي لعائلات الأشراف في مدينة القدس، إضافة إلى أنها عمّقت فهم أسباب نشوء النخب القيادية المحلية من بين العائلات الفلسطينية، إذ كان دخول نقيب الأشراف والقوى المحلية في القدس في صراع مع ممثلي الحكومة المركزية العثمانية - بين عامي ١٧٠٢م - ١٧٠٥م - كان الدور الكبير في لفت نظر الحكومات العثمانية للتعامل مع هذه النخب.

### • أسباب اختيار الدراسة :

حظي تاريخ القدس باهتمام عدد من الباحثين والمؤرخين في الشرق والغرب على مرّ العصور لأهميتها الدينية والتاريخية، وبالرغم من كثرة الأبحاث والمؤلفات التي تناولت المدينة، إلا أن هناك من القضايا الأساسية كالفئات الاجتماعية والأحداث الحيوية لم تتناولها الدراسات وتتسلط عليها الأضواء لرؤية الجوانب الخفية من تاريخ المدينة العريق. فجاءت دراسة أوضاع مدينة القدس بين عامي ١٧٠٠م - ١٧٢٥م، في محاولة ملء الفراغ الذي أهملته الدراسات السابقة في هذه الحقبة من تاريخ المدينة، الأمر الذي تطلب إفراد دراسة علمية مختصة فيها بالرجوع إلى المصادر التاريخية الأولية من سجلات محكمة القدس الشرعية .

### • فصول الدراسة :

قُسمت الدراسة إلى فصلين :

عالج الفصل الأول-المبحث الأول : ثورة نقيب الأشراف والأوضاع الداخلية والخارجية لمدينة القدس خلال الثورة، ومجرياتها، ونهايتها، والنتائج التي ترتبت عليها كظهور النخب المحلية

في الحكم والإدارة والعائلات المتنفة في المدينة كآل الحسيني والخالدي والعلمي والعسلي والدجاني، وتناول سكان المدينة وما حولها بشيء من التفصيل ابتداءً بالسكان المحليين وانتهاءً بأهل الريف والبدو، وتطرق إلى علاقات السكان بعضهم ببعض من مسلمين ونصارى ويهود .

وجاء المبحث الثاني، متناولاً الأوضاع الاجتماعية، من الأسرة، ودورها في المجتمع، وحجمها والألقاب التي أطلقت عليها، ومكانة المرأة في المجتمع المقدسي، والإرث والتركات، والمنازل، والأثاث، والطعام، والأزياء، والعادات، والصحة والتعليم.

بينما تضمن الفصل الثاني -المبحث الأول : الأوضاع الاقتصادية في المدينة، وعوامل قيام الزراعة، وطرق استغلال الأراضي، والمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة والخضراوات، وواقع الثروة الحيوانية، والصناعات المتوفرة فيها، والطوائف المهنية والحرفية، والتجارة الداخلية والخارجية وطرق النقل والمواصلات، والشركات التجارية، وطرق البيع وأساليبه، والضرائب، والمقاييس والأوزان، والعملات، والأسعار.

واحتوى المبحث الثاني: ملكية الأراضي، وطرقه ملكيتها، وأقسامها، وتطرق إلى الوقف وإدارته، وطرق استغلاله بالخلو والاستبدال والحكر والإجارة الطويلة والمقاطعة.

وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت خلاصة ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، ثم قائمة شملت المصادر والمراجع الخاصة بها ، وختمت بملخص لها باللغة الإنجليزية .

#### • الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة لهذه الدراسة :

١- دراسة سليم جمعة السوارية التي تناول فيها الحياة الاجتماعية في مدينة القدس (١٧٥٠-١٨٠٠م). وقد بين - من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية - الأوضاع

الاجتماعية في المدينة في تلك المدة، أي في الحقبة التي تلت حقبة هذه الدراسة.

٢- محمد أحمد اليعقوب، ناحية القدس الشريف خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، حيث تناول الحياة الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية

لناحية القدس في ذلك القرن، وتعتبر دارسته شاملة ومفيدة في جوانب مختلفة .

٣- زياد عبد العزيز المدني ، مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٨٠٠-١٨٣٠م. وقد

فصل فيها الباحث النواحي الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية للمدينة والمناطق المجاورة لها في تلك الحقبة .

٤- دراسة غالب العربيات المسماة تاريخ الحياة الاجتماعية لناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وقد وضّح فيها الحياة الاجتماعية لناحية القدس خلال ذلك القرن، ودراستنا تناولت الحياة الاجتماعية بشيء من التفصيل بين العامين ١٧٠٠-١٧٢٥م ، أي في الربع الأول من القرن الثامن عشر .

٥- عادل مناع ، لواء القدس في أواسط العهد العثماني ، الإدارة والمجتمع منذ أواسط القرن الثامن عشر حتى حملة محمد علي باشا سنة ١٨٣١م. وقد تطرقت إلى الأوضاع الإدارية والمجتمع في لواء القدس في أواسط العهد العثماني بالرجوع إلى سجلات محكمة القدس الشرعية الخاصة بلواء القدس بشكل عام ، ولم يتناول الباحث تفاصيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية بل كانت دراسته إدارية مجتمعية بشكل يختلف عن هذه الدراسة .

#### • منهجية البحث

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التحليلي من خلال التركيز على تطور الأحداث في سياقها التاريخي في المدينة، إضافة إلى توظيف المنهج الوصفي للحجج الشرعية المستقاة من سجلات المحاكم الشرعية المتسلسلة زمنياً من بداية سجل ٢٠٠ وحتى سجل ٢٢٠ والتي تمثل الحقبة الواقعة بين عامي ١١١٢-١١٣٧هـ/ ١٧٠٠م - ١٧٢٥م.

#### • صعوبات الدراسة :

من الصعوبات والعقبات التي واجهتني: صعوبة قراءة معظم سجلات محكمة القدس الشرعية المحفوظة على الميكروفيلم ، وذلك لتشابك خطوطها، وعدم وضوحها واختلافها من سجل لآخر باختلاف كتابها في تلك الفترة، إضافة إلى وجود كثير من الصفحات التالفة بسبب العوامل الطبيعية أحياناً، وبسبب الأيدي البشرية أحياناً أخرى التي عمدت إلى إخفاء بعض الحقائق لا سيما في السجل رقم ٢٠٠-٢٠٢. أضف إلى صعوبة قراءة الخط وجود كثير من الحجج المدونة باللغة العثمانية (التركية) الأمر الذي تطلب ترجمتها إلى اللغة العربية، وأن معظم ما كتب منها باللغة العربية قد كتب بلغة ركيكة أو باللهجة العامية المستخدمة في ذلك الزمن، ما أضاف صعوبة أخرى إلى صعوبة محاولة فهم هذه الحجج وفق مصطلحات العصر الحديث ، ومعرفة معانيها ومقاصدها.



ومن صعوبات الدراسة - أيضاً - عدم ترقيم بعض صفحات سجلات المحكمة الشرعية أو ترقيمها بطريقة عشوائية أو تكرار الأرقام عليها الأمر الذي اضطرني إلى إعادة ترقيم بعضها بالرجوع إلى بداية السجل واعتماد ترقيم موحد له.

ومنها صعوبة الوصول إلى هذه السجلات لوجودها في مركز إحياء التراث والبحوث الإسلامية في أبو ديس ، وعدم توفر أجهزة ميكروفيلم كافية للباحثين ، الأمر الذي دفع الباحثة إلى السفر إلى مركز الوثائق والمصغرات الفلمية في مكتبة الجامعة الأردنية ، حيث مكثت فيه فترة من الزمن وهي تعكف على قراءتها ومطالعتها ، واستقرائها واستنطاقها.

#### • تحليل المصادر

اعتمدت على مجموعة من المصادر الأولية، لا سيما سجلات محكمة القدس الشرعية فضلاً عن كتب التاريخ والجغرافية، وبعض الدراسات التاريخية الحديثة، وفيما يلي تحليل لبعض هذه المصادر :

#### ١- المصادر غير المنشورة :

سجلات محكمة القدس الشرعية : وقد غطت حقبة الدراسة الواقعة بين عامي ١٧٠٠م - ١٧٢٥م ، وبلغ عدد السجلات المستخدمة فيها عشرين سجلاً ، وكانت كما يلي :

- سجل رقم (٢٠٠) ، ١١١١-١١١٢هـ / ١٦٩٩-١٧٠٠م .
- سجل رقم (٢٠١) ، ١١١٣-١١١٥هـ / ١٧٠١-١٧٠٤م .
- سجل رقم (٢٠٢) ، ١١١٥-١١١٧هـ / ١٧٠٤-١٧٠٦م .
- سجل رقم (٢٠٣) ، ١١١٧-١١١٩هـ / ١٧٠٦-١٧٠٨م .
- سجل رقم (٢٠٤) ، ١١١٩-١١٢٠هـ / ١٧٠٨-١٧٠٩م .
- سجل رقم (٢٠٥) ، ١١١٩-١١٢١هـ / ١٧٠٨-١٧١٠م .
- سجل رقم (٢٠٦) ، ١١٢١-١١٢٣هـ / ١٧١٠-١٧١١م .
- سجل رقم (٢٠٧) ، ١١٢٣-١١٢٤هـ / ١٧١١-١٧١٣م .
- سجل رقم (٢٠٨) ، ١١٢٥-١١٢٥هـ / ١٧١٤-١٧١٥م .
- سجل رقم (٢٠٩) ، ١١٢٥-١١٢٦هـ / ١٧١٥-١٧١٥م .
- سجل رقم (٢١٠) ، ١١٢٨-١١٢٩هـ / ١٧١٥-١٧١٦م .

- سجل رقم (٢١١) ، ١١٢٩ - ١١٢٩ هـ / ١٧١٨ - ١٧١٩ م.
- سجل رقم (٢١٢) ، ١١٢٩ - ١١٣١ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٢١ م.
- سجل رقم (٢١٣) ، ١١٣٠ - ١١٣٢ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٢١ م.
- سجل رقم (٢١٤) ، ١١٣١ - ١١٣٣ هـ / ١٧٢١ - ١٧٢٢ م.
- سجل رقم (٢١٥) ، ١١٣١ - ١١٣٥ هـ / ١٧٢٢ - ١٧٢٤ م.
- سجل رقم (٢١٦) ، ١١٣٣ - ١١٣٣ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٢٠ م.
- سجل رقم (٢١٧) ، ١١٣٣ - ١١٣٤ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٢٣ م.
- سجل رقم (٢١٨) ، ١١٣٤ - ١١٣٧ هـ / ١٧٢٣ - ١٧٢٤ م.
- سجل رقم (٢١٩) ، ١١٣٧ هـ / ١١٢٥ م.
- سجل رقم (٢٢٠) ، ١١٣٧ - ١١٣٨ هـ / ١٧٢٥ - ١٧٢٦ م.

وقد أُنزِتْ هذه السجلات الدارسة بكثير من المعلومات المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية وغطت معظم جوانبها، إذ تحدثت عن الثورة والعائلات المتفدّة في القدس، وتناولت السكان بمختلف فئاتهم وأقسامهم، وتحدثت عن قدومهم إلى المدينة والطوائف الدينية التي عاشت فيها، وأظهرت العلاقة بين سكانها، كذلك شكلت حجج الوفيات والتركات مصدرًا مهمًا عرفنا من خلالها حجم الأسرة المقدسية ، والألقاب التي تلقبت بها، وتناولت مكانة المرأة فيها بشكل من التفصيل، وأفادت في معرفة مراسيم الزواج والطلاق، وتعدد الزوجات والمهور، وبيّنت الأوضاع الأمنية التي كانت سائدة في المدينة، وحوادث السرقة والقتل، وقدمت معلومات عن الأحوال الصحية فيها ، وأشارت إلى الأوبئة والأمراض والوفيات، وقدمت معلومات وافرة عن الحياة العلمية والثقافية.

أما ما يخصّ الأوضاع الاقتصادية في المدينة، فقد شكلت السجلات مصدرًا لمعرفة مصادر الملكية، وأقسام الأراضي والأوقاف، وطرق استغلالها لتحقيق مصلحة الوقف، وظهرت العوامل المساعدة في إيجاد أوضاع اقتصادية جيدة، وقدمت معلومات عن الثروة الزراعية وأنواع المزروعات والمحاصيل ، وأماكن زراعتها ، وأنماط الزراعة التي كانت سائدة فيها . كما احتوت تلك الحجج أصناف الحيوان التي كانت تربي في المنطقة سواء لأغراض العمل والزراعة أو الغذاء ، وذكرت الأسواق التي كانت منتشرة في المدينة ، والتجارة الداخلية

والخارجية ، وطرق النقل والمواصلات ، والضرائب المفروضة على السكان ، وأعطت معلومات عن العملة المتداولة بين الناس ، والمكايل والأوزان المستخدمة .

## ٢- المصادر والمراجع المنشورة :

المصادر التاريخية والجغرافية المنشورة : التي ملأت النقص في معلومات السجلات، والدراسات التاريخية التي قدمت معلومات عن تاريخ المنطقة عبر العصور، وبيّنت الأحوال السياسية التي عاشتها في الفترات المتعاقبة خلال الحكم العثماني ، وكان من أهم المصادر التي اعتمدت عليها بعد السجلات :

كتاب ناحية القدس الشريف خلال القرن الحادي عشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، لمحمد اليعقوب ، وكتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ، لمجير الدين الحنبلي.

وهناك - أيضاً - المصادر الجغرافية التي تقدم معلومات تختصّ بالجغرافيا التاريخية حيث تحدد المواقع الجغرافية للنواحي والقرى التابعة لمنطقة الدراسة ، والمناخ ، ومصادر المياه ، وكان منها : معجم بلادنا فلسطين ، لمصطفى مراد الدباغ ، ومعجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ومعجم البلدان ، لمحمد الشراب.

وثمة مصدر قيم آخر قدم معلومات اقتصادية خاصة بالأراضي وأنواعها، وملكيّتها والزراعة ، والحيوان ، والصناعات التي كانت قائمة في المدينة ، والتبادل التجاري والعملات فيها ، وقد ورد ذكرها جميعاً في كتاب تاريخ القدس في ضوء الوثائق العثمانية خلال القرن السابع عشر (١٦٠٠م - ١٧٠٠م) لإبراهيم ربايعة .

أضافة إلى المراجع والدراسات الحديثة التي تضمنت تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية منها : دراسة بشارة دومانى : إعادة اكتشاف فلسطين ودراسة فالتر هنتس : المكايل والأوزان ، ودراسة أمين أبي بكر : قضاء الخليل ١٨٦٤-١٩١٨م ، ودراسة أسماء الشيخ خليل : الريف في العهد العثماني ، دراسة اقتصادية إدارية اجتماعية ، ريف منطقة دمشق أنموذجاً في القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي.

## ثورة نقيب الأشراف

### أسباب الثورة :

انشغلت مدينة القدس وما حولها في مطلع القرن الثامن عشر<sup>(١)</sup> بالتمردات والاضطرابات والتجاوزات والاعتداءات التي كانت تنفذها جماعات "الشرييين" ، أو "أهل الشر والشقاوة والفساد"<sup>(٢)</sup> الذين استمدوا قوتهم من زعماء متنفذين داخل القدس أطلق عليهم في سجلات القدس الشرعية "حكام العرف"<sup>(٣)</sup> أو "أهل العرف"<sup>(٤)</sup>.

ولم يسلم الحرّفيون من شرهم ، إذ أجبروهم على دفع الأتاوات كباقي سكان المدينة بالإكراه والتعدي فإن رفضوا صادروا إنتاجهم أمام نظر المتسلم والحاكم الشرعي ، هذا ما يستفاد من الأمر السلطاني الذي جاء به من إستنبول الحاج كساب الغزي ، شيخ حرفة الفخاريين ، الذي عرض على السلطان الظلم الواقع عليهم ، والموجه إلى نائب القدس الشرعي (القاضي) بمنع أهل العرف من ممارسة جرائمهم المخالفة للشرع، وعدم التعدي على أصحاب المهن<sup>(٥)</sup>.

مع تصاعد انتهاكات هذه الجماعات لحقوق المسلمين وأهل الذمة ، رفع السكان الشكاوي إلى متسلمي<sup>(٦)</sup> المدينة ، ولكنهم لم يلقوا منهم أذانا صاغية أو اهتمامًا يذكر ، فرفعوا شكواهم السلطان<sup>(٧)</sup> مباشرة الذي بدوره وجه إلى والي دمشق محمد باشا أمرًا بالتدخل ، ووقف تجاوزات (أهل الشر والشقاوة) في القدس ، ورفع الظلم عن أهلها ، وترسيخ العدل فيها<sup>(٨)</sup>.

جاء في تلك الشكاوي المثبة في سجلات محكمة القدس الشرعية : "لما ورد الأمر الشريف السلطاني المنفذ بالعون الربّاني المؤرخ في أوائل شهر رمضان لسنة أربعة عشر ومائة وألف خطيًا لحضرة الدستور المكرم المشير المفخم ، مدير أمور الجمهور المتصرف بلواء القدس ، ولمولانا الحاكم الشرعي مضمونه الشريف محتوي مكنونه المنيف أنّ الساكنين بالقدس الشريف من العلماء وسائر الأهالي عرضوا حالهم على سدة سعادتنا بأنّ الساكنين بالقضاء المذكور: عبد الرحمن عفيفي ، وعبد الله أعرج ، وخليل بن الصلت ، أنهم لا يكتون على حالتهم ، وأنهم شريرون ، ويسعون بالشر ، ودايمًا يفعلون الجور مع عباد الله ويغرمون أهل

<sup>١</sup> التابعة إداريا لولاية صيدا وعكا، العارف ، عارف ، المفصل في تاريخ القدس ، ٣٠٩.  
<sup>٢</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٨ محرم ، ١١١٥ هـ / ٢ - حزيران - ١٧٠٣ م ، ٢٨٨ ، ويذكرهم سهيل صابان بأنهم أهل القيام : وهم المتمردون الذين قاموا في وجه الدولة. المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية والعثمانية ، ٤٢.  
<sup>٣</sup> أهل العرف أو حكام العرف : لم نجد لهم اسمًا آخر في السجلات أو معنى محددًا ، ولكن يمكن الاستنتاج بأنهم أهل النفوذ والقوة في مدينة القدس .

<sup>٤</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٨ محرم ، ١١١٥ هـ / ٢ - حزيران - ١٧٠٣ م ، ٢٨٨ ،  
<sup>٥</sup> س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، ٨ - شعبان - ١١١٤ هـ / ٢٧ - كانون الأول - ١٧٠٢ م ، ٤٥٥ .  
<sup>٦</sup> المتسلم : الاسم الذي أطلق على متسلم وظيفة أو منصب عال إلى حين وصول المتعين الجديد ، وكان يسمى به - أيضًا - الوكيل الذي يقوم بالإشراف على العمل إلى حين عودة سلفه من السفر أو الحرب ، وقد أطلق كذلك على الأشخاص الذين وجهت إليهم إدارة السناجق والأفضية التابعة للولاية والمتصرفين قبل عهد التنظيمات. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٩٩-٢٠٠.

<sup>٧</sup> السلطان أحمد الثالث : هو ابن السلطان الغازي محمد الرابع ، عين سلطانا على الدولة العثمانية منذ عام ١١١٥ هـ / ١٧٠٣ م - ١١٤٣ - ١٧٣٠ م ، العارف ، عارف ، المفصل ، ٣١٨ .

<sup>٨</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٨ محرم ، ١١١٥ هـ / ٢ - حزيران - ١٧٠٣ م ، ٢٨٨ .

العرف ويجرمونهم<sup>(١)</sup> ، ويتعدون عليهم ، وأنهم من الآن وفيما بعد يكونون في حالتهم لا يتعدون على أحد بخلاف الشرع في أيام سعادتنا لا نرضى بالظلم على أحد من العباد..."<sup>(٢)</sup>.

كما رفع مشايخ البلد وأعيانها شكوى بأحد هؤلاء الأشقياء ويعرف برجب الترجمان<sup>(٣)</sup> بمحكمة القدس لمشاركته أهل العرف في ذلك<sup>(٤)</sup>، وشهد على هذه الحجة ثلاثة شيوخ من شيوخ الحرم وعلماؤه ، وقائد القلعة ، وميرالاي<sup>(٥)</sup> القدس، واثنان من زعمائها<sup>(٦)</sup>.

وقد أوقع موظفو الدولة الظلم بالعباد ، ما زاد من نقمة الأهالي في المدينة ، ودفعهم إلى إرسال الوفود المتتالية من علماء ، ومشايخ ، وخطباء، وأئمة، وسباهية<sup>(٧)</sup>، وانكشارية<sup>(٨)</sup>، وأهالي المحلات ليعرضوا أمرهم أمام الحاكم الشرعي، لإظهار ما لحقهم من أذى جرأ تصرفات مصطفى بن إبراهيم السراج (الصوباشي) وممارساته<sup>(٩)</sup> ، وذلك "كونه من أهل الشر والشقاوة والإفساد ودائماً يجرمهم وتعجز عليهم ، وأنه يسعى في الأرض بالفساد بسبب كفاية الصوباشية في القدس"<sup>(١٠)</sup>.

وتقدم الأهالي إلى القاضي بالشكوى على أمير لواء القدس، إسلام باشا ، لإتلافه وإحراقه أعداداً كبيرة من أشجار الزيتون والمزروعات التي تخصصهم فضلاً عن الأشجار التي رعتها خيول عسكريه فأجري القاضي تحقيقاً في ذلك، وضبط ما أُلّف من الأشجار والزرورع في كشف طويل ، وتبين أن جزءاً كبيراً مما أُلّف يعود إلى جهات الوقف ، ويخص بعضه أيتاماً<sup>(١١)</sup>، كما كان لسياسة التسلط التي انتهجها أمير لواء القدس جورجي

<sup>١</sup> يجرمونهم : يستنتج من خلال ذكرها في الشكاوي وفي حجج الاعتراض أنها عبارة عن فرض غرامات مالية أو عينية من قبل المتسلطين من حكام العرف على الناس عموماً .

<sup>٢</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١٨ - ١٨ مجرم - ١١١٥ هـ / ٢ حزيران - ١٧٠٣ م ، ٢٨٨ .

<sup>٣</sup> - الترجمان : هو من يقوم بالترجمة بين القاضي وأصحاب الدعاوي الأجانب. نعمة الله ، إبراهيم ، الرملة في العهد العثماني ٥٤ ، من هؤلاء : الترجمان علي بن حسين ، ترجمان سابق بمحكمة القدس الشرعية ، س س ٢٠٣ ، ح ٤ ، وأخر شوال - ١١١٧ هـ - شباط ١٧٠٦ م ، ١١٩ .

<sup>٤</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، ٨ - مجرم - ١١١٥ هـ / ٢٣ - أيار - ١٧٠٣ م ، ٤٥٦ .

<sup>٥</sup> - ميرالاي : منصب عسكري أطلق على رئيس الفوج ، وهو يوازي منصب العميد في الوقت الراهن. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٢٢٠ .

<sup>٦</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، ٨ - مجرم - ١١١٥ هـ / ٢٣ - أيار - ١٧٠٣ م ، ٤٥٦ .

<sup>٧</sup> - السباهية : الخيالة والفرسان في الجيش العثماني ، واصطلاح على استخدامه للدلالة على الخيالة وصاحب الأرض الميري الذي يشترك في الحرب مع أفراد من الذين كلفوا بإحضارهم للحرب. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٣٢ .

<sup>٨</sup> - الإنكشارية : بمعنى الجيش الجديد ، مصدرها الدرويش حاج بكتاش ، ويقال : مصدرها أرو خان بن عثمان (٧٢٧ هـ - ٧٦١ هـ) . حملت اسم (بني جاري) في البداية ، وهي فيالق عسكرية تكونت من أبناء رعايا الدولة الذين تم جمعهم ما بين الرابعة والخامسة عشرة من العمر من مختلف الولايات العثمانية في أوروبا ، وقد قدمت للدولة العثمانية خدمة كبيرة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، إلا أنها أصبحت مشكلة على الدولة العثمانية ، حيث تمردت عليها ، فقضى عليها السلطان محمود الثاني في الأستانة عام ١٨٢٦ م. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٤١ .

<sup>٩</sup> - الصوباشي : رئيس فرقة من السباهية ، وهي فرقة من الفرسان في العسكرية العثمانية ، ويطلق - أيضاً - على القائم بأعمال البلدية في الأضية والبلدات. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٤٥ .

<sup>١٠</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ٣ ، أوائل صفر - ١١١٥ هـ / ١٥ - حزيران - ١٧٠٣ م ، ٤٥٧ .

<sup>١١</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ١١ ، ١١ - جمادى الأولى - ١١١٥ هـ / ٢١ - كانون الأول - ١٧٠٣ م ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية : " حضر يوم تاريخه أدناه جمع غفير وجم كثير من المسلمين النقات الموحدين من أهالي القدس من أصحاب الزروع والكروم ، وطلبوا من مولانا الحاكم الشرعي أن يعين لهم من يكشف على الأراضي التي كانت مزروعة أشجاراً كبيرة من الزيتون و- أيضاً - من السويدان والمشمش والانجاص والدوالي في زروع القرى الغربية وخربها من جملة ذلك قرية العيساوية الجارية في وقف المرحومة خاصكي سلطان طاب ثراها ... " س ش ٢٠٢ ، ح ١٦ ، شوال - ١١١٥ هـ - ٢١ - شباط - ١٧٠٤ ، ٢٢٨ .

محمد باشا وذلك بفرض الضرائب الباهظة علي سكان المدينة والفلاحين على حد سواء ولجونه إلى إجراءات قاسية لتحصيلها دورا في حمل أهالي المدينة السلاح وأنضمامهم للثورة محمد الحسيني (١).

كما ساهم انغماس موظفي الدولة في الأعمال التجارية في ضعف انتمائهم للوظيفة التي يمثلونها، وهذا ما انعكس سلبًا على الحالة الأمنية للمدينة وما حولها، فكان لدى أمير لواء القدس محمد باشا ، مصبنة تسمى الفويشانية ، وكان يشتري ويبيع مادة "القلي" المستخدمة في صناعة الصابون (٢).

واستغل بعض مشايخ القدس مناصبهم الدينية في أعمال منافية للشريعة الإسلامية ، كالتسلط وإثارة الفتنة ، ولعل هؤلاء ممن تطلق عليهم سجلات القدس (أهل العرف) ، فإن حجج محكمة القدس - على سبيل المثال - تصف الشيخ محمد بن علي بن الشيخ جار الله اللطفي بأنه من (أهل المخالفة والفساد وأنه يثير الفتن ، ويسعى في الأرض الفساد) (٣).

ومن جملة من أثاروا الفتنة بين الأهالي في محلة باب حطة (٤) من جهة وبين بقية المحلات من جهة أخرى : إسماعيل بن معلمية ، ومنصور بن الفلاح ، وهما من أهل المخالفة (٥).

ومما زاد في الأوضاع سوءًا في مدينة القدس في مطلع سنة ١٧٠٠م، موافقة السلطات العثمانية للقنصل الفرنسي على الإقامة فيها، وتسجيله في المحكمة الشرعية مسؤولاً وراعياً لشؤون الفرنجة و رهبانهم في المدينة ، ما أثار مشاعر المسلمين الذين أنكروا ذلك التعيين ورفضوه (٦)، فاجتمع الأهالي، ومشايخهم، وكبار العلماء، ومفتي الحنفية في صحن الصخرة المشرفة ليشكوا ذلك الأمر إلى الحاكم الشرعي ومحافظ القدس ، عوض باشا ، "وذكروا لجنابهما أنهم في مدينة القدس الشريف ... لم يعهدوا أن قنصلاً من طائفة الإفرنج مكث في القدس الشريف ، وأن لامبردر ، القنصل المرفوع ، كان ماكناً بمدينة صيدا دائماً ، ولم يأت لمدينة القدس إلا في بعض السنين في أيام عيدهم مع زوار النصارى للزيارة فقط ... " (٧)، وأنه لم يحدث ذلك منذ أن فتح صلاح الدين الأيوبي القدس ، وطلبوا ألا يدخل القنصل المدينة ، وحذروا من تدخلاته في شؤونهم رويداً رويداً ، وإيقاع الضرر بهم (٨)، "وأن يتوجه لمدينة صيدا ، ويمكث بها مكان القنصل الأول حسب العادة

<sup>١</sup> المهدي ، علبة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٥١.

<sup>٢</sup> - باع وكيلى إبراهيم آغا ، متسلم القدس ، للسيد محمد أفندي ، نقيب سادات الأشراف بالقدس ، وصلاح بشر سموم زاده أحد بلوكباشية القلعة ، وشهبندر التجار ، سبعة وعشرين قنطاراً من مادة القلي ، ومارس آغا الإنكشارية وبشكل فعلي التجارة في المدينة ، س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أواخر رمضان ، ١١١٥ هـ ، شباط - ١٧٠٤م ، ١٥٦.

<sup>٣</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، ٥ - شوال - ١١١٥ هـ / ١٠ - شباط - ١٧٠٤م ، ١٧٣.

<sup>٤</sup> محلة باب حطة : تقع بخط وادي الطواحين ، إلى الشمال من سور المدينة ، وفيها زقاق الصلاحية ، وهي من أعظم حارات القدس. السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٣٦-٣٧.

<sup>٥</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، ٥ - شوال - ١١١٥ هـ / ١٠ - شباط - ١٧٠٤م ، ١٧٣.

<sup>٦</sup> - مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٢٣-٢٤ ، لم تكن هذه المحاولة لأولى لتعين قنصل في مدينة القدس فقد سبق ذلك محاولة بتعين قنصل فرنسي في عام ١٦٢١م هو جان لامبرور ، لكنها لم تنجح لرفض الأهالي ذلك ، وبذلك صدر أمر سلطاني بترحيل القنصل عن المدينة المقدسة ، المهدي ، علبة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٤٢.

<sup>٧</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ٢٠ - محرم - ١١١٤ هـ / ٦ - تموز - ١٧٠٢م ، ٢٠٧ ، س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٦ - محرم - ١١١٤ هـ / ٢ - تموز - ١٧٠٢م ، ٢٠٩.

<sup>٨</sup> - مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٢٥.

المعتادة ، ويعرض أحوالهم على السلطنة العلية ... لترفع ذلك عنهم" (١)، وتم التوقيع على عريضة لإلغاء ذلك المرسوم، وتوجيه القنصل إلى صيدا (٢).

نجح أهالي القدس في منع تعيين القنصل الفرنسي في مدينتهم، ودعم ذلك بأمر سلطاني صادر من قبل الدولة العلية لتقويته ، وهذا يشير إلى ظاهرة جديدة بدأت تظهر في المدينة ، وهي دور العلماء والأعيان ، وتدخلهم في أمور الحكم والإدارة، وازدياد نفوذهم "كنخب محلية" تكونت - بحسب أسماء الشهود - من العائلات المقدسية القديمة وهذا مما يفسر قيام محمد بن مصطفى الحسيني ، نقيب الأشراف ، ومفتي القدس ، محمد جار الله، بثورة عام ١٧٠٣م (٣).

ومن أسباب الثورة أيضا : للوقف أملاك عامة الناس البارود والبنادق ، حيث حضر جماعة من القضاة والعلماء للمجلس الشرع لأخبار مصطفى أغا بذلك (٤) : "فأخبروا مولانا الحاكم الشرعي وحضرة الباشا مصطفى أغا أن اتخاذ البارود والبنادق للرعايا النصرى ضرر عام لسائر الأنام ، وأن هذه البدعة الشنيعة لم تحدث إلا منذ أربع سنوات ، وأن الشقي محمد النقيب كان يُكره الرعايا من المسلمين والنصرى على شراء ذلك ، وأن يتخذوه سلاحًا ، وأنه - سابقًا - لم يعهد ذلك إلا للسابهية والبنكرجية وجماعة الحكام يتخذون ذلك لا للرعايا ، وأن ذلك بأيدي الرعايا يتم الفساد والإفساد ، وطلبوا من مولانا الحاكم الشرعي إزالة هذا الضرر العام ، واستخلاص جميع البارود من العوام والرعايا المسلمين ومن النصرى بوضع ذلك داخل القلعة المحروسة" (٥).

### الأوضاع الأمنية في محيط مدينة القدس :

اتسمت الأوضاع خارج القدس بالفوضى والاضطراب ، فعمّت الفتن وانعدم الأمن بسبب انتشار قطاع الطرق واللصوص والعصاة وأشقياء البدو في المناطق المحيطة بها ، وسيطرتهم على الطرق المهمة المؤدية إليها ، وإرهابهم المسافرين والحجاج ، وإجبارهم على دفع مبالغ نقدية كأتاوة ، ومصادرة أمتعتهم أحيانًا (٦) ، وقد كانت الجبال الوعرة ملاذهم. جاء في حجة من حجج المحكمة ".... حضر يوم تاريخة أدناه في مجلس الشرع الشريف ... فخر الأماثل والأقران ، أحمد آغا ، المندوب من طرف جناب أمير الأمراء الكرام .... محمد باشا ، محافظ القدس الشريف حالاً ، وذكر أن محمد ، تابع حسين التركماني توجه إلى خارج مدينة القدس ... فقام عليه بعض قطاع الطرق ، فقتلوه ، وطلب من مولانا الحاكم الشرعي أن يرسل معه من يكشف على محمد المذكور ...." (٧). وكان هذا المقتول بمدينة القدس أحد جنود القلعة.

<sup>١</sup> س ش ٢٠٠، ح ١ ، أواسط محرم ١١١٢هـ / ١ - تموز - ١٧٠٠م ، ٢٠٩.  
<sup>٢</sup> - وبعد أن عرض المجتمعون موقفهم على حضرة السلطان مصطفى خان ، أمر الحاكم الشرعي وحضرة الباشا ديرمون بأن يتوجه إلى مدينة صيدا ويمكث بها ، ثم دفع العلماء والأعيان معروضًا إلى الدولة العثمانية لإلغاء تعيين القنصل الفرنسي في القدس وإبقائه في صيدا ، وذيل هذا المعروض بتواقيع شهود الحال من علماء المدينة وأعيانها منهم : محمد بن مصطفى الحسيني ، نقيب الأشراف ، ومحمد بن عبد الرحيم بن جار الله اللطفي ، مفتي الحنفية في القدس ، وغيرهما من الخطباء والأئمة والمدرسين في الحرم ، س ش ٢٠٠، ح ١ ، أواسط محرم ١١١٢هـ / ١ - تموز - ١٧٠٠م ، ٢٠٩.

<sup>٣</sup> - مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٢٦.

<sup>٤</sup> - فقد : "حضر إلى المجلس الشريف ... كل واحد من قاضي القدس ... وجمع غير من علماء القدس من بينهم الشيخ محمد الخليلي ، وأرباب التيمار والبنكرجية ، وخطباء المساجد" ، س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٠ - شعبان ١١١٧هـ / ٦ - كانون الأول - ١٧٠٥م ، ١١٧.

<sup>٥</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٠ - شعبان ١١١٧هـ / ٦ - كانون الأول - ١٧٠٥م ، ١١٧.

<sup>٦</sup> - الفيري ، يعقوب ، تاريخ بيت المقدس ، ترجمة سعيد البشاي ، ٨٩ - ٩٠.

<sup>٧</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ٢٧ ، محرم ١١١٣هـ / ١٣ - تموز - ١٧٠١م ، ١.

وازداد خطر العصاة منذ شجع محمد النقيب الفلاحين على امتلاك البارود المحرم عليهم امتلاكه من قبل الدولة، وقد امتلكوه للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم أمام عساكر الدولة العثمانية التي نهبت ممتلكاتهم (١).

وانعكست هذه الأحداث على وضع الفلاحين الاقتصادي، حيث لحق بهم أضرار واسعة في الريف، ودمرت مزارعهم، وهجر الأهالي قراهم، فتقدم فلاحوا القرى الواقعة في وقف خاصكي سلطان (٢) وهي: الولجة (٣)، وبيت جالا (٤)، ورأس الحنية (٥)، بشكوى ضد حكام العرف الذين استولوا على الأراضي التي يزرعونها منذ القدم، فقد "استولت أيدي حكام العرف وأعاونهم على رعايا قرى الوقف وكلفوهم التكاليف الشاقة والمظالم المتتابعة اللاحقة، فخرجوا عن حيز الطاقة والمقابلة بقرية بيت جالا وقرية رأس الحنية، لتراكم وتتابع المظالم عليهم والتكاليف العرفية من حكام العرف وأعاونهم" (٦).

ورفع أهالي بيت لحم، مسلمين وأهل نمة، أمرهم إلى القاضي يشتكون إليه ما لحق بهم من أضرار وخسائر بسبب التعديت، إذ لم يعودوا قادرين على زراعة أراضيهم وعجزوا عن تأدية أموال الوقف والجزية المطلوبة منهم (٧) لتوقفهم عن الفلاحة وتراكم الديون عليهم، ما دفع أهالي القرى إلى التمرد.

وقد أدى تناقص عائدات الوقف الآتية من الريف إلى رفع أصوات متوَلّي الأوقاف وناظرها محذرين من هذا الوضع الخطر، وربما كان ذلك من الأسباب التي دفعتهم إلى الانضمام إلى حركة نقيب الإشراف ومثل ذلك ينطبق على السباهية الذين تضررت مصالحهم في الريف، فانضموا إلى الثورة (٨).

وتصاعدت هجمات عشائر البدو على الناس حتى طالت قوافل الحجاج، فاضطرت الدولة العثمانية إلى توسيع صلاحيات ولاية الشام وجعلهم أمراء للحج لحمايتهم وحماية سمعة السلطان الدينية والسياسية فعينت أكثر من ثمانية ولاية في منصب الإمارة من عام ١٦٩٠-١٧٠٨م. ورغم هذه الإجراءات، إلا أن الهجمات على الحجاج ازدادت، ولعل من أسباب ذلك تبدل الولاية، وطمع بعضهم في أخذ الصرّة المخصصة لعشائر البدو لنفسه (٩)، وفي ظل تلك الظروف عملت الدولة على زيادة الضرائب على ألوية فلسطين المخصصة

١- س ش ٢٠١، ح ٣، أواسط ذي الحجة، ١١١٣هـ/ ١٢- أيار- ١٧٠٢م، ١.

٢- خاصكي سلطان: وتسمى - أيضاً - العمارة العامرة. تقع هذه التكية في عقبة التكية المتفرعة عن خط باب العمود، وقد أنشأتها خاصكي سلطان (روكسلانة) زوجة السلطان سليمان القانوني سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م، وتحتوي مسجدًا، وعمارة تضم مطبخًا وفرناً وخمسين حجرة وخانًا واسعًا. وكانت قد أوقفتها على أبناء السبيل سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م. المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ٢٩٣. وقد أصبحت أكبر مؤسسة خيرية في فلسطين طوال العهد العثماني، وضمت أوقافها عقارات كبيرة في أراضي القدس، وطرابلس الشام، والرملة، واللد، وغزة، وبيت لحم، وبيت جالا وغيرها. الحزماوي، محمد، سجل محكمة القدس الشرعية ٢٢٦، ٥م، ١٤، ٥٥.

٣- الولجة: قرية تقع إلى الجنوب الغربي من القدس، في نحو منتصف المسافة بين قريتي الجورة وبتير. والولجة اسم مشتق من الولوج. الدباغ، مراد، بلادنا فلسطين، ١٧٨/٢/٨؛ شراب، محمد، معجم بلدان فلسطين، ٧٢٣.

٤- بيت جالا: مدينة صغيرة، بالقرب من بيت لحم يميل قليلا إلى الشمال وعلى بعد كيلو مترين عنها، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ١٥٨/٢/٨؛ وهي مدينة عربية سميت نسبة إلى جبل (جيلو)، أو ما يعرف حاليًا بجبل الرأس، وتعتبر الطريق التي تصل بين القدس والخليل الحد الفاصل بين بيت لحم وبيت جالا؛ شراب، محمد، معجم البلدان، ١٨٠.

٥- خربة رأس الحنية: الحنية نبع ماء يقع بالقرب من القدس، قسطنطين، خمار، أسماء المواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨، ٨٠.

٦- س ش ٢٠١، ح ٢، أواخر جمادى الأولى - ١١١٣هـ/ ٣١- تشرين الأول - ١٧٠١م، ٥٦، س ش ٢٠١، ح ١، أوائل رجب - ١١١٣هـ/ ١- كانون الأول - ١٧٠١م، ١١٥، س ش ٢٠١، ح ١، أوائل رجب - ١١١٣هـ/ ١- كانون الأول - ١٧٠١، ١١٦.

٧- س ش ٢٠١، ح ٢، ١٨- محرم - ١١١٥هـ/ ٢- حزيران - ١٧٠٣م، ٢٨٨؛ مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٠.

٨- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٤- شعبان - ١١١٧هـ/ ١٠- كانون الأول - ١٧٠٥م، ١١٩. مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٠.

٩- الصرّة: هي مبلغ من المال تقدمه الدولة على طريق الحج حتى لا يتعدون على قوافل الحج، ربيعة، إبراهيم، تاريخ القدس، ٦١.



لمصاريف الحج السنوية ، ولكن ذلك لم يكن كافيًا لمنع الاعتداءات، فكان عجز الدولة عن تقديم الحماية للناس ورفضها الضرائب وجمعها بشتى الوسائل من أسباب ثورة النقيب في القدس (١).

وفي ظل هذه الأوضاع عين كرد بيرام محمد باشا محافظًا على ألوية القدس وغزة سنة (١٧٠١-١٧٠٢م) عوضًا عن عوض باشا ، ويظهر أن الحاكم الجديد جاء مع تعزيزات عسكرية وأوامر من الدولة بإعادة الأمن وقمع القوى المعارضة والخارجة عن طاعة السلطان ، حيث خرج بعدة حملات عسكرية ضدهم ، وكُلت حملاته تلك بالنجاح (٢).

ورغم النجاح الذي حققه من الناحية العسكرية ، إلا أنه فشل في إدارة أمور الفلاحين، فقد قوبل عمله بالتذمر والمقاومة لمهاجمته الفلاحين الذين لم يسددوا الضرائب المفروضة عليهم بسبب الأحوال الصعبة التي تعرضوا لها كقلة الأمطار وعدم استتباب الأمن ، فما كان من محمد باشا إلا أن واصل حملاته رغم نصائح العلماء والأعيان الذين تضررت مصالحهم بسبب الخراب والفوضى في المدينة وخارجها - يشكل جزءًا منها الأوقاف التي يتولاها هؤلاء - فكانت هذه الفئة بين خيارين : إما السكوت والتضحية بمصالحها ومكانتها في أوساط السكان أمام نجاحات محمد باشا أو مواجهة الحاكم ومحاولة وضع حد لأساليبه وسياسته القمعية بالقوة (٣).

وأمام بطش العساكر وقمعهم الأهالي، وتجاهل الدولة لشكاواهم في إسطنبول (٤)، فقد أختار الفلاحون والأعيان سبيل المقاومة (٥)، وقررت رفع راية الثورة بعد أن هاجم العساكر إحدى القرى التابعة للمفتي واختار العلماء ساحة الحرم الشريف، واعتصموا فيها بعد صلاة الجمعة في أوائل أيار ١٧٠٣م (٦)، ودعوا أهالي مدينة القدس إلى مواجهة الظلم ومقاومته.

١- مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٠-٣١.  
٢- س ش ، ٢٠٠ ، ح ٢ ، ١٢- جمادى الأولى -١١١٢هـ / ٢٤- تشرين الأول - ١٧٠٠م ، ١١٧؛ س ش ٢٠، ٢٠١-محرم-١١١٥هـ/٤-حزيران-١٧٠٣م، ٢٨٨.  
٣- س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، أواخر -محرم- ١١٢١هـ / ٩- نيسان -١٧٠٩م ، ٢٥١-٢٥٣؛ س ش ٢٠٥، ح ٢٠، ذو القعدة-١١١٩هـ/١١شباط-١٧٠٨م، ١٣.  
٤- س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، ١٨- محرم -١١١٥هـ / ٢-حزيران -١٧٠٣م ، ٢٨٨.  
٥- س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، أواخر -محرم- ١١٢١هـ / ٩- نيسان -١٧٠٩م ، ٢٥١-٢٥٣.  
٦- عادل ، مناع ، تاريخ فلسطين ، ٣٢.

## قائد الثورة ، محمد بن مصطفى الحسيني ، "نقيب الأشراف" :

هو السيد محمد بن مصطفى النقيب بالقدس ، عمدة أشراف الحسينية ، عرف عنه الكرم والجود والشجاعة ، وقعت في عهده فتنة عظيمة أدت بالدولة العلية إلى إصدار أمر بقتله ، فقتل سنة ألف ومائة وتسع عشرة (١) ، وصفت الدولة العثمانية حركته بـ"الثورة العمياء" (٢) ، وكان قد شاركه فيها أخوه موسى (٣) ، ووصفته سجلات محكمة القدس : بـ"عمدة السادات الفخام خلاصة آل عبد مناف العظام طراز العصابة الهاشمية ، السيد محمد أفندي ، نقيب السادات أشراف القدس الشريف ، وسيد السادات العظام عمدة المدرسين الفخام" (٤) .

تم تنصيب السيد محمد النقيب على السادات الأشراف في القدس عوضاً عن والده السيد مصطفى عام ١٧٠٠م من قبل نقيب أشراف الدولة العثمانية، السيد فتح الله أفندي. وقد بدأ عهده في التثبيت من أحقيته بالمنصب من خلال العودة إلى النسب الشريف لعدد من علماء القدس، ومنهم (السيد خليل بن الشيخ أبي الوفاء، والسيد يحي أفندي، وولده إبراهيم ، والسيد محمد فضل أفندي، وولده ... المنهي نسبهم إلى السيد أبي عبد الله محمد الباسيني الحسيني البدري نسبة إلى السيد بدر الدين الولي المشهور" (٥) .

ويتمثل إثبات النسب بإحضار الحجج والسندات التي تثبته ، وإحضار الشهود الثقات غير المطعون في شهادتهم. وقد شهد جمع من كبار السن ممن له معرفة بأحقية النسب للعائلة ، تلا ذلك إصدار النقيب الجديد حجة بتأكيد النسب لإنهاء الشك ، وكان من ضمن نصها : "لما أطلعنا على ما تحويه ... وشهد العدول والتقاة بالتواتر خلفاً عن سلف طبق ما فيه ، تحققت صحة نسب المذكور لتحقيق نسب جدهم المرقوم ، فأبقيتهم كأصله ، وتتبع ما صدر منهم اتصالاً لعقبهم ونسبهم. كتبه محمد الحسيني الورباشي نقيب السادات الأشراف بالديار القدسية ، ووقع على صحة المعلومات الواردة فيه شيخ الإسلام ، فيض الله أفندي ، الذي كان في القدس آنذاك" (٦) .

١- الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٣٣٥ .

٢- نفسه ، ٣٣٥ .

٣- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٠- رجب-١١١٧هـ/٦- تشرين الثاني ٢٣- كانون الأول - ١٧٠٥ ، ١٠١- ١٠٢ .

٤- س ش ٢٠١ ، ح ٤ ، أواخر - شعبان - ١١١٣هـ ، ٣١/ - كانون الأول - ١٧٠١ ، ١٣٢ .

٥- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، منتصف جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ٢٧- تشرين الأول ١٧٠٠م ، ١٤٤- ١٤٥ ؛ س ش ٢٠٠ ، ح ٢

٢٠- جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ١- تشرين الثاني - ١٧٠٠ ، ١٠٧ .

٦- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، منتصف جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ٢٧- تشرين الأول ١٧٠٠م ، ١٤٤- ١٤٥ .

تمتع السيد محمد النقيب بمكانة علمية ودينية واجتماعية أهّلته لاستلام المناصب والوظائف الدينية والعلمية ، فقد أسند إليه كثير من الوظائف ، ما بين مشيخة الحرم إلى التدريس في مدارس القدس المختلفة ، وحصل على نصيب من الصّرة السلطانية (١) كما حصل على حصة من الصرة الرومية والمصرية الواردة من القسطنطينية ومصر (٢).

### مجريات الثورة :

عين محمد باشا كرد بيرام واليًا على الشام وأميرًا على قافلة الحج الشامي (٣) عام (١٧٠٢م) ، وخلفه جوربجي محمد باشا متسلمًا على القدس ، وترك محمد باشا حامية صغيرة في المدينة مكنت المناوئين من الثوار من التحرك ومهاجمة المحكمة الشرعية ، ومنزل القاضي وترجمانه رجب بن عوض ، الذي قتل على أثر ذلك أمام منزله (٤)، وهاجم القلعة المنصورة وضرب الرصاص والحجارة عليها ، وحاصر القاضي الشرعي الذي وصل الرصاص خيمته ، وكسر قفل باب العامود ، أحد أبواب المسجد الأقصى ، وتعرض لمقام النبي داود عليه السلام ، وأزهق الأرواح ، هذا ما اتضح من خلال الشكوى التي رفعت إلى الدولة العثمانية : " حضر لدى حاكم القلعة المنصورة جمع غفير من المسلمين والعلماء والمشايخ والسادات والأئمة والأعيان وأرباب التيمار ... للشكوى على محمد النقيب أنه من أهل الشقاوة والفساد ... أنه يمنع الباشوات من دخول القدس وخرّب القلعة المنصورة وضربها بالرصاص والأحجار حتى وصل الرصاص إلى مخيم الحاكم الشرعي ... وانتهك حرمة النبي داود عليه السلام ... واستحوذ على بعض الوظائف ... وبذلك تعين السيد

١- س ش ٢٠٣، ح ١، ١٧- رجب-١١١٧هـ/٣- تشرين الثاني- ١٧٠٥م، ١١٠؛ س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٧- رجب- ١١١٧هـ/٣- تشرين الثاني- ١٧٠٥م، ١١٠؛ س ش ٢٠٣، ح ١، غرة رمضان ١١١٧هـ/١٦ كانون الأول- ١٣٠٠. وقد وردت هذه الوظائف في سجلات محكمة القدس الشرعية : "...وظيفة خادم الصخرة المشرفة ، ونصف وظيفة الإجارة بالمدرسة الصلاحية ...". س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٤- رمضان- ١١١٧هـ/ ٢٩- كانون الأول- ١٧٠٥م، ١٥٥. "... وظيفة الإمامة على مقام سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ... بمعلوم كل يوم عثماني ...". س ش ٢٠٣، ح ٣، ٦- شعبان- ١١١٧هـ/ ٢٢- تشرين الثاني- ١٧٠٥م، ١١٤. "... وظيفة التولية على الزاوية البسطامية الكائنة بالقدس الشريف السنوية ...". س ش ٢٠٣، ح ٢، غرة رمضان- ١١١٧هـ/ ١٦- كانون الأول- ١٧٠٥م، ١٢٦. "...وظيفة التدريس بالمدرسة الحنفية الكائنة بالقدس الشريف ...". س ش ٢٠٣، ح ٢، ٥- رمضان- ١١١٧هـ/ ٢٠- كانون الأول- ١٧٠٥م، ١٣٠؛ الصرة السلطانية (الرومية) : اهتم السلاطين العثمانيون بمصالح المسجد الأقصى وبمدينة القدس ، وكان من بين مظاهر الاهتمام إرسال هبة مالية سنوية لأهالي المدينة ، وبخاصة العاملين في المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، وعرفت هذه الهبة باسم الصرة السلطانية أو الصرة الرومية وعين لها في العاصمة العثمانية موظف خاص عرف باسم أمين الصرة ، فكان يتولى الإشراف على شؤونها كلها ، ويجري تسجيل أسماء المستحقين لها في دفاتر خاصة تعرف باسم دفاتر الصرة. الحزماوي ، محمد ، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٢٦ ، دراسة تحليلية ، م ٥٥، ع ١٤، ٢٠٤؛ وتبلغ قيمة الصرة السلطانية أحيانًا في الكيس (٥٥٨٠) قرش أسدية ، س ش ٢٠٦، ح ٥، ٢- محرم- ١١٢٢هـ/ ٦- آذار- ١٧١٠م، ١٦٢؛ والصرة المصرية : وهي الصرة القادمة من مصر المحروسة لأهالي المدينة المقدسة وقدرها (٨٨٣) سلطانيا ، س ش ٢٠١، ح ١، أواخر- شعبان- ١١١٣هـ/ ٢٨- كانون الأول- ١٧٠٢م .

٢- "السيد محمد بن مصطفى ، نقيب السادت الأشراف في القدس، عشرة ذهابًا من الصرة المصرية الواردة كل سنة من مصر المحروسة إلى القدس في الصدقات الخاصة ...". س ش ٢٠٣، ح ١، ٦- شعبان- ١١١٧هـ/ ٢٢- تشرين الثاني- ١٧٠٥م ١١٢.

٣- أمير الحاج : لقب وظيفي مؤلف من كلمتين : أمير ، بمعنى رئيس أو قائد أو وال ، وحاج ، وهو قاصد مكة للنسك ، وجمعها حجاج وحجيج وحج. وأول من تولى هذا المنصب هو الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، حيث أنابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيادة الحج عام ٩ للهجرة ، وفي العام التالي قاد الرسول الركب بنفسه ، ومن يومها أصبحت إمارة الحاج واجبًا على من يتولى أمر المسلمين ليقوم به بنفسه ، أو ينيب عنه من يقوم به. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١١٢.

٤- س ش ٢٠١، ح ٢، ١- محرم- ١١١٥هـ/ ١٦- أيار- ١٧٠٣م ، ٢٩١، س ش ٢٠١، ح ١، ٦- محرم- ١١١٥هـ/ ٢١- أيار- ١٧٠٣م، ٢٩٢.

محب الدين أفندي ابن المرحوم عمدة السادات الفخام السيد عبد الصمد أفندي الشهير نسبه المبارك بابن غضية نقيبًا على السادة الأشراف بالقدس وتوابعها عوضًا عن السيد محمد المذكور ... (١).

انضم اليكرجية (الإنشكارية) وبعض سباهية القدس إلى ثورة السيد محمد بن مصطفى النقيب (٢)، وهاجموا دار المتسلم بالقدس واعتقلوه، واقتحموا سجن القلعة، وأطلقوا سراح المسجونين فيها، وطردها المتسلم وجميع عساكره المحليين من القدس (٣). وبعد أن سيطروا على المدينة، عينوا السيد محمد بن مصطفى الوفاي الحسيني شيخًا عليها ورئيسًا لها (٤).

قام السيد محمد النقيب بثورته بعد ازدياد النعمة على الدولة العثمانية لعدم سماع الشكاوى التي رفعت إلى السلطان ووالي دمشق، وعدم ملاقة أدنى اهتمام بها، وجراء ظلم العساكر والضرائب التي فرضت انضمت إليه فرقة من العسكر الإنشكارية والسباهية في القدس بسبب تضرر مصالحهم في الأرياف التابعة لهم من قبل بعض عساكر الدولة، وبهدف الحصول على امتيازات أكبر من خلال السيطرة على مدينة القدس بمساعدة النقيب في ثورته (٥).

عين النقيب له مساعدين لإدارة السكان في الأحياء وتنظيمهم، فقد جاء في سجلات القدس: "تولى السيد شرف الدين بن السيد زين الدين العسلي وظيفة النظر والمشخة على وقف المدرسة القادرية الكاينة بالمسجد الأقصى الشريف من الجهة الشمالية..."، وهو من أتباع محمد، نقيب الأشراف (٦)، "... السيد شرف الدين بن السيد زين العابدين العسلي وظيفة قراءة الجزء الشريف من كلام الله تعالى كل يوم داخل الصخرة المشرفة بعد صلاة الصبح..." (٧)، وهو من أتباع النقيب أيضًا.

في المقابل لم يبق ولاة الشام مكتوفي الأيدي، بل حاولوا استعادة حكم المدينة بشتى الطرق، حيث حضروا مع جيوش الدولة لدخولها، ولكن دون جدوى (٨)، وذلك لإغلاق الثوار بوابات المدينة المحصنة، وإطلاقهم النار على مطلقها بالمثل، ومنع الباشاوات من دخولها (٩)، وكان لقدسية الحرم الشريف وبيت المقدس الأثر الإيجابي لسكان المدينة، فقد منع ذلك السلطات من استعمال المدافع ضدهم (١٠).

١- س ش ٢٠٣، ح ٣، ٥- شعبان - ١١١٧هـ / ٢١ تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١١، س ش ٢٠٣، ح ١، ١٧- رجب،

١١١٧هـ / ٣ تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١، س ش ٢٠٣، ح ٢، ٣، ١٧ رجب - ١١١٧هـ / ٣ تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١٠.

٢- س ش ٢٠٢، ح ٢، ٥- جمادى الأولى - ١١١٥هـ / ٧ تشرين الأول - ١٧٠٣م، ٤١.

٣- س ش ٢٠١، ح ١، ٣- محرم - ١١١٥هـ / ١٨- أيار ١٧٠٤م، ٤٥٦.

٤- س ش ٢٠١، ح ١، ٥- محرم ١١١٥هـ / ٢٠- أيار - ١٧٠٤م، ٤٥٧؛ أرسترونج، كارين، القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث ٥٥١-٥٥٢.

٥- س ش ٢٠١، ح ١، ٧- محرم - ١١١٣هـ / ١٤- حزيران - ١٧٠١م، ١؛ س ش ٢٠١، ح ١، غرة محرم - ١١١٣هـ / ٨-

حزيران - ١٧٠١م، ٦، س ش ٢٠٣، ح ١، ١٦- رمضان - ١١١٧هـ / ٢- كانون الثاني - ١٧٠٦م، ١٢٧.

٦- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواخر شعبان - ١١١٧هـ / ١٤- كانون الأول - ١٧٠٥م، ١٢١.

٧- س ش ٢٠٣، ح ٢، ٦- شعبان - ١١١٧هـ / ٢٢ تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١٢.

٨- مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٢-٣٣.

٩- س ش ٢٠٣، ح ١، ٦- شعبان - ١١١٧هـ / ٢٢ تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١٢.

١٠- مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٢-٣٣.

تظهر سجلات محكمة القدس الشرعية كثيرًا من الحجج التي تذكر نجاح الثوار، بقيادة نقيب الأشراف في السيطرة الكاملة على مدينة القدس وقلاعها ، وتوزيع المهام للحفاظ عليها وعلى النقيب صاحب وظيفة الحكم والإدارة ، وباش كاتب المحكمة (١) ، الذي يعتبر مسؤولاً عن تطبيق الشريعة والقانون.

وساهم انضمام المشايخ والعلماء والأعيان في تقوية الثورة من خلال توليهم أمور الحارات في القدس وضبط أحيائها ، وساهم في تقويتها البنكرجية (الانكشارية) ، والعساكر ، والسباهية الذين أخذوا على عاتقهم مهمة حماية المدينة وحراستها ، والدفاع عنها أمام قيام الدولة بتجريد حملة عسكرية لاستعادتها ومعاقبة المسؤولين عن الثورة. وازداد تكاتف رجال الثورة ، وقد تجلّى ذلك في عقد اتفاق مشترك بين جميع الأطراف المشاركة فيها (٢) ، تعهدوا فيه بالقيام بعدة إجراءات الحماية وحماية مدينتهم ونصرة الشريعة ، ودفع الظلم ، ومساعدة المظلومين ، وأخذ الحق من الظالم أيًا كان، وحفظ الأمن داخلها وخارجها، ودفع دية القتلى، وعدم إيذاء (أهل المخالفة والفساد) ، وعدم السماح لهم بالإقامة في القدس وتوقيع الاتفاقيات مع المقيمين في مقام النبي داود عليه السلام للوقوف في وجه الشر وأهله (٣).

نفذ الاتفاق بحذافيره، وأصدر القاضي - أمام إصرار العلماء والمشايخ والسادات والسباهية والإنكشارية الساكنين بمحلة باب حطة وجميع سكان المحلة - أصدر حكمه بطرد الشيخ جار الله وإهدار دمه ، لأنه من (أهل الشر والشقاوة والفساد ، ومن أهل المخالفة والعناد ، وأنه من جملة من أثاروا الفتنة التي جرت بين أهالي باب حطة وبقية المحلات) (٤) ، وقتل في هذه الأحداث الحاج حسين بن حسن البنبري برصاصة في رقبته ، وهو من جماعة باب حطة (٥).

وتشير الحجة الشرعية التي تمثل رأي محمد النقيب وأعوانه في تلك الفترة إلى أن محب الله بن فخر الدين جار الله ، شيخ محلة باب حطة ، والشيخ محمد بن الشيخ علي جار الله لم يتعاونوا مع الثورة وقيادتها فانقسم أهل المدينة بين مؤيد ومعارض لها ، والتجأ المعارضون إلى محلة باب حطة لإخراج المؤيدين للثورة منها ، وحلت الفتنة التي أدت إلى مقتل الشيخ جار الله وآخرين من مؤيديه (٦) ، وقد كان يحكم كل من يعارض الثورة ويقف ضد الثوار بخروجه من المدينة ولو كان من سكانها فنجح محمد النقيب في ضم محلة باب حطة المعارضة إلى صفوف الثورة (٧).

١ - الباش كاتب : مصطلح أطلق في العهد العثماني على رئيس الكتاب في ديوان الدولة ، الحلاق ، حسان ، وآخرون ، المعجم الجامع ، ٣٤؛ يشترط فيمن يعين في هذه الوظيفة أن يكون مستقيمًا ، حسن السيرة ، ويتم تعيينه بمرسوم يصدره قاضي القدس. وتدل الصيغة التي كان يخاطب بها على أهميته ومكانته كمسؤول عن إدارة عمل الكتاب الذين يعينون تحت إمرته ، فهو "عمدة المدرسين الفخام ، منبع الفضل والاحترام"؛ س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، أواسط - ذو القعدة - ١١٢٥ هـ / ٢ - كانون الأول - ١٧١٣ م ، ١٣٠ .  
٢ - "حضر يوم تاريخه أدناه في مجلس الشرع الشريف كل واحد من العلماء والأعلام والمشايخ الكرام والأئمة الفخام والسباهية والبنكرجية وأعيان الولاية وجميع الرعايا وأهل المحلات وسكان القدس جميعًا من المسلمين والذميين ، وتوافقوا وتراضوا عن طيب قلب ، بحسن التراضي والتوافق بأن جميع أهالي القدس الشريف يكونون على كلمة واحدة على ما يقتضيه الشرع الشريف ، وينتصرون لبعضهم بحسب الشرع .." س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ٣ - محرم - ١١١٥ هـ / ١٨ - أيار - ١٧٠٣ م ، ٤٥٦ .  
٣ - س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ٣ - محرم - ١١١٥ هـ / ١٨ - أيار - ١٧٠٣ م ، ٤٥٦ - ٤٥٧ .  
٤ - س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، غرة - شوال - ١١١٥ هـ / ٦ - شباط - ١٧٠٤ م ، ١٧٣ .  
٥ - س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، ٢ - شعبان - ١١٢٠ هـ / ١٦ - تشرين الأول - ١٧٠٨ م ، ١٩٥ .  
٦ - س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أوائل - شوال - ١١١٥ هـ / ٨ - شباط - ١٧٠٤ م ، ١٧٣ ؛ مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٣٥ .  
٧ - س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٠ - رجب ، ١١١٧ هـ / ٦ - تشرين الثاني ، ١٧٠٥ م ، ١٠١ - ١٠٢ .

## نهاية الثورة :

أسفر قتل الشيخ جار الله وبعض سكان محلة باب حطة عن نقمة بعض سكان المدينة واستيائهم ، وكان ذلك بداية شقّ وحدة الصف بعد الاتفاق المبرم من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإنّ تحذير الدولة العثمانية للأعيان والمشايخ والولاء من أتباع الثورة وما سيلحقهم من أذى وغضب الله تعالى ، أدى إلى تنبّه بعض المشايخ ، وتراجعهم عن تأييدها ، ومطالبتهم الدولة بإرسال العسكر لحمايتهم (١) ، وذكروا لها أن محمد النقيب كان يُكره الناس ويهددهم بالقتل ، فهم يخشون أذيته ، وأنّ الحجج التي صدرت بحق الناس وكانت بدافع من محمد النقيب ، حجج باطلة (٢).

وقد أدت تلك الثورة إلى إلحاق الضرر بمصالح التجار بعد أن هجر الفلاحون أراضيهم ، وتوقفت حركة الحجاج والزوار إلى القدس من الديانات المختلفة لخوفهم من دخولها ووقوعهم في شباك الأحداث والحصار ، وقد أدرك التجار أن زوال هذه الكارثة لا يكون إلا بقوة عسكرية ترسلها الدولة ، فطالبوا بإنهاء الثورة (٣).

وخشيت العساكر الذين انضموا إلى الثورة خطورة الأمر وخسارتهم لمرتباتهم المرسلة من إسطنبول ومصر ودمشق وغيرها من الولايات العثمانية إلى جانب تضرر العلماء والأعيان للسبب نفسه ، ما دفعهم إلى معارضة الثورة وزعيمها ، فطلبوا مساعدة الدولة العثمانية ، وقبول مبررات فعلتهم ، والعفو عنهم فانشقّ الصف ، وأجهز على الثورة (٤).

استغلت الدولة العثمانية شقّ صفّ الثوار، وأرسلت إلى الناس رسائل تهديد من أتباع الثورة، وترغيب بالتعويض عن خسائرهم مقابل مساعدتهم في القضاء عليها والقبض على النقيب لحين وصول العساكر لمساندتهم (٥).

كما أصدرت مرسومين سلطانيين، أحدهما إلى المشايخ في نواحي القدس تناول إحجام الناس عن الطاعة والشروع في الفتنة والفساد (٦)، أما الثاني فقد وجه إلى مشايخ مناطق اللد والرملة وما جاورهما، وقد اشتمل

١ - " حضر لدى الحاكم الشرعي بالقلعة المنصورة الجمع الكثير والغفير من العلماء والمشايخ الكرام الفخام والخطباء وزعماء وأرباب التيمار والبنكرجية ... للشكوى على محمد النقيب لفساده وشقاوته هو وأتباعه وطغيانهم وارتكابهم أنواع الفسق والفجور ... " س ش ٢٠٣، ح ٢، ٢٣- رجب ١١١٧هـ / ٩- تشرين الثاني ١٧٠٥م، ١٠٣.

٢ - " حضر لدى الحاكم الشرعي مفخر المدرسين عبد الرحمن أفندي العفيفي الخطيب بالمسجد الأقصى وذكر له أن المقرر باسمه وظيفة المشيخة بالمدرسة الزمنية الواقعة بالقدس الشريف السنية بجوار المسجد الأقصى بما لها من معلوم وقدره في كل يوم عثمانية ... وأن السيد محمد النقيب أجبره وأكرهه على إشراك أخويه معه ... " س ش ٢٠٣، ح ٢، ٢٣- رجب ١١١٧هـ / ٩- تشرين الثاني ١٧٠٥م، ١٠٣.

٣ س ش ٢٠٣، ح ٢، ٢٣- رجب ١١١٧هـ / ٩- تشرين الثاني ١٧٠٥م، ١٠٣.

٤ - س ش ٢٠٣، ح ١٧، ٣- رجب ١١١٧هـ / ٣- تشرين الثاني ١٧٠٥م، ١١٠؛ من الجدير ذكره أنه في السنة التي نشبت فيها ثورة نقيب الأشراف في القدس (سنة ١٧٠٣م) ، شهدت العاصمة العثمانية صراعاً عنيفاً تزعمه شيخ الإسلام فيض الله أفندي مدعوماً برجال الإنكشارية وكثير من مؤيديه ، فقد ثار هؤلاء على الدولة وسياستها ، وأدت تلك الأحداث التي عرفت بحادثة أدرنة إلى إطاحة الصدر الأعظم ، حسين باشا ، والسلطان مصطفى ، ومقتل شيخ الإسلام ، فيض الله أفندي ، وكثيراً من أفراد حاشيته ، وتولى السلطان أحمد الثالث الحكم عقب تلك الأحداث ، وكان مشغولاً لفترة غير قصيرة بمصير حكمه في إسطنبول ، أكثر من ثورة النقيب في بيت المقدس وهذا ما ساعد على ازدياد قوة الثورة. يلماز ، أزوتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ١/٥٨٨-٥٩٠.

٥ - س ش ٢٠٣، ح ٤، غرة - رجب ، ١١١٧هـ / ١٨- تشرين الأول - ١٧٠٣م، ٤٤.

٦ س ش ٢٠٤، ح ٢، ١٤-شعبان ١١١٤هـ / ٢-كانون الثاني - ١٧٠٣م، ٨١.

المرسومان على بيان عواقب عدم طاعة الأوامر والقضاء على المتمردين<sup>(١)</sup>، وهذا نص المرسوم: "صدر المرسوم المطاع الموصي القبول والإتياع إعلام إلى مشايخ وأطراف القدس الشريف بوجه العموم نعلمكم بصوانه ما بلغنا ظهور قلة الطاعة البادية منكم والسلوك ... وتفكروا في عواقب الأمور لأنكم فيما بعد لا تقدرنا على رد الجواب ..."<sup>(٢)</sup>.

أما ولاية الشام وأمراء قافلة الحج فلم يكونوا أفضل حالاً من سلاطينهم في العاصمة العثمانية، فقد عزل كرد بيران محمد باشا، الذي كانت حملاته القمعية في بلاد غزة والقدس أحد أسباب ثورة النقيب الرئيسة، فقد عزل عن منصبه في دمشق، ولكنه عاد إلى الشام في العام التالي (١٧٠٤-١٧٠٥) لقيادة قافلة الحج وقد وقع خلاف بينه وبين والي الشام، حسين باشا، أدى إلى هجوم مباغت للبدو على قافلة الحج في أثناء عودتها من الحجاز، وتعرضها إلى خسائر كبيرة سببت سخط الأهالي في دمشق ورفعهم شكوى إلى الباب العالي الذي أمر بإعدام محمد باشا لكنه لم ينفذ أمره<sup>(٣)</sup>.

ولم يكن حال القدس أفضل من أخواتها من الولايات العثمانية، فقد تسبب إسلام باشا، أمير لواء القدس - في أثناء جمعه مال الميري لاستقبال قافلة الحج الشامي سنة ١٧٠٤م - تسبب بإيذاء أهالي القدس عبر إتلاف أشجار الزيتون التي اعتقد أنها لهم، وعند حصرها وجدها تعود لجهات الوقف<sup>(٤)</sup>.

أورد الشيخ محمد الخليلي وصفاً لمعاناة أهل اللواء من الممارسات التي كانت ترافق الجردة<sup>(٥)</sup>، إذ كان يتم في أثناءها أخذ أموال الأهالي بالباطل، فكانت جماعة أمير اللواء تهاجم البيوت، وتأخذ ما فيها من الغلال، حتى إنها كانت تأخذ البرغل والحمص، وقد أدت هذه الممارسات إلى اختلال أحوال أغلب أهالي القرى، فهجروا قراهم، وتضرر الزرع والضرع<sup>(٦)</sup>.

في ظل هذه الأوضاع أصدر السلطان مرسوماً يقضي بتعيين إسلام باشا على لواء القدس ونابلس وغزة والرملة بديلاً عن قائد قلعة القدس، مصطفى آغا، وذلك لينوب عنه في حكم المدينة إلى حين وصوله وكلفه بتهدئة الناس، وكسب قلوبهم، وتطبيب خواطرهم، ودعوتهم إلى العودة إلى أعمالهم، وعدم الانقياد للثوار، وإقناعهم بأن الدولة ستتولى حمايتهم، وتعويضهم. وأمره بجمع أموال الميري وضبطها لإرسالها لقافلة الحج<sup>(٧)</sup>. فكان نص الرسالة: "... إلى حضرة محمد باشا مير ألي القدس الشريف والزعماء وأرباب التيمار يخبرهم بأنه بلغهم أمر محاصرتهم في القلعة ... وأن السلطان أمر بحمايتهم ورعايتهم والدفاع عنهم،

<sup>١</sup> س ش ٢٠٤، ح ٣، ١٤-شعبان ١١١٤هـ/ ٢-كانون الثاني ١٧٠٣م، ٨١.

<sup>٢</sup> س ش ٢٠٤، ح ٣، ١٤-شعبان ١١١٤هـ/ ٢-كانون الثاني ١٧٠٣م، ٨١.

<sup>٣</sup> -مناخ، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٤.

<sup>٤</sup> -س ش ٢٠٢، ح ١، ٢٠-ذي الحجة - ١١١٥هـ/ ٢٤-نيسان- ١٧٠٤م، ٢٢٨.

<sup>٥</sup> -ضريبة الجردة: مصطلح عثماني أطلق للدلالة على قافلة المؤن الداعمة لقافلة الحجاج إبان عودتها من الحجاز، الحلاق، إحسان، وآخرون، المعجم الجامع، ٦٣؛ وهي قافلة عسكرية وتمويلية معا ترسل لملاقاة الحجاج في طريق العودة إلى الشام فتقابلهم على حدود الشام، حيث تقدم لهم المؤن والحماية، الزاهرة، تيسر، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق، ٧٨.

<sup>٦</sup> -تاريخ القدس والخليل، ٥٤-٥٧؛ "حضر مفخر الأمائل والأقران محمد آغا بن الحاج حسن الوكيل الشرعي عن حضرة محمد باشا... وأعترف... أنه قبض وتسلم من جناب أبراهيم باشا محافظ القدس الشريف حالا مبلغ وقدر أربعة آلاف غرش اسدية وخمسون جملا مهرة يدفعها بمقتضى الأمر الشريف العالي الوارد بخصوص ذلك وأنه وجميع المبلغ المعين مع الخمسين جملا ومهرة وصلت من حضرة الباشا.. وذلك لأرسالها بخصوص الجردة، س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط- ذو القعدة- ١١٣١هـ/ ٢٨-أيلول - ١٧١٩م، ١١.

<sup>٧</sup> -س ش ٢٠٢، ح ١، أوائل- شوال - ١١١٥هـ/ ٩-كانون الأول- ١٧٠٣م، ١٤٨.

وأنهم خرجوا في ثماني رجب ، وأنهم بعد أربعة أيام يكونون عندهم ، وعليهم مضاعفة عدد الآلات والمدافع ... وتسليم القلعة ...<sup>(١)</sup>، وقد أرسل الدردار مرسوماً آخر لتأكيد القدوم في التاريخ المذكور <sup>(٢)</sup>.

وقد اتخذ قرار يقضي بجمع الأسلحة والبارود من أيدي أهالي المدينة وإيداعها في القلعة وعدم السماح بامتلاكها باستثناء البنكرجية وجماعة الحكام <sup>(٣)</sup>، إلا أن القرار لم يطبق لوجود الأسلحة والبارود في تركات المتوفين <sup>(٤)</sup>.

وعندما عجز عن مصادرة الأسلحة ، تمكن السيد محمد النقيب من الثورة ومحاصرة المدينة <sup>(٥)</sup> حيث ذكر عارف العارف في كتابه المفصل في تاريخ القدس أن هذا الحصار استمر (شهرين - من ٥-جمادى الآخرة - ١١١٧هـ/ ٢٤/أيلول ١٧٢٥م) إلى (٢٧ رجب - ١١١٧هـ/ ١٤/تشرين الثاني ١٧٠٥م) <sup>(٦)</sup>.

عينت الدولة العثمانية إسلام باشا محافظاً على القدس ونابلس وغزة ، ليجهز الجيوش لإخماد الثورة وإعادة هيبة الدولة في المدينة، وقد تدخل بعض الفرقاء لإصلاح ذات البين وحقق الدماء بإنهاء التمرد واستسلام المدينة شريطة عدم معاقبة الثوار وقادتهم <sup>(٧)</sup>، ظهر ذلك واضحاً من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية التي تحوي كثيراً من المراسيم الصادرة للعلماء والخطباء الذين حاولوا الإصلاح ، ومنهم الشيخ محمد الفاعور الوحيدي، زعيم قبيلة الوحيدات في جنوب فلسطين ، وبعض مشايخ مدينة القدس وتنص على أن يكون الثوار في أمان الله ورسوله وأمان حضرة مولانا السلطان إن سلموا أنفسهم <sup>(٨)</sup>، ومن ضمن ما جاء في مرسوم آخر أن على السيد محمد ، نقيب الأشراف ، أن يرجع عن ذلك هو وأعوانه ، ولهم الأمان أيضاً ، ولا يدخل عليهم الخوف، وتقبل الوساطة لهم شريطة رجوعهم عن فعلتهم <sup>(٩)</sup>، وفي ظل هذه الظروف انتظر إسلام باشا خارج أسوار القدس ليقوم الثوار بفتح أبواب المدينة أمام جنوده الذين قدرت عددهم بعض

<sup>١</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ٦-رجب- ١١١٧ هـ - ٢٣/تشرين الأول - ١٧٠٥م ، ٤٤ .

<sup>٢</sup> - أرسل دزدار القلعة مرسوماً آخر بتاريخ ١٣ رجب - ١١١٧ هـ ، "الإخباره أن عساكر الدولة العلية قادمة بعد أربعة أيام ، وليجهزوا لحروب كثيرة ، ويجهزوا المدافع وقنبرين ، وأن يتحصنوا إلى حين قدومهم ، وتبين لهم أنهم خدم الله وطلب منهم تطييب الخواطر". س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ١٧-رجب- ١١١٧ هـ - ٣/تشرين الثاني- ١٧٠٥م ، ٤٤ .

<sup>٣</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٢٠ ، ١-شعبان- ١١١٧ هـ / ٦-كانون الأول- ١٧٠٥م ، ١١٧ ؛ س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ٢٠ - شعبان - ١١١٧ هـ / ٦-كانون الأول - ١٧٠٥م ، ٤٧ .

<sup>٤</sup> - مثال ذلك : "امتلك الحاج محمد بن الحاج مبروك المغربي سيف ، وبارودة وطبنجة ، س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، أواخر- ذي القعدة - ١١٢٥هـ/ ١٥-كانون الأول - ١٧١٣م ، ١٣٩ ، وامتلك صالح جلبي سيف مسقط وسيف فضة ، س ش ٢٠٩ ، ح ١ - ٢٠ - صفر - ١١٢٥ هـ / ١٧ - آذار - ١٧١٣ ، ٢ ، وامتلك حتى بعض الحريم هذه الأسلحة مثل الحرمة رحمة بنت خليل الحلواني ، التي امتلكت بارودة حديد ، س ش ٢١١ ، ح ١ ، أواخر- جمادى الأولى - ١١٢٨ هـ / ١٩ - أيار - ١٧١٦م ، ٧١-٧٢ .

<sup>٥</sup> - هذا ما اتضح من خلال الشكوى التي رفعت إلى الدولة العثمانية : "حضر لدى حاكم القلعة المنصورة جمع غير من المسلمين والعلماء والمشايخ والسادات والأئمة والأعيان وأرباب التيمار ... للشكوى على محمد النقيب أنه من أهل الشقاوة والفساد ... أنه يمنع الباشوات من دخول القدس وخرّب القلعة المنصورة وضربها بالرصاص والأحجار حتى وصل الرصاص إلى مخيم الحاكم الشرعي ... وانتهك حرمة النبي داود عليه السلام ... واستحوذ على بعض الوظائف ... وبذلك تعين السيد محب الدين أفندي ابن المرحوم عمدة السادات الفخام السيد عبد الصمد أفندي الشهير نسبه المبارك بابن غضبية نقيباً على السادة الأشراف بالقدس وتوابعها عوضاً عن السيد محمد المذكور ...". س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ٥ - شعبان - ١١١٧ هـ / ٢١ تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١١ ، س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٧ - رجب ، ١١١٧ هـ / ٣ تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١٠ ، س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ٣ ، ١٧ رجب - ١١١٧ هـ / ٣ تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١٠ .

<sup>٦</sup> - المفصل ، ٣٥٥ .

<sup>٧</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ٣ ، ٣ - غرة صفر - ١١١٤ هـ / ٢٦ - حزيران - ١٧٠٢م ، ٢١٩ . مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٣٥ - ٣٦ .

<sup>٨</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، ٢١ - رجب - ١١١٧ هـ / ٧ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ٤٣ .

<sup>٩</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٦ ، ٢٣ - رجب ، ١١١٧ هـ / ٩ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ٤٣ .



المصادر بألفي جندي<sup>(١)</sup>، إلا أن النقيب رفض تسليم المدينة لإسلام باشا، فاستمرت الهجمات بين الفريقين شمالي المدينة وشرقيها، وسقط فيها قتلى من كليهما، وألحقت العساكر أضراراً بكروم التين والزيتون وغيرها، حيث أحرقت أشجارها وقُطعت<sup>(٢)</sup>.

واستمر حصار المدينة إلى أن تدخل قاضي القدس، أمين الدين أفندي، وعقد اتفاقاً بين المتنازعين ينص على السماح لمسلم القدس وعدد قليل فقط من الجنود بدخول المدينة وتسلم القلعة دون التعرض للثوار، ما يدل على أن الغلبة كانت للثوار<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء تدخل القاضي حفظاً لماء وجه الدولة وعساكرها<sup>(٤)</sup>، ولكن سرعان ما دب الخلاف بين مؤيدي استمرار الثورة ومعارضيه، وفي هذه الأثناء عُزل إسلام باشا عن منصبه وعُين محمد باشا كرد بيرام لقيادة قافلة الحج، ورافق ذلك تعيين قائد للحملة العسكرية على القدس هو مصطفى باشا، الذي قاد الجيش نحوها، الأمر الذي زاد قوة المعارضة للنقيب لشعور الثوار بأن نهايتهم قد دنت، وأصبحت مسألة وقت<sup>(٥)</sup>، وكان ذلك تحذيراً لسكان القدس من استمرار الوقوف مع النقيب، وتحريضاً لهم على محاربته واعتقاله إن أمكن، وعدم قبول التبريرات عند وقوعهم في يد العساكر<sup>(٦)</sup>.

نجحت الدولة في إنهاء الثورة، فهرب النقيب ورجاله في أواخر شهر تشرين الأول عام ١٧٠٥م من باب العامود وباب المغاربة<sup>(٧)</sup>، وكان من الهاربين أيضاً: موسى، أخو النقيب، والسيد شرف الدين ابن السيد زين العابدين العسلي<sup>(٨)</sup>، وعبد الله الأعرج، ابن العجمية، وكان الأخير يشرب الخمر ويؤذي عباد الله<sup>(٩)</sup>.

توجه الهاربون إلى ناحية خليل الرحمن لوجود أنصار لهم فيها، ولمّا علمت الدولة العثمانية بذلك طلبت إلى كبار الناحية إلقاء القبض على أولئك الأشقياء الذين أثاروا الثورة في القدس إذا تحققوا من وجودهم في الخليل، وإرسالهم إلى القدس، وحذرتهم من المعارضة، وهذا هو نص المرسوم الموجه لكبار ناحية الخليل: "صدر مرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع إلى الشيخ عيسى أبو عصبية ومحمد العملة وصالح بدر بن شعبان وإسماعيل أبو مرخية... وكبار جبل الخليل وأهل الخليل إن أحوال محمد النقيب من... ومحاصرته إلى المنلا وأهالي القلعة وحسبما أننا مأمورون بالتفتيش على الأشقياء الذين بهذه الأطراف لأنه انهزم هو واتباعه وتوجه نحوكم من على ذلك قررنا لكم الحروف حال وقوفكم عليها إن كان عندكم تقبضوه وترسلوه لطرفنا... ولا إهمال وإلا صدر غير ذلك ورواحنا لعندكم محقق وخطاكم في رقابكم فلا يكون الجواب إلا النقيب وإرساله لهذا الطرف..."<sup>(١٠)</sup>، وقد أمرت الدولة بالبحث عن محمد النقيب وأتباعه في كل مكان، وبفتيش بيوتهم<sup>(١١)</sup>.

- ١- مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٦، كرد، علي، خطط الشام، ٢/٢٧٣.
- ٢- س ش ٢٠٢، ح ١، ٢٠- ذي الحجة - ١١١٥هـ / ٢٤- نيسان - ١٧٠٤م، ٢٢٨.
- ٣- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواسط رجب - ١١١٧هـ / ١- تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ٤٢.
- ٤- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواسط رجب - ١١١٧هـ / ١- تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ٤٢.
- ٥- العارف، عارف، المفصل، ٣٥٥، ٣٥٦.
- ٦- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٥- جمادى الآخرة - ١١١٧هـ / ١٣- تشرين الأول - ١٧٠٥م، ٤٤.
- ٧- س ش ٢٠٣، ح ١، ١١- رجب - ١١١٧هـ / ٢٨- تشرين الأول - ١٧٠٥م، ١٠١-١٠٢، س ش ٢٠٣، ح ٢، أوائل - ذي الحجة - ١١١٧هـ / ١٧- آذار - ١٧٠٦م، ٤١.
- ٨- س ش ٢٠٣، ح ١، ٧- شعبان - ١١١٧هـ / ٢٣- تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١١٣.
- ٩- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٤- شعبان - ١١١٧هـ / ١٠- كانون الأول - ١٧٠٥م، ١١٩.
- ١٠- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠- رجب - ١١١٧هـ / ٦- تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ٤٣.
- ١١- س ش ٢٠٣، ح ٤، ٢١- رجب - ١١١٧هـ / ٧- تشرين الثاني، ١٧٠٥م، ٤٣.

استمرت عمليات البحث وملاحقة النقيب حتى علمت الدولة العثمانية أنه لجأ إلى قلعة طرطوس في ولاية طرابلس، فقام واليها مصطفى باشا بإلقاء القبض عليه، وإرساله إلى العاصمة إستانبول، وتسليمه للدولة، حيث حكم عليه بالإعدام عام ١٧٠٥م (١).

استولت الدولة على ممتلكات النقيب في القدس وكان أهمها قصره الذي كان معقلاً للثورة في مرحلتها الأخيرة، وتم هدمه فيما بعد، ونقل حجارته إلى جبل صهيون، واستخدامها في بناء مقام الشيخ المنسي بالقرب من مقام النبي داود عليه السلام (٢).

وكان العفو مصير أخيه موسى، الذي هرب من القدس، ولجأ إلى غزة مدة من الزمن، ثم رجع إلى القدس، وقد صدر ذلك العفو من السلطات العثمانية ليعيش من جديد في القدس، وذلك في عام ١٧١٢م (٣)، أما الثوار، فكان مصير بعضهم النفي، ومصير بعضهم الآخر الأسر، وقد بقيت أخبار كثير منهم مفقودة وغامضة (٤).

وجردت الدولة العثمانية النقيب وأخاه موسى ومن انضم إليهما من الأهالي من جميع الوظائف التي كانت بحوزتهم، حيث ذكرت لنا سجلات محكمة القدس الشرعية العديد من هذه الوظائف (٥)، وأسفر ذلك عن فقدان عائلة الوفاي الحسيني لكثير من وظائفها، إلا أنها لم تفقد زعامة القدس التي تمتعت بها خلال القرن السابع عشر، حيث عينت الدولة منهم نقيباً للأشراف (٦) خلفاً للنقيب السابق، وهو السيد محب الدين أفندي بن عبد الصمد (٧)، وهو من آل غضية الحسيني، فألت إليه جميع الوظائف التي كانت بيد محمد النقيب السابق.

<sup>١</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠ - رجب - ١١١٧هـ / ٦ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ٤٣؛ المهدي، عبلة، القدس تاريخ وحضارة، ٣٥١.  
<sup>٢</sup> العارف، عارف، المفصل، ٣٥٦. مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٧، كرد، علي، خطط الشام، ٢/٢٧٣.  
<sup>٣</sup> س ش ٢٠٦، ح ٣، أواخر شوال - ١١٢٢هـ / ١٩ كانون الأول - ١٧١٠م، ٢٤٢، س ش ٢٠٦، ح ٢، أواسط محرم - ١١٢٣هـ / ٤ - آذار - ١٧١١م، ٢٨٣ - ٢٨٤؛ س ش ٢٠٦، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٢٢هـ / ٤ - كانون الثاني - ١٧١١م، ٢٥٤؛ س ش ٢٠٧، ح ٢، ٢٤٤ - رمضان - ١١٢٤هـ / ٢٤ - تشرين الأول - ١٧١٢م، ٣٠٨.  
<sup>٤</sup> مناع، عادل، تاريخ فلسطين، ٣٧.

<sup>٥</sup> فمثلاً: "الحامل هذا الكتاب الشرعي السيد عبد الحي أفندي نجل الشيخ علي السيد يحيى أفندي الدجاني وظيفة التدريس بالمدرسة الحنفية ... عوضاً عن السيد محمد النقيب ... س ش ٢٠٣، ح ٣، ٥ - رمضان - ١١١٧هـ / ٢٠ كانون الثاني - ١٧٠٥م، ١٣٠، و"الحامل هذا الكتاب الشرعي ابن عمدة الخطباء المعظمين الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ صلاح الدين العلمي وظيفة المشاركة على أوقاف الخانقاه الصلاحية بالقدس ... عوضاً عن محمد نقيب الأشراف وأخيه السيد موسى ... س ش ٢٠٣، ح ٢، أواسط رمضان - ١١١٧هـ / ٣٠ كانون الأول - ١٧٠٥م، ١٣٢؛ س ش ٢٠٣، ح ٣، ٢٤ - رمضان - ١١١٧هـ / ٨ - كانون الثاني - ١٧٠٦م، ١٣٢، س ش ٢٠٦، ح ٢ - رمضان - ١١١٧هـ / ٢١ - كانون الأول - ١٧٠٥م، ١١٢، س ش ٣، ٥ شعبان - ١١١٧هـ / ٢١ - تشرين الأول - ١٧٠٥م، ١٦ - كانون الأول - ١٧٠٥م، ١١٢.

<sup>٦</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٧ - رجب - ١١١٧هـ / ١٣ - تشرين الثاني، ١٧٠٥م، ١١١.

<sup>٧</sup> السيد محب الدين: هو محب الدين بن السيد عبد الصمد أخو السيد عبد اللطيف، شيخ الحرم الشريف ونقيب رحابها المنيف، أخذ الطريقة عن الملاذ الأعظم، الشيخ محمد، المعروف بالمسطاري، فهو نقيب الأشراف في بيت المقدس، ويفهم الخليي أنه كان بالكمال موصوفاً، وكان تقياً متمسكاً بالحبل المنيف، وعالمًا بمختلف العلوم منها علم الفلك. الحسيني، حسن تراجم أهل القدس، ٣٣١-٣٣٢.

وعززت الحامية العسكرية في القدس ، فبلغ عددها (٢٠٠٠) جندي إنكشاري (١)، و(٣٠٠) من الجبهه جيه (٢) ، و(١٠٠) من الطوبجية (رماة المدافع) (٣)، وبهذا تم تكثيف الوجود العسكري داخل المدينة بعد الثورة مباشرة.

ويبدو أن القلعة المنصورة لم تكن كافية لإيواء هذا العدد من العسكر، ما دفع أمير اللواء، مصطفى باشا، إلى توطين بعضهم في بيوت مجاورة للقلعة (٤)، وقد تعهدت الدولة بدفع أجرة تلك البيوت لأصحابها، وعدم إلحاق أي ضرر بها وبهم (٥).

ورغم تعهد الدولة بذلك، إلا أن العساكر أساءوا معاملة بعض أصحاب المحلات والأسواق، فوقع صدام مسلح بين قوات الإنكشارية وقوات إسلام باشا ، الذي عُيّن مجدداً لحكم القدس عام ١٧٠٨م ، فوقف معه الناس ضد الإنكشارية ، ما أدى إلى حدوث استياء، فرفعت الشكاوى إلى الباب العالي (٦)، فاتخذ قراراً بعزل إسلام باشا، وإخراج قواته من المدينة، ولكنه ترك الإنكشارية مع سكان المدينة، فأحدثوا ضرراً بمصالحهم، فرفعوا الشكاوى إلى الباب العالي مرة أخرى (٧).

واستمرت هذه التمرادات حتى أصدر رجب باشا والي القدس في هذه الفترة أمراً إلى قاضي القدس يأمر بإخراج العساكر من المدينة خلال ثلاث أيام ومن يبقى يقتل ، ولكن قدم أحمد آغا المسؤول عن العساكر والجنود اعتذاراً للوالي والقاضي يتعهد بمعاينة المسيئين منهم وتأديبهم ، وبهذا بدأ الأمن يعم أرجاء المدينة (٨)، وأثبتت النخب المحلية قدرتها على التحكم في المدينة من خلال قدرتها على اخراج عساكر الدولة التي لم تتوافق معها بهذا الإصدار .

فأدركت الدولة العثمانية أن مصلحتها تكمن في التعامل مع الزعامات والنخب المحلية ، وأعيان المدينة والمشايخ ، وذلك لتوفير الأمن في الولايات بدلاً من التصادم معهم في كل مرة ، فالتقت المصالح ليكون مطلع القرن الثامن عشر الميلادي مرحلة جديدة تتمثل بتعزيز مكانتها ودورها السياسي (٩) من هذه النخب :

---

<sup>١</sup> المهدي ، عبلة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٥١ .  
<sup>٢</sup> - الجبهه جيه : صانع الأسلحة ومصالحها ، ويطلق على نوع من العسكر من أفراد قاضي أو قلو ، وظيفتهم توصيل الأسلحة للعساكر حتى الصفوف الأمامية في أثناء الحرب ، وقد أطلق على قائدهم جيه جيه باشي . صابان ، سهيل ، القاموس الموسوعي ٨٢ .  
<sup>٣</sup> - كرد ، علي ، خطط الشام ، ٢٧٣/٢ .  
<sup>٤</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، ٢ - جمادى الأولى - ١١١٦ هـ - ٣ - كانون الأول - ١٧٠٤ م . ٥٤ .  
<sup>٥</sup> - مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٣٩ .  
<sup>٦</sup> - س ش ٢٠٥ ، ح ٤ ، ١٧ - شعبان - ١١٢٠ هـ / ٣١ - تشرين الأول - ١٧٠٨ م ، ٢٠٠ ، الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس والخليل ، ٥٦ - ٥٨ .  
<sup>٧</sup> - س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ٢١ - محرم ١١٢١ هـ / ١ - نيسان - ١٧٠٩ م ، ٢٠٦ ، س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٢ - محرم - ١١٢١ ، ٢ / نيسان - ١٧٠٩ م ، ٢٠٧ .  
<sup>٨</sup> س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، سلخ - رجب - ١١٢٠ هـ / ١٢ - تشرين أول - ١٧٠٨ ، ٢٠٠ .  
<sup>٩</sup> - مناع ، عادل ، تاريخ فلسطين ، ٤٠ ؛ من السياسة التي اتبعتها أيضا تعين صالح باشا طوقان متسلما على القدس عام ١٧٠٩ م ، في هذه الفترة كان نصوح باشا واليا على الشام من عام ١٧٠٨ - ١٧١٤ م حيث تذكره السجلات بالصيغة التالية : " خصوص المغضوب عليه من طرف السلطنة العلية ونصوح باشا المقتول قد كان متصرف في متسلمية غزة من طرفي السيد محمد آغا ... " ، ووصفته : " بالمغضوب عليه " س ش ٢٠٩ ، ح ٢٣ ، ١ - صفر - ١١٢٦ هـ / ٩ - آذار - ١٧١٤ م ، ٣٠ ؛ وتولى في عام ١٧١٤ م رجب باشا واليا على القدس ، س ش ٢٠٩ ، ح ١٩ ، ٢ - جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ١٢ - كانون الثاني - ١٧١٣ م ، ٧٧ .

## أولاً : عائلة الحسيني

ترجع آل الحسيني على رأس عائلات النخبة المقدسية من علماء وأعيان منذ بداية القرن الثامن عشر<sup>(١)</sup> من خلال حصولها على أهم الوظائف وهي : إفتاء الحنفية ، ونقابة الأشراف ، ومشيخة الحرم القدسي<sup>(٢)</sup>.

وتنتسب هذه العائلة إلى الحسين بن علي رضي الله عنه ، علماً أنه توجد في القدس عائلات أخرى تحمل اسم الحسيني المغربي<sup>(٣)</sup>، والحسيني الكردي<sup>(٤)</sup>، والحسيني الدمشقي<sup>(٥)</sup>، ويبدو أن بعض عائلات المدينة أضافت اسم الحسيني إلى شهرتها كالعلمي<sup>(٦)</sup> والدجاني<sup>(٧)</sup>، طلب إثبات النسب الشريف، وذكرنا في بداية الفصل عند التعريف بمحمد الحسيني قائد الثورة تفاصيل التشكيك في نسب آل الحسيني ومدى صحة ارتباطهم بالحسين بن علي في أثناء ثورة النقيب، وتم إثبات نسبهم هذا من خلال العودة إلى سجلات محكمة القدس الشرعية وإحضار شهود من الثقات الذين أثبتوا نسبهم الشريف<sup>(٨)</sup> ، وتعود العائلة الموجودة في القدس إلى بدر الدين بن محمد الحسيني من أحفاد الحسين بن علي<sup>(٩)</sup> ، وكانوا يسكنون الشرفات<sup>(١٠)</sup>.

وتلقبوا بألقاب متعددة منها : البديري<sup>(١١)</sup> وأبو الوفاء<sup>(١٢)</sup>، والوفائي<sup>(١٣)</sup>، وغضبية<sup>(١٤)</sup>، وأضيف إليهم اسم الحسيني أحياناً<sup>(١٥)</sup>.

١- أبو فردة ، فايز ، تاريخ القبائل في فلسطين والأردن ، ق ٥٩٨/٢.

٢- مناع ، عادل ، لواء القدس ، ١٩١.

٣- الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٢٥٢/٢.

٤- س ش ٢١٣، ح ٥، أواسط - رجب - ١١٣٠هـ / ٣٠ - أيار - ١٧١٨م ، ٤١؛ الكردي ( الأكراد) : هم عائلة من عائلات مدينة القدس سكنوها منذ عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي عندما فتحها ، حيث أقاموا بها كجنود للدفاع عنها ، وكان لهم حي خاص بهم ولم يندمجوا مع غيرهم من السكان. المهتدي ، عبلة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٢٨٦.

٥- س ش ٢٢٠، ح ٢، غرة- ربيع الثاني- ١١٣٧هـ / ١٧ - تشرين الثاني- ١٧٢٤م ، ١٧؛ المحبي ، محمد ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ١٢٥/٢.

٦- س ش ٢٠٢ ، ح ٣ ، أواسط - رمضان - ١١١٦هـ / ١١ - كانون الثاني - ١٧٠٥م ، ٤٠٢.

٧- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، منتصف جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ٢٨ - تشرين الأول - ١٧٠٠م ، ١٤٤.

٨- بدر الدين : هو بدر بن محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن سالم ، أخي السيد تاج العارفين أبي الوفاء محمد لأبيه ، وهما ولدا محمد بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين. الحنبلي ، الأئس الجليل ١٤٦/٢؛ أبو فردة ، فايز ، تاريخ القبائل ، ق ٥٩٥/٢.

٩- الشرفات : تقع في الجنوب الغربي من القدس ، وتعني الأرض المطلة على ما حولها. الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ١٧٥/٢-١٧٦؛ شراب ، محمد ، معجم العشائر الفلسطينية ، ٢٦٢ ، هامش ٣٥.

١٠- الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ١٤٩/٢.

١١- س ش ٢٠٠ ، ح ٢ ، ٢٥- رجب / ١١١٢هـ / ٥- كانون الثاني ، ١٧٠١م ، ١٩١.

١٢- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، غرة- رجب- ١١٢٧هـ / ٢- تموز- ١٧١٥م ، ٤١١.

١٣- س ش ٢٠٠ ، ح ٢ ، ٤- رجب - ١١١٢هـ / ١٠- كانون الأول ١٧٠٠م ، ١٧٤.

١٤- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ١٧- ١١٣٦هـ / ٨ - تموز- ١٧٢٤م ، ٣٩٩.

ومن الوظائف التي حظيت بها عائلة الحسيني :

نقابة الأشراف (١):

من أهم المناصب في القدس وغيرها من المدن الإسلامية، وهو أعلى منصب ضمن مناصب الأشراف ورواتبهم، فقد تمتع الأشراف بمكانة اجتماعية مرموقة من جهة ، وحصلوا على امتيازات من جهة أخرى، منها إعفاؤهم من الخدمة العسكرية والضرائب (٢)، وقد اتبعوا النظام الوراثي في نقابة الأشراف لسماح الدولة به (٣)، فكان يعين النقيب في القدس ونواحيها (٤)، عن طريق نقباء الأشراف في إستانبول (٥)، الذين يعينون من قبل السلطات العثمانية (٦).

بهذا يكون ترتيب نقباء الأشراف خلال فترة الدراسة كالاتي : محب الدين بن عبد الصمد غضية تولى من (٣٠-تموز-١٧٠٠م) (٧)، ثم محمد بن مصطفى الحسيني، منذ (٤- تشرين الثاني - ١٧٠٠م)، وهو قائد ثورة القدس الذي تم قتله بسببها ، وقد خلفه محب الدين أفندي من آل غضية (٨)، وهم أحد فروع عائلة الحسيني ، حيث تولى من (١٣- تشرين الثاني - ١٧٠٥م)، حتى نهاية حقبة الدراسة (٩).

لم يكتف نقيب الأشراف بهذه الوظيفة، بل أضاف إليها كثيرًا من الوظائف منها : تولى وظيفة المشرفة على أوقاف الخانقاه الصلاحية في القدس الشريف (١٠)، ووظيفة التولية والنظر على وقف المدرسة الكيلانية

١- لنقيب الأشراف صفات يجب أن يتحلى بها مثل : الأخلاق الحسنة ، والتقوى ، والعفة ، والأمانة ، ثم الأفضلية. وهذا ما وصف به حسن بن عبد اللطيف ، نقيب الأشراف ، محمد بن مصطفى الحسيني : "عمدة الأكاير الأشراف الحسينية وأماثل شجرة الحسينية ، قصير النسب ، عريق الحسب ، من فاقه نسبه الشريف فوق الأنساب بالديار القدسية وعلا قدره المنيف بالرحاب الأنسية ... كان كريمًا سخيا ، جوادًا شجاعًا تقيًا". الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٣٣٥.

٢- استغلت العائلات المتنفذة ونقيب الأشراف نفوذها لدى الدولة وشغلها للوظائف الإدارية لتمارس نفوذها على الفلاحين في الريف مستغلة سوء أحوالهم الاقتصادية وعسف الدولة وشدتها في تحصيل الضرائب منهم وعدم رغبتهم في تسجيل أراضيهم باسمهم خوفا من دفع الضرائب أكثر وخوفا من التجنيد الإجباري ، بهذا يعني أن نقباء الأشراف أعفوا من الخدمة العسكرية والضرائب أيضا ، عوض ، عبد العزيز ، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث، ٩٦-٩٨.

٣- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠ رجب - ١١١٧هـ / ٦- تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١٠١-١٠٢.

٤- س ش ٢٠٠، ح ٢، ٢٢- جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ٤- تشرين الثاني - ١٧٠٠م ، ١٠٧.

٥- س ش ٢٠٠، ح ٤، غرة - جمادى الآخرة - ١١١٢هـ / ١٢- تشرين الأول - ١٧٠٠م ، ٢٢١؛ ربيعة ، إبراهيم، تاريخ القدس، ١٤٧.

٦ المهندي، عبلة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٣٣.

٧ س ش ٢٠٠، ح ١٣، ١- صفر - ١١١٢هـ / ٣٠-تموز- ١٧٠٠م، ٥٥.

٨ س ش ٢٠٠، ح ٢٢، ٢- جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ٤- تشرين الثاني - ١٧٠٠م، ١٠٧؛ حظي آل غضية برئاسة المؤننين في المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة طيلة فترة الدراسة ، حيث تولاهما كمال الدين بن فتح الله ، وابنه عيسى. س ش ٢٠٠، ح ٤، أواسط ذي العقدة - ١١١٢هـ / ٢٢- أيار - ١٧٠١م ، ١٩٧، وشغل محب الله ابن موسى هذه الوظيفة في ٢٦ تشرين الأول - ١٧١٥م ، س ش ٢٠٩، ح ٣، أواخر شوال - ١١٢٧، ٢٥ تشرين الأول - ١٧١٥م ، ٤٤٨.

٩ س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٧- رجب - ١١١٧هـ / ١٣- تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١٠؛ "جمع محب الدين النقيب كثيرًا من الثروة خلال فترة تنصيبه، وملك كثيرًا من العقارات في القدس، ودمشق، وبيافا"؛ س ش ٢٠٠، ح ٢، ٤ رجب - ١١١٢هـ / ١٥ كانون الأول - ١٧٠٠م ، ١٧٤، س ش ٢١٨، ح ١، ختام ١١٣٤ محرم هـ / ١٨ تشرين الثاني - ١٧٢١م ، ٦٣، س ش ٢٠٩، ح ٢ ختام - ١١٢٦هـ / ١٥ شباط - ١٧١٤م ، ٤٦، س ش ٢١٤، ح ١٨ ذو العقدة - ١١٣١هـ / ١ تشرين الأول ١٧١٩م ، ١٢، وللمحافظة على ثروته تنازل عن كل أملاكه عام ١٧١٨هـ / ١١٣٠م لزوجته وأولاده القاصرين : محمد أمين ، وأحمد عارف ، وفاطمة وخديجة ، ونصب زوجته مختارة عليهم ، وهذا يعني أنه جمع كل أملاكه التي وقفها على نفسه ومن بعده على أولاده هؤلاء س ش ٢٠٨، ح ١٧، ١- شوال - ١١٣٦هـ / ٨- تموز - ١٧٢٤م ، ٣٩٤.

١٠ س ش ٢٠٣، ح ٣، ٢٠- رمضان ، ١١١٧هـ / ٤- كانون الثاني - ١٧٠٦م ، ١٣٢ ، الخانقاه الصلاحية : هي أقدم خوانق القدس ، أوقفها صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٩هـ / ٥٨٥م ، على السادة والمشايخ الصوفية ، وتقع عند ملتقى طريق الخانقاه

بالقدس (١)، ووظيفة الفراشة عند قدم سيد الكائنات، سيدنا محمد صل الله عليه وسلم (٢)، وكان أيضًا، يحصل على حصة من الصرة الرومية والمصرية (٣).

امتد نفوذ العائلة لتحصل على منصب نقيب النقباء في إستانبول (٤)، ولوحظ أن نقيب الأشراف في مدينة إستانبول كان حريصًا دائمًا على ذكر اسم الحسيني في توقيعه، لصلته بالرسول صلى الله عليه وسلم (٥).

اتسعت سلطة النقيب لدرجة استعانة السلطان به في بعض الأحيان ، كما حدث في سنة (١٧٠٦م) ، عندما أوكل دفتردار (٦) دمشق لمحلب الدين بن غضية جمع الجزية ، والخراج في القدس ونواحيها (٧) وشكل نقيب الأشراف جزءًا من النظام الحاكم في المدينة، حيث ورد اسمه في قرارات المحكمة بعد القاضي والمفتي (٨).

### الجهاز القضائي :

يعتبر منصب القاضي أرفع منصب ديني في القضاء ، ولا يتقدم عليه في الجهاز المدني سوى القائمقام (٩)، الذي كان على علاقة وطيدة به (١٠)، ومن الشروط التي يجب أن يتحلى بها متقلد هذا المنصب أن يكون على مرتبة عالية من العلوم الشرعية ، وذا خبرة كبيرة في مجال القضاء (١١).

تولى القاضي (١٢) مهمة حل الخلافات بين الناس ، وكان يتولى هذه المهمة قاضي حنفي يعينه شيخ الإسلام في العاصمة إستانبول (١٣) لمدة سنة قابلة للتجديد (١٤)، وقد حرصت الدولة على أن يكون القاضي من

---

وطريق محلة النصارى بالقرب من كنيسة القيامة ، وكانت من مراكز الصوفية الكبيرة في مدينة القدس، الحزماوي ، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٢٦ ، دراسة تحليلية ، م ١٤/٥٩ ، ٤٩ .

١- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط رمضان - ١١١٧هـ / ٣٠ - كانون الأول - ١٧٠٥م ، ١٣٢ .

٢- س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ٥ - شعبان - ١١١٧هـ / ٢١ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١٢ .

٣- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ٢٧ - رجب - ١١١٧هـ / ١٣ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م ، ١١١ .

٤- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، ١٥ - شعبان - ١١١٥هـ / ٢٣ - كانون الأول - ١٧٠٣م ، ٢٢١ ، س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٤ - رمضان - ١١١٣هـ / ١١ - فبراير - ١٧٠٢م ، ١٣٨ ، س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ٢٣ - ربيع الأول - ١١١٨هـ / ٤ - تموز - ١٧٠٦م ، ٤١٧ .

٥- س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ١٣ - جمادى الآخر - ١١٢٤هـ / ١٧ - تموز - ١٧١٢م ، ٢٤٨ ؛ عبد العزيز ، عمر ، تاريخ العرب ، ٣٩ - ٤٠ .

٦- الدفتردار ، ممسك الدفتر ، وهي عبارة تتكون من كلمتين : دفتر ودار بمعنى القابض على الدفتر ، وهو أكبر منصب للشؤون المالية في الدولة العثمانية ، يقابله في الوقت الحالي الإدارة المالية . صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١١٣ - ١١٤ .

٧- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ٤ - شوال ، ١٨ - كانون الثاني - ١٧٠٦م ، ٢٥٤ .

٨- س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ١٣ - جمادى الآخرة - ١١٢٤هـ / ٥ - تموز - ١٧١٢م ، ٢٤٨ ، وكان يلقب بعدة ألقاب غير النقيب ، منها ما

يدل على نسبه العريق كطران العصابة الهاشمية . س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، أواسط رجب ، ١١١٥هـ / ٢٤ - تشرين الثاني ١٧٠٣ . ١٢٧

٩- "الحسيب النسب ، وفرع الشجرة الزكية ، درة عقد السيادة المحمدية . " س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ذي العقدة - ١١٣٧هـ / آب - ١٧٢٥م ، ١٥ . " وعمدة السادات المعظمين ، وجه آل عبد مناف الموقرين " ، س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، أواسط رجب - ١١١٥هـ / ٢٣ - تشرين الثاني ، ١٧٠٣م ، ١٢٨ .

١٠- قائمقام : هو الشخص الذي يقوم مقام غيره في منصبه ، مثل قائمقام إستانبول ، وقائمقام الصدارة العظمى ، وهو أعلى منصب إداري في الدولة ، صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٧٠ .

١١- أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ١٤٠ .

١٢- ربيعة ، إبراهيم ، تاريخ القدس ، ١٢٩ .

١٣- س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ١٨ - ربيع الأول - ١١١٦هـ / ١٩ - آب - ١٧٠٤م ، ٢٠٦ .

١٤- س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٨ - رمضان - ١١٢٢هـ / ١٥ - تشرين الثاني ١٧١٠م ، ٢٢٣ ، إكمال أوغلي ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ٤٥٥/١ - ٤٥٦ ؛ أبو بكر ، أمين قضاء الخليل ، ١٤١ ؛ المهتدي ، عبلة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٣٣ .

١٥- نفسه ، ٣٣٣ ؛ أكمال ، أوغلي ، الدولة العثمانية ، ٤٥٦/١ . هدفت الدولة من ذلك إلى منع الفساد والمحافظة على القدس في

مركز واحد لتسهيل تعيين المرشحين ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٢٣١/١ .

أصل تركي (١) لإبقاء إدارة القضاء بيد الدولة مباشرة (٢)، ولكن وجدت حالات اضطرت فيها إلى تعيينهم من السكان المحليين، حيث تولى عبد الباقي أفندي الحسيني مهمة القضاء مرتين : إحداهما سنة (١٧٢١م)، والأخرى سنة (١٧٢٤م) (٣)، وتولى حسن أفندي الحسيني سنوات (١٧٢٢م) (٤) و(١٧٢٥م) (٥)، ويتضح من خلال هذه التعيينات مدى النفوذ الذي تمتعت به عائلة الحسيني على كافة الأصعدة، ومدى علاقاتها بالدولة العثمانية مباشرة .

تمتع القاضي بصلاحيات كبيرة، من خلال توليه الفصل والحكم في أمور عديدة، مثل : الوصايا (٦)، والبيع والشراء (٧)، والإيجار (٨)، والوكالات (٩)، والديون (١٠) وعقود الزواج (١١)، والطلاق (١٢)، وتولى إدارة أموال الوقف، وتسجيل أملاكه (١٣). وأعطى الحق في إيقاع العقوبات على من تثبت إدانته بالمخالفات الشرعية، ومخالفة أحكام الشرع الشريف (١٤)، كما قام بأعمال القسام (١٥) في التراكات (١٦)، وعين الموظفين في المدينة كالمدرسين (١٧)، والخطباء (١٨)، وهذا عدا دوره الاقتصادي الذي تمثل في تحديد أسعار المؤن والحاجيات، وتغريم من يثبت عليه البيع بغير ما عين من الأسعار، واستغلال الناس (١٩)، كما كان له الحق في تعيين نواب لمدة معينة لمساعدته في قضاء الأمور والقضايا، وهذا من باب عدم سيطرة القاضي على السلطة بمفرده، وهو من باب مراعاة المذاهب المختلفة في المدينة (٢٠).

١- المهدي، عيلة، القدس تاريخ وحضارة، ٣٣٣؛ لقب القضاة بعدة ألقاب ظهرت في سجلات محكمة القدس الشرعية: و"الحاكم الشرعي" س ش ٢٠٩، ح ١، ١٦- جمادى الأولى ١١٢٦هـ/ ٣٠-أيار-١٧١٤م، ٩٢، وخو طبوا ب"أعلم العلماء والمتبحرين، وأفضل الفضلاء، جامع الفروع والأصول، حاوي المنقول والمعقول". س ش ٢٠١، افتتاحية السجل، أوائل- محرم ١١١٣هـ/ ٢٤-نيسان-١٧٠٥م. "وأعلم العلماء والمحققين، بدر سما المعالي العظام، حضرت ولي النعم". س ش ٢٠٠، افتتاحية السجل، أوائل- ذي الحجة- ١١١١هـ/ ٢٢-نيسان-١٧٠٠م.

٢- س ش ٢١٥، ح ٥، غرة- ذي القعدة- ١١٣٣هـ- ٣-تشرين الأول-١٧٢١م، ١٧؛ المهدي، عيلة، القدس تاريخ وحضارة، ٣٣٣، وفي أغلب الأحيان يذكر أسم القاضي من مقطع واحد مثل شريف أفندي، أو إبراهيم أفندي، محمد أفندي، مما شكل صعوبة في تحديد عائلات القضاة بدقة وافقة .

٣- س ش ٢١٨، ح ٢، ٦- رجب- ١١٣٦هـ/ ٣١ آذار- ١٧٢٤م، ٣٧٠.

٤- س ش ٢٢٠، ح ١، ٢٤-محرم- ١١٣٨هـ/ ١-تشرين الأول- ١٧٢٥م، ٣٧.

٥- س ش ٢١٨، ح ١، ٢٧- ذو الحجة- ١١٣٤هـ/ ١٨- أيلول- ١٧٢٢هـ، ٤١.

٦- س ش ٢٠٩، ح ٣، ٢٢- ذو الحجة- ١١٢٦هـ/ ٣٠-تشرين الثاني- ١٧١٤م، ٢٧٦.

٧- س ش ٢٠٦، ح ١، أواسط شعبان- ١١٢١هـ/ ١٩-تشرين الأول- ١٧٠٩م، ٢٥.

٨- س ش ٢٠٦، ح ٣، ٢٠-شعبان- ١١٢١هـ/ ٢٤-تشرين الأول- ١٧٠٩م، ٢٣.

٩- س ش ٢١٤، ح ١، ٣-جمادى الأولى- ١١٣٢هـ/ ١٢-آذار- ١٧٢٠م، ٨٦.

١٠- س ش ٢١٢، ح ٣، غرة ربيع الأول- ١١٢٩هـ/ ١٢-شباط- ١٧١٧م، ١٠.

١١- س ش ٢٠١، ح ٣، ٢٠-رمضان- ١١١٣هـ/ ١٧-شباط- ١٧٠٢م، ١٤٤.

١٢- س ش ٢١٨، ح ١، ٢٦-ربيع الثاني- ١١١٣هـ/ ٢٤-كانون الأول- ١٧٢٣م، ٣١٤.

١٣- س ش ٢٠٧، ح ١، ٨- ذو القعدة- ١١٢٤هـ/ ٧-كانون الأول- ١٧١٢م، ٣٦١.

١٤- س ش ٢٠٣، ح ٣، غرة رمضان- ١١١٧هـ/ ١٢-كانون الثاني- ١٧٠٦م، ١٣٠.

١٥- القسام : الموظف المختص بتوزيع التركة على الوارثين حسب المقادير الشرعية، صابان، سهيل، المعجم الموسوعي، ١٨٠.

١٦- س ش ٢٠١، ح ١، ١٦-جمادى الأولى ١١١٤هـ/ ٧-تشرين الثاني- ١٧٠٢م، ٣٤٢.

١٧- س ش ٢١٦، ح ٢، أواسط ربيع الأول- ١١٣٣هـ/ ١٣-كانون الثاني- ١٧٢١م، ٢.

١٨- س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ربيع الأول- ١١٢٠هـ/ ٣-تموز- ١٧٠٨م، ٣٨٣.

١٩ س ش ٢١٥، ح ١٩، ٥-ذي الحجة- ١١٣٤هـ/ ٢٩-أيلول- ١٧٢٢م؛ العارف، عارف، المفصل، ٣١٣؛ أبو بكر، أمين، قضاء الخليل، ١٤٠.

## الإفتاء :

وجد منصب الإفتاء بجانب منصب القضاء ، وكان يتم اختيار المفتي من بين كبار العلماء في المدينة وكان على المُعَيَّن الذهاب إلى إسطنبول للحصول على فتوى تنصيبه (١)، ويأخذ معه الهدايا لشيخ الإسلام (٢) كما جرت العادة (٣)، وقد لقب المفتي بلقب "عمدة العلماء وزبدة الفقهاء المدرسين الكرام" (٤)، "وفخر السادات الفخام ، سلالة العلماء العظام، عمدة الفقهاء والمحدثين العظام". وألحق باسمه لقب أفندي (٥).

خصص للمفتي عوائد كثيرة منها المال السلطاني ، حيث بلغ قدره كل عام ١٨ سلطانيًا ذهبيًا ، وعمل إلى جانب ذلك في وظائف أخرى مثل التدريس والخطابة (٦)، وكان من أبرز مفتي الحنفية في القدس عبد الرحيم الحسيني ، الذي تولى الإفتاء عام (١٧٠١م) (٧)، وتولى السيد محمد أفندي من عام (١٧٠٦-١٧٢٥م) (٨).

## ثانيا- عائلة الخالدي :

احتل آل الخالدي الملقبون بالديري - حسب سجلات محكمة القدس الشرعية - مكانة كبيرة بين علماء القدس وأعيانها خلال أجيال متتالية ، وخلال فترة الدارسة (٩)، أما تسميتهم بالخالدي فهي نسبة إلى خالد ابن الوليد رضي الله عنه (١٠)، ونسبت العائلة أيضًا إلى الخالدي العبسي (١١)، أما الديري ، فنسبة إلى قرية الدير بالقرب من مرزا من قرى نابلس (١٢)، وكان منهم شمس الدين محمد بن عبد الله الديري الذي يعتقد أنه أول من سكن القدس منهم (١٣)، ونجد المحبي يذكر علماء آل الخالدي وقضاتهم مثل طه بن صالح المكنى بأبي

- ١- عبد العزيز، عمر ، تاريخ العرب ، ٣٩-٤٠.
- ٢- شيخ الإسلام : أعلى منصب ديني في الدولة العثمانية ، كان مسؤولاً عن تعيين القضاة وعزلهم ، والإشراف على التدريس والمدارس ، وإصدار الفتاوى الشرعية. وقد استخدم هذا اللقب في نهاية القرن السابع عشر الميلادي ، بعد أن كان يسمى مفتيًا. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٤٢.
- ٣- س ش ٢٠٠، ح ٢، أواخر ربيع الأول - ١١١٢هـ / ٢٠- آب - ١٧٠٠م ، ١٢٦؛ س ش ٢١٧، ح ١، أواخر - صفر - ١١٣٤هـ / ١٩ كانون الأول ١٧٢١م ، ٢٦٠.
- ٤- س ش ٢٠٠، ح ٢، أواخر - ربيع الأول - ١١١٢هـ / ١٥- كانون الأول - ١٧٠٠م ، ١٤٢.
- ٥- س ش ٢٠٦، ح ٤، ٣ ذي الحجة - ١١٢٢هـ / ٢٢- كانون الثاني - ١٧١١م ، ٢٥٩.
- ٦- ربيعة ، إبراهيم ، تاريخ القدس ، ١٤٢-١٤٣.
- ٧- س ش ٢٠٤، ح ١، أوائل محرم - ١١١٣هـ / ١٠- حزيران - ١٧٠١م ، ١٧٩.
- ٨- س ش ٢٠٧، ح ١، ٦- ربيع الأول - ١١٢٥هـ / ١- نيسان - ١٧١٣م ، ٣٨٨. س ش ٢٠٩، ح ٣، ٨- محرم - ١١٢٧هـ / ١٣- كانون الثاني - ١٧١٥م ، ٣٣١. س ش ٢٠٥، ح ١، ١٨- ربيع الأول - ١١٢٠هـ / ٦- حزيران - ١٧٠٨م ، ٨٤.
- ٩- مناع ، عادل ، لواء القدس ، ٢٠٠.
- ١٠- س ش ، ٢٠٣، ح ٢، أواخر صفر - ١١١٩هـ / ٣١٣؛ س ش ٢٠٠، ح ١، أواخر - ذو القعدة - ١١١١هـ / ١٦- أيار - ١٧٠٠م ، ٢؛ الحنبلي ، مجير الدين ، الأتس الجليل ، ٣١٢/٢؛ مناع ، عادل ، لواء القدس ، ٢٠٠. من الأقوال حول نسب الخالدي أنهم ينتسبون إلى أحد رجالات بني عبس اسمه خالد ، ومنها أنهم ينتسبون إلى الخالدية في جهات الموصل من العراق ، ومنها أنهم ينتسبون إلى خالد بن الوليد المخزومي القرشي. فإن كان آل الخالدي يرون لأنفسهم هذه النسبة (إلى خالد بن الوليد) فلا يتسطيع أحد أن يدفعهم عنها ، فالذي نفى نسبهم إلى خالد بن الوليد اعتمد على زعم بعض النسابين الذين قالوا : إن ولد خالد بن الوليد انقرضوا كلهم في طاعون ، ولم يبق لأحد منهم عقب ، وهذا كلام ليس عليه دليل ، ولم يؤرخ لهذا الطاعون. الشراب ، معجم العشائر الفلسطينية ، ٢٨٩، هامش رقم ٤.
- ١١- س ش ٢١٤، ح ١، ١٠- صفر - ١١٣١هـ / ١- كانون الأول ١٧١٩م ، ٤٤، س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠- جمادى الأولى - ١١٣٢هـ / ٢٨- نيسان ، ١٤٥، ١٧٢٠، شراب ، محمد ، معجم العشائر الفلسطينية ، ٢٨٩، هامش رقم ٤.
- ١٢- شراب ، محمد ، معجم العشائر الفلسطينية ، ٢٧٩، هامش رقم ٤ .
- ١٣- مناع ، عادل ، لواء القدس ، ٢٠٠.



الرضا الديري الموصوف بأنه من علماء بيت المقدس في الأصول والنحو والتفسير توفي عام (١٦٦٠م)،<sup>(١)</sup>، أما خلال حقبة الدراسة ، فقد كان تولى محمد صنع الله بن خليل الخالدي الذي عمل نائباً في القضاء لفترات، ورئيساً للكتاب في محكمة القدس الشرعية<sup>(٢)</sup>، وتولى منهم فتح الله أبو الفتح الديري، الذي عمل كاتباً وشاهدًا في المحكمة لفترة طويلة، وتولى وظائف في الأوقاف والتعليم<sup>(٣)</sup>.

لم ينتسب آل الخالدي إلى سلالة الرسول صل الله عليه وسلم ، وهذا سبب ابتعادهم عن المناقسة مع العائلات الأخرى على منصب نقابة الأشراف، ورغم انتمائهم إلى المذهب الحنفي ، إلا أنهم لم يحاولوا الحصول على وظيفة إفتاء الحنفية في المدينة طيلة فترة الدراسة لسيطرة عائلة الحسيني التي فاتها في القوة والنفوذ ، غير أن نفوذ العائلة أخذ بالتراجع والتضاؤل في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر بسبب الإصلاحات التي قامت بها الدولة بخصوص إعادة تنظيم القضاء ، حيث اتبعت سياسة تعيين القضاة من خريجي المدارس العثمانية في إسطنبول ، ما ساهم في تراجع فرص علماء بلاد الشام والأقاليم العربية عامة في الحصول على وظائف القضاة الكبار<sup>(٤)</sup>.

وقد جمع محمد صنع الله الخالدي بين وظيفة نيابة القضاء التي تولاه من عام (١٧٠٠-١٧٢٠م)<sup>(٥)</sup> وبين رئاسة الكتابة في المحكمة الشرعية في القدس<sup>(٦)</sup>، ولأن الوظائف تتوارث ، فقد تولى أولاده من بعده ، وعُين من العائلة مصطفى<sup>(٧)</sup> وأبو الفتح<sup>(٨)</sup> ، وشرف الدين<sup>(٩)</sup>.

أما اختصاصات النائب الشرعي التي اتضحت من خلال القضايا المطروحة في سجلات محكمة القدس الشرعية، فقد تجاوزت النظر في قضايا المسلمين إلى تسجيل قضايا أهل الذمة من مسيحيين ويهود وكان من أبرز القضايا المعروضة عليهم الأوقاف التابعة لهم، والنزاع على الأراضي ، والبيع والشراء والديون، وتعيين الأوصياء، والحضانة وغيرها<sup>(١٠)</sup>.

<sup>١</sup>المحبي، محمد ، خلاصة الأثر ، ٢/٢٦٠.

<sup>٢</sup>س ش ٢٠٣، ح ٢، غرة رمضان - ١١١٧هـ / ١٨ كانون الأول - ١٧٠٥، ١٢٦، س ش ٢١٧، ح ١، ٢١ - ذو القعدة - ١١٣٣هـ / ١٢ - أيلول - ١٧٢١م، ٤٩.

<sup>٣</sup>س ش ٢٠٥، ح ٤، غرة - ذو القعدة - ١١١٩هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧٠٨م، ٢.

<sup>٤</sup>مناح ، عادل ، النخب المقدسية ، ع ٥٤، ١٩.

<sup>٥</sup>س ش ٢٠٠، ح ١، ٧ - جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ١٨ - تشرين الثاني - ١٧٠٠م ، ١٠٦؛ س ش ٢٠٣، ح ١، غرة صفر - ١١١٩هـ / ١٣ - أيار - ١٧٠٧م ، ٣٠٢، س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر - شوال - ١١١٧هـ / ١١ - شباط - ١٧٠٦م ، ١٥٨؛ س ش ٢١٠، ح ٣، ٢ - محرم - ١١٢٨هـ / ٢٨ - كانون الأول ١٧١٧هـ ، ١٤٤، س ش ٢١٢، ح ٣، غرة تشرين الثاني - ١٧١٢هـ ، ٣٦٦ - محرم - ١١١٣هـ / ٨ - حزيران - ١٧٠١م ، ٤١؛ س ش ٢١٣، ح ٥، ٣ - محرم ١١٣١هـ / ٢ - تشرين الثاني ، ١٧١٨م ، ١٠٥؛ واشترط في النائب صفات معينة مثل الخلق الحسن ، وصلاح الدين ، والأمانة ، وأن يشهد له الناس بذلك ، كما حددت صلاحياته بضرورة الالتزام بتعاليم الشرع وتقوى الله عز وجل ، س ش ٢٢٠، ح ١، ٥ - رمضان - ١١٣٧هـ / ١٨ - أيار - ١٧٢٥م ، ٨٩، أو النائب الشرعي ، س ش ٢٠٥، ح ٢، ٧ - ذو الحجة - ١١١٩هـ / ٢٨ - تشرين الأول - ١٧٠٨م ، ١٧، أو الوالي الشرعي ، س ش ٢٠٦ ح ١، ٥ - ربيع الثاني - ١١٢٢هـ / ٣ - حزيران - ١٧١٠م ، ١٨٦، وخوطبوا في سجلات القدس : "مولانا وسيدنا فخر العلماء..." س ش ٢١٧، ح ٢، ٢٤ - جمادى الأولى - ١١٣٧هـ / ٩ - آذار - ١٧٢٥م ، ٣٠٧، أو "فخر النواب" س ش ٢٠٠، ح ٢ - جمادى الأولى - ١١١٢هـ / ١٨ - تشرين الثاني - ١٧٠٠م ، ١٥٦.

<sup>٦</sup>س ش ٢١٣، ح ٥، ٣ - محرم - ١١٣١هـ / ١٨ - كانون الأول - ١٧١٨م ، ١٠٥.

<sup>٧</sup>س ش ٢٠٠، ح ١، أوائل - ربيع الأول - ١١١٢هـ / ١٦ - أيلول - ١٧٠٠، ٦٩.

<sup>٨</sup>س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٠ - جمادى الآخرة - ١١١٧هـ / ٣٠ - آب - ١٧٠٥م ، ٧٧.

<sup>٩</sup>س ش ٢٠٦، ح ٢، ١٠ - شعبان - ١١٢١هـ / ٢٤ - تشرين الأول - ١٧٠٩م ، ١٢٢.

<sup>١٠</sup>س ش ٢٠٦، ح ٣، ١٠ - شعبان - ١١٢١هـ / ١٤ - تشرين الأول - ١٧٠٩م ، ٢٦.

كان النائب بجانب القاضي - طوال أيام السنة - بمثابة المستشار الملازم له ، وهو يحل محله في حال غيابه لأسباب قاهرة مثل المرض والسفر، ويتولى مكانه عند انتهاء التعيين وحتى وصول القاضي الجديد وقد اختلفت المدة باختلاف وصول القاضي المبعوث إلى المدينة (١).

يتضح من ذلك أن وظيفة القضاء لم تكن حكراً على علماء القدس المحليين في عائلة معينة، بل تنقلت من عائلة إلى أخرى مثل العلمي والشهابي ، ولكنها عادت وتركزت في آل الخالدي (٢).

### ثالثاً- عائلة الدجاني :

تسموا بالدجاني نسبة إلى قرية الدجانية التي أقام فيها الشيخ أحمد الدجاني (٣)، و ينسبوا إلى بدر الدين محمد الحسيني (٤)، وتنسب إلى أحمد الدجاني بن الوفا بن علي بن ياسين، الذي تولى مشيخة مقام النبي داود ما بين (١٥٢٩- ١٥٦١ م)، وهي سنة وفاته (٥) ولقب آل الدجاني بالداودي لأنهم كانوا قِيَمين على مقام النبي داود عليه السلام (٦) ، وكان من أبرز أعيان العائلة محمد بن أحمد الدجاني ، وسليمان بن أبي الهدى الداودي (٧)، وعرفت عائلة الدجاني بعلاقتها الوثيقة بالحركات الصوفية واتصالهم بزواوية النبي داود - عليه السلام - على جبل صهيون في القدس (٨).

تراجعت مكانة هذه العائلة في أواسط العهد العثماني ، والدليل على ذلك عدم وجود أي ذكر لهم في كتاب تراجم أهل القدس للحسيني، غير أنهم حافظوا على إدارة زاوية النبي داود عليه السلام ، وكانوا بوجه الخصوص من أكثر أفندياتها عدداً، وأوفرهم حالاً لانشغالهم بالتجارة، واهتمامهم بأمور الدين والطرق الصوفية وزواياها (٩).

وربما كان هذا سبب عدم حصولهم على منصب نقيب الأشراف ، ولكنهم حصلوا على وظيفة نيابة القضاء ، حيث تولى محمد فضل الله الدجاني هذه الوظيفة ، ونجدهم - أيضاً - بعيدين عن مركز الإفتاء لأنهم أتباع المذهب الشافعي (١٠)، فكانت الترجمة في محكمة القدس من نصيبهم لحاجة المحكمة للمترجمين (١١) بسبب ورود كثير من المراسيم والفرمانات السلطانية باللغة التركية التي تحتاج إلى ترجمة، وممن تولى هذه الوظيفة قاسم بك الترجمان ما بين (١٧٠١ - ١٧٢٢ م) (١٢)، ثم جاء خلفه أخوه أحمد بيك (١٣)، وبما أن

<sup>١</sup> مناع ، عادل ، لواء القدس ، ١٣٩.

<sup>٢</sup> نفسه ، ١٤١.

<sup>٣</sup> الدباغ ، مصطفى، موسوعة بلادنا فلسطين ، ١٠/٢/١٠٥.

<sup>٤</sup> س ش ٢٠٠، ح ١، جمادى الأولى - ١١١٢هـ/ ٢٨ تشرين الأول - ١٧٠٠م، ١٤٤.

<sup>٥</sup> العسلي ، كامل ، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ، ١٨٦.

<sup>٦</sup> الشراب، محمد، معجم العشائر الفلسطينية ، ٥، هامش رقم ٣١٣.

<sup>٧</sup> المحبي ، محمد ، خلاصة الأثر ، ٢/٢١١.

<sup>٨</sup> مناع ، عادل ، لواء القدس ، ٢١١.

<sup>٩</sup> نفسه ، ٢١١؛ مناع ، عادل ، النخب المقدسية ، ع ٢٧/٥.

<sup>١٠</sup> س ش ٢٠٢، ح ٢، ٣ - جمادى الأولى - ١١١٥هـ/ ١٥ - أيلول - ١٧٠٣م، ٩٤.

<sup>١١</sup> كان لوظيفة الترجمة شروط منها : أن يكون المترجم من أهل الدين والديانة ، والعفة والأمانة ، والاستقامة، والسلوك الحسن، س ش ٢٠٧، ح ٥، أواسط - جمادى الأولى ١١٢٣هـ/ ٢ تموز - ١٧١١م ، ١٣٤؛ س ش ٢١٨، ح ١، أواخر محرم ١١٣٤هـ/ ١٠ - أيلول - ١٧٢٢م، ٢٤٧؛ س ش ٢٠٣، ح ١، ٧ - ذو الحجة - ١١١٧هـ/ ٢٢ - آذار - ١٧٠٦م، ١٨٨ .

<sup>١٢</sup> س ش ٢٠٠، ح ١، أواخر - محرم ١١١٢هـ/ ١١ - نيسان ١٧٠٩م ، ١٧٠؛ س ش ٢١٨، ح ٣، ٢٨ - ذو العقدة - ١١١٣هـ/ ١٩ - أيلول - ١٧٢٢م، ٤١.

<sup>١٣</sup> س ش ٢١٨، ح ١، ١٠ - صفر - ١١٣٥هـ/ ١٩ - تشرين الثاني ١٧٢٢م، ٤٣٦.

الوظائف ورثية في نظام الدولة العثمانية ، فقد كانت البراءة السلطانية (١) ضرورة ملحة للحصول على هذه الوظيفة ، وهذا ما دفع قاسم بك الترجمان إلى إحضار هذه البراءة عام (١٧١٤م) ليؤكد استمرار الوظيفة التي ورثها عن أبيه رجب أغا الحسيني الدجاني (٢) ، هذا إلى جانب توليهم وظيفة المحضر باشي (٣) ، أشارت إليها السجلات أحيانا بهذا الاسم وأحيانا برسل الشرع (٤) .

### عائلة العسلي :

من عائلات الأشراف، ذكرت في سجلات محكمة القدس باسم الحسيني العسلي (٥) ، ومن بينهم السيد حسين عارف بن السيد شرف الدين العسلي ، وقد ترجم له حسن عبد اللطيف فوصفه بأنه "من أعالي بيت المقدس الشريف نسبًا ، وأزكاها حسبًا ، ومن أهاليه الكرام في القديم والحديث" (٦) ، عرفت بال العسلي (٧) نسبة إلى تجارتهم بالعسل (٨) ، من أبناء العائلة الذين ذكروا خلال حقبة الدراسة فضل الدين أغا بن كمال الدين أغا ، الذي تسلم الدزدارية في قلعة القدس (٩) .

تفرع عن هذه العائلة عائلة الدقاق (١٠) ، وهي منسوبة إلى وظيفة التدقيق في سجلات محكمة القدس الشرعية (١١) ، ففي توقيع الشهود ورد اسم الشخص مع وظيفته ، كعبد الرحيم الحسيني المفتي ، ومحب الدين غضية ، نقيب الأشراف ، وسعود الدقاق (١٢) .

ومن الوظائف التي تولتها العائلة : الإشراف على أوقاف جدهم الأعلى ، صلاح الدين عسيلة ووالده خليل عسيلة (١٣) ، وتولت حجج الوظائف ، منها الجبائية في المدرسة القادرية (١٤) ، وحازت على شرف قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة (١٥) .

تحدثنا سابقًا عن احتكار الوظائف من قبل العائلات المتنفذة في الحكم والإدارة في القدس، ووجدنا أن نصيب عائلة العسلي ينحصر في وظيفة الدزدار، واحتكرت عائلة الدقاق التي تفرعت عنها وظيفة كاتب

<sup>١</sup> البراءة السلطانية: الميزة والأعفاء ، وهي شهادة كان يمنحها السلطان لشخص ما تعفيه من موضوع ما، في العهدين المملوكي والعثماني ، الحلاق، حسان، المعجم الجامع، ٣٨.

<sup>٢</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٧ - محرم - ١١٢٦ هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧١٤ م ، ٢٠٦ .

<sup>٣</sup> المحضر باشي : هو الشخص الذي يحضر المتخاصمين أمام القاضي أو يبلغ قرارات القاضي ، ومنهم موسى أغا بن عبد الله المتصرف في المحضر باشي بمحكمة القدس الشريف، س ش ٢١١ ، ح ٢٠٣ - ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ٤ - نيسان - ١٧١٧ م . ١٦٠ .

<sup>٤</sup> س ش ٢٠٧ ، ح ٥ ، أواسط رجب - ١١٢٣ هـ / ٣ - تموز - ١٧١١ هـ ، ١٣٤ .

<sup>٥</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١٩ - جمادى الأولى - ١١٢٦ هـ / ٢ - تموز - ١٧١٤ م ، ١٠٧ .

<sup>٦</sup> الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٣٠١ .

<sup>٧</sup> س ش ٢٠٢ ، ح ٣ ، ٢ - شوال - ١١١٥ هـ / ١٢ - كانون الأول - ١٧٠٣ م ، ١٩٢ .

<sup>٨</sup> محمد ، غوشه ، القدس ، ٢٦ .

<sup>٩</sup> س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، ٩ - محرم - ١١١١ هـ / ٧ - تموز - ١٦٩٩ م ، ٤ .

<sup>١٠</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ٥ ، ٢٥ - ر - ١١٢٧ هـ / ١١ - كانون الأول ١٧٢٤ م ، ٢٨ .

<sup>١١</sup> س ش ٢٠٢ ، ح ٦ ، أواخر محرم - ١١١٥ هـ / ١٣ - حزيران - ١٧٠٣ م ، ٣٩ .

<sup>١٢</sup> س ش ٢٠١ ، ح ٨ ، ٨ - جمادى الأولى - ١١١٣ هـ / ١٥ تشرين الأول ١٧٠١ م ، ٥٢ ؛ س ش ٢٠٢ ، ح ٦ ، أواخر محرم ١١١٥ هـ -

١٣ - حزيران ، ١٧٠٣ ، ٣٩ .

<sup>١٣</sup> س ش ٢٠٢ ، أواخر شعبان - ١١٣٣ هـ / ٢٩ - كانون الثاني - ١٧٠٢ م ، ١٣١ .

<sup>١٤</sup> س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ١٠ ، ربيع الثاني - ١١٢٢ هـ / ١٩ - أيار - ١٧٠١ م ، ١٨٥ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٥ ، ٢٥ - ر - ١١٣٧ هـ / ١١ - كانون

الأول - ١٧٢٤ م ، ٢٧ .

<sup>١٥</sup> عرف المحيا الشريف في مصر على أنه مجلس الصلاة على الرسول الكريم ، وكان له شيخ خاص ، المرادي ، محمد ،

سلك الدرر ، ٤٥٥/٢ .

ومدقق منذ عام (١٧٠٠م)، وشغل هذه الوظيفة كل من أبي السعود (١)، ومصطفى (٢)، وارتبطت رئاسة قلعة القدس (٣) بعائلة العسيلي، حيث تسلمها فضل الدين أغا بن كمال الدين طيلة فترة الدراسة (٤).

تكمن أهمية هذه الوظيفة كون الدردار يعين من قبل إستانبول مباشرة (٥)، ويتسلم راتبه سنويًا من دفتر دار خزينة الشام (٦)، وهو قائد القلعة والمسؤول الأول عن الفرق العسكرية المرابطة فيها، وعن السلاح المخزون فيها من أجل حماية المدينة، وهو الذي يصدر أحكامًا بالسجن على المخالفين (٧).

ولكي يتسنى لدردار القلعة القيام بكل هذه المهام، فقد وجب عليه السكن في البيوت الموجودة بداخلها أو بالقرب منها (٨)، وعليه تأمين البارود الذي يطلبه منه السلطان العثماني كما حدث في ثورة عام ١٧٠١م، عندما طلب من فضل الله أغا توفير عشرة أرطال بارود وإرسالها إلى الدولة العلية (٩).

بما أن وظيفة الدردار وظيفة عسكرية، فلا بد من تبيان موقف العائلة من ثورة نقيب الأشراف التي حصلت في فترة كانت فيها عائلة العسيلي مسيطرة على القلعة ما بين عام (١٧٠٣-١٧٠٥م)، ولا سيما حين أصبحت القلعة ساحة للمعارك بين الثوار وعساكر الدولة، ولم يكن لفضل الدين أغا، دردار القلعة في ظل تلك الأحداث موقف واضح، ما أضر بمصالحه، ودفع الدولة إلى تعيين دردارًا جديدًا، وبذلك سلم فضل الله أغا القلعة وما بداخلها من سلاح وذخيرة، غير أن حجج سجلات محكمة القدس تؤكد عودته إلى منصبه بعد أعوام قليلة من الثورة، والدليل على ذلك بقاء ذكر كلمة أغا في حجج محكمة القدس الشرعية (١٠).

عائلة العلمي (١١) :

من عائلات الأشراف في المدينة، سميت بالعلمي نسبة إلى جدها عبد السلام الذي دفن في جبل العلم في المغرب (١٢).

من أبرز أعيان هذه العائلة في فترة الدراسة، أولاد أبي العُلا بن عبد الصمد العلمي (١٣)، وفيض الله العلمي، كان لهم النصيب الأكبر من النفوذ والسيطرة على المناصب الدينية كالإفتاء، حيث تولى أبو بكر العلمي إفتاء

- ١- س ش ٢٠٠، ح ٢٠٧-ج- ١١١٢هـ/ ١٨- تشرين الثاني، ١٧٠٠م، ١٥٦.
- ٢- س ش ٢٠٩، ح ١، غرة- ربيع الثاني - ١١٢٦هـ/ ١٧- آذار ١٧١٤م، ٥٢٦.
- ٣- قلعة القدس : تم بناء هذه القلعة قبل الفترة الإسلامية، ولكنها جددت على مراحل مختلفة على أثر الحملات المتتالية التي تعرضت لها المدينة خلال العصور التاريخية المختلفة، ففي الفترة العثمانية أقيمت عليها قلعة جديدة تقع على صخرة مرتفعة بعض الشيء عن القسم الغربي الجنوبي من باب الخليل وباب النبي داود، حيث يشرف على القسم الغربي الجنوبي من تلال منطقة بيت المقدس، ربايعه، إبراهيم، تاريخ القدس، ١٠٥.
- ٤- س ش ٢٠٠، ح ١٠٩، محرم- ١١١١هـ/ ٧- تموز- ١٦٩٩م، ٤.
- ٥- س ش ٢٠٠، ح ٢٢، ٣ جمادى الآخر- ١١١٢هـ/ ٣ كانون الأول ١٧٠٠م، ٢٥٨.
- ٦- مناع، عادل، لواء القدس، ١٠٦.
- ٧- نفسه، ١٠٥-١٠٦.
- ٨- س ش ٢١٣، ح ٣، ٥- ربيع الثاني - ١١٣١هـ/ ٢٠- شباط- ١٧١٩م، ١٤٩، ومن الأمثلة عليهم قسام أحمد، دردار القلعة سكن بداخل البيوت المخصصة للقلعة، س ش ٢١٦، ح ٢، ١٢- رمضان- ١١٣٣هـ/ ٦- تموز- ١٧٢١م، ٦٣-٦٤.
- ٩- س ش ٢٠١، ح ٢٠، ٢- ربيع الثاني - ١١١٣هـ/ ٢٣- أيلول- ١٧٠١م، ٤١.
- ١٠- مناع، عادل، لواء القدس، ١٠٧.
- ١١- س ش ٢١٣، ح ١، أو اسطر رمضان- ١١٣٠هـ/ ١١- آب- ١٧١٨م، ٥١.
- ١٢- مهدي العلمي : آل العلمي، بحث منشور على شبكة الانترنت، ٢٠٠٤م، www.alamifamily.com.
- ١٣- أبو العُلا : هو أبو الوفا بن عبد الصمد بن شمس الدين بن محمد العلمي (١٠٥٢-١١٠٩هـ/ ١٦٤٢-١٦٩٧م)، كان من أعيان مدينة القدس، يتصل نسه بعبد السلام بن مشيش ومن في تربة مأمن الله الحسيني، شمس الدين، تراجم أهل القدس، ١٨٦، تولى أولاد أبي العُلا - ومنهم فيض الله - ثلث وظيفة الخطابة بعد أن فرغ له عبد الرحمن العفيفي سنة ١٧٠٤م مقابل

الحنفية عام ١٧٢٣م<sup>(١)</sup>، ونيابة القضاء، ونقابة الأشراف، والوظائف التعليمية المتعددة<sup>(٢)</sup>، وحصل أولاد أبي الغلا على نصيب من أعطيات الصرة الرومية الواردة سنويًا من إستانبول ومصر<sup>(٣)</sup>، وتولى عبد الرحمن العلمي إمامة جامع الزاوية الأسعدية<sup>(٤)</sup>، وخدمة الخانقاه الصلاحية<sup>(٥)</sup>.

أما وظيفة الخطابة في المسجد الأقصى، فنجد لعائلة العلمي الجزء الأكبر منها، وناستها في ذلك عائلة اللطفي، لأهمية هذه الوظيفة، فكان يلقي الخطيب في المسجد الأقصى خطبة الجمعة التي يحضرها بعض المسؤولين والأعيان فتكون لديه الفرصة للتعبير عن آرائه والتأثير في الرأي العام، لذلك اشترط فيمن يتولى هذا المنصب أن يكون من ذوي المكانة العلمية العالية<sup>(٦)</sup>، وأن يقدم الخطيب الخطبة باسم السلطان العثماني، وإذا لم يذكر اسم السلطان يكون ذلك إشارة إلى العصيان، لذلك تكمن أهميتها بأنها حلقة وصل بين الحكومة المركزية والزعامة المحلية بصفته رمزًا سياسيًا للدولة العثمانية<sup>(٧)</sup>.

عمل عثمان بن علي الصلاحي العلمي خطيبًا وإمامًا في المسجد الأقصى<sup>(٨)</sup>، وتولى وظائف أخرى كجباية بعض أوقاف المصريين بمصر، ويؤكده المستفيدون من الوقف باستلام أموالهم سنويًا<sup>(٩)</sup>.

### عائلة اللطفي :

ترجم مجير الدين الحنبلي لعائلة اللطفي بقوله : "شيخ الإسلام شمس الدين أبو اللطف بن علي الحصكفي الشافعي الإمام العلامة، مولده بحصن كيفا سنة ست عشرة وثمانماية"<sup>(١٠)</sup>، بهذا نعرف التسمية التي سماها بها، وهي الحصكفي نسبة إلى حصن كيفا<sup>(١١)</sup>، وذكرته السجلات في محكمة القدس باسم أبي اللطف<sup>(١٢)</sup>، أو اللطفي<sup>(١٣)</sup>، وتسمت العائلة في النصف الأول من القرن الثامن عشر بالعموري نسبة إلى العمور بن عبد الله اللطفي<sup>(١٤)</sup>، وعرفت - أيضًا - باسم جار الله<sup>(١٥)</sup>.

٢٠٠ غرش أسدية، س ش ٢٠٢، ح ٢، ٢-جمادى الأولى-١١١٦هـ/ ٢٠-أيلول-١٧١٠م، ٧٦، وتولى نجم الدين أبو الوفا العلمي الخطابة عام ١٧١٠م براتب عشرة عثمانية في اليوم الواحد، س ش ٢٠٦، ح ٣، أواسط ذي القعدة-١١٢٤هـ/١١-كانون الثاني-١٧١٣م، ٢٣٦، ثم عاد عبد الرحمن العفيفي عام ١٧١٢م، وفرغ لجاد الله بن مصطفى العلمي مقابل ١٠ غروش أسدية عثمانية س ش ٢١٤، ح ٤، ١٢-١١٣٣هـ/١٨-نيسان-١٧٢١م، ٣٢٢. وتولى العلمي الخطابة في المسجد الأقصى عام ١٧٢٠م س ش ٢١٧، ح ٢، ٢-جمادى الآخرة-١١٣٤هـ/٣٠-آذار-١٧٢١م، ٢٤٨.

١- س ش ٢١٨، ح ١، منتصف - ذي الحجة - ١١٣٥هـ/١٤-أيلول-١٧٢٣م، ٢٤٧.  
٢- س ش ٢١٣، ح ٥، غرة - جمادى الآخرة - ١١٣٠هـ/١-أيار-١٧١٨م، ٧، س ش ٢٠٦، ح ٥، أواسط - رجب - ١١٢٢هـ/٢٥-أب - ١٧١٠م، ٧٧.

٣- س ش ٢٠١، ح ١، أواخر شعبان ١١١٣هـ/٢٨-كانون الأول-١٧٠٢م.

٤- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواسط ذي الحجة - ١١١٨هـ/٢٠-آذار-١٧٠٧م، ٢٧٢.

٥- س ش ٢٠٣، ح ٣، ٢٠-محرم-١١١٩هـ/٢٣-نيسان-١٧٠٧م، ٢٩٦.

٦- الحنبلي، مجير الدين، الأتس الجليل، ٢١٣/١.

٧- Schicherm, linda, families in politics :124.

٨- س ش ٢١٤، ح ١، ٥-جمادى الأولى - ١١٣٣هـ/٣-آذار-١٧٢١م، ٣٢٢.

٩- المرادي، محمد، سلك الدرر، ١٦٦/٣.

١٠- الحنبلي، مجير الدين، الأتس الجليل، ١٨٤/٢.

١١- حصن كيفا : بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وفريدة عمر من ديار بكر، الحموي، شهاب، معجم البلدان ٢٦٥/٢.

١٢- س ش ٢٠٦، ح ٤، ٣- ذو الحجة - ١١٢٢هـ/٢٢-كانون الأول-١٧١١م، ٢٥٩.

١٣- س ش ٢٠٢، ح ٤، ٣- جمادى الأولى - ١١١٥هـ/١٥-أيلول-١٧٠٣م، ٩٤.

١٤- س ش ٢١٢، ح ١، ٢٥- رمضان - ١١٣١هـ/١٣-أب-١٧١٩، ٩٢.

١٥- الدباغ، مصطفى، موسوعة بلادنا فلسطين، ١٠/٢، ١٢٧.

وذكر الدباغ<sup>(١)</sup> أن جد العائلة شمس الدين أبا اللطف : "نشأ في القدس، واشتغل بالعلم ، ثم رحل إلى الديار المصرية ، وأخذ عن فقهاءها ، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وصار من أعيان العلماء الموصوفين بالعلم والدين والتواضع، وهذا ما يفسر اهتمام العائلة بالعلوم الشرعية، وتولي بعض أفرادها منصب إفتاء الشافعية والحنفية منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

وقد استطاعت العائلة أن تجمع بين إفتاء الشافعية والحنفية، حيث تولى محمد بن عبد الرحيم إفتاء الحنفية من عام (١٧٠٣م) وحتى نهاية فترة الدراسة<sup>(٢)</sup>، وتولى إفتاء الشافعية محمد منذ (١٧٠٠م) وحتى وفاته في سنة (١٧١٣م)<sup>(٣)</sup>، في حين كان علي حبيب الله أفندي اللطفي من عام (١٧٠٨م)<sup>(٤)</sup> وإلى وفاته سنة (١٧٣١م)<sup>(٥)</sup>.

وتولت عائلة اللطفي خطابة المسجد الأقصى بعد تنازل محمد الجماعي لجار الله بن محمد اللطفي عن هذه الوظيفة<sup>(٦)</sup>، وكان أولاد عبد الرازق اللطفي شركاء لوالدهم في الوظيفة بعد أن تنازل لهم عمهم محمد أفندي ، مفتي الحنفية، في حصته عن الوظيفة، وخصص لهم سنت عثمانيات يومياً<sup>(٧)</sup>.

كان هذا حال عائلات الأشراف في المدينة ، اما عامة الناس فقد شكلوا الغالبية العظمة من سكان المدينة، سكنوا في حارات خاصة بهم ، وجمعتهم محلات مشتركة<sup>(٨)</sup>، مما أوجد علاقات متبادلة بين كافة السكان بمختلف أديانهم وأجناسهم ، كما وتوضح موقف الدولة العثمانية من أهل الذمة .

---

١- موسوعة بلادنا فلسطين ، ١٠٠/٢، ١٠١ .  
٢- س ش ٢٠١، ح ٢، ١٣-رمضان- ١١١٤هـ/ ٣١-كانون الثاني ، ١٧٠٣، ٤٠٥ .  
٣- س ش ٢٠٠، ح ١، أواخر جمادى الأولى - ١١١٢هـ/ ٩-تشرين الثاني ، ١٧٠٠م ، ١١١؛ س ش ٢٠٧، ح ٣، أواخر ذي الحجة - ١١٢٤هـ/ ٢٣-كانون الثاني ، ١٧١٣م ، ٣٣٨ .  
٤- س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط محرم - ١١٢٠هـ/ ٦-نيسان - ١٧٠٨م، ٤٧ .  
٥- المرادي ، محمد ، سلك الدرر ، ٢٠٩/٣ .  
٦- س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ربيع الثاني- ١١٢٠هـ/ ٣-تموز - ١٧٠٨م ، ٢١٢ .  
٧- س ش ٢١٧، ح ٣، ٢-جمادى الآخرة - ١١٣٤هـ/ ٢٠-آذار - ١٧٢٢م ، ٢٦٠ .  
٨ المحلة :عبارة عن مجموعة من البيوت في منطقة واحدة يتخللها عدد من الرحبات والساحات ، تشكل محلة او مجموعة من المحلات تفصل بينها الخطوط ، وقد تكون لطائفة أو مجموعة من الطوائف ، بحيث عرف بعضها بأسماء العائلات أو الطوائف التي سكنها ، وقد تعرف بالحارات أيضا ، في الغالب يكون حجم الحارة أصغر من المحلة ، وحيثا تذكر بعض بعض المحلات كحارة ومحلة في آن واحد، إبراهيم، ربابعة، تاريخ القدس، ٣٧ .

وينقسم سكان المدينة إلى :

### أولاً-السكان المحليون:

يتوزع سكان مدينة القدس الشريف ما بين عرب (١)، وأتراك، ومغاربة (٢)، وهنود (٣)، وأكراد (٤) وتكرور (٥)، وشركس (٦)، وسمرقندية، وبلخية (٧)، ويشكل العرب غالبية السكان في المدينة، وقد نسب بعضهم إلى قريته الأصلية مثل : البيراوي، والسلواني (٨)، والعيساوي (٩)، والعيزراوي (١٠)، والشعفاطي (١١) أو إلى مهنته مثل : المعصراني (١٢)، والفخاري (١٣) والقهوجي (١٤)، والحلواني (١٥)، والخياط (١٦) والصباغ (١٧)، أو إلى عائلته الشريفة مثل الحسيني (١٨)، أو إلى أسرته الوجيهة مثل : قاضي الصلنت (١٩) والداودي ، والديري (الخالدي) (٢٠)، والجلبلي (٢١)، أو إلى زاوية الأسعدية (٢٢)، والطرق الصوفية مثل :

- ١- س ش ٢، ٢١٤، ٢٣- ذو الحجة- ١١٣١هـ / ٥- تشرين الثاني- ١٧١٩م، ٢١.
- ٢- س ش ٢١٣، ٤ح، ١٥- ربيع الأول- ١١٣٠هـ / ١٥- شباط ١٧١٨م، ٢٩؛ س ش ٢٠٢، ١ح، ٢٤- حزيران- ١٧٠٣م، ٤٢ س ش ٢٠٦، ١ح، ٥- ربيع الأول- ١١٢٢هـ / ٣ أيار- ١٧١٠م، ١٨٦.
- ٣- س ش ٢٠٩، ٣ح، ١٧- ربيع الأول- ١١٢٦هـ / ٢- نيسان- ١٧١٤م، ٨١؛ س ش ٢١٤، ٢ح، ٢- أواسط ذي القعدة- ١١٣١هـ / ٢٨- أيلول- ١٧١٩م، ١٦.
- ٤- س ش ٢١١، ٤ح، ٢٥- شوال - ١١٢٩ / ١- تشرين الأول - ١٧١٧م، ١٦٧.
- ٥- س ش ٢١٣، ٤ح، ١٥- ربيع الأول- ١١٣٠هـ / ١٥- شباط - ١٧١٨م، ٢٩.
- ٦- الشركس :كانت تعني في الأصل قبلة "كركت الأردبغية" عممت فيما بعد لتشمل معظم سكان القفاس الشمالي، قدموا للقدس وسكنوا فيها، الشراب، موسوعة بيت المقدس، ٥٢٨.
- ٧- قدموا من سمرقند وبلخ في تركستان للمجاورة والزيارة ، وقد سبقهم البخارية الأزابكة في الزاوية النقشبندية ، ثم الأفغان في الزاوية القادرية ، ويرجح أنهم استقروا في الزوايا وأبواب الصخرة المشرفة ، لأن سجلات محكمة القدس لم تشر إلى أماكن سكنهم. العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ١١٨.
- ٨- س ش ٢٠٣، ١ح، أواخر جمادى الآخرة- ١١١٧هـ / ٢٥- تشرين الأول- ١٧٠٥، ٩٩.
- ٩- س ش ٢٠٨، ١ح، أواسط محرم - ١١٣٥هـ، ٢٦- تشرين الأول - ١٧٢٢م، ٥٤.
- ١٠- س ش ٢٠٥، ١ح، ١٠- ربيع الأول- ١١٣٣هـ / ٩ كانون الثاني - ١٧٢١م، ٢٠.
- ١١- س ش ٢٠٣، ١ح، أواخر جمادى الآخرة- ١١١٨هـ / ٥ تشرين الأول - ١٧٠٦م، ٢١٢- ٢١٣.
- ١٢- س ش ٢٠٢، ٢ح، أوائل رجب- ١١١٦هـ / ١- تشرين الثاني - ١٧٠٤م، ٣٩٤؛ س ش ٢٠٣، ٢ح، ٢٠- محرم- ١١١٧هـ / ١٤- أيار- ١٧٠٥م، ٨.
- ١٣- س ش ٢٠٣، ٢ح، أواسط محرم - ١١١٧هـ / ٩- أيار - ١٧٠٥م، ١٥.
- ١٤- س ش ٢١٤، ١ح، ٧- ذو القعدة - ١١٣١هـ / ٢١- أيلول - ١٧١٩م، ٨.
- ١٥- س ش ٢٠٢، ١ح، ١٦- صفر- ١١١٦هـ / ١٩- تموز - ١٧٠٤م، ٣٥٤.
- ١٦- س ش ٢٠٣، ١ح، ٢٤- ذو القعدة - ١١١٧هـ / ١٠- آذار - ١٧٠٦م، ١٨٥.
- ١٧- س ش ٢١١، ١ح، ١٢- جمادى الأولى- ١١٢٩هـ / ٢٤- نيسان - ١٧١٧م، ٨٨.
- ١٨- س ش ٢٠٩، ٢ح، أواسط محرم- ١١٢٦هـ / ١- شباط - ١٧١٤م، ٢١٣.
- ١٩- س ش ٢٠٨، ١ح، ١٠- جمادى الأولى - ١١٢٥م / ٤- حزيران - ١٧١٣م، ٢٣.
- ٢٠- س ش ٢٠٢، ١ح، ١٢- جمادى الآخرة - ١١١٦هـ / ١١- تشرين الأول - ١٧٠٤م، ٣٥٨.
- ٢١- س ش ٢١٣، ٢ح، أواسط رجب - ١١٣٠هـ / ١٤- حزيران - ١٧١٨م، ٦٥.
- ٢٢- س ش ٢١٥، ١ح، ٢٤- ربيع الثاني - ١١٣٣هـ / ٢١- شباط - ١٧٢١م، ٢٤.

القادري و الرفاعي<sup>(١)</sup> ، والنقشبندي ، والوفائي ، أو إلى دينه : كالنصراني<sup>(٢)</sup> ، واليهودي<sup>(٣)</sup> ، ومنهم من نسب إلى بلاده الأصلية مثل : المصري<sup>(٤)</sup> ، والهندي ، والتركماني<sup>(٥)</sup> .

وسكن المدينة عرب آخرون جاءوا من مدن شامية<sup>(٦)</sup> ، وفلسطينية ، ونسبوا إليها مثل : النابلسي والخليلي<sup>(٧)</sup> ، والرمللي<sup>(٨)</sup> ، والحموي ، والشامي<sup>(٩)</sup> ، والحلي ، والكركي<sup>(١٠)</sup> ، واللدي<sup>(١١)</sup> ، والعجلوني<sup>(١٢)</sup> .

بهذا تكون القدس قد شهدت تعددية سكانية من حيث الأصول والمذاهب ، وخبرت هجرات خارجية عادية وسياسية ، ودينية دون أن يؤثر ذلك في بنيتها الاجتماعية العربية ، فقد حافظت على أصالتها وتقاليدها العربية ، ويندرج السكان في الأقسام الرئيسية التالية :

### أولا - المسلمون :

شكل المسلمون الغالبية العظمى من السكان المحليين<sup>(١٣)</sup> ، وقد تركزوا داخل المدينة خاصة حول الحرم والمناطق الشمالية الشرقية<sup>(١٤)</sup> ، وينتمي قسم منهم إلى المذهب الحنفي<sup>(١٥)</sup> ، وهو المذهب الرسمي للدولة العثمانية<sup>(١٦)</sup> ، وكان من أشهر قضاة الحنفية في القدس محمد أفندي<sup>(١٧)</sup> ، وينتمي قسم آخر منهم إلى المذهب الشافعي<sup>(١٨)</sup> ، والمذاهب الأخرى كالمالكية والحنبلية<sup>(١٩)</sup> ، ويتكوّن السكان المحليون من فئات مختلفة تمثلوا في التالي :

- ١- س ش ٢٠٢، ح ١، ١٠- رجب- ١١١٥هـ/ ٢٠- تشرين الثاني- ١٧٠٣م، ١٢٢.
- ٢- س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٢- ربيع الثاني- ١١٣٢هـ/ ٢- آذار- ١٧٢٠م، ٧٩.
- ٣- س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٤- صفر- ١١١٦هـ/ ٦- حزيران- ١٧٠٤م، ٢٠.
- ٤- س ش ٢٠٨، ح ٣، ١٦- جمادى الآخرة- ١١٢٥هـ/ ٢٦- حزيران- ١٧١٣م، ٨.
- ٥- س ش ٢٠٥، ح ٣، ٢٢- جمادى الأولى- ١١٢٠هـ/ ٩- آب- ١٧٠٨م، ١١٠.
- ٦- س ش ٢١١، ح ٢، ٦- صفر- ١١٢٩هـ/ ١٩- كانون الثاني- ١٧١٧م، ٧.
- ٧- س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٠- رجب- ١١١٨هـ/ ٩- تشرين الأول- ١٧٠٦م، ٢١٢.
- ٨- س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٠- أوسط رمضان- ١١١٧هـ/ ١- كانون الثاني- ١٧٠٦م، ١٣٣.
- ٩- س ش ٢١٥، ح ٢، ٢٩- محرم- ١١٣٣هـ/ ٣٠- تشرين الثاني- ١٧٢٠م،
- ١٠- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠- ذو القعدة- ١١١٧هـ/ ١٥- شباط- ١٧٠٦م، ١٨٢.
- ١١- س ش ٢١٨، ح ٣، ١٥- ذو القعدة- ١١٣٤هـ/ ١٥- آب- ١٧٢٢م، ٣٨.
- ١٢- س ش ٢٠٥، ح ٢، ٩- جمادى الآخرة- ١١٢٠هـ/ ١٨- آب- ١٧٠٨م، ١٤١.
- ١٣- العسلي ، كامل ، القدس في التاريخ ، ٢٣٨.
- ١٤- العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ١٠٠.
- ١٥- س ش ٢٠٩، ح ١، أوسط جمادى الأولى- ١١٢٦هـ/ ٢٩- أيار- ١٧١٤م، ٩٣.
- ١٦- رافق ، عبد الكريم ، العرب والعثمانيون ، ٥٢.
- ١٧- س ش ٢٠٩، ح ١، ١٧- جمادى الأولى- ١١٢٧هـ/ ٥- أيار- ١٧١٥م، ١٨٥، محاسنة ، محمد ، وآخرون ، تاريخ مدينة القدس ، ٢٠٨.
- ١٨- س ش ٢٠٨، ح ١، ٢١- شعبان- ١١٢٥هـ/ ١٢- أيلول- ١٧١٣م، ٦٤، س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٠- ذي الحجة- ١١٢٥هـ/ ١١- أيلول- ١٧١٣م، ٤٤، س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٤- ربيع الأول- ١١٢٦هـ/ ١٧- آذار- ١٧١٤م، ٥٤.
- ١٩- س ش ٢٠٨، ح ١، ٢١- شعبان- ١١٢٥هـ/ ١٢- أيلول- ١٧١٣م، ٦٤، س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٠- ذي الحجة- ١١٢٥هـ/ ١١- أيلول- ١٧١٣م، ٤٤، س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٤- ربيع الأول- ١١٢٦هـ/ ١٧- آذار- ١٧١٤م، ٥٤.



## المغاربة :

قدموا من المغرب العربي، ويرجع سكنهم في القدس خاصة وفلسطين عامة إلى عام ١٤٩٢م، وهو العام الذي سقطت فيه الأندلس<sup>(١)</sup>، وكان وفودهم إليها لأسباب عسكرية وعلمية ودينية وتجارية، أما الأسباب العسكرية فتتمثل في دورهم البحري في الأسطول المملوكي<sup>(٢)</sup>، واستخدامهم على نطاق واسع كجند مرتزقة في الجيش العثماني<sup>(٣)</sup>، حيث شكلت الأهمية الدينية للقدس عامل جذب لهم، وكانت الغاية العلمية ذريعة لبقائهم فيها<sup>(٤)</sup>، وقد سكنوا في محلة عرفت باسمهم، وهي محلة المغاربة<sup>(٥)</sup>، وكانت تجمع القادمين منهم من الأندلس ومختلف أقطار شمال أفريقيا<sup>(٦)</sup> كالجزائر<sup>(٧)</sup>، وتونس<sup>(٨)</sup>، ومراكش<sup>(٩)</sup>.

كان للمغاربة شيخ يتولى رعاية مصالحهم، ويمثلهم أمام المحاكم الشرعية، ويدير أوقافهم في المدينة<sup>(١٠)</sup> وكان يعين بموجب براءة سلطانية تصدر من السلطان العثماني<sup>(١١)</sup>، وقد تولى مشيختهم خلال حقبة الدراسة الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحكيم<sup>(١٢)</sup>، والسيد عبد السلام المغربي<sup>(١٣)</sup>.

هذا ما يتعلق بالمغاربة المقيمين داخل المدينة، أما المغاربة الذين يأتون إلى القدس من أجل زيارة زاوية المغاربة المعدة للفقراء والمساكين، فقد كانوا يمتثلون لمدة محددة، ثم يعودون من حيث أتوا<sup>(١٤)</sup>.

- 
- ١- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٩٥.
  - ٢- الحمود، نوفان، العسكر في بلاد الشام، ٦٣-٦٤.
  - ٣- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٩٥. العربيات، غالب، الحياة الاجتماعية، ١١١؛
  - ٤- الحمود، نوفان، العسكر، ٦٤؛ العربيات، غالب، الحياة الاجتماعية، ١١١،
  - ٥- محلة المغاربة: تقع جوار السور الغربي للحرم، س ش ٢١٨، ح ٢٤، ٢- جمادى الآخرة - ١١٣٥ / ٩- آذار - ١٧٢٣م؛ ١٤٤؛ إبراهيم، ربابعة، تاريخ القدس، ٣٨.
  - ٦- السوارية، نوفان، سكان مدينة القدس، م ٥/١٤١.
  - ٧- س ش ٢١١، ح ١، غرة رجب - ١١٢٩هـ / ١٢- حزيران - ١٧١٧م، ١٤٣.
  - ٨- س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط صفر - ١١١٩هـ / ١٢- حزيران - ١٧١٧م، ٣٣٥؛ الحمود، نوفان، العسكر، ٦٣.
  - ٩- س ش ٢١٤، ح ١، غرة محرم - ١١٣١هـ / ٢٤- تشرين الثاني - ١٧١٨م، ٢٦.
  - ١٠- س ش ٢١٠، ح ١، أواسط ربيع الثاني - ١١٢٨هـ / ٨- نيسان - ١٧١٦م، ٢٢؛ س ش ٢٠٧، ح ٣، ٢٠- شوال - ١١٢٣هـ / كانون الأول - ١٧١١م، ١٢٦.
  - ١١- س ش ٢١٧، ح ٢، ٥- محرم - ١١٣٤هـ / ٢٣- تشرين الأول - ١٧٢١م، ٨٣.
  - ١٢- س ش ٢٠٩، ح ٤، ١٨- رمضان - ١١٢٦هـ / ٣- أيلول - ١٧١٤م، ٥٣٥؛ س ش ٢٠٩، ح ٢، ٣- شوال - ١١٢٦هـ / ١٢- تشرين الأول - ١٧١٤م، ٥٣٥.
  - ١٣- س ش ٢١٨، ح ٤، ٢- جمادى الآخرة - ١١٣٥هـ / ١١- آذار - ١٧٢٣م، ١٤٤.
  - ١٤- غير أن قسماً منهم خالف العادات باطلاعهم على سطح الزاوية المكشوف، وكانت أغلب دور المحلة مكشوفة من هذا السطح، وكانوا ينظرون إلى نساء هذه البيوت ويحصل منهم الأذى والضرر. وعندما حصلت الفتنة، كانوا يجتمعون في الزاوية للفساد، وإثارة الفتنة، مما أدى إلى إصدار مرسوم سلطاني عقيد بالسجل المحفوظ، من إبراهيم باشا لطائفة المغاربة الذين يأتون للقدس للزيارة فقط، ولا يسمح لهم بالسكن في القدس الشريف، ولا المكوث بها، س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٢- ذو القعدة - ١١٣١هـ / ٦- تشرين الأول - ١٧١٩م، ١٢.

حظي المغاربة بحصة من الصرة الرومية مثلهم مثل باقي سكان المدينة ، وكان محمد بن بشير المغربي من المستفيدين منها ، وتنازل عنها للطيفة خاتون ، بنت فخر المدرسين الأفاضل ، الشيخ نور الدين أفندي (١).

## الهنود :

قدموا إلى المدينة المقدسة من الهند في جنوب شرق آسيا بقصد الزيارة وأداء فريضة الحج، واستقروا فيها واختلطوا بسكانها من خلال الزواج وبعض المعاملات الأخرى (٢)، وعاشوا في زاوية خاصة بهم تقع قرب باب الساهرة (٣)، سكن معظمهم فيها (٤)، وفي باب حطة (٥)، ومنهم من سكن في الحجرات الوقفية (٦) وانتمت هذه الطائفة من الهنود إلى كل المذاهب الفقهية الأربعة (٧).

كان أمير اللواء يعين لهم شيخًا يتولى مصالحهم كإدارة أمور الوقف، ومن هؤلاء الشيوخ : الشيخ مراد بن علي الهندي (٨)، والشيخ عبد الغني بن عبد الله الهندي ، وعبد الله بن الشيخ جلال الدين الهندي، وجمعة الهندي (٩)، والشيخ فخر الدين أفندي (١٠)، وللهنود نصيب من الصرة الرومية ، من مستحقّيها : الشيخ عبد اللطيف بن حافظ، وعلي باب الدين ، وكمال الدين، ومحمد (١١).

## التكارنة (التكرور):

وهم من شعوب الزنج في أفريقيا الغربية (١٢)، سكن قسم منهم في مدينة القدس، وأقاموا فيها مجاورين (١٣) بعد أداء فريضة الحج (١٤).

١- س ش ٢٠٦، ح ٣، ٧- ربيع الأول - ١١٢٢هـ/ ٦- أيار - ١٧١٠م ١٨٣؛ س ش ٢١٥، ح ٤، غرة محرم - ١١٣٣هـ/ ٢- تشرين الثاني - ١٧٢٠م، ٥٧.  
٢- العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ١١٣.  
٣- س ش ٢٠٩، ح ٢، ١٩- جمادى الأولى- ١١٢٧هـ/ ٢٢- أيار - ١٧١٥م، ٢٨٤،  
٤- س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠- شعبان- ١١٣٥هـ/ ٢٧- أيار - ١٧٢٣، ١٧٣.  
٥- س ش ٢٠٩، ح ٢، ١٩- جمادى الأولى- ١١٢٧هـ/ ٢٢- أيار - ١٧١٥م، ٢٨٤.  
٦- الحجرات الوقفية : هي الحجرات التي كانت توقف على بعض المجاورين والفقراء في المدينة من أجل السكن فيها ، كما أن بعض الوظائف كان لها شرط في سكن الموظف في هذه الحجرات ، س ش ٢١٥، ح ٤، ٥- رجب- ١١٣٣هـ/ ٥- أيار ١٧٢١م ، ١٠٠.  
٧- س ش ٢٠٩، ح ٣، غرة ربيع الأول- ١١٢٧هـ/ ٥- آذار - ١٧١٥م ، ٣٢٢.  
٨- س ش ٢٠٩، ح ١٧، ٣- ربيع الأول- ١١٢٦هـ/ ١٩- آذار - ١٧١٤م ، ٨١.  
٩- س ش ٢٠٢، ح ٢، ١١- رجب- ١١١٦هـ/ ٩- تشرين الثاني - ١٧٠٤م ، ٤٠٠.  
١٠- س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٣- ربيع الأول- ١١١٧هـ/ ٥- تموز - ١٧٠٥م ، ٥٨.  
١١- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م ، ٥٤.  
١٢- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٩٧.  
١٣- المجاورون: وهم مجموعة من الطوائف التي قدمت إلى بيت المقدس كالمغاربة وغيرهم، فسكنوا بجوار الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي وقد عرفوا تاريخياً بهذا الاسم، س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م ، ٥٤؛ الحمد، نوفان، العسكر في بلاد الشام، ٦٤.  
١٤- العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ١١٤.

تولى زعامتهم شيخ التكارنة، وكان يعينه أمير اللواء، وقد أشارت إليهم سجلات محكمة القدس الشرعية وذكرت أن بيوتهم في محلة المغاربة (١).

شكلت هذه الفئة طبقة فقيرة في المدينة اعتمدت على ما يقدم لها من الهبات السنوية الواردة من القسطنطينية ومصر، ومع هذا فقد عمل بعضهم مع طوائف الحرفية في القدس، كطائفة المكارية (٢)، وطائفة الفخاريين وعمل آخرون في المحكمة الشرعية ولا سيما في قضايا التوكيل والزواج (٣).

### الأكراد :

يرجع وجود الأكراد إلى عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي (٤)، كانت مشاركتهم العسكرية السابقة في محاربة الفرنجة (الصليبيين) السبب الرئيس في قدومهم إلى القدس، وأداؤهم لفريضة الحج على مراحل تاريخية متعددة من أسباب ذلك أيضًا، وجاء بعضهم إلى المدينة بصحبة شيوخ الصوفية (٥).

تولى زعامة الأكراد في القدس شيخ عرف بشيخ الأكراد، وكانوا يشكلون فئة فقيرة تعتمد على الهبات السنوية من الصرة الرومية والمصرية، وكان الحاج محمد بن علي الكردي من المستفيدين من تلك الهبات (٦)، وقد اعتمدوا أيضًا على عائدات الوقف التابعة لهم، حيث كانت لهم دار من وقف الأكراد يوزع ريعها على فقرائهم (٧).

### التركمان :

هم من الشعوب التركية التي سكنت آسيا الوسطى (٨)، قدموا إلى المدينة المقدسة بعد أداء فريضة الحج واستقروا في محلة باب حطة (٩)، ومنهم من سكن محلة باب العمود (١٠).

١ س ش ٢١١، ح ١، غرة رجب - ١١٢٩هـ / ١١ - حزيران - ١٧١٧م، ١٤٣.

٢ طائفة المكارية : هي الطائفة المختصة في نقل المسافرين والبضائع على دوابهم من الجمال والبغال إلى القدس، مقابل أجره يتقاضونها؛ اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ١/١٢٨؛ من الذين عملوا في هذه الحرفة في المدينة صالح بن رجب المكارى، س ش ٢٠٢، ح ٢، ٧ - ذو العقدة - ١١١٦هـ / ٢ - آذار - ١٧٠٥م، ٤٦٢.

٣ س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ / ١٧٢٥م، ٤٨.

٤ المهدي، عبلة، القدس تاريخ وحضارة، ٢٨٦.

٥ السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٩٨؛ العربيات، غالب، الحياة الاجتماعية، ١١٥؛

٦ س ش ٢١٣، ح ٥، أواسط رجب - ١١٣٠هـ / ١٤ - حزيران - ١٧١٨م، ٤١.

٧ س ش ٢١١، ح ٥، ٤ - شوال - ١١٢٩هـ / ١٠ - أيلول - ١٧١٧م، ١٦٧.

٨ العربيات، غالب، الحياة الاجتماعية، ١١٦.

٩ س ش ٢٠٧، ح ٢، غرة محرم - ١١٢٤م / ٨ - شباط - ١٧١٢م، ١٩٨.

١٠ س ش ٢٠٥، ح ١، ١٠ - ربيع الأول - ١١٢٠هـ / ٣١ - أيار - ١٧٠٨م، ٨١؛ محلة باب العمود: تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، الحنبلي، الأتس الجليل، ٥٤/٢.

تولى زعامتهم في القدس شيخ دعي بشيخ التركمان ، واعتمدوا في معيشتهم على الهبات السنوية من الصرة الرومية والصرة المصرية، حيث كانوا من الطبقات الفقيرة في المدينة (١).

قاموا ببعض الأعمال في المحكمة الشرعية ، فكان بعضهم شهودًا دائمين فيها ، وكان منهم الحاج محمد التركماني (٢)، وقد حصل الشيخ محمد بن سليمان التركماني على وظيفة المشيخة في المدرسة القادرية الكائنة بالقدس (٣).

## العُربان :

توزع العربان في مدينة القدس وقراها على النحو التالي : منهم من استقر في داخل المدينة مثل بني زيد (٤) والمشارفة (٥)، والزراعة (٦)، والجوالدة (٧)، وبني حارثه (٨)، ووجدت حارات داخل المدينة تحمل أسماءهم ، وذكرتهم السجلات على أنهم من البدو والعربان المستقرين الموالين للسلطة العثمانية والذين لم يصدر منهم أذى أو ضرر لسكان المدينة (٩).

سكن بعضهم ظاهر المدينة وفي أطرافها ، ولم يستقروا في مكان واحد ، حيث كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر، غير أن علاقاتهم بالسلطات العثمانية اتسمت بالسوء والعدوانية ، ما دفع الدولة إلى ملاحقتهم لأنهم

١س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م ، ٥٨.  
٢س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٣١هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧١٩م ، ١٦؛ نظرت محكمة القدس الشرعية في مختلف قضاياهم ، ومنها : "حيث اشترى الشاب الكامل محمود بن المرحوم الحاج محمد التركماني من والدته ... جميع الدار الكائنة بمحلة بني زيد الكائنة بالقدس ... " س ش ٢٠٧، ح ٢، غرة محرم - ١١٢٤هـ / ٨ - شباط - ١٧١٢م ، ١٩٨؛ س ش ٢٠٥، ح ٥ أواخر شعبان - ١١١٩هـ / ٢٣ - تشرين الثاني - ١٧٠٧م ، ١٥؛ س ش ٢٠٥، ح ٣، ٢٢ - جمادى الأولى - ١١٢٠ / ٩ - آب - ١٧٠٨م ، ١١٠.

٣المدرسة القادرية: إحدى مدارس القدس تقع شمالي ساحة الحرم ، بين باب حطة من الغرب ومئذنة إسرائيل من الشرق ، س ش ٢٠٣، ح ١، أواخر جمادى الأولى - ١١١٨هـ / ٧ - أيلول - ١٠٦م ، ١٧٩؛ العارف، عارف، المفصل، ٢٥٣.  
٤وجدت لهم محلة عرفت باسمهم محلة بني زيد تقع قرب السور ، س ش ٢٠٥، ح ٥، أواخر شعبان - ١١١٩هـ / ٢٢ - كانون الثاني - ١٧٠٧م ، ١٥؛ س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط صفر - ١١٢٠هـ / ٦ - أيار - ١٧٠٨م ، ٦٥؛ محاسنة ، محمد ، وآخرون ، تاريخ مدينة القدس ، ٢٥٩.

٥س ش ٢٠٥، ح ١، ١٥ - ربيع الأول - ١١٢٠هـ / ٥ - حزيران - ١٧٠٨م ، ١١٨؛ وقد وجدت لهم حارة عرفت باسمهم حارة المشارفة ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٨/٢.

٦س ش ٢٠٥، ح ٢ أواخر ذي الحجة - ١١١٩هـ / ٢١ - آذار - ١٧٠٨م ، ٣١؛ محلة الزراعة : تمتد من باب العمود إلى حارة النصارى ملاصقة لسور المدينة ، وهي تنسب إلى قبيلة بدوية تعرف ببني الزراعة ، وهذه الحارة نفسها نسبت إلى قبيلة أخرى أقامت فيها هي قبيلة بني سعد ، وهذه القبائل كانت تسكن خارج أسوار المدينة أولا ثم تنتقل إلى السكن داخل السور ، ومحلة الزراعة كان فيها خط يعرف بخط حارة النصارى ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٤/٢.

٧س ش ٢٠٥، ح ٤، ١٦ - محرم - ١١٢١هـ / ٢٨ - آذار - ١٧٠٩م ، ٢٤٦؛ الجوالدة : وهي من إحدى محلات النصارى وتقع بين عقبة الست وحارة الشرف وتعرف أيضا باسم حارة الوعرية ، وقد سكنها اللاتين والبروتستانت إضافة إلى المسلمين ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٨/٢؛ القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٨٣.

٨س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٠ - ربيع الأول - ١١١٩هـ / ٢١ - حزيران - ١٧٠٧م ، ٣١٨؛ بني حارثة : وكانت لهم حارة تعرف بحارة بني زيد وتقع خارج أسوار القدس عند القلعة ، وهي إحدى القبائل البدوية التي يبدوا أنها سكنت داخل أسوار المدينة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٩/٢.

٩س ش ٢١٧، ح ١، ١٣ - رجب - ١١٣٤هـ / ٢٩ - نيسان - ١٧٢٢م ، ٣١٥.

شكلوا خطراً على قوافل التجارة والحج التي تمر من دمشق والقدس لانتشارهم على الطرقات المؤدية إليها. وقد نجم عن تعدياتهم خوف المسافرين ، ما جعلهم يسافرون جماعات برفقة رجال مسلحين لحمايتهم<sup>(١)</sup>.

ثانياً : أهل الذمة

### المسيحيون

سكن المسيحيون المدينة ، وتركزوا في الجهة الشمالية الغربية منها <sup>(٢)</sup> حيث حارة النصارى <sup>(٣)</sup> والحدادين <sup>(٤)</sup>، وحي الأرمن <sup>(٥)</sup>، ومحلة السريان <sup>(٦)</sup> ، والزراعة <sup>(٧)</sup>، فضلاً عن محلي الشرف <sup>(٨)</sup> والريشة <sup>(٩)</sup>، وقد سكنوها مع المسلمين واليهود، وحول كنيسة القيامة، وفي الجزء الجنوبي الغربي من المدينة <sup>(١٠)</sup>، وهم ينقسمون إلى :

### الروم الأرثوذكس :

شكل الروم الأرثوذكس غالبية المسيحيين في القدس <sup>(١١)</sup>، وكان معظمهم قد قدم من اليونان <sup>(١٢)</sup>، فقد ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية اسم فرنسيس <sup>(١٣)</sup>، ميناس <sup>(١٤)</sup>.

---

<sup>١</sup> السوارية ، نوفان ، سكان مدينة القدس ، م/٥١٤ ، ٣٠-٣١ .  
<sup>٢</sup> العارف ، عارف المفصل ، ٥١ .  
<sup>٣</sup> س ش ٢٠٨ ، ٢٢ ، ٢٩ - ربيع الثاني - ١١٢٥ هـ / ٢٤ - أيار - ١٧١٣ م ، ١٣ ؛ س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ١٩ - جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ١٣ - حزيران - ١٧١٣ م ، ١٠ .  
<sup>٤</sup> س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٣٣ هـ / ١٢ - أيلول - ١٧٢١ م ، ٣٦ ، القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٨٥ .  
<sup>٥</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أواخر صفر - ١١٢٦ هـ / ١٦ - آذار - ١٧١٤ م ، ٣٥ ؛ ولهم محلة عرفت باسمهم محلة الأرمن : تقع في الجنوب الغربي من المدينة ، عرفت سابقاً بصهيون الجوانية ، القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٨٥ ..  
<sup>٦</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١١٣ هـ / ١٧ - تشرين الأول - ١٧٠١ م ، ٨٧ ؛ محلة السريان : تقع بين باب الخليل وحارة الشرف ؛ القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٨٥ .  
<sup>٧</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٦ - جمادى الأولى - ١١١٧ هـ / ٤ - أيلول - ١٧٠٥ م ، ٧٦ .  
<sup>٨</sup> محلة الشرف : تقع غرب محلة المغاربة ، وتعرف أحياناً بحارة أولاد العم ، الذين يسكنون في الجهة الشمالية منها وتضم عدة حارات منها حارة الحيادة وحارة الفستق ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٥/٢ .  
<sup>٩</sup> س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، ٢٧ - ربيع الثاني - ١١٢٥ هـ / ٢٢ - أيار - ١٧١٣ م ، ٢ .  
<sup>١٠</sup> س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٠ - شعبان - ١١٢١ هـ / ١٤ - تشرين الأول - ١٧٠٩ م ، ٢٣ ؛ محاسنة ، محمد ، وآخرون ، تاريخ مدينة القدس ، ٢١٠ ، محلة الريشة : تقع في الجزء الجنوبي الغربي من سور الحرم وتضم حارة صهيون الجوانية وحارة الضونية ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٤/٢ .  
<sup>١١</sup> القضاة ، أحمد - نصارى القدس ، ٨٦ ؛ غازي ، خالد ، القدس سيرة مدينة ، ٩٧ .  
<sup>١٢</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٢٢١ .  
<sup>١٣</sup> نفسه ، ٢٢٣ .  
<sup>١٤</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٠ - ربيع الأول - ١١١٧ هـ / ٣١ - تموز - ١٧٠٥ م ، ٣١ .

عُين لهم مترجم (١) عرف باسم المعلم (٢) وعرف - أيضًا - باسم الترجمان ، وكانت وظيفته ترجمة قضاياهم التي يعرضها رهبانهم على القاضي الشرعي، وقد تولى منصور وظيفة ترجمان النصارى طيلة حقبة الدراسة (٣)، ومثلهم في المحكمة الشرعية ، وتولى قضاياهم وكيل سمي وكيل رهبان الروم (٤).

لم يكن الروم على وفاق دائم مع غيرهم من الطوائف المسيحية ، ولا سيما الأرمن ، ويتضح ذلك من خلال الدعاوى المرفوعة إلى المحكمة الشرعية ضد بعضهم الآخر باستمرار (٥)، وانشقوا عن طائفة الكاثوليك عام ١٧٢٤م (٦).

### الروم الكاثوليك:

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى طائفة الكاثوليك في الأغلب باسم الإفرنج ، لأن معظمهم قدموا من إسبانيا وإيطاليا وألمانيا ، وكان منهم عرب مهاجرون من بلاد الشام (٧)، منهم: ميخائيل ولد الخوري حسن النصراني (٨)، وخليل بشارة النصراني، وعازر ولد ميخائيل النصراني (٩)، ولهم وكيل يعينه بطريق الكاثوليك في روما (١٠)، ليمثل طائفتهم أمام المحكمة الشرعية في مختلف القضايا (١١).

ويشكل الفرنسيون نسبة كبيرة من كاثوليك القدس ، وهم المجموعة التي شكلها القديس فرنسيس في روما في القرن الثالث عشر الميلادي ، ثم أرسلها إلى القدس لحراسة الأماكن المقدسة (١٢)، وانحصرت مهمتهم في القرن السابع والثامن عشر الميلاديين في رعاية الحجاج النصارى القادمين إلى القدس ، وتقديم المساعدات لهم ، وهذا ما يفسر سبب الرعاية الفرنسية لهم (١٣).

<sup>١</sup> س ش ٢٠٣، ح ٣، أواخر محرم- ١١١٨هـ/ ١٢- أيار- ١٧٠٦م ، ١٦١.  
<sup>٢</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، ٧- ذو الحجة - ١١١٧هـ/ ٢٢- آذار- ١٧٠٦م ، ١٨٧؛ س ش ٢٠٩، ح ٤، ٧- صفر- ١١٢٦هـ/ ٢٢- شباط - ١٧١٤م ، ١٨.  
<sup>٣</sup> س ش ٢١٤، ح ١، ٣- ذو الحجة - ١١٣٢هـ/ ٥- تشرين الأول- ١٧٢٠م ، ٢٠٣.  
<sup>٤</sup> س ش ٢١٤، ح ١، ١٠- ذو الحجة - ١١٣٢هـ/ ١٢- تشرين الأول - ١٧٢٠م ، ٢٠٥.  
<sup>٥</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، أوائل جمادى الآخرة- ١١١٨هـ/ ١١- أيلول- ١٧٠٦م ، ١٩٣.  
<sup>٦</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٩٥.  
<sup>٧</sup> نفسه ، ٩٧.  
<sup>٨</sup> س ش ٢٠٢، ح ١، ١٢- شعبان- ١١١٦هـ/ ١٠- كانون الأول - ١٧٠٤م ، ٤٠٥؛ س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٤- جمادى الآخرة - ١١١٧هـ/ ٢- تشرين الأول- ١٧٠٥م ، ٩٩.  
<sup>٩</sup> س ش ٢٠٢، ح ١، ١٢- شعبان- ١١١٦هـ/ ١٠- كانون الأول- ١٧٠٤م ، ٤٠٥.  
<sup>١٠</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٩٦- ٩٨. المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٢٢٢.  
<sup>١١</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، ٧- ذو الحجة- ١١١٧هـ/ ٢٢- آذار- ١٧٠٦م ، ١٨٧.  
<sup>١٢</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٢٢٣.  
<sup>١٣</sup> العسيلي ، كامل ، القدس في التاريخ ، ٢٥٧.

## الأرمن :

أخذوا يستقرون في القدس على شكل حجاج منذ القرن الرابع الميلادي (١) قادمين من ولايات الأناضول المختلفة ،ومن حلب (٢)،وقد أقاموا في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة حيث يقع جبل صهيون(٣)، وسميت المنطقة التي سكنوها بمحلة الأرمن،ويتبع لهم دير مار يعقوب (٤).

ويعتبرون من أغنى الطوائف المسيحية بسبب اشتغالهم بالتجارة،وقد انعكس ذلك على أبنيتهم التي شيدها كالأديرة ، والبيوت التي تميزت بالجمال (٥).

تولى ترجمة قضاياهم في محكمة القدس الشريف ترجمان خاص بهم (٦)،ولهم وكلاء كالراهب خبار بن وكيل بطريرق رهبان الأرمن،وميناس الأرمني (٧)،ويعد البابا أميناس الورسي بطريرق رهبان نصارى الأرمن في القدس (٨)

كان الأرمن المقيمون في القدس بدير مار يعقوب يتبعون طائفتهم المقيمين في سكة يافا (٩)،وهي المسؤولة عنهم وعن شؤونهم في المدينة ،وتتم المراسلات بينهم عن طريق المراسلات الشريفة مع جوقدار(١٠)النائب والأمين على سكة يافا (١١) .

<sup>١</sup> محمد ، شفيق ، تاريخ القدس ، ٧٠ .

<sup>٢</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٠٠ ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٦٧/٢ .

<sup>٣</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٠١ ؛ جبل صهيون : وهو تله مرتفعة عن هضبة مدينة القدس القديمة ، ويقع في الناحية الجنوبية الغربية منها ، ويفصل بينهما واد قديم يسمى وادي سلوان ؛ عمرو ، يونس ، مدينة القدس ، ١٩ .

<sup>٤</sup> دير مار يعقوب : ويعرف - أيضاً - باسم دير قطاين ، وهو يقع بمحلة الأرمن ، وكانت الدولة العثمانية قد اعترفت بالأرمن سنة ٨٦٦هـ / ١٤٦١م ، القضاة ، نصارى القدس ، ٣٨٣ ، ٩٩ ؛ السوارية ، نوفان ، سكان مدينة القدس ، م ١٤ / ٥ ، ١٥ ، هامش رقم ٣١ .

<sup>٥</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٠٢ .

<sup>٦</sup> س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ١٠ - ذو الحجة - ١١٣٢ هـ ، ١٢ / ٢٠٥ - تشرين الأول - ١٧٢٠ م ؛ س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٨ - رمضان - ١١٢٢ هـ / ١٠ - تشرين الثاني - ١٧١٠ م ، ٢٢٥ .

<sup>٧</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواخر محرم - ١١١٨ هـ / ١١ - أيار - ١٧٠٦ م ، ١٦١ .

<sup>٨</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ٦ - شعبان - ١١١٤ هـ / ٢٥ - كانون الأول - ١٧٠٢ م ، ٣٧٤ .

<sup>٩</sup> سكة يافا : توجد في يافا وتعد سكة يافا من أبرز المرافئ البحرية في السواحل الجنوبية لبلاد الشام ، ومنفذا بحريا لمتصرفية القدس ، قطناني ، عبير ، التاريخ الإداري والاقتصادي في قضاء يافا ، ١٠٣ .

<sup>١٠</sup> الجوقدار : هو صاحب الجوخ ، وهو موظف غير عسكري ، ينظر في أمور ملابس السلطان ، وهو ثالث أهم شخصية في القصر السلطاني ، ووظيفته السير على فرس خلف السلطان حاملاً لباسه الواقى من المطر . صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٨٨ .

<sup>١١</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، ١٥ - جمادى الآخرة - ١١٣٧ هـ / ٣٠ - كانون الثاني - ١٧٢٥ م ، ٤٧ ، ساءت ظروف الأرمن الاجتماعية في مطلع القرن الثامن عشر ، أي خلال حقبة الدراسة ، وذلك بسبب الديون المتركمة عليهم للمسلمين خاصة وضرائب السلطات العثمانية المحلية . س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أواخر رجب - ١١٢٣ هـ / ١٢ - أيلول - ١٧١١ م ، ٩٣ . نذكر توضيحاً لذلك من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية كما يلي : " اقتراض رهبان نصارى الأرمن من محافظ القدس ، محمد باشا المعروف شهوار زاده ، مقدار الاقتراض ١٥٠٠ غرش أسديه ، س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، غرة ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ١٧ - آذار - ١٧١٤ م ، ٦٢ .

## الأقباط (١):

قدم الأقباط من مصر والحبشة للاشتراك في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة تتدشين كنيسة القيامة (٢) ، وبقي قسم منهم في القدس ، واستقر بعضهم في دير السلطان (٣) ، وبقي بعضهم الآخر في الكنيسة ، وعاشوا في حارة النصارى (٤).

وقد شكلوا طبقة فقيرة (٥) رغم امتلاكهم - في أوائل العهد العثماني - مجموعة من الأوقاف الموقوفة على كنائس وأديرة وأشخاص في المدينة ، وعندما قل عددهم - في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي - استعانوا ببعض كبار الموظفين السريان في القدس لرعاية شؤونهم وأوقافهم. وكان - من ضمن المتولين على أوقاف القبط - المعلم سليمان ولد المعلم المتولي والمتكلم على وقف نصارى القبط بالقدس الشريف (٦) ، وداويد(داود) ولد ياسين القبطي (٧).

## الأحباش :

تواجد الأحباش في القدس منذ منتصف القرن الرابع الميلادي ، حيث حضروا تتدشين كنيسة القيامة (٨) وهم يعتبرون من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية ، وقد اتبعوا البطريركية القبطية (٩) ، ووجدت علاقات تربطهم بالأقباط ، حيث استضاف الأقباط بعض الأحباش في ديرهم ، دير السلطان ، وامتلكوا في مدينة القدس كثيرًا من الأماكن الدينية ، غير أنهم فقدوا جزءًا كبيرًا منها بسبب تعدي الأرمن عليها لقلّة عددهم وخضوعهم لطوائف عديدة كالروم الأرثوذكس ، والأرمن ، والأقباط (١٠).

<sup>١</sup> س ش ٢١١، ح ٣، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٩هـ، / ٢٦ - أيار - ١٧١٧م ، ٤٥؛ الإمام ، رشاد، مدينة القدس في العصر الوسيط، ١٧٩

<sup>٢</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ١٥٥؛ الإمام ، رشاد ، مدينة القدس ، ١٧٧؛ السوارية ، نوفان ، سكان مدينة القدس ، ١٤/٥٤ ، ١٤ ، هامش رقم ٢٨.

<sup>٣</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٥٣٤؛ دير السلطان : يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من كنيسة القيامة ، وقد سمي بذلك نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي أعاده للأقباط بعد أن أغتصبه اللاتين زمن الصليبيين ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٦٧/٢ ، القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٣٨٤.

<sup>٤</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١١٥؛ الخطيب ، وليد ، ديمغرافية القدس ، ٨١؛

<sup>٥</sup> س ش ٢٠٨، ح ٢، ٢٩ - ربيع الثاني - ١١٢٥م ، ١١٢٥هـ / ٢٤ - أيار - ١٧١٣م ، ١٣

<sup>٦</sup> س ش ٢١٤، ح ١ ، ١٠ - ذو الحجة - ١١٣٢هـ / ١٣ - تشرين الأول - ١٧٢٠م ، ٢٠٣

<sup>٧</sup> س ش ٢١٤، ح ١ ، ٣ - ذو الحجة - ١١٣٢هـ / ٥ - تشرين الأول - ١٧٢٠م ، ٢٠٤ ، من أملاك الأقباط في القدس : دير

السلطان ، وهو ملاصق لكنيسة القيامة من الناحية الشرقية. العارف ، عارف ، المفصل ، ٥٣٥؛ القضاة أحمد ، نصارى القدس ،

٣٨٤؛ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٦٧. دير مار أنطونيوس : يعرف بالدير الكبير وهو ملاصق لكنيسة القيامة من

الناحية الشمالية الشرقية. دير مار جرجس : يقع في حارة الموارنة على مقربة من باب الخليل ، خان القبط : يقع في حارة

النصارى بين باب الخليل وكنيسة القيامة ، العارف ، عارف ، المفصل ، ٥٣٥.

<sup>٨</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١١٦؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٥٣٤.

<sup>٩</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١١٦.

<sup>١٠</sup> نفسه ، ١١٧-١١٨.



## الموارنة (١) :

لا يُعرف متى قدموا إلى القدس، وكانوا قد جاءوا إليها حجاجًا أو زوّارًا أو تجارًا ، وكانوا يمكنون فيها مدة محدودة ، ثم يعودون إلى بلادهم ، وقد بقي بعضهم في القدس واستقروا فيها ، وسكنوا في حارة خاصة بهم عرفت بحارة الموارنة (٢)، ومنهم : نيوس ولد القسيس توما الماروني، والمعلم إلياس ولد منصور الماروني (٣)، لا يوجد لهم أملاك في القدس، ويذكر أنه كان لهم كنيسة خاصة بهم تسمى مار جريس ، إلا أنهم فقدوها في القرن السادس عشر الميلادي (٤).

## السريان :

جاء السريان إلى القدس مع الحملات الصليبية ، واستقروا فيها بأعداد قليلة حتى بعد تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي (٥) ، وكانوا من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية ، وعاشوا بمحلة عرفت باسمهم (٦) (حارة السريان) (٧).

انقسم السريان في سنة (١٦٦٢ م) إلى أرثوذكس وكاثوليك (٨) ، ولهم دير واحد يعرف بدير السريان أو (مار مرقص) ، وهو يقع في حارة الجوانعة بين حارة الأرمن وحارة اليهود (٩)، وكان من بين السريان في القدس إبراهيم ولد عبد الأحد النصراني السرياني (١٠).

## اليهود :

جاء اليهود إلى القدس الشريف عندما سقطت غرناطة ، آخر معاقل المسلمين في الأندلس في أيدي الإسبان سنة ١٤٩٢ م ، حيث لجأوا إلى بعض ولايات الدولة العثمانية - كالقدس - هربًا من الاضطهاد الذي مارسه ضدهم الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا (١١)، وهربًا من ظلم محاكم التفتيش التي أقامها ملكا إسبانيا،

<sup>١</sup> ينتسب الموارنة إلى القديس مار مارون المولد سنة ٤١٠ م ، وهو قديس عاش في لبنان في القرن الرابع الميلادي. العارف عارف ، المفصل ، ٥٣٦؛ محمد ، شفيق ، تاريخ القدس ، ٧٥. ويذكر نوفان السوارية أنه عاش في منطقة أقاميا في سوريا ، وأسس أتباعه رهبانية وديرًا على ضفاف نهر العاصي تخليدًا لذكراه ، فأصبحت نواة الكنيسة المارونية. السوارية ، نوفان ، سكان مدينة القدس ، ١٧ ، هامش رقم ٣٩ ، م ١٤/٥ ؛ القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٣٠-١٣٢.

<sup>٢</sup> س ش ٢٠٥ ، ح ٩ ، صفر - ١١٢٠ هـ / ٣٠ - نيسان - ١٧٠٨ م ، ٧١ ؛ حارة الموارنة : تقع في محلة النصارى ؛ القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٨٥.

<sup>٣</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، ٦ - ذو الحجة - ١١٣٧ هـ / ١٥ - آب - ١٧٢٥ م ، ١٣٧.

<sup>٤</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٣٨٢.

<sup>٥</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٥٣٥.

<sup>٦</sup> السوارية ، نوفان ، السكان مدينة القدس ، م ٥ ، ع ١٣/١ ، هامش ٢٢.

<sup>٧</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١١٧ هـ / ١٦ - تشرين الأول - ١٧٠٥ م ، ٩٩.

<sup>٨</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١١٩ ؛ السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ١٠٠.

<sup>٩</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواخر ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ١٨ - آب - ١٧٠٥ م ، ٧٤ ؛ القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٣٨١.

<sup>١٠</sup> س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١١٣ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٠١ م ، ٨٧.

<sup>١١</sup> النعيمي ، أحمد ، اليهود والدولة العثمانية ، ٢٢ ؛ يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٠ / ١.

فرديناند وزوجه إيزابيلا (١)، وسكنوا في جبل صهيون (٢) في المحلة التي عرفت باسمهم فيما بعد (محلة اليهود) (٣). وسكنوا كذلك في محلة الريشة (٤)، ومحلة المسلخ (٥)، ومحلة الشرف (٦).

وقد شهد مطلع القرن الثامن عشر تزايداً سريعاً لليهود في القدس، بسبب زيادة الهجرة اليهودية إليها خاصة من دول أوروبا لدرجة أنهم قاموا برشوة الباشا، وحصلوا على تصريح لبناء معبد جديد ومدرسة دينية وأربعين منزلاً لفقرائهم جنوبي القدس (٧)، وينقسم الذين جاءوا إليها من أوروبا إلى قسمين :

السفارديم : وهم اليهود الذين هاجروا إلى القدس من إسبانيا إثر سقوط الأندلس ، وقد شكلوا أغلبية اليهود فيها وهم يتكلمون لغة هي مزيج من الإسبانية والعبرية (٨).

الأشكنازيم : قدم هؤلاء اليهود إلى القدس عام ١٧٠٠م (٩) من شرقي أوروبا ووسطها، أي من ألمانيا ورومانيا ، وذلك لدوافع دينية ، وقد ذكرتهم سجلات محكمة القدس الشرعية باسم السكناج (١٠)، وهؤلاء لم يكن مرغوباً فيهم من قبل اليهود السفارديم ، فلم ينسجموا معهم بأداء الصلاة في كنسهم ، أو دفن موتاهم في مقبرتهم ، ما دفعهم إلى الهجرة باتجاه صفد والجليل (١١).

<sup>١</sup> النعيمي ، أحمد ، اليهود والدولة العثمانية ، ٢٢؛ محلة اليهود : تقع إلى الغرب من حارة الشرف بين حارتي الشرف والريشة ، وكانت تعرف أحياناً بالمحلة الوسطى ، وتضم حارة اليهود القرائين ، تقع في جنوب حارة المسلخ ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٤٣٦/٢-٤٣٧.

<sup>٢</sup> س ش ٢١٨، ح ٢، ١٠- شوال- ١١٣٤هـ / ٢٤- حزيران- ١٧٢٤م ، ٦؛ س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٠- شعبان- ١١٣٥هـ / ٢٥- أيار- ١٧٢٣م ، ١٨٠.

<sup>٣</sup> س ش ٢٠٦، ح ٥، أواخر شعبان- ١١٢١هـ / ٢- تشرين الثاني- ١٧٠٩م ، ٢٥؛ س ش ٢٠٦، ح ١، ١٤- رجب- ١١٢١هـ / ١٨- أيلول- ١٧٠٩م س ش ٢١٣، ح ٣، أواخر ربيع الأول- ١١٣١هـ / ٢١- آذار- ١٧١٩م ، ١٣٥.

<sup>٤</sup> س ش ٢٠٨، ح ٣، ٨- رمضان- ١١٢٥ / ٢٨ أيلول- ١٧١٣م ، ٧٦.

<sup>٥</sup> س ش ٢١٤، ح ٣، أواسط محرم- ١١٣٢هـ / ٢٧- تشرين الثاني- ١٧١٩م ، ٥٥؛ الكيلاني ، شمس الدين ، الطريق إلى القدس ، ٣٤٢؛ محاسنة ، محمد ، وآخرون ، تاريخ مدينة القدس ، ٢١٠.

<sup>٦</sup> س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٠- ذو القعدة- ١١١٨هـ / ١٣- شباط- ١٧٠٧م ٢٢٨.

<sup>٧</sup> أرمسترونغ ، كارين ، القدس ، ٥٥٣.

<sup>٨</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٢٢٨.

<sup>٩</sup> نفسه ، ٢٢٩.

<sup>١٠</sup> س ش ٢١٦، ح ٢، أواسط رجب- ١١٣٣هـ / ١٢- أيار- ١٧٢١م ، ٩؛ س ش ٢٠٨، ح ٣، ١٢- شوال- ١١٢٥هـ / ١- تشرين الثاني- ١٧١٣م ٨٤.

<sup>١١</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٢٢٩.

كان لليهود شيخ يتولى أمورهم في المدينة ، ويتكلم باسمهم ، ويساوي في الحقوق بينهم جميعاً (١)، وكان يعين من قبل قاضي القدس الشريف (٢)، وقد تسلم مشيختهم موخاس ولد صمويل اليهودي ولد إبراهيم (٣) وسمي أيضاً باسم برناس طائفة اليهود ، "فقد تولى البرناس صمويل ولد ياسف اليهودي" (٤).

شكل اليهود إحدى الفئات الفقيرة في المدينة (٥) لاعتمادهم على الصدقات التي يحصلون عليها من الزوار ومن سائر اليهود في أنحاء العالم (٦)، فكان حاخامهم أبراهام ولد إيساف يقوم بجمع هذه التبرعات والصدقات لهم (٧)، ويدير أوقافهم في محلّتهم - محلة اليهود - (٨).

حاول اليهود - منذ وجودهم في القدس - الدخول إلى المسجد الأقصى والتعبد فيه ، حيث قاموا بتقديم الرشاوى مقابل السماح لهم بذلك ، فلما علمت الدولة العثمانية ، أصدر الصدر الأعظم قراراً على شكل أمر سلطاني أرسل مع خادمه إلى محافظ القدس علي باشا ، وحفظ في سجل محكمة القدس الشرعية وكان يقضي بعدم السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى ومرقد النبي صمويل عليه السلام (٩)، ما يدل على تنبّه الدولة العثمانية لأخطارهم منذ بداية وجودهم في فلسطين ، وعلى اهتمامها بالمسجد الأقصى.

<sup>١</sup> س ش ٢١٣، ح ٢، أواسط ربيع الثاني- ١١٣١ هـ / ٧- آذار- ١٧١٩ م ، ١١٩ .  
<sup>٢</sup> نفسه، ١١٩ .

<sup>٣</sup> س ش ٢٠٥، ح ٢، ٨- صفر- ١١٢٠ هـ، ٥٨؛ س ش ٢١٧، ح ٥، ٥- رجب - ١١٣٤ هـ / ٢١- نيسان - ١٧٢٢ م ، ٣٣٩ كان يتم تعيين أشخاص من غير طائفة اليهود ليتولوا أمورهم وذلك بناءً على طلب منهم ، من ذلك ما ذكرته سجلات محكمة القدس الشرعية : "حضر لمفخر المدرسين الكرام محمد أمين أفندي ... ياقوت ولد اليهودي وسليمان و صمويل وهم طائفة اليهود القاطنين بالقدس الشريف ... يريدون تنصيب شيخ ومتكلم عليهم لعدم وجود متكلم عليهم ، وطبلوا من مولانا الحاكم الشرعي أن ينصب عليهم شيخاً ومتكلماً ، فعين محمد آغا الجلي ليسانوي بينهم حسب العادة القديمة" ، س ش ٢١٣، ح ٢، أواسط ربيع الثاني - ١١٣١ هـ / ٧- آذار- ١٧١٩ م ، ١١٩ .

<sup>٤</sup> س ش ٢١٧، ح ٢، ١٠- ذو القعدة ، ١١٣٣ هـ / ٢- أيلول- ١٧٢١ م ، ٢٨؛ س ش ٢٠٥ ، ح ١، ١٢- صفر- ١١٢٠ م / ٣- أيار - ١٧٠٨ م ٦٢ .

<sup>٥</sup> وقد كانت الديون - أيضاً - دليلاً واضحاً على مدى حالة الفقر التي يعيشونها ، فقد تراكت عليهم مبالغ كبيرة للمسلمين وغيرهم ، كانوا قد اقتترضوها لسد حاجاتهم ، وكان يطول أمد سدادهم لها ، فقد ترتب لأبي بكر على المعلم ياسف مبلغ قدره ١٣٢ غرشاً. س ش ٢٠٥ ، ح ٢، ١٢- صفر- ١١٢٠ هـ / ٣- أيار- ١٧٠٨ م ، ٦٢ . وترتب على برناس اليهود وعلى جهة أوقافهم دين قدره ١٠٠٠ غرش عديدة ، س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ١٨ - صفر- ١١٢٤ هـ / ٢٦- آذار- ١٧١٢ م ، ١٠٣ . وكفل المسلمون كثيراً من ديون اليهود لحين سدادها. س ش ٢١٢ ، ح ٣ ، غرة ربيع الأول- ١١٢٩ هـ / ١٣- شباط - ١٧١٧ م ، ١٠ . وهناك بعض الحجج التي ذكرت أن النصاري استدانوا من طائفة اليهود لدير مار يعقوب ولكل رهبان نصاري طائفة الأرمن مبلغاً قدره ١٢٠ ذهباً؛ س ش ٢٠٥ ، ح ٢، ١٢- صفر- ١١٢٠ هـ / ٣- أيار- ١٧٠٨ م ، ٦٢؛ س ش ٢١١ ، ح ١، ٢٧ - شعبان - ١١٢٩ هـ / ٥- آب - ١٧١٧ م ، ١٤٣ .

<sup>٦</sup> س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٠- رجب - ١١٣٧ هـ / ٢٥- آذار- ١٧٢٥ م ، ٦٢؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٢، غرة شعبان - ١١٣٧ هـ / ١٤- نيسان - ١٧٢٥ م ، ٧٤ .

<sup>٧</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ١، غرة ربيع الأول - ١١٢٧ هـ / ٧- آذار - ١٧١٥ م ، ٣٤٢؛ س ش ٢١١ ، ح ٣، ١٢- ربيع الثاني - ١١٢٩ / ٢٦- آذار- ١٧١٧ م ٥٤؛ س ش ٢٠٨ ، ح ٣، ١٢- شوال - ١١٢٥ هـ / ١- تشرين الثاني- ١٧١٣ م ، ٨٤ .

<sup>٨</sup> س ش ٢١٦ ، ح ١، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ / ١٢- أيار- ١٧٢١ م ، ١١، س ش ٢٠٦ ، ح ٥ ، ٢٠- ربيع الثاني- ١١٢٢ هـ / ١٧- تموز- ١٧١٠ م ٢٠٦ . لقد كان لليهود مقبرتان مستأجرتان من الأوقاف الإسلامية وهما : المقبرة القديمة التي تقع في وقف ولي الله تعالى ، الشيخ شهاب الدين أحمد الثوري ، الواقع في وادي الشقف في حي الثوري قرب دير أبي ثور . العارف عارف المفصل ، ٥٤٤ ، والمقبرة الأخرى في منطقة باب راس العامود جنوب شرقي المدينة بالقرب من قرية سلوان ، س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أواسط رجب- ١١٢٧ هـ / ١٦- تموز- ١٧١٥ م ، ٤١٧ .

<sup>٩</sup> س ش ٢٠٦، ح ١، أواخر شعبان - ١١٢١ هـ / ٢- تشرين الثاني- ١٧٠٩ م ، ١٨ .

## العلاقات بين السكان

### العلاقات بين المسلمين وأهل الذمة (نصارى، ويهود) :

حرصت الدولة العثمانية على تطبيق جميع المواثيق والعهود التي منحها المسلمون للنصارى عبر العصور الإسلامية، وانطلاقاً من هذا الحرص ، فقد وفرت لهم الأمن والحماية، وحرصت على احترامهم وعدم التعرض لهم ، وعرضت للعقاب كل من يتعدى عليهم ، وبذلك أتاحت لهم حرية التصرف في أمورهم تحت الإدارة العثمانية (١) ، فعلى سبيل المثال ، عندما تعرض أصحاب إحدى المزارع لرهبان قدموا إلى القدس أكدت الدولة حمايتها لهم (٢) ، ومنعت المسلمين من سبهم أو شتمهم حتى لا يردوا بالمثل ، ويسبوا الإسلام (٣).

أصدرت السلطة العثمانية أمراً شريعياً بإعادة بناء قبة كنيسة القيامة وترميمها على الوضع القديم (٤)، وفي بعض الأحيان كان محافظ القدس ، إبراهيم باشا ، يأتي بعساكره من أجل مقاومة من يتعدى على النصارى داخل أديرتهم، وهذا دليل على مدى الحرص والحماية التي توفرها الدولة العثمانية لرعاياها (٥).

من مظاهر تسامح الدولة - أيضاً - منح رهبان الروم أمراً سلطانياً من أجل الحصول على إذن لاستقبال الباشاوات في القدس الشريف ، وكذلك لليهود والإفرنج (٦) .

<sup>١</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٩-١٥ .

<sup>٢</sup> س ش ٢١٠ ، ح ٣ - ٢٤ - رجب - ١١٢٨ هـ / ١٤ - تموز - ١٧١٦ م ، ١٠٦ .

<sup>٣</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٢٩٧ ، وفيما يحصل من مخالفات ضد النصارى أو دعاوى باطلة كانت الدولة تتخذ بحقهم إجراءات رادعة س ش ٢١١ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ٢٩ - آذار - ١٧١٧ م ، ٥٦ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٣ - ٢٤ - رجب - ١١٢٨ هـ / ١٤ - تموز - ١٧١٦ م ، ١٠٦ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٨ - ربيع الثاني - ١١٣٣ هـ / ٥ - شباط - ١٧٢١ م ١٥٢ : "حضر وكيل بطريق نصارى الروم الإفرنج للمجلس الشرعي للاعتراض وتقديم الشكاوى لمعاملته السيئة للنصارى التجار الموجودين في سكة ياقا المقيمين فيها لغرض التجارة حيث منعهم من أداء عبادتهم وقراءة الإنجيل حسب العادة القديمة وبذلك طلب عدم معارضتهم ، وأوجبت معاملتهم معاملة السكان الأصليين ، وكان يتم حفظ ذلك في السجل على شكل أوامر شريفة . ومنعت التعدي على الزوار والحجاج النصارى القادمين إلى الأراضي المقدسة . س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ . وقد تعرض دير الروم للسرقة والاعتداء من قبل مجموعة من الأشقياء وأهل الشر ، فعلم بها مصطفى أفندي قاضي القدس الشريف وقت ذلك ، ووصل الخبر - أيضاً - إلى محافظ دمشق الشام ، عثمان باشا . ومن جانب اهتمام الدولة ورعايتها حضر متولي لواء القدس إبراهيم باشا ، حيث أصدر قراراً بقتل من تسبب في ذلك ، وعرف منهم يوسف بن السيد مصطفى النابلسي وسليمان بن المدفعة ، وذكروا أنهم من أهل الشقاوة ويريدون الإفساد في الأرض لذلك صدر أمر بقتلهم ، س ش ٢١٤ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٣٢ هـ ، ١١٠ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ٤ ، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ / ١٢ - أيار - ١٧٢١ م ، ٦٧ .

<sup>٤</sup> س ش ٢١٤ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٣٢ هـ / ٩ - أيار - ١٧٢٠ م ، ١١٠ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ٤ ، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ / ١٢ - أيار - ١٧٢١ م ، ٦٧ . وتعرض دير تابع لرهبان نصارى الروم بالقرب من مقام سيدنا داود عليه السلام لاعتداء أدى إلى مقتل أربعة رهبان بالسيوف ، فقام الوالي الشرعي بالكشف على ذلك ومعرفة السارقين وتعويض المسروقات ، س ش ٢٠٨ ، ح ٣ - ١٠ - شعبان - ١١٢٥ هـ / ١ - أيلول - ١٧١٣ م ، ٦١ .

<sup>٥</sup> س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ١٠ - ذو الحجة - ١١٣٢ هـ / ١٢ - تشرين الأول - ١٧٢٠ م ، ٢٠٥ ؛ س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٧ - محرم - ١١٣٤ هـ / ٢٨ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٨٣-٨٤ ؛ س ش ٢١٧ ، ح ١ ، أواخر ربيع الأول - ١١٣٤ هـ / ١٧ - كانون الثاني - ١٧٢٢ م ، ١٤٧-١٤٨ .

<sup>٦</sup> س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، أواسط رمضان - ١١٢٢ هـ / ٦ - تشرين الثاني - ١٧١٠ م - ٢٢٠ . من هؤلاء الزوار : "حضر وكيل رهبان الإفرنج القاطنين بالقدس بدير مار يعقوب وترجمان نصارى منصور وأحضروا معهم تمسكاً مضمونه أنه يحق لهم

فرضت الدولة العثمانية الجزية عليهم مقابل حمايتهم ، وفرضت عادة الدورة التي يأخذها الوالي عن نفقة الرعايا وخاصة في أديرة النصارى ، وفرضت ضريبة العيضية التي تدفع لبعض أعيان القدس (١) وتنتقل بالوراثة أو التنازل من قبل الأجداد والآباء لأولادهم وهكذا (٢)، هذا إضافة إلى رسم العبودية الذي تدفعه الأديرة للدولة العثمانية بعد نهاية موسم الحج. وهناك عوائد سنوية تدفع إلى أمير اللواء ، وضريبة الغفر التي تؤخذ من الحجاج لقاء حمايتهم ، وعند دخولهم كنيسة القيامة (٣) ومقدارها سبعة غروش أسديه (٤) عن كل نفر ، نصفها لجهة الميري ، ونصفها الآخر لجهة الزوار أجرة ذوابهم وأغفارهم للعبيد والفلاحين ، وذلك أجرة من يوصلهم إلى القدس سالمين ، ويأخذ الضابط عن ذلك مبلغاً قدره ١٥٠٠ غرش أسدي ، أما إذا لم يستطيعوا حمايتهم ، فإن أموالهم ترد إليهم (٥).

وتفرض عليهم ضريبة أخرى على الصلبان (٦) ، وضريبة العادة المعتادة أو الخرجة التي تؤخذ من الأديرة أيضاً لمصلحة أعيان المدينة في شهر رمضان من كل سنة وعيد الفطر والأضحى مقابل حماية الأديرة من التعديت التي تتعرض لها حيث كان لعلم الدين العسيلي على طائفة النصارى الإفرنج وطائفة الروم وطائفة الأرمن بالقدس في عيد الأضحى والفطر وأعياد النصارى خمس عشرة قطعة مصرية عن كل دير. كذلك كان للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد العفيفي على طائفة الإفرنج العوايد المعتادة في كل سنة سبعة غروش ونصف غرش عددية وهي الرئاسة على رهبان الإفرنج وعلى دير العمود التي آلت إليه بالانحلال عن والده (٧).

من القيود التي فرضتها الدولة العثمانية على النصارى، منع قرع أجراس الكنائس بصوت مرتفع ومنعهم من ركوب الخيل والحمير ، وحظرت عليهم اقتناء السلاح وحمله (٨) ، وفرضت عليهم ارتداء الزي الأسود والأزرق ، ومنعتهم من ارتداء الزي الأبيض ، ومن اقتناء الجوارى ، وكذلك منعتهم من ارتداء

زيارة جبل صهيون ونواحيه وزيارة عيسى عليه السلام ويطلبون عدم التعرض لهم وحمايتهم ولذلك يدفعون دارهم ويمتلكون حقاً شريعياً سلطانياً بتعمير كنيسة القيامة ، س ش ٢١٦ ، ح ١ ، أواسط رجب - ١١٣٥ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٥ .  
١ : "لما كان من العوايد المعتادة لمفخر الخطباء الفخام عبد الرحمن عفيفي زاده على دير الإفرنج ودير الأرمن ودير الروم في كل عيد من أعياد المسلمين ثلاثة غروش أسدية وفي عيد النصارى المعلوم عندهم على كل دير غرش ونصف" ، س ش ٢٠٢ ح ١ ، أواسط رجب - ١١١٥ هـ / ٩ - كانون الأول - ١٧٠٣ م ، ١٤٠ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، أوائل ذي الحجة - ١٩٢ .  
٢ - س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ٨ - رمضان - ١١١٥ هـ / ١٥ - كانون الثاني - ١٧٠٤ م ، ١٦٠ ؛ س ش ٢١٢ ، ح ٣ ، أواسط رمضان - ١١٣١ هـ / ٢ - آب - ١٧١٩ م ، ١٠٠ .

٣ س ش ٢١٦ ، ح ١ ، أواسط رجب ، ١١٣٣ هـ / ١٢ - أيار - ١٧٢١ م ، ٥ .  
٤ القرش الأسدي : وحدة نقد فضية ذات أصل هولندي ، وقد سمي الأسدي لوجود صورة الأسد عليه ، الكرملی أنستاس ، النقود العربية ، ١٩٣ .

٥ س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٣ - شعبان - ١١٣٤ هـ / ٩ - أيار - ١٧٢٢ م ، ٣٧١ - ٣٧٢ .  
٦ س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٧ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٢١ - تموز - ١٧٢١ م ، ٣٥ .  
٧ س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، ١٤ - رمضان - ١١٣٢ هـ / ٢٠ - تموز - ١٧٢٠ م ، ١٤٢ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ١ ، أواسط ربيع الأول - ١١٣٢ هـ - ٢٥ - كانون الثاني - ١٧٢٠ م ، ٧٣ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٢ ، ٢٠ - محرم - ١١٢٩ هـ / ٣ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١٨ ؛ س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، أواسط ربيع الأول - ١١٢٢ هـ / ٢٨ - أيار - ١٧١٠ م ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ٥ - رمضان - ١١٣٧ هـ / ١٨ - أيار - ١٧٢٥ م ، ٨٩ ؛ س ش ٢١٢ ، ح ٣ ، أواسط رمضان - ١١٣١ هـ / ٢ - آب - ١٧١٩ م ، ١٠٠ ؛ س ش ٢١١ ، ح ٣ أواسط جمادى الآخرة ، ١١٢٩ هـ - ٢٦ - أيار - ١٧١٧ م ، ٤٥ .  
٨ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٦٩ - ٢٧٠ ؛ بكر ، عبد الوهاب ، العلاقات الاجتماعية ، ١٥٦ .

العمامة ، ومن دخول حمامات المسلمين سواء الرجال والنساء ، ومنعتهم من دفن موتاهم في الأماكن الخاصة بالمسلمين (١) وجعلت شهادة المسلم في المحاكم تعادل شهادة شاهدين من غير المسلمين (٢).

لم تكن هذه القيود مجحفة في حقهم ، حيث وجد كثير من النصارى الذين اعتنقوا الإسلام بإعلان إسلامهم أمام القاضي في محكمة القدس الشرعية ، وتغيرت أسماؤهم كعائشة المهتدية للإسلام (٣) : "شهد على نفسه النصراني القبطي أنه شهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله ، وأن يتبرأ عن كل من يخالف دين الإسلام وسمي محمد" (٤)، وشهد جريس ولد يوحنا الأرمني بالله ورسوله، واعتنق الإسلام، وسمي عبد الله (٥).

وسمحت الدولة لهم بممارسة شعائرهم الدينية، وزيارة الأماكن المقدسة في الأعياد، والحج داخل القدس (٦)، وكانت محكمة القدس الشريف مرجع النصارى في قضاياهم المختلفة من بيع وشراء وفي خصوماتهم وتعدياتهم بعضهم على بعض (٧) ، وسمحت الدولة لهم إنشاء ساحات خاصة بهم، وشراء القناديل لكنيسة القيامة (٨).

كذلك امتلك النصارى أمراً سلطانياً شريفاً يسمح لهم بإدارة الكنائس في القدس الشريف وبيت لحم وعين كارم مع حق زيارتها دون أن يعترضهم أحد (٩)، ويعرف ذلك الأمر بالعهد الهمايونية التامة بين الرهبان الإفرنج والمسلمين (١٠)، وكانت الدولة العثمانية تتعهد منذ القدم بترميم ما يلحق الكنائس التي يتم التعدي عليها من قبل أهل الشر والفساد كما مر سابقاً (١١).

حرص رهبان نصارى الأرمن والروم واللاتين ورؤساء الأديرة على تقديم الهدايا إلى الأشخاص المتنفذين في المدينة، وتقديم المساعدات للفقراء في القدس وغيرها من المناطق التابعة لهم مثل بيت لحم (١٢) بهدف كسبهم إلى جانبها خاصة في ظل الخلافات القائمة بين الطوائف المختلفة من النصارى، وكان يرسلها زوار الأماكن المقدسة مع رؤساء الأديرة وغيرهم من المسافرين برّاً وبحراً بين القدس وإسطنبول، أما

---

<sup>١</sup> القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٦٣ .  
<sup>٢</sup> س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أواخر رجب - ١١٢٣ هـ / ١٣ - أيلول - ١٧١١ م ، ٩٣ .  
<sup>٣</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٦ - ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧١٤ م ، ٥٧ .  
<sup>٤</sup> س ش ٢١٥ ، ح ١ ، غرة جمادى الآخرة - ١١٣٥ هـ / ٨ - آذار - ١٧٢٣ م ، ١ ، س ش ٢١٥ ، ح ١ ، ١٥ - ربيع الأول - ١١٣٤ هـ / ٣ - كانون الثاني - ١٧٢٢ م ، ١ .  
<sup>٥</sup> س ش ٢١٥ ، ح ٥ ، ٩ - رجب - ١١٣٤ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٢٢ م ، ١ .  
<sup>٦</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٨ - شوال - ١١٢٧ هـ / ٦ - تشرين الأول - ١٧١٥ م ، ٤٥٥ .  
<sup>٧</sup> س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ٢٥ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ١٠ .  
<sup>٨</sup> س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٥ - رجب - ١١٢٣ هـ / ٢٠ - آب - ١٧٢٠ م ، ٧٨ ، حيث سمح وكيل رهبان نصارى الإفرنج في دير مار يعقوب للترجمان منصور بأن يبنوا ساحة حاكورتهم الجارية في تصرفهم والواقعة بداخل ديرهم ، وتملك طاحونة وفرن وإسطنبول خاص بهم ، س ش ٢١٨ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة - ١١٣٥ هـ / ٢ - آب - ١٧٢٣ م ، ٢٠٤ .  
<sup>٩</sup> س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، ٢٧ - شوال - ١١٢٥ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧١٣ م ، ١٠٢ .  
<sup>١٠</sup> س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، ٢٧ - شوال - ١١٢٥ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧١٣ م ، ١٠٢ .  
<sup>١١</sup> س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ١٠ - ذو الحجة - ١١٣٢ هـ / ١٢ - تشرين الأول - ١٧٢٠ م ، ٢٠٥ .  
<sup>١٢</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواخر شعبان - ١١١٨ هـ / ٥ - كانون الأول - ١٧٠٦ م ، ٢٤٦ .

الأموال فكانت لا ترسل نقدًا، وإنما بطريق الحوالات التي يصرفها رؤساء الكنائس والأديرة في العاصمة العثمانية إلى مستحقيها، ما ساهم في تقوية أو اصر العلاقات بين المسلمين والنصارى (١).

أما بالنسبة إلى اليهود عاملتهم الدولة كأهل ذمة، حيث فرضت عليهم الجزية، وارتداء اللباس الأسود، ومنعتهم من إنشاء كنس جديدة، ولم تقبل شهادتهم في المحكمة الشرعية، ولم توظفهم في وظائف حكومية رفيعة (٢) وحددت مدة زيارتهم للقدس بشهر واحد بعد أن كانت ثلاثة أشهر، بهدف منع الهجرة اليهودية إليها أو الحد منها، وتم توقيع اتفاقيات مع السلطات المحلية بخصوص بيع العقارات وشراؤها من قبل اليهود وتملك عائلاتها مستقبلاً. ويدل هذا على مدى الحذر المتخذ تجاه اليهود وتملكهم واستقرارهم في القدس بحجج دينية (٣).

وحددت الدولة العثمانية عدد اليهود المسموح لهم بالسكن في القدس، وتولى أمورهم الحاكم باشي في الأستانة، الذي يمثل جميع اليهود في جميع ولايات الدولة العثمانية أمام الدولة، وتقع عليه مسؤولية تحديد الضرائب الخاصة باليهود، وحدد لهم اختيار الرؤساء المحليين الذين ينتخبون من قبل ممثلي الملة المحلية بتقييد فرمان سلطاني من الدولة، ولهم مكانتهم في الهيئة الدينية الرسمية للدولة (٤).

### العلاقات بين النصارى واليهود :

اتسمت العلاقة بين النصارى واليهود في مدينة القدس بشكل عام بالهدوء والمعاملة الحسنة، وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشريف في كثير من القضايا والدعاوى إلى هذه العلاقات الحسنة (٥)، وعاش اليهود والنصارى فيها جنباً إلى جنب، كذلك كانوا يشتركون في اتخاذ القرارات الخاصة بأهل الذمة من ممنوعات ومسموحات وضرائب ورسوم رغم الاختلاف في مقدار ذلك، وفي مدى التزام الطوائف بتنفيذها (٦)، كذلك اشترك اليهود والنصارى في الوظائف في القدس، وعملوا فيها سوية (٧) بحيث أجمعوا على تقديم شكوى إلى السلطان العثماني، أحمد الثالث، سنة ١٧٠٦م، حول طلب موظفي السلطة العثمانية المحلية منهم تكاليف زائدة في القدس، وفي ضوء ذلك، أمر السلطان بعدم تكليف أهل الذمة بما لا يطيقون، وعدم مطالبتهم بشيء غير قانوني، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للعقوبة (٨).

<sup>١</sup> مناع، عادل، النخب المقدسية، ع ٥٤ / ٣٤-٣٥.

<sup>٢</sup> بكر، عبد الوهاب، العلاقات الاجتماعية، ١٥١-١٥٢.

<sup>٣</sup> الشناوي، عبد العزيز، الدولة العثمانية دولة مفترى عليها، ٢٣٨/٢، غير أنه سمح لليهود بالاستئجار من المسلمين لقضاء أمورهم وسكنهم مثال ذلك ما ذكرته سجلات محكمة القدس الشرعية: "استأجر ياسف ولد سمون اليهودي من محمد بن مصطفى الدمشقي... جميع الحصة وقدرها ستة قرارات من الدارين الكبيرة والصغيرة..."، س ش ٢١٥، ح ٤، ٢٣ - جمادى الآخرة- ١١٣٣ هـ / ١٩ - نيسان - ١٧٢١م، ٣٠.

<sup>٤</sup> النعيمي، أحمد، اليهود والدولة العثمانية، ٣٨-٣٩.

<sup>٥</sup> س ش ٢١٢، ح ٣، غرة ربيع الأول - ١١٢٩ هـ / ١٣ - شباط - ١٧١٣م، ١٠.

<sup>٦</sup> س ش ٢١١، ح ١، ٢٧ - رمضان - ١١٢٩ هـ / ٣ - أيلول - ١٧١٧م، ١٤٣.

<sup>٧</sup> س ش ٢١٥، ح ٣، غرة - ذي الحجة - ١١٣١ هـ / ١٥ - تشرين الأول - ١٧١٩، ٥.

<sup>٨</sup> س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٥ جمادى الأولى - ١١٢٦ هـ / ٨ - حزيران - ١٧١٤م، ٨٦.

## العلاقات بين طوائف النصارى :

كانت العلاقات بين طوائف النصارى حسنة، وقد تبادلت المعاملات في حياتها العامة بشكل طبيعي، وجرى اتفاق بينها على دفع العوائد المعتادة على ثلاث حصص : حصة على الأقباط والروم وأتباعهم، وحصة على الأرمن وأتباعهم من السريان، ويدفع الكاثوليك الحصة الثالثة (١)، غير أن خلافاً بينهم وقع على السيطرة على الأماكن الدينية المقدسة، ما دفع قاضي القدس إلى إصدار الأوامر بمنع تعرض نصارى الأرمن لنصارى الروم والكاثوليك بموجب فرمان سلطاني موجود بحوزة الأرمن ، وساهم هذا في تقرير العلاقة بينهم ، وحفظ لهم عدم تعرض طرف للطرف الآخر (٢).

تنافست جميع الطوائف النصرانية في توسيع حقوقها في ميادين العبادة والطقوس والضرائب عن طريق الرشاوى والأموال التي كان يدفعها رؤسائهم للولاة العثمانيين من جهة ، وموقف الدولة العثمانية المتناقض من جهة أخرى ، حيث أصدرت فرماناً لطائفة معينة تتراجع فيه عن شيء لمصلحة طائفة أخرى ، وكان هذا سبب تدخل الدول الأجنبية في حل هذه الخلافات، ما حال دون اتخاذ الدولة إجراءً حاسماً لحلها (٣).

ارتبط نصارى القدس بنصارى بيت لحم بإرسال العادة المعتادة لهم ، ومقدارها خمس عشرة قطعة مصرية من الإطعامية كل سنة ، وهذه الإطعامية اختلفت من شخص إلى آخر كل حسب مقدرته (٤) ، وكان نصارى القدس على علاقة دائمة بنصارى إسطنبول الذين يقومون بزيارة القدس وبذل الأموال والهبات لهم (٥).

<sup>١</sup>س ش ٢١١، ح ٣ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٩ هـ / ٢٧ - نيسان - ١٧١٧ م ، ٤٥ ، س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ٨ - رمضان - ١١١٥ هـ ، ١٦٠ ، س ش ٢١٠ ، ح ٢ ، ٢٠ - محرم - ١١٢٩ هـ / ٣ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١٨٥ .

<sup>٢</sup>س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواخر - محرم - ١١١٨ هـ / ١٢ - آيار - ١٧٠٦ م ، ١٦١ .  
<sup>٣</sup>القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٤٩ .

<sup>٤</sup>وحسب الطوائف الموجودة فيها ، الطائفة الخمينية تحصل على ست قطع وثلاثة أرباع قطعة مصرية في كل عيد . س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، أواخر صفر - ١١٣٧ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٢٤ م ، ٣ ، وطائفة الحسينيات وطائفة المسنبات ، س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، ٢٤ - جمادى الآخرة - ١١٣٧ هـ / ٩ - آذار - ١٧٢٥ م ، ٤٩ ، كانت هذه الطوائف تتنازل عن هذه الإطعامية ، حيث أخبر ترجمان النصارى الإفرنج منصور القاضي في القدس بأن نصارى الإفرنج في بيت لحم وخاصة طائفة الحسينيات الموجودة في مفتاح المهدي محل مولد سيدنا عيسى عليه السلام ، ومعه تمسكاً يدل على أنهم نزلوا عما كانوا يأخذونه من رهبان الإفرنج في القدس ، وتعوض الفارغون مبلغاً وقدره ستة وتسعين غرشاً عددياً لقاء فراغهم ، س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ١١٣٦ هـ . ٤٧٤ .

<sup>٥</sup>س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٨ - رمضان - ١١٢٢ هـ / ١٠ - تشرين الثاني - ١٧١٠ م ، ٢٢٥ .



## الحياة الإجتماعية في مدينة القدس

### الأسرة :

هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها ،على الرغم من صغر حجمها إلا أنها تشكل النظام الأقوى في الحياة الاجتماعية بما تحمله من ملامح ومميزات وصفات مختلفة من أسرة لغيرها مما ساهم في تشكل العادات والتقاليد في الحياة كافة ،ولا شك أن الأسرة وجدت منذ العصور القديمة ومرت بتغيرات تاريخية واجتماعية واقتصادية وعمرانية عاشتها كافة المجتمعات حول العالم أجمع وهذا ينعكس على بنائها ووظائفها في هذا المجتمع (١).

فقد كان النظام الاجتماعي والنشاط الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والدين من هذه الاتجاهات الخاصة وغيرها من السلوك أول ظهور له داخل الأسرة (٢).

اما من الناحية الشرعية فالأسرة : هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه اتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمانه وسكنه (٣) .

وكان في القدس نوعان من الأسر الأولى من طبقة الأعيان،ومن ألقابهم الأفندي والأغا والخوارج،والثانية من عامة الناس ويلقبون ،الشيخ والحاج .

### حجم الأسرة :

اعتمد الحديث عن الأسرة على المعلومات الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية ،حيث أنها سجلت لنا كل ما يتعلق بالأسرة وحجمها ،من خلال تتبع تركات المتوفين ، التي وفرت لنا معرفة نسبة الذكور والإناث بالإضافة إلى عدد الزوجات للرجل الواحد والعكس بالنسبة للمرأة ، والتعرف على الممتلكات والمتروقات المختلفة .

<sup>١</sup> الخولي ، سناء ، الأسرة في الحياة العائلية ، ٤٠-٤١ .

<sup>٢</sup> حسن ، محمود ، الأسرة ومشكلاتها ، ١ .

<sup>٣</sup> نفسه ، ٨ .

جدول رقم (١) يوضح حجم الأسرة في مدينة القدس خلال حقبة الدراسة

المتوفي	عدد الأزواج/الزوجات	عدد الذكور		عدد الإناث		حجم الأسرة	ملحوظات	المصدر
		القاصرين	البالغين	القاصرات	البالغات			
الحرمة حامدة ابنة أحمد	١	٢	١	٢		٦	من ضمن التركية حبات لولو وجوز حلق ذهب .	س ش ٢٠٠، ح ١، ٢٠-جمادى الأولى-١١١٢هـ، ٢/ - تشرين الثاني- ١٧٠٠م، ١٨٠.
السيد موسى ابن محمد	١					١		س ش ٢٠١، ح ٣، غرة ربيع الأول-١١١٢هـ/ ١٢- أيلول - ١٧٠٠م، ٣١-٣٠.
الحرمة حامدة ابنة خليل القضماني	١					١	المنحصر إرثها الشرعي في زوجها بحق الربع والدتها بحق السدس .	س ش ٢٠٢، ح ٢٠، ١-رجب - ١١١٥هـ/ ١١- تشرين الثاني - ١٧٠٣م،
المرحوم الحاج أحمد بن علاء الدين القضماني	٢	١		٢		٥	حياصة فضة <sup>(١)</sup> ، خلخال فضة، ليرة ذهب،	س ش ٢٠٣، ح ١٣، ٣- رجب - ١١١٧هـ- ٢١- تشرين الأول - ١٧٠٦م، ١٠٧-١٠٦.
مفخر المدرسين الكرام الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ يحيى الموقت إمام السادات الحنفية	١	١	٣	١		٨	مجموعة من المتروكات المتنوعة والنحاس	س ش ٢٠٥، ح ١، ٢٥-ذو الحجة - ١١١٩هـ/ ١٥- آذار - ١٧٠٨م، ٣٠.
المرحوم الشيخ عبد القادر عفيفة	١	١	٢			٤	متروكات متنوعة	س ش ٢٠٦، ح ٢، أواخر ربيع الأول- ١١٢٢هـ، ٢٨- أيار- ١٧١٠م، ٣٩-٤٠.
المرحومة أمينة بنت الشيخ قاسم	١			١	٤	٦	نعجة ذهب، خلخال فضة، عقص فضة ذراهم، زنار فضة <sup>(٢)</sup> .	س ش ٢٠٧، ح ١، أواخر ربيع الثاني- ١١٢٣هـ/ ١٧- أيار- ١٧١١م، ٣٦-٣٥.
المرحوم إبراهيم آغا	١					١	سيف حديد	س ش ٢٠٨، ح ١، ١٠-شعبان - ١١٢٥هـ/ ١- أيلول- ١٧١٣م، ٦٣.
المرحوم سليمان جلبي	١	٤				١	يكون للحمل الذي تشتمل عليه الزوجة حصّة من التركية	س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٠-محرم - ١١٢٧هـ/ ٢٦- كانون الثاني- ١٧١٥م، ١٠٠.
الحاج سعيد عثمان المغربي	١	١				١	ثلاث بواريد	س ش ١، ح ١٤- ربيع الثاني- ١١٢٨هـ/ ٧- نيسان - ١٧١٦م، ٤٠.
ماضية بنت المرحوم مصلح الحكيم	١	٢		١		٤	خواتم فضة وخاصية فضة	س ش ٢١١، ح ١، ٢٤- ربيع الثاني - ١١٢٩هـ/ ١٢- نيسان - ١٧١٧م، ٤٠.
المرحوم مفخر الأفاضل الفخام السيد علي اللطفي	١	٣	١	١		٨	مجموعة من المتروكات والنحاس وإبزيق القهوة	س ش ٢١٢، ح ١، غرة - شوال - ١١٢٩هـ/ ٧- أيلول- ١٧١٧م، ٥٣-٥٢.
الحرمة فاطمة بنت محمد الكردي	١	١				٢	خالية من المصاغ لوالدها السدس من التركية .	س ش ٢١٣، ح ٤، ٢٦-جمادى الآخرة- ١١٣٠هـ/ ٥- نيسان - ١٧١٨م، ١٢.
السيدة بدرية ابنة المرحوم حسن جلبي	١	٢	١	٢		٦	نعجة ذهب، جوز أساور ذهب، سنسال لولو، ليرة ذهب، خلخال ذهب،	س ش ٢١٤، ح ١، أواسط ربيع الثاني- ١١٣٢هـ/ ٢٤- شباط - ١٧٢٠م، ٨١.

<sup>١</sup> يبدو أنها نوع من أنواع الفضة التي كانت تترين فيها المرأة وهذا المصطلح المتعارف عليه في هذه الفترة .  
<sup>٢</sup> حالها حال باقي المصطلحات المتداولة خلال حقبة الدراسة سواء من الذهب أو الفضة التي تستخدمها المرأة كحلي .

	حياصة فضة درهم ، حلق لولو سبيكة فضة وسبيكة ذهب .							
إسحاق بن المرحوم على اللطفي	انحصر إرثه الشرعي في والدته بحق السدس وفي جده لأبيه .							س ش ٢١٦، ح ٤، ١٠ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٧ - أيار - ١٧٢١ م ، ٧١ .
أنصار بنت حمودة	زوج حلق ، ومتروكات متنوعة .	٦	١		٢	٢		س ش ٢١٧ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة - ١١٣٤ هـ / ١٣ - آب - ١٧٢٢ م ، ١٩٧ .
المرحوم يوسف بك	لبناته من زوجته السابقة حصة في تركة والدهم .	٤			٢			س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٠ - شوال - ١١٣٥ هـ / ١٩٩ - ٢٠١ .
السيدة فاطمة ابنة الشيخ عبد العفيفي	لأخويها من أبيها حق في التركة وتشمل حياصة ذهب ، جوز أساور ذهب ، ليرة ذهب .	٣	٢					س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ١٦ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧٢٢ م ، ٦٠٥ .
امنة بنت خليل	المنحصر إرثها الشرعي في زوجها بحق النصف وفي أخويها الغائبين عن القدس .	١						س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، أواخر صفر - ١١٣٧ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٢٤ م ، ٩٠ .

تبين من خلال الجدول السابق حجم الأسرة طيلة حقبة الدراسة من عام ١٧٠٠-١٧٢٥م. فقد احتوت على (٣٩٨) تركة متوفى من أهالي مدينة القدس ، وكان منهم ١٥٥ رجلاً متزوجاً وزوجة واحدة ونسبته (٣٩%) ، و ٢٣ رجلاً زوجتين اثنتين ونسبتهم (٦%) ، وثلاثة رجال ثلاث زوجات ونسبتهم (٠.٧٥%) ، ورجل واحد أربع زوجات ويشكل (٠.٢٥%) ، وسبعة وعشرون رجلاً لم يكن لهم زوجات ، أو أن زوجاتهم متوفيات أو مطلقات ويشكلون (٧%). أما النساء اللواتي كان لهن أزواج ، فقد قدر عددهن ب ١٥٩ امرأة ويشكلن (٤٠%) ، وقد عدد النساء اللواتي ليس لهن أزواج ب ٣٠ امرأة ونسبتهم (٧.٥%) .

يلاحظ من خلال الجدول أن الذين كانوا متزوجين بامرأة واحدة كانت نسبتهم عالية بل الغالبية العظمى ، الأمر الذي يوحي بأن تعدد الزوجات لم يكن يشكل ظاهرة اجتماعية منتشرة في المدينة فهناك حالات قليلة جداً ولا تكاد تذكر ممن تزوجوا أكثر من امرأة واحدة ، كما أن نسبة النساء اللواتي لم يتزوجن أو كن أرامل أو مطلقات قليلة هي الأخرى مقارنة بعدد الأسر في حقبة الدراسة ، وقد أنجب أفراد الدراسة من الذكور القاصرين ٢٢١ ، وأنجبو ٢٥٧ بالغين ، ومن الإناث القاصرات ٢٠٧ ، ومن الإناث البالغات ١٥٧ ، ولوحظ زيادة نسبة الذكور والإناث القاصرين عن نسبة الذكور والإناث البالغين وهذا يرجع إما إلى موت الأبوين في وقت مبكر ، أو استمرار الإنجاب لفترات طويلة .

يتراوح عدد أفراد الأسرة المقدسية ما بين (٥-٦) أنفار ، وهناك أسرتان بلغتا (١٠-١٢) فرداً ، وبلغت أكثر من ٢٠ أسرة ما بين (٧-٩) ، وكان لبعض الأسر مولود واحد ، بينما لم يكن لبقية أولاد ، كما أن هناك أسراً اقتصر إنجابها على الذكور ، أو على الإناث فحسب ، بينما جمعت معظم الأسر بين الذكور والإناث ولوحظ أن الأسر ذات العدد الكبير قد تزوج أبواها أكثر من امرأة واحدة. وبدا واضحاً من خلال حجج تركات المتوفين طيلة حقبة الدراسة أن بعضهم لم يترك إلا ولداً واحداً أو اثنين ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: انتشار الأمراض والأوبئة ، والعقم .

ويُتَبَيَّن من الجدول أن الذين تزوجوا أكثر من زوجة واحدة يمثلون طبقة الأعيان والأشراف والعلماء والتجار في المدينة المقدسة ، وهذا يعني أن المستوى المعيشي والاقتصادي تدخل في تعدد الزوجات ، كما لوحظ أن بعض النساء قد تزوجت بأكثر من مرة ويتضح ذلك من خلال ذكر اولادها من كل زوج بعضهم توفي والبعض تم الطلاق بينهم ، وهذا ما يغلب على بنات الأشراف فقد كن يتزوجن بأكثر من مرة وربما كان الهدف من أقبال الأزواج عليهن الرغبة في التقرب من العائلات المقدسية وربما أيضا لثرائهن حيث لوحظ من تركتهن أملاك الحلي والذهب بنسب كبيرة وعقارات تجارية وزراعية .

وأشارت سجلات محكمة القدس إلى تركات المتوفين التي كانت تشمل الأموال والديون المستحقة على أصحابها ، والأثاث المنزلي ، والحيوانات ، والعقارات ، والجواري ، ولم تغفل المصروفات كرسوم تكفين الميت وتجهيزه ورسوم المحاكم المترتبة أيضا .

ومن خلال الدراسة الإحصائية للمتروكات كالسلاح ، تبين أن حوالي ٣٥ شخصا من أصحاب التركات كانوا يملكون سلاحا أيًا كان نوعه مثل البارودة : "امتلك الحاج سعيد بن عثمان المغربي ثلاث بواريد" (١) ، وامتلك بعضهم بارودة واحدة وطبنجة وسيفاً مثل "الحاج محمد الحاج مبروك المغربي" (٢) أو امتلكوا سيفاً أو طبنجة أو حربة ، فقد "امتلك مفخر المدرسين والخطباء الفخام الشيخ عبد الرحمن أفندي العفيفي سيف جديد" (٣) ، "وامتلك الحاج سليم بن أحمد سيف مسقط" (٤) ، غير أن امتلاك الأسلحة كان قليلاً جداً إذا ما قورن بغيره من الأدوات .

أما الحلي، فقد امتلكت منه نساء العائلات المقدسية العريقة الذهب والفضة ، وامتلك غيرهن القليل منه كحلق الذهب أو خاتم الفضة ، ولم تترك بعض النساء مصاعاً في تركتها . وقد وجد الذهب الطرلي (٥) والبنديقي (٦) في التركات بنسبة كبيرة. وامتلك بعض الرجال الحلي ربما كان عن طريق تركة الزوجة أو الأم أو ربما بشرائه للاحتفاظ به كرصيد مخزون، أو للزينة كما هو واضح من تركاتهم. ومثال ذلك كله : "امتلكت المرحومة لطيفة بنت السيد عمر نعجة ذهب مثقال تسعه ، وحياصة فضة وجوز حلق" (٧) و"امتلكت المرحومة رية بنت عبد الحليم بلوكباشي قلعة القدس زنار فضة وحلق ذهب وخلخال فضة ودرهم ونعجة ذهب" (٨) ، وامتلك محمد سعيد بن المرحوم حسين الدمشقي خاتم زمرد وخاتم ذهب محجر بياقوت" (٩).

١س ش ٢١٠، ح ١، ١٢- ربيع الثاني - ١١٢٨ هـ / ٥- نيسان - ١٧١٦ م ، ٤٠ .  
٢س ش ٢٠٨، ح ١ ، أواخر ذي القعدة- ١١٢٥ هـ / ١٧- كانون الأول - ١٧١٣ م ، ١٣٩ .  
٣س ش ٢١٧، ح ١ ، أواسط شعبان - ١١٣٤ هـ / ٣١- أيار - ١٧٢٢ م ، ٣٧٢ .  
٤س ش ٢١٣، ح ٢ ، أواخر رجب - ١١٣٠ هـ / ٢٨- حزيران - ١٧١٨ م ، ٣٨ .  
٥الذهب الطرلي : نوع من الذهب واستخدم كعملات في حقبة الدراسة ، وأكثر ما وجد في تركات المتوفيات من النساء ، س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، غرة ربيع الأول - ١١٣١ هـ / ٢١- كانون الثاني - ١٧١٩ م ، ١٣٩ .  
٦البنديقي أو الفندقي : هو نوع من الذهب الذي وجد بكثرة في تركات النساء المتوفيات والذي استخدم كعملة في حقبة الدراسة ، س ش ٢١٣، ح ١، ٢٥- ربيع الأول- ١١٣٠ هـ / ٢٥- شباط - ١٧١٨ م ، ١٠ .  
٧س ش ٢٠٣، ح ٢ ، ٢٥ - رجب - ١١١٧ هـ / ١٢- تشرين الثاني - ١٧٠٣ م ، ١٠٦ .  
٨س ش ٢٠٣، ح ١، ١٦- رجب - ١١١٧ هـ / ٣- تشرين الثاني - ١٧٠٥ م ، ١٠٨ .  
٩س ش ٢١٠، ح ١ ، أواسط ذي القعدة - ١١٢٨ هـ / ١- تشرين الثاني - ١٧١٦ م ، ١٧٦؛ س ش ٢٠٩ ، ح ١، ٢٤ - ذو القعدة - ١١٢٦ هـ / ٢- كانون الأول - ١٧١٤ م ، ٢٦٩ .

وقد اختلفت الألقاب التي تلقب بها الناس في حجج التراكات، فمنهم من لقب بفخر السادات الكرام<sup>(١)</sup>، ومنهم من لقب بالسيد، وأضيفت كلمة المرحوم إلى الأغلبية العظمى منهم. وكذلك كان حال النساء، إذ لقبت بنات العائلات المعروفة في المدينة بلقب خاتون، وتاج المحجبات، وست المستورات، أما بقيتهن فقد لقبن بالحرمة أو المرحومة .

### جدول رقم (٢) يوضح الألقاب التي لقبت بها نساء المدينة (٢):

الحرمة	مرحومة	بهجة المحجبات/ ست المستورات	المخدرات/ تاج	خاتون	سيدة	حاجة	بلا
٤٦	٦٤	٦	١٦	١٨	٦	٣٣	

### جدول رقم (٣) يوضح الألقاب التي لقب بها رجال القدس خلال حقبة الدراسة (٣):

المرحوم	الشيخ	السيد	الحاج	المرحوم السيد	مفخر السادات / نجل المشايخ / مفخر المدرسين / مفخر الخطباء / مفخر العلماء / مفخر الأفاضل / مفخر التجار / مفخر الأعيان	بلا
٥١	١٠	٢٠	٥٤	٦	١٧	٥١

### مكانة المرأة :

تمتعت المرأة المقدسية بقدر كبير من الاحترام والحرية والاستقلال، ويظهر ذلك جلياً من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية، فقد لوحظت المكانة الكبيرة التي حظيت بها في المجتمع المقدسي بكل أشكاله وبكل نشاطاته الاجتماعية والاقتصادية من تناولها معاملات البيع والشراء بنفسها، وتعيين وكيل عنها تختاره بنفسها<sup>(٤)</sup>.

وقد ظهرت موكّلة وموكّلة في قضايا البيع والشراء كما في هذه الحجة : " اشترى الحاج شعبان بن الحاج عبد الصمد بالأصالة عن نفسه والوكالة الشرعية عن زوجته خديجة بنت خليل ... من السيد عبد الله ابن السيد

<sup>١</sup> مفخر : مفخر من الفخر والفاخر ، وهو الجيد من كل شي ، وهي من الألقاب الفخرية التي كان يلقب بها السلاطين والأعيان بركات ، مصطفى ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ٦٠ .

<sup>٢</sup> هذه الدراسة اعتمدت على جدول رقم (١) .

<sup>٣</sup> هذه الدراسة تعتمد على جدول رقم (١) .

<sup>٤</sup> على سبيل المثال : " اشترت الحرمة الفية ابنة الحاج محمد التركماني بمالها دون مال غيرها من مصلح بن الحاج إسماعيل ومن الحرمة أمينة بنة صلاح الدين اللدي الحاضرين بالمجلس الشرعي ... فباعها بيعة باتا ما هو جار في ملكهم ومطلق تصرفهم ... وذلك جميع الحصاة الشايعة ومقدارها تسعة قراريط وتسعة أثمان قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراط من جميع الدار ... " س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أواسط ربيع الأول - ١١٢٣ هـ / ٣ - أيار - ١٧١١ م ، ٤ . و " اشترت الحرمة أمينة بنة موسى السعدي بالوكالة عن والدها ... " س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٠ ، ١٥٩ ، ١١٢٠ . و " اشترى مفخر الأشراف السيد عبد الرزاق ابن السيد صالح عفيفة من الحرمة صالحة ابنة الشيخ صالح عفيفة التي كانت زوجا لوالد المشتري منتقل اليها بالارث الشرعي ... جميع الدار الكاينة في محلة بني زيد وجميع الدكان الكاينة في محلة بني زيد ... " س ش ٢٠٧ ، ح ٤ أواسط رمضان - ١١٢٣ هـ / ٢٧ - تشرين الأول - ١٧١١ م ، ١٠٨ .

فتحي الثوري... جميع الحصاة الشايعة وقدرها ستة قراريط من أصل جميع الدار الكاينة بمحلة باب العمود...<sup>(١)</sup>.

وكانت مدعية ومدعى عليها : "ادعت الحرمة كوكب بنة صالح بن غرة حسن وعرف بها ... على كل واحد من عبد الله ابن الحاج علي وزوجته لطيفة بنة حسن ..."<sup>(٢)</sup>.

ونلاحظ من خلال حجج الادعاء أن المرأة توجهت إلى المحكمة الشرعية من أجل رفع الدعاوى على أبيها وزوجها وأخيها ، والمطالبة بحقها في الميراث في حال رفضهم إعطاءها حصتها ، والمطالبة بمؤخر صداقها وكامل حقوقها .

وتولت المرأة عدة وظائف ، فقد أقر القاضي الشرعي : "لمفخر المخدرات الست علا خاتون ابنة المرحوم فخر العلماء يوسف أفندي العسيلي ناظرة شرعية على وقف والدتها الست فاطمة ابنة الشيخ كمال العسيلي..."<sup>(٣)</sup>، وكانت تتولى الأوقاف من خلال طرق استغلالها وهي الخلو، حيث أشرفت بنفسها على ذلك<sup>(٤)</sup> ، فقد "أوقفت بهجت المخدرات زين المحجبات السيدة أمنة خاتون بنت المرحوم عين السادات السيد يحيى الشهير بابن قاضي الصلت... جميع الدكان الصغيرة الكاينة بالقدس محلة النصارى ..."<sup>(٥)</sup>.

وكان لها نصيب من الصرة الرومية والمصرية : "قرر لبنات المرحوم السيد علي عبد الله سلطاني ذهباً من الصرة الرومية الواردة من القسطنطينية ... من جماعة باب الساهرة وسلطاني ذهباً من الصرة الرومية في محلة باب حطة بالقرب من باب الحرم الشريف ..."<sup>(٦)</sup>.

<sup>١</sup> س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١٣١ هـ / ١٩ - أيار - ١٧١٩ م ، ١٢٩ ؛ س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٢٥ - ربيع الأول - ١١٢٤ هـ - ١ - أيار - ١٧١٢ م ، ١٧٢ . "اشترى مفخر الأشراف والسيد حسن بن حسين آغا بمالههم دون مال غيرهم من الشيخ جواد الله العلمي بالوكالة الشرعية من قبل زوجته خاتون بنة حسين آغا... جميع الحصاة الشايعة وقدرها أربعة وعشرون قيراط من جميع الدار الكاينة بمحلة باب العمود ...". س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، غرة جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٢٤ - حزيران - ١٧١٣ م ١٩ ؛ س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ١٠ - شعبان - ١١٢٥ هـ / ١ - أيلول - ١٧١٣ م ، ٥٧ .  
<sup>٢</sup> س ش ٢١٥ ، ح ٦ ، غرة رجب - ١١٣٠ هـ / ٣١ - أيار - ١٧١٨ م ، ١٢ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، ٢٥ - رجب - ١١٣٢ هـ / ٢ - حزيران - ١٧٢٠ م ، ١٢٣ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، أواخر جمادى الأولى - ١١٣٢ هـ / ٧ - نيسان - ١٧٢٠ م ، ٩٤ .  
<sup>٣</sup> س ش ٢١١ ، ح ١ ، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٢ - نيسان - ١٧١٧ م ، ٥٩ .  
<sup>٤</sup> س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١٨ - محرم - ١١٢٧ هـ / ٢٤ - كانون الأول - ١٧١٥ م ، ٢١٢ .  
<sup>٥</sup> س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٤ - جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ٢٠ - شباط - ١٧٢٤ م ، ٣٦٥ .  
<sup>٦</sup> س ش ٢١٢ ، ح ٣ ، غرة شوال - ١١٣١ هـ / ١٧ - آب - ١٧١٩ م ، ٨٢ ، "لحامل هذا الكتاب الشرعي راجحة وعارفة وصادقة وأمينة بنات المرحوم الحاج سليمان... سلطاني ذهباً من الصرة الرومية الواردة... عوضاً عن والدهم الحاج سليمان وانحلال ذلك عنه بحكم وفاته...". س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، أواسط محرم - ١١١٧ هـ / ٩ - أيار - ١٧٠٥ م ، ٧ . "لحامل هذا الكتاب الشرعي لطيفة خاتون بنت مفخر المدرسين الأفاضل الشيخ نور الدين أفندي ثلاثة اخماس الصرة الرومية الواردة كل سنة من مصر المحروسة وهي من جماعة النساء كل رسم فيها عشرون قطعة مصرية...". س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ٧ - ربيع الأول - ١١٢٢ هـ ، / ٦ - أيار - ١٧١٠ م ؛ ١٨٣ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٢ ، أواخر ذي القعدة - ١١٢٨ هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧١٦ م ؛ س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٩ - ذو القعدة - ١١٣٣ هـ / ١١ - أيلول - ١٧١٦ م ، ٣٢ ؛ س ش ٢١٢ ، ح ٤ ، ١٠ - ربيع الأول - ١١٣٠ هـ / ١١ - شباط - ١٧١٨ م ، ٢٩ ؛ س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١١٣ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٠١ م ، ٨٨ ؛ س ش ٢٠١ ، ح ٣ ، ١٠ - جمادى الأولى - ١١١٤ هـ / ٢ - تشرين الأول - ١٧٠٢ م ، ٣١٣ ؛ س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الثاني - ١١١٥ هـ / ٢٨ - آب - ١٧٠٣ م / ٥٢ ؛ س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أوائل محرم - ١١٢٠ هـ / ٢٦ - آذار - ١٧٠٨ م ، ٦٢ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، ١٥ - صفر - ١١٣٠ هـ / ١٧ - كانون الثاني - ١٧١٨ م ، ٢٤ . وحصلت المرأة على أرغفة من خبز العمارة العامرة : "فرض للحرمة الفية ابنة رمضان عشرة أرغفة في كل يوم خبز العمارة العامرة الساكنين بمدينة القدس الشريف... المنسوب ذلك لأخايبكي سلطان طاب

وظهرت المرأة كوصية وحاضنة لأطفالها، وذلك أن القاضي الشرعي أقر للحرمة صادقة بنة الحاج علي وصية شرعية على أولادها وهم : يوسف، وداود ، ومصطفى، وفادي، وفاطمة القاصرين عن درجة البلوغ (١).

وما دامت الأم لم تتزوج ، فهي تبقى حضانة أولادها القاصرين عن درجة البلوغ من حقها ، وتتولى أمورهم حتى يبلغوا سن الرشد (٢).

وكانت المرأة ذات دور اجتماعي تمثل في أمور كثيرة أبرزها حفظ الأمانة (٣) ، وكان لها الحق في أن تهب ما تشاء من أموالها وممتلكاتها في حياتها (٤).

أما المرأة الزميمة ، فقد مارست أعمال البيع والشراء (٥) مثلها مثل نساء المسلمين ، وكذلك كانت موكلة وموكلة (٦) ، ومدعية ومدعى عليها (٧) ووصية وحاضنة (٨) ، وقد أشهرت بعض النساء الذميات إسلامهن أمام القاضي الشرعي بحضور شهود على ذلك، مثال : "اشهدت على نفسها إيتا اليهودية انها تشهد ان لا اله الا الله محمد عبده ورسوله وانها براء من كل دين يخالف دين الإسلام" (٩).

ونُصبت وكيلة على أبيها وأخيها وزوجها وعمها كما هو حال مريم بنة صالح الخليلي النصراني ، التي نصبت وكيلًا وقِيمًا عن عمها الغائب عن القدس لتتولى أموره لحين عودته. كذلك تمتعت بكامل حقوقها ومنها : السماح لها بطلب الخلع وأخذ حقوقها كاملة عند الطلاق (١٠).

- 
- ١- تراه... عوضا عن الرجل الكامل مصطفى بن اسماعيل الحاضر بالمجلس بحكم فراغه لها "... س ش ٢٠٧، ح ٢، ٢٠- ربيع الثاني ١١٢٣هـ / ٩- تموز - ١٧٠٨م، ٢١؛ س ش ٢٠٣، ح ٤، ١٠- ذو القعدة - ١١١٧هـ / ٢٤- شباط - ١٧٠٦م، ١٧٥.
- ٢- س ش ٢١٧، ح ١، ٢٠- رجب - ١١٣٤هـ / ٦- أيار - ١٧٢٢م، ٣٥٠؛ س ش ٢٠٦، ح ١، وأخر ذي القعدة - ١١٢٣هـ / ٨- كانون الثاني - ١٧١٢م ٢٨١. س ش ٢٠٥، ح ٣، ١٨ - ربيع الثاني - ١١٢٠هـ / ٧- تموز - ١٧٠٨م، ٩٣؛ س ش ٢٠٧، ح ٤، وأخر صفر - ١١٢٣هـ / ١٨- نيسان - ١٧١١م، ١٩.
- ٣- س ش ٢٠٧، ح ٦، ٣- ربيع الأول - ١١٣٥هـ / ١٢- كانون الأول - ١٧٢٢م، ٣٨٩.
- ٤- س ش ٢٠٨، ح ١، ١٤- ربيع الثاني - ١١٢٥هـ / ٩- أيار - ١٧١٣م، ١١، وتذكرها سجلات محكمة القدس كالآتي : "ادعت بلاشة ابنة الحاج محمد عوده وعرف بها ولدها السيد عبد الفتاح بن السيد عبد العظيم وأحمد الجبالي... على زوج ابنتها قسمة ابنة عرفات التي كانت زوج للحاج حسن بن المرحوم محمد الجوهري ... أنها وضعت عند ابنتها بطريق الوديعه نعجة ذهب وزنها احد عشر مثقال ...". س ش ٢١٤، ح ٢، ٤- جمادى الأولى - ١١٣٢هـ / ١٣- آذار - ١٧٢٠م، ٨٦؛ س ش ٢١١، ح ١ أواسط شعبان - ١١٢٩هـ / ٢٤- تموز - ١٧١٧م، ١٥٣.
- ٥- س ش ٢١٣، ح ٤، وأخر رجب - ١١٣٠هـ / ٢٨- حزيران - ١٧١٨م، ٣٥، حيث وهبت الحرمة فاطمة ابنة الحاج محمود بنات ولدها "... س ش ٢١٤، ح ٤، أواسط رجب - ١١٣٢هـ ، ١٢١، : "... كما وهبت بهجت المخدرات خالدية خاتون ابنة المرحوم الشيخ إبراهيم الخالدي وهي بكامل صحتها ... انها وهبت وملكت ولدها مفخر الكرام الشيخ موسى بن المرحوم ... محمود افندي الخالدي ... ". س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٧- ربيع الأول - ١١٣٧هـ ، ١٥؛ س ش ٢١٤، ح ٢، ٩- صفر - ١١٣٢هـ / ٢١- كانون الأول - ١٧١٩م، ٤٢.
- ٦- س ش ٢٠٧، ح ٢، ١٩- ربيع الثاني - ١١٢٣هـ / ٦- حزيران - ١٧١١م، ٢٠.
- ٧- س ش ٢١٠، ح ٣، ٦- ربيع الثاني - ١١٢٨هـ / ١٣- آذار - ١٧١٦م، ٢٩.
- ٨- س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٠- محرم - ١١٢٧هـ / ٢- كانون الثاني - ١٧١٥م، ٢٩٢.
- ٩- س ش ٢٠٧، ح ١، ١٥- ربيع الثاني - ١١٢٣هـ / ٢- حزيران - ١٧١١م، ٢٣؛ س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٨- جمادى الأولى - ١١٣٦هـ / ٢٤- شباط - ١٧٢٤م، ٣٥٢.
- ١٠- س ش ٢١٥، ح ٤، ١٠- شوال - ١١٣٣هـ / ٤- آب - ١٧٢١م، ١.
- ١١- بكر، عبد الوهاب ، العلاقات الاجتماعية ، ١٥٨-١٦٨.

وتلقبت المرأة في فترة الدراسة بألقاب تدل على مكانتها الرفيعة داخل مجتمعها كما مر بنا سابقاً ، وكان هناك تمييز بين النساء حسب الأسر التي ينتمين إليها، فقد أطلقت السجلات على نساء الأعيان وبناتهم عبارات رفيعة مثل: فخر المخدرات (١)، والسبت المصونة (٢)، وبهجة المخدرات (٣)، والجوهرة المكنونة (٤) ، وتاج المحجبات (٥)، وخاتون (٦)، وأما المرأة من عامة الناس ، فكانت تخاطب بالحرمة (٧) إذا كانت متزوجة ، وبعبارة البنت أو القاصر إذا لم تكن متزوجة (٨)، أما المرأة الذمية ، فكان يشار إليها من خلال ذكرها في السجلات بالذمية (٩)، أو الرومية (١٠)، أو الأرمنية (١١)، أو الذمية اليهودية (١٢)، وإذا كانت متوفاة أشير إليها بالمرأة الهالكة (١٣).

### الوصايا والحضانة :

اهتم المجتمع المقدسي كثيراً برعاية الأطفال ولا سيما الأيتام منهم أو أبناء الوالدين المنفصلين بعضهم عن بعض ، فكانت المحكمة الشرعية تفرض تعيين ناظر أو ناظرة ، أو وصي عليهم لمتابعة أمورهم وتسييرها بأفضل شكل ممكن، وبما يحقق مصلحتهم ، وكانت الناظرة أو الوصية تحمل الأعباء والمسؤولية التي يحددها القاضي الشرعي لها ، وقد يحدث أحياناً تعيين الوصي أو الناظر من قبل القاضي نفسه عندما توكل إليه مهمة إدارة أموال القاصرين منهم دون الرجوع إلى أحد ، من ذلك : "تعيين الشيخ خليل بن نوح الخدام بصخرة المشرفة وصيا شرعياً على أيتام ابنته فاطمة وهم محمد وعلم ولدي المرحوم الشيخ صالح بن الشيخ طهر الدين المتوفى بطريق الحاج الشريف" (١٤).

- ١- س ش ٢٠٦، ح ١، أواخر جمادى الآخرة- ١١٢٢هـ / ٢٥- آب- ١٧١٠م، ٦٤-٦٥؛ س ش ٢٠٦، ح ١، أواسط شوال- ١١٢١هـ / ١٧- كانون الأول- ١٧٠٩م، ١٣٥.
- ٢- س ش ٢٠١، ح ١، ٢٤- جمادى الأولى- ١١١٤هـ / ٢٤- أيلول- ١٧٠٢م، ٣١٤.
- ٣- س ش ٢١٨هـ، ٢٤- جمادى الأولى- ١١٣٦هـ / ٢٠- شباط- ١٧٢٤م، ٣٦٥.
- ٤- س ش ٢٠٩، ح ٣، أواخر ذي الحجة- ١١٢٦هـ / ٥- كانون الثاني- ١٧١٥م، ٢٧٣-٢٨٠.
- ٥- س ش ٢٠٩، ح ١، غرة ربيع الأول- ١١٢٧هـ / ٧- آذار- ١٧١٥م، ٣٢٢.
- ٦- س ش ٢٠٣، ح ٣، ٢٤- جمادى الآخرة- ١١١٧هـ / ١٢- تشرين الأول- ١٧٠٥م، ٩٧.
- ٧- س ش ٢٠٣، ح ١، ١٦- رجب- ١١١٧هـ / ٣- تشرين الثاني- ١٧٠٥م، ١٠٨؛ س ش ٢١٧، ح ١، ١٣- ربيع الثاني- ١١٣٤هـ / ١- كانون الثاني- ١٧٢٢م، ٢١١؛ س ش ٢١٣، ح ١، غرة ذي القعدة- ١١٣٠هـ / ٢٦- أيلول- ١٧١٨م، ٦٣.
- ٨- س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠- ربيع الأول- ١١١٧هـ / ٢٤- حزيران- ١٧٠٥م، ٣١.
- ٩- س ش ٢١٥، ح ٢، أواسط رجب- ١١٣٣هـ / ١٢- أيار- ١٧٢١م، ٤؛ س ش ٢٢٠، ح ٢، ٢٠- شعبان- ١١٣٧هـ / ٣- أيار- ١٧٢٥م، ٦٦؛ س ش ٢١٢، ح ٢، أواخر رمضان- ١١٣١هـ / ١٦- آب- ١٧١٨م، ١٠٠.
- ١٠- س ش ٢٠٢، ح ٤، أواسط جمادى الآخرة- ١١١٥هـ / ٢٦- تشرين الأول- ١٧٠٣م، ٤٦؛ س ش ٢٠٢، ح ٤، غرة ربيع الأول- ١١١٥هـ / ١٥- تموز- ١٧٠٣م، ٣٩؛ س ش ٢٠١، ح ١، أواسط ربيع الأول- ١١١٣هـ / ٢٠- آب- ١٧٠١م، ٤٢؛ س ش ٢٠١، ح ٤، أواخر جمادى الآخرة- ١١١٣هـ / ٣- تشرين الثاني- ١٧٠٣م، ١٥٠.
- ١١- س ش ٢١٥، ح ٥، ٩- رجب- ١١٣٤هـ / ٩- كانون الأول- ١٧٠١م، ١.
- ١٢- س ش ٢١٥، ح ٤، ١٠- شوال- ١١٣٣هـ / ٤- آب- ١٧٢١م، ١.
- ١٣- س ش ٢١١، ح ٢، ١٢- ربيع الثاني- ١١٢٩هـ / ٢٦- آذار- ١٧١٧م، ٥٤.
- ١٤- س ش ٢٠٧، ح ١، ٣- ربيع الأول- ١١٢٥هـ / ٣٠- آذار- ١٧١٣م، ٣٧٨؛ س ش ٢١٣، ح ٣، ١٥- شوال- ١١٣٠هـ / ١٠- أيلول- ١٧١٨م، ٥٢؛ س ش ٢٠٦، ح ٣، غرة جمادى الآخرة- ١١٢٢هـ / ٢٨- تموز- ١٧١٠م، ٥٨-٥٩؛ س ش ٢٠٣، ح ٢، ١١- جمادى الأولى- ١١١٧هـ / ٣١- آب- ١٧٠٥م، ٨٥؛ س ش ٢٠١، ح ٢، غرة ذي الحجة- ١١١٣هـ / ٢٩- نيسان- ١٧٠٢م، ٧٣.



وكان يتم - أيضاً - تعيين وصي على المجنون والمعتوه ليتولى أمورهم لعدم مقدرتهم على القيام بذلك بمفردهم (١).

يعين الوصي إما الأب - أو الأم ، أو الخال ، أو العم ، أو الجدة (٢) ، وكان يعينه - أحياناً - الأب أو الأم قبل وفاتهما (٣)، ويلجأ القاضي الشرعي إلى إعطاء الصلاحيات للناظر والوصي ببيع بعض ممتلكات المتوفى في حال عدم توفر مصدر آخر للإنفاق على القاصرين من أبنائه ، أو وجود دين عليه ولم تكف تركته المالية لسداده (٤).

وفي حال عدم قدرته على تحمل المسؤولية كان يعزل ، ويعين وصي آخر يشهد له جماعة بحسن الخلق وأهليته للثقة والقدرة على تحمل أعباء القاصرين وتحقيق المصلحة والمنفعة لهم، وفي بعض الحالات تم تعيين وصي غائب عن القدس ، إذ يحق للوصي تعيين وكيل نيابة عنه حتى يرجع ويتولى أمورهم بنفسه (٥).

طالب الوصي في بعض الحالات بأجرة مقابل قيامه بالوصاية ، فمثلاً طلب مفخر العلماء الشيخ سعد الدين العسيلي من القاضي الشرعي أجراً لوصايته ، وتم تحديد قطعتين مصريتين يتلقاها لقاء خدمة الوصية (٦).

تعد المحاسبات الشرعية بين الوصي والقاصرين بعد بلوغهم سن الرشد أمراً لا بد منه ، وتصدر أحياناً هذه المحاسبة الشرعية من قبل الوصي نفسه لوصي آخر غيره عن كل سنة مضت ، وأمام محكمة القدس الشرعية والقاضي ، وتشمل هذه المحاسبة واردات القاصرين من مورثهم سواء كان عقاراً أو أموالاً أو ديوناً عند أحدهم ، ثم بيان كيفية النفقة اليومية عليهم من مأكّل ومشرب ولباس ودخول الحمام (٧).

### النفقة ، والكسوة :

يتم تعيين نفقة وكسوة للأيتام القاصرين من قبل القاضي الشرعي ، و تعين نفقة وكسوة للقاصرين عن درجة البلوغ عند طلاق والدتهم ، وبقائهم في حضانتها أو حضانة قريب (٨).

١- س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، غرة - رمضان - ١١٢٢ هـ / ٢٤ - تشرين الأول - ١٧١٠ م ، ٧١ ، س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، ٧ - ذي القعدة - ١١١٥ هـ / ١٣ - آذار - ١٧٠٤ م ، ٢١٦ .

٢- س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، أواسط رجب - ١١٢٢ هـ / ٩ - أيلول - ١٧١٠ م ، ٧٧ .

٣- س ش ٢١٣ ، ح ٦ ، ١٧ - شوال - ١١٣٠ هـ / ١٢ - أيلول - ١٧١٨ م ، ٥٣ .

٤- س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، أوائل جمادى الآخرة - ١١٢٢ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧١٠ م ، ٥٩ .

٥- س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، ٢٥ - جمادى الأولى - ١١٣١ هـ / ١٥ - نيسان - ١٧١٩ م ، ١١٥ .

٦- س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، غرة رجب - ١١١٥ هـ / ١١ - تشرين الثاني - ١٧٠٣ م ، ٦٨ .

٧- ومن الأمثلة على هذه المحاسبات الشرعية : " هذه المحاسبة أصدرها كل واحد من مفخر المدرسين الكرام صنع الله أفندي الخالدي الوصي الشرعي على ابن أخيه الشيخ محمد صالح القاصر ابن المرحوم الشيخ شرف الدين الخالدي ... " ، س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، غرة رجب - ١١٣٥ هـ / ٧ - نيسان - ١٧٢٣ ، ٢٣٧ .

٨- ومن ذلك : " فرض برسم نفقة كل واحد من إبراهيم ومصطفى وعبد الله ولدا حسين القاصرين عن درجة البلوغ ثمن لحم وأدم ، وغير ذلك من اللوازم اللازمة وقدر ذلك بقيمة ثلاث قطع مصرية ... " س ش ٢٠١ ، ح ١ ، غرة شوال - ١١١٤ هـ / ١٧ - شباط - ١٧٠٣ م ، ٢٤٥ ؛ س ش ٢٠١ ، ح ٣ ، أوائل ربيع الثاني - ١١١٣ هـ / ٦ - أيلول - ١٧٠١ م ، ٩٤ . " كما رسم نفقة وكسوة إبراهيم وهدى ابني محمد الحاج موسى من ثمن أدم وخبز وزيت وصابون ودخول حمام وغسل أثواب وكسوة من اللوازم اللازمة ما قيمة ذلك كل يوم أربعة قطع مصرية بإذن من الحاكم الشرعي ... " ، س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة -

## الأثاث :

ساهم تسجيل تركات المتوفين في سجلات محكمة القدس الشرعية بدور كبير في معرفة أثاث المنازل خلال حقبة الدراسة ، وتعتبر التركات المصدر الرئيس في ذلك لأنها سجلت كل ما يخلفه المتوفى من أثاث وأموال وغيرها من الأمور التي سيتم إيضاحها :

يبدأ تقسيم الأثاث في السجلات بذكر أثاث النوم الذي ارتبط ارتباطاً كلياً بالمستوى الاقتصادي لصاحب التركة ، فقد تميزت العائلات المتنفذة وذات الثروة الاقتصادية باستخدامها التخوت (الأسيرة) للنوم ، وأما عامة الناس ، فقد استخدموا الفرشة والجنبية بدلاً منها <sup>(١)</sup>، وتكون الجنبية - عادة - أقل من الفرشة، وتختلف عنها ، حيث تكون محشوة بالقطن ، بينما تحشى الفرشة بالصوف. وقد شاع منها الفرشات اليمينية <sup>(٢)</sup> التي كانت تستورد على الأغلب من اليمن <sup>(٣)</sup>، كذلك استخدموا الوسائد التي توضع تحت الرأس عند النوم <sup>(٤)</sup> واستخدموا الشراشف <sup>(٥)</sup>، واستخدم بعضهم الناموسية <sup>(٦)</sup> لحمايتهم في أثناء النوم من لسع الناموس والذباب إضافة إلى (الحاف). وقد اختلف عدد الأغطية من شخص إلى آخر ، واختلفت ألوانها وأنواعها ، فقد تضمنت تركة المرحومة لطيفة ثلاثة لحف <sup>(٧)</sup>، بينما امتلك المرحوم أبو بكر بن حسين لحافاً واحداً <sup>(٨)</sup>.

استخدم أهالي مدينة القدس في إضاءة بيوتهم الفوانيس والقناديل <sup>(٩)</sup> المملوءة بالزيت، والشمع الذي كان يوضع في وعاء خاص يسمى شمعدان <sup>(١٠)</sup>.

---

١١١٥هـ/ ٧- آذار- ١٧٠٤م ، ١٩٨ ؛ س ش ٢٠٣ ، ١ح ، ١٥- رمضان ١١١٧هـ/ ١- كانون الثاني- ١٧٠٦م ، ١٣٣ ، ؛ س ش ٢١٢ ح ١ ، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩هـ / ٢٠ - تشرين الأول- ١٧١٧م ، ٩ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٥ ، ٢٠- جمادى الآخرة - ١١٣٠هـ / ٢١- أيار- ١٧١٨م ، ١١ .

<sup>١</sup>- س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، أواسط صفر - ١١٣٠هـ / ١٧- كانون الثاني- ١٧١٨م ، ١٨ .

<sup>٢</sup>- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواسط شعبان - ١١٣٠هـ / ١٤- تموز - ١٧١٨م ، ٧٥ .

<sup>٣</sup> س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ٥- ذو الحجة - ١١١٩هـ / ٢٧- شباط- ١٧٠٨م ، ٢٣ ؛ س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١٠- جمادى الآخرة - ١١١٤هـ / ١- تشرين الثاني- ١٧٠٢م ، ٣٥١ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، ٧- ربيع الأول- ١١٣١هـ / ٢٨- كانون الثاني- ١٧١٩م ، ١١١ .

<sup>٤</sup>- س ش ٢٢٠ ، ح ١٩ ، شعبان - ١١٣٧هـ / ٢- أيار- ١٧٢٥م ، ١٥٣-١٥٦ .

<sup>٥</sup>- س ش ٢٠١ ، ح ٢ ، ١٠- ذو القعدة - ١١١٧هـ / ٢٥- آذار- ١٧٠٦م ، ١٧٩ ؛ س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أوخر رجب - ١١٢٦هـ / ١٠- أيب- ١٧١٤م ، ١٢٧-١٢٨ .

<sup>٦</sup>- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٠- ذو القعدة - ١١١٧هـ / ٢٥- آذار- ١٧٠٦م ، ١٧٩ .

<sup>٧</sup>- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٠- شوال- ١١١٧هـ / ٢٥- كانون الثاني- ١٧٠٦م ، ١٥٧ .

<sup>٨</sup>- س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أوائل ذي القعدة - ١١٢٥هـ / ١٩٨ ؛ س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، غرة ذي القعدة - ١١١٥هـ / ٧- آذار- ١٧٠٤م ، ٢١٦ .

<sup>٩</sup>- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواسط شعبان - ١١٣٠هـ / ١٤- تموز - ١٧١٨م ، ٧٥ .

<sup>١٠</sup>- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواسط محرم - ١١١٧هـ / ٩- أيار- ١٧٠٥م ، ٥ .

كما اقتنت العائلات الثرية الدواليب (الخرائن) لحفظ ملابسها (١)، أما عامة الناس ، فكانوا يحفظون ملابسهم في صناديق (٢)، وعرفوا أدوات الزينة والطيب مثل: الصابون، والأمشاط، والمناشف، والبشاكير والمرايا ، وأمواص الحلاقة (٣).

أما أدوات المطبخ، فكان معظمها مصنوع من النحاس ،وهي مختلفة الأغراض والأحجام ، فمنها : الصحون والملاعق،والطناجر(القدور)،والمقالي،والزبادي،والأباريق،وقد اختلف عددها من شخص إلى آخر لارتباطه بوضعه الاقتصادي والاجتماعي (٤) ، واختلفت فرش الأرض ، فكانت بيوت عامة الناس تفرش بالحصير ، وتفرش دور الأعيان والأثرياء وبيوتهم بالسجاد والبسط (٥)، واستخدموا الكراسي للجلوس (٦)، أما أساليب التدفئة في المنازل، فقد استخدموا فيها الحطب (٧)، ووضعوه في مناقل (كوانين) من نحاس (٨) وحديد (٩).

### الملابس :

اختلفت الملابس في مدينة القدس باختلاف فئات المجتمع وطبقاته، بحيث عكست المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمن يرتدونها، فقد امتازت ألبسة الفئة الحاكمة بالبذخ والإسراف، حيث كانت تصنع من الأقمشة الفاخرة كالحرير، والقطن، والصوف، وكانت ملونة بألوان كثيرة ، وكان من أهم الملابس القاووق (١٠)، وهو قبة على شكل قلنسوة طويلة (١١)، والمجوزة (١٢)، والعمامة (١٣)، والشاش (١٤)، وكان يلبسها المشايخ وأهل العلم والشريعة ، وهي نوعان : مخروطي، وأسطواني، ويتألف المخروطي من طاقية بيضاء يلف حولها شاش

- ١- س ش ٢١١ ، ح ١ ، أواسط صفر- ١١٢٩هـ / ٢٨- كانون الثاني- ١٧١٧م ، ١١ .
- ٢- س ش ٢٠٦ ، ح ٥ ، أواخر رجب- ١١٢١هـ / ٣- تشرين الأول - ١٧٠٩م ، ١٢-١٣ .
- ٣- س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، أوائل جمادى الأولى - ١١٢١هـ / ١١- تموز - ١٧٠٩م ، ٤٢ .
- ٤- س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، ١٠- شعبان- ١١٢٥هـ / ١- أيلول- ١٧١٣م ، ٦٣ .
- ٥- س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، أواخر ذي القعدة - ١١٢٥هـ / ١٧- كانون الأول - ١٧١٣م ، ١٣٩ ؛ س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٢٤ - صفر- ١١٢٦هـ / ١١- آذار- ١٧١٤م ، ٢ .
- ٦- س ش ٢٠٩ ، ح ٣ ، ٢٧- ذو الحجة- ١١٢٦هـ / ٣- كانون الأول - ١٧١٥م ، ٢٠٩ .
- ٧- س ش ٢١٠ ، ح ١ ، أوائل ربيع الأول- ١١٢٨هـ / ٢٧- شباط- ١٧١٦م ، ٢ .
- ٨- س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ذو القعدة - ١١٢٤هـ / ٣٠- تشرين الثاني- ١٧١٢م ، ٦٠٥ .
- ٩- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ٢٠- رجب - ١١٣٠هـ / ١٩- حزيران- ١٧١٨م ، ٣٦ .
- ١٠- س ش ٢١٤ ، ح ١ ، أواسط ربيع الثاني- ١١٣٢ / ٢٤- شباط - ١٧٢٠م ، ٧٢٠ ، القاووق : القبة العثمانية التي كانت تلبس قبل انتشار لبس الطربوش وكان أبرزها قلاوي سليمي وكان لا بد من لفها عند لبسها ، مجوره ، صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٧٦ .
- ١١- س ش ، ٢١٤ ، ح ١ ، ١٠- رجب - ١١٣٢هـ / ١٨- أيار- ١٧٢٠م ، ١١١ .
- ١٢- المجوزة : نوع من أعطية الرأس ، أسطوانية الشكل ، استخدمها رجال الدولة فترة طويلة ، صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٢٠٢ .
- ١٣- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٠- جمادى الآخرة- ١١٣٥هـ / ٢٧- آذار- ١٧٢٣م ، ١٤٨ .
- ١٤- الشاش: القماش الرقيق المستعمل في لف العمائم ، أما في الأطلاق فقد أطلق على قطعة القماش ، حلاق حسان، وآخرون، المعجم الجامع ، ١٢٥ .

أما الأسطواني فيتألف من الطاقية المستديرة المصنوعة من القطن ، وتوضع على الرأس مباشرة، ثم يوضع فوقها الطربوش أو القاووق (١).

كذلك لبس أهالي القدس القميص المصنوع من الحرير، والشخشير الذي يثبت بالدكة (رباط السروال) والقمباز (٢) ، والصدريّة (٣) التي تكون مفتوحة من الأمام وفي وسطها أزرار (٤)، ولبسوا الجبّة (٥) الفضفاضة ذات الأكمام الطويلة (٦).

اقتنى أعيان المدينة ومشايخها (٧) من أدوات الزينة الخواتم الفضية (٨)، والسيوف (٩)، والخناجر المطعمة بالفضة (١٠)، إضافة إلى الساعات (١١)، والمسايح (١٢).

أما ملابس النساء فقد كانت القميص والمضربية (١٣)، وهي عبارة عن ثوب نسائي يصل إلى أسفل الركبتين، ويكون مفتوحاً من الأمام، ومخروماً بشريط خاص مصنوع من الحرير، وعليه تطريزات (١٤) ولبست النساء الشال (١٥) ومنه أنواع: ومنها الشال لاهوري (١٦)، كما لبست الفروة الجوخ الفسقي (١٧)، والبابوج، والخلاخل، وأقراط الذهب والخواتم، والأساور الذهبية، والأحجار الكريمة من المرجان واللؤلؤ والياقوت (١٨).

### الطعام والشراب :

عرف سكان القدس أنواعاً شتى من الأطعمة، فمنها: اللحوم، والعدس، والأرز، والمفتول، والشعيرية والفريكة. وأضافوا إلى أطعمتهم البهارات بأنواعها، كحب الهال، والفلفل، والسماق، والكركم،

- 
- ١- المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ٢٦٥.  
٢- س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٠- ذو القعدة - ١١١٥هـ / ١٦- آذار - ١٧٠٤م، ٢١٠؛ س ش ٢٢٠، ح ١، ١٩- شعبان - ١١٣٧هـ / ٢- أيار - ١٧٢٥م، ١٥٣-١٥٩.  
٣- س ش ٢١٣، ح ٢، أواسط صفر - ١١٣١هـ / ٦- كانون الثاني - ١٧١٩م، ١١١.  
٤- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ١٣٤.  
٥- س ش ٢٠٥، ح ١، ٥- ذو الحجة - ١١١٩هـ / ٢٧- تشرين الثاني - ١٧٠٨م، ٩٥-٩٦.  
٦- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ١٣٤.  
٧- س ش ٢٠٥، ح ١، أو آخر جمادى الأولى - ١١٢٠هـ / ١٤- أيلول - ١٧٠٨م، ١٠٧.  
٨- س ش ٢١٠، ح ١، أواسط ذو القعدة - ١١٢٨هـ / ٣٠- تشرين الأول - ١٧١٦م، ١٧٦.  
٩- س ش ٢٠٦، ح ١، ١٨- ربيع الثاني - ١١٢٢هـ / ١٦- كانون الثاني - ١٧١٠م، ٣٨.  
١٠- س ش ٢٠٧، ح ٢، أوائل جمادى الأولى - ١١٢٣هـ / ٢١- نيسان - ١٧١١م، ٤٧.  
١١- س ش ٢٠٣، ح ١، أوائل جمادى الآخرة - ١١١٧هـ / ٢٣- أيلول - ١٧٠٥م، ١٣٨.  
١٢- س ش ٢٠٨، ح ١، منتصف رجب - ١١٢٥هـ / ٧- آب - ١٧١٣م، ٥٢.  
١٣- س ش ٢٠٩، ح ١، غرة جمادى الأولى - ١١٢٧هـ / ٥- أيار - ١٧١٥م، ٧٦.  
١٤- س ش ٢٠٩، ح ١، ١٠- شوال - ١١٢٦هـ / ١٩- تشرين الأول - ١٧١٤م، ١٧٣.  
١٥ الشال: قطعة من القماش الحريري الملون تلف حول الخصر، أو توضع فوق الكتف، أشهرها ما كان يصنع في الهند وكشمير وإيران، حلاق، حسان، وآخرون، المعجم الجامع، ١٢٥.  
١٦ س ش ٢٢٠، ح ١، ١١٣٧هـ، ١٥٣-١٥٦. لاهوري: نوع من القماش المصنع في لاهور بالهند، وأطلق على مثيله من لقماش المخلوط بالقطن المصنع في أستانبول لاهوركي، صبان، سهيل، المعجم الموسوعي، ١٩٦.  
١٧ س ش ٢٢٠، ح ١، ١١٣٧هـ / ١٧٢٥م، ١٥٣-١٥٦.  
١٨ س ش ٢١٤، ح ١، أو آخر رمضان - ١١٣٢هـ / ٤- آب - ١٧٢٠م، ٢٢٦م

والزعفران واليانسون ، والحلبة (١). واستخدموا السمن ، والطحينية ، والسيرج ، والدبس ، والزبيب ، والجبن بأنواعه والبصل ، والعسل ، واللوز ، والصنوبر (٢).

وعرفوا الفواكه كالمشمش، والتفاح، والأجاص، والعنب، أما الحلوى، فقد عرفوا منها الكنافة، وقمر الدين، والملبس، والقطايف، والكعك الشامي (٣)، وتناول أهالي المدينة القهوة، وكانت تقدم في فناجين خزفية، ولا تكاد تجد حجة من حجج الوفاة إلا وذكر فيها إبريق أو أكثر من أبريق القهوة، كذلك احتُسبت القهوة في المقاهي المنتشرة في أحياء المدينة إلى جانب التمر الهندي، والخروب، والسوس (٤).

## المنازل :

اهتم أهالي القدس بتشديد منازلهم وخاصة طبقة الأعيان والعائلات المتنفذة، لما توفّره البيوت من الراحة والرفاهية وحفظ ما بداخلها ، وقد ميزت محكمة القدس الشرعية بين أنواع الأبنية السكنية التي وجدت في المدينة خلال حقبة الدارسة مثل: الدار (٥)، والبيت (٦)، والأرضية (٧)، والطبقة (٨)، والحوش (٩)، وكانت الدار الأكثر انتشارًا بين سكان المدينة والتي ضمت عددًا من البيوت ، وساحات مكشوفة ، ومطابخ وصهاريج جمع ماء المطر مثل دار كمال مصطفى الدقاق التي اشتملت على خمسة بيوت وساحتين سماويتين وصهريج ومطبخ (١٠)، ودار إسماعيل أفندي (١١)، ودار الحاج عثمان بن الشيخ عفيفة (١٢).

أما الحوش، فقد كان يضم عدة بيوت في داخله، وكانت تسكنه عائلة واحدة مثل حوش الكمال (١٣) وحوش أولاد سموم (١٤)، وحوش كحالة وغيرها (١٥).

- 
- ١ س ش ٢١٥، ح ٤، ٧- ذو القعدة- ١١٣١هـ/ ٢١- أيلول- ١٧١٩م ، ٣.
  - ٢ س ش ٢١٤، أواسط ذي الحجة - ١١٢٩هـ/ ١٩- تشرين الثاني- ١٧١٧م ، ١٧٩.
  - ٣ س ش ٢١٥، ح ٦، ١٩- ذو الحجة - ١١٣٤هـ/ ٣٠- أيلول- ١٧٢٢م ، ٢٠١؛ س ش ٢١٤، أواسط ذي الحجة - ١١٢٩هـ/ ١٩- تشرين الثاني- ١٧١٧م ، ١٧٩.
  - ٤- س ش ٢٠٧، ح ٤، ٢٠- شوال- ١١٢٣هـ/ ١- كانون الأول- ١٧١١م ، ١٣٠.
  - ٥- س ش ٢٠٣، ح ١، ١٣- صفر - ١١١٩هـ/ ١٥- أيار- ١٧٠٧م ، ٣٣٥.
  - ٦- س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط صفر- ١١٢١هـ/ ٢٦- نيسان- ١٧٠٩م ، ٢٧٤؛ س ش ٢١٤، ح ٤، ٢٨- شوال- ١١٣١هـ/ ١٣- أيلول - ١٧١٩م ، ٤.
  - ٧- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواخر ربيع الثاني - ١١١٧هـ/ ١٨- آب- ١٧٠٥م ، ٧٤، س ش ٢٠٥، ح ٣، ٣- ربيع الثاني - ١١٢١هـ/ ١١- حزيران- ١٧٠٩م ، ٣٠٢.
  - ٨- س ش ٢٠٢، ح ١، ١٢- جمادى الآخرة - ١١١٦هـ/ ١١- تشرين الأول - ١٧٠٤م ، ٣٥٨؛ س ش ٢٠٣، ح ١، ١٠- ربيع الأول- ١١١٧هـ/ ٢- تموز - ١٧٠٥م ، ٦٧.
  - ٩- س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٦- صفر - ١١١٦هـ/ ١٩- حزيران- ١٧٠٤م ، ٣٥٤.
  - ١٠- س ش ٢٠٥، ح ١، أواخر جمادى الآخرة - ١١٢٠هـ/ ١٤- أيلول - ١٧٠٨م ، ١٣١.
  - ١١- س ش ٢١٦، ح ٢، ١٠- رجب- ١١٣٣هـ/ ٧- أيار- ١٧٢١م ، ١١- ١٢.
  - ١٢- س ش ٢١٥، ح ٢، ٢٠- جمادى الآخرة - ١١٣٣هـ/ ١٧- نيسان- ١٧٢١م ، ٩٩.
  - ١٣- س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٦- صفر- ١١١٦هـ/ ١٩- حزيران- ١٧٠٤م ، ٣٥٤.
  - ١٤- س ش ٢٠٥، ح ٣، - رجب - ١١٢٠هـ/ ١٨- أيلول- ١٧٠٨م ، ١٧٨.
  - ١٥- س ش ٢١٣، ح ٧، أواسط ذي الحجة - ١١٣٠هـ/ ٨- تشرين الثاني- ١٧١٨م ، ٦٦.

عُرِّفَت البيوت المعمورة (المسكونة) في عقود البيع والشراء بأنها الدور القائمة البناء (١)، أما الدور الحديثة البناء فقد وصفت بالجديدة (٢)، وكانت قليلة العدد، وذات أثمان عالية (بلغ ثمن إحداها حوالي ١٤٦٠ غرشاً عددياً (٣)، أما الدور غير المعمورة (غير المسكونة) فقد وصفت بأنها خربة (٤).

وكانت تسمى أجزاء هذه الدور - كما في حجج البيع والشراء - على النحو التالي : "البيت ، والأوضة والمخدع (٥) والطبقة". وقد اختلف عددها من دار لأخرى ، حيث تراوحت ما بين واحد (٦) إلى ستة عشر بيتاً (٧) : "اشترى الرجل المدعو بالحاج عوض ابن الحاج غرة علي الحمامي دار اشتملت على طبقة واقعة بدار بمحلة باب القطنين الجارية في وقف الرباط الحموري ... (٨)، وكان للبيوت درج حجري يستخدم للصعود إلى باقي الطبقات (٩).

إن سبب البناء في مدينة القدس على شكل طبقات بعضها فوق بعض هو قلة المساحة المتوفرة للبناء في المدينة ، ووجود السور الذي يحدد مداها ، وتمسك أهلها بالسكن داخلها وعدم الخروج منها، وهذا ما تؤكدُه عقود بيع بعض الدور (١٠) أو بيع أجزاء من السطح للبناء عليها (١١).

وربما اعتبرت الطبقة مظهرًا من مظاهر الثراء ، حيث خصصت للضيافة ومجالس العلم والأدب والطرب. ووجدت الطاقات في البيوت التي تحتوي على عدة طبقات ، وذلك للسماح بدخول النور والهواء، ولكن كانت توضع في أعلى الجدار لستر العورات ومنع النظر إلى المحرمات، وهذا ما يفسر حرص أهالي القدس على بناء غرف وبيوت لا تطل على غيرها ، ولا يطل غيرها عليها، إلا أن ذلك لم يمنع وقوع الخلاف بين السكان ، كالخلاف الذي نجم عن فتح مصطفى العلمي طاقتين تطلان على دار جاره النصراني ، ما اضطر جاره إلى رفع دعوى عليه، فقرر الحاكم الشرعي إغلاق الطاقتين (١٢)، وقد استخدمت قضبان الحديد في تحصين الشبائيك والطاقات ، لحماية المنازل وعدم تمكين اللصوص من الدخول إليها وسرقتها (١٣).

ولوحظ أن فتح باب خارج البيت يجب أن يتم بموافقة القاضي ، حتى لا يكشف غيره من الجيران، على أن يكون موقع الباب مناسباً للبيت والزقاق ، ومن أمثلة ذلك قيام السيد فيض الله العلمي بطلب الإذن من الحاكم

١- س ش ٢٠٧ ، ح ٤ ، ٧- شوال- ١١٢٣هـ / ١٨- تشرين الثاني- ١٧١١م ، ١١٣ ، س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٧- ذو القعدة - ١١٣١هـ / ٢١- أيلول- ١٧١٩م ، ٨ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٤ ، ١٥- ربيع الثاني- ١١٣٧هـ / ٣١- كانون الأول- ١٧٢٤م ، ٢٧ .  
٢- س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٠- صفر- ١١٢٣هـ / ٣٠- آذار- ١٧١١م ، ١٧٧ .  
٣- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، غرة صفر- ١١٢٦هـ / ١٦- شباط- ١٧١٤م ، ٥٥ .  
٤- س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، ١٤- جمادى الآخرة- ١١١٧هـ / ٢- تشرين الثاني- ١٧٠٥م ، ٩١ .  
٥- س ش ٢١٢ ، ح ١ ، ٢٨- ذي الحجة - ١١٢٩هـ / ٢- كانون الأول - ١٧١٧م ، ٢١٢ .  
٦- س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، أواسط محرم - ١١٣٢هـ / ٢٧- تشرين الثاني- ١٧١٩م ، ٣٦ .  
٧- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أوائل ذي القعدة - ١١١٧هـ / ١٧- شباط- ١٧٠٦م ، ١٦- شباط - ١٧٠٦م ، ١٧٤ .  
٨- س ش ٢٢٠ ، ح ٥ ، ١٢- ربيع الأول - ١١٣٧هـ / ٢٨- تشرين الثاني- ١٧٢٤م ، ٧ .  
٩- س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ٢٠- شعبان- ١١٢١هـ / ٢٤- تشرين الأول- ١٧٠٩م ، ٢٦ .  
١٠- س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، أوائل شعبان - ١١٢١هـ / ٧- تشرين الأول- ١٧٠٩م ، ٢٠ .  
١١- س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، أواخر شعبان - ١١٢١هـ / ٢- تشرين الثاني- ١٧٠٩م ، ١٢٩ .  
١٢- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٢٣- صفر- ١١٢٦هـ / ١٠- آذار- ١٧١٤م ، ٩٩ .  
١٣- س ش ٢٠٩ ، ح ٣ ، أوائل ذي القعدة - ١١٢٦هـ / ١١- تشرين الثاني- ١٧١٤م ، ٢٤٣ .

الشرعي بفتح باب من الغرفة التي بناها بالقرب من الخانقاه الصلاحية ليصله بالغرفة الأخرى الجارية في ملكه (١).

وعرف سكان القدس الإيوان، وهو مساحة خالية من الدار الكبيرة، كانت تترك أمام غرفها، وتكون مستطيلة الشكل أو مربعة شكل الدار وعدد غرفها، وقد يوجد الإيوان في الطابق العلوي (٢)، وقد يوجد في السفلي (٣).

وهناك الدّهليز (٤)، وهو ممرّ طويل في الدار يفصل الباب الخارجي عن ساحة الدار، والمطبخ، وهو مكان إعداد الطعام والشراب، وكان يقع في الطوابق السفلية في أغلب الأحيان (٥)، وكان في البيوت صهاريج مياه معدة لجمع ماء المطر (٦)، فلا يكاد يخلو منزل أو بيت من واحد منها أو أكثر، وقد احتوت بعض الدور على ثلاثة صهاريج (٧)، وذكرت بعدة أسماء منها: صهريج (٨) أو صهريج ماء (٩)، وبئر ماء (١٠).

أما الأدب خانة (١١)، فهو جزء مهم من الدار، وقد اختلفت تسميته من حجة إلى أخرى، فعرف بالكنيف (١٢) والحمام (١٣)، وأشير إليه غالباً بالمرتفق (١٤)، ويكون - في العادة - بعيداً عن البيوت حتى لا يكون هناك حاجة للوصول الغرباء إلى حريم الدار.

وكانت دور المدينة تشتمل على ساحة سماوية مكشوفة تقع وسطها، وتختلف مساحتها باختلاف مساحة الدار، ويختلف عددها من دار لأخرى (١٥).

وكان في البيت حُشّه (سقيفة)، وهي غرفة صغيرة من الطين أو القش، وتشكل جزءاً من الدار (١٦)، أما البايكة (١٧)، فقد وجدت في الجزء السفلي من الدار، واستخدمت زريبة للغنم، وأشارت إليها السجلات على هذا

- 
- <sup>١</sup> س ش ٢٠١، ح ٤، أواسط جمادى الآخرة - ١١١٣ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٠١ م، ٦٦ .  
<sup>٢</sup> س ش ٢١٤، ح ١، غرة ذي الحجة - ١١٣١ هـ / ١٥ - تشرين الثاني - ١٧١٩ م، ١٧ .  
<sup>٣</sup> س ش ٢١٤، ح ١، ٥ - ذو الحجة - ١١٣١ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧١٩ م، ١٨ ح س ش ٢١٨، ح ١، جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ٣ - شباط - ١٧٢٤ م، ٣٣٧ .  
<sup>٤</sup> س ش ٢٠٢، ح ٣، ١٠ - ربيع الأول - ١١١٥ هـ، ١٢٠ - ١٢١ . س ش ٢١٤، ح ١، ٢٠ - شوال - ١١٣٢ هـ / ٢٥ - آب - ١٧٢٠ م، ١٦١ .  
<sup>٥</sup> س ش ٢١٦، ح ١، ٢٨ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٢٥ - أيار - ١٧٢١ م، ١٧ .  
<sup>٦</sup> س ش ٢١٧، ح ١، أوائل رجب - ١١٣٤ هـ / ١٨ - نيسان - ١٧٢٢ م، ٣٥٥ .  
<sup>٧</sup> س ش ٢٠٣، ح ١، أوائل ذي القعدة - ١١١٧ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٠٦ م، ١٧٤ .  
<sup>٨</sup> س ش ٢١٨، ح ١، ٧ - جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ٣ - شباط - ١٧٢٤ م، ٣٣٧ .  
<sup>٩</sup> س ش ٢١٧، ح ٢، ٢٥ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٨ - آب - ١٧٢٢ م، ٣٧٦ - ٣٧٧ .  
<sup>١٠</sup> س ش ٢١٧، ح ٢، ١٠ - رجب - ١١٣٤ هـ / ٢٦ - نيسان - ١٧٢٢ م، ٣٥٦، س ش ٢٠١، ح ١، ١٠ - رمضان - ١١١٣ هـ / ٧ - شباط - ١٧٠٢ م، ١٣١ .  
<sup>١١</sup> س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٥ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٩ - آب - ١٧٢١ م، ١٣ - ١٤ .  
<sup>١٢</sup> س ش ٢٠٥، ح ٢، أوائل شوال - ١١١٩ هـ / ٢٣ - آذار - ١٧٠٨ م، ١٥٥ .  
<sup>١٣</sup> س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٢ - ربيع الثاني - ١١١٥ هـ / ٢٥ - آب - ١٧٠٣ م، ٥٠ .  
<sup>١٤</sup> س ش ٢٢٠، ح ١، ١٥ - جمادى الآخرة - ١١٣٧ هـ / ٢٨ - شباط - ١٧٢٥ م، ٤٨؛ س ش ٢١٠، ح ١، ٢٥ - جمادى الأولى - ١١٢٨ هـ / ١٧ - أيار - ١٧١٦ م، ٦ .  
<sup>١٥</sup> " اشترى عيسى بن موسى بالوكالة عن أخته حنونة ..... من زوجها الشيخ صالح بن الشيخ إبراهيم الحاضر معها في المجلس الشرعي... جميع الحصاة الشايعة وقدرها ستة قراريط من أصل كامل جميع الدار... مشتملة على بيوت وساحة سماوية..."؛ س ش ٢٠٦، ح ١، ٢ - رجب - ١١٢٢ هـ / ٢٧ - آب - ١٧١٠ م، ٧١ .

النحو: "(الأخور، والياخور) ، والإسطبل ، والحضير، وهي ملحقات للدار تخصص للحيوان وليست جزءاً أساسياً منها (٣): اشترى سيد السادات الفخام عمدة الأمجد الكرام السيد قاسم بك الترجمان بمحكمة القدس الشريف جميع الإسطبل الذي بداخله صهريج معد لجمع ماء الأشتية الواقع في محلة باب العمود (٤).

أما الدكاكين والأفران فقد تبين من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية أن بعض الدكاكين والمخازن والأفران في المدينة أقيمت في أسفل الدور ،مثال ذلك : "... اشترى محمد بن الحاج زكريا دكاناً معداً للحياكة يقع في أسفل الدار الواقعة في محلة باب القطنين" (٥).

الإرث والتركات (٦):

تتم عملية ضبط التركة بمقدمة تتضمن اسم المتوفى ومكان وفاته ، بصيغة : " ضبط متروكات المرحوم سليمان بن ابي علي الينكري " (٧) أو بصيغة " دفتر يتضمن ضبط ومبيع متروكات المرحوم السيد حسن بن المرحوم عبد اللطيف أفندي شيخ الحرم القدسي سابقا " (٨) ، وإذا توفي خارج المدينة يشار إلى مكان وفاته : " المتوفى قبل تاريخه بطريق الحاج الشريف " (٩): " المرحوم أحمد بك بن مقخر أمثاله صالح بك المتوفى بدمياط " (١٠)، لم يرد في أغلب حجج التركات تاريخ وفاة الشخص ، وإنما يشار إليه بعبارة : " المتوفى قبل تاريخه " (١١) ؛ ويتضح أيضاً أن التركة لم تكن تدون في نفس يوم وفاة الشخص وإنما بعد ذلك بمدة (١٢).

<sup>١</sup> "اشترى حجازي بن الحاج خضر السعدي من ناصر ولد خليل كرم يحتوي على خشة ويقع هذا الكرم في أرض المصراة ... س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، ١١٣٢ هـ / ١٧٢٠ م ، ١٠٨ .

<sup>٢</sup> س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ١٢ - رجب - ١١٣٤ هـ / ٢٧ - نيسان - ١٧٢٢ م ، ١٦ .

<sup>٣</sup> ".... اشترت الحرمة زهوة بنت حجازي إسطنبول واقع في أسفل دار حامدة بنت الحاج علي واقع في باب حطة". س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ١٠ - محرم - ١١١٧ هـ / ٤ - أيار - ١٧٠٥ م ، ٣ ؛ كذلك "اشترى الحاج عثمان إسطنبول واقع في باب حطة". س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الأول - ١١١٧ هـ / ٧ - تموز - ١٧٠٥ م ، ٣٢ ، و"اشترى سيد السادات الفخام عمدة الأمجد الكرام السيد قاسم بك الترجمان بمحكمة القدس الشريف جميع الإسطبل الذي بداخله صهريج معد لجمع ماء الأشتية الواقع في محلة باب العمود"؛ س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواسط شعبان - ١١١٨ هـ / ٢١ - تشرين الثاني - ١٧٠٦ م ، ٢٣٩ .

<sup>٤</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواسط شعبان - ١١١٨ هـ / ٢١ - تشرين الثاني - ١٧٠٦ م ، ٢٣٩ .

<sup>٥</sup> س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، ٥ - جمادى الآخرة - ١١٣٢ هـ / ١٣ - نيسان - ١٧٢٠ م ، ٩٨ ، "اشترى السيد محمد بن المرحوم السيد يحيى إمام المسجد الأقصى دكان في محلة النصارى". س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواسط محرم - ١١١٩ هـ / ٢ - أيار - ١٧٠٧ م ، ٢٩٨ ، و"اشترى الحاج مرتضى بن علي جاويش جميع الحاصل الواقع بمحلة بقعة الخواجة بالقدس". س ش ٢٠٩ ، ح ٤ ، ٢ - ذو الحجة - ١١٢٥ هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧١٣ م ، ٢٠٧ .

<sup>٦</sup> ينظر الملحق رقم (١).

<sup>٧</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ٣ ، ١٤ - ربيع الآخر - ١١٣٧ هـ / ٣٠ - كانون أول - ١٧٢٤ م ، ٢١ .

<sup>٨</sup> س ش ٢١٤ ، ح ١ ، أواسط - ذو القعدة - ١١٣٢ هـ / ٣٠ - أيلول - ١٧٢٠ م ، ١٩١ .

<sup>٩</sup> س ش ٢١١ ، ح ١ ، أواسط - صفر - ١١٢٩ هـ / ٢٨ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١١ .

<sup>١٠</sup> س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ٢٠ - محرم - ١١٣٥ هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧٢٢ م ، ٦٧ - ٦٨ .

<sup>١١</sup> س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٧ - جمادى الثانية - ١١٣٣ هـ / ٤ - نيسان - ١٧٢١ م ، ١٣٣ - ١٣٥ .

<sup>١٢</sup> س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٥ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٧ - آب - ١٧٢٢ م ، ١١ - ١٢ .



بعد ذلك يتم تدوين أسماء الورثة والأنصبة وفقاً لأحكام الشريعة ، " المنحصر أرثها الشرعي في زوجها بحق النصف وفي والدتها فخر المخدرات سهان خاتون ابنة احمد جورجي بحق النصف الباقي " (١) ، " ضبط تركة المتوفي ابراهيم المنحصر ارثه الشرعي في زوجته عارفة بنت محمد بحق الثمن وفي أولاده وهم الشيخ محمود والشيخ موسى والشيخ مصطفى وعلي ومفضلية وشريفة بحق الباقي " (٢) .

ثم تذكر أسماء الحضور والوكلاء الشرعيين في حال وجودهم ، " تولى محمد الوكالة الشرعي عن قبل رفيقة ابنة ابراهيم المتوفي بالقدس الشريف وهي إحدى ورثته " (٣) .

كانت مهمة ضبط التركة من مهام النائب الشرعي ويستدل على ذلك من مراسيم التعيين التي يرد فيها : "وتحرير التركات الغير جسيمة وتوزيعها بين مستحقيها بالفريضة الشرعية " (٤) ، كما حضر بنفسه إحدى عمليات تدوين التركات : " وبحضور النائب بنفسه " (٥) ، وفي أغلب الأحيان يرسل من ينوب عنه لحضور ضبط التركة وغالباً ما يكون أحد كتاب المحكمة وجم غفير من المسلمين (٦) .

وبعد هذه المقدمة التي يتم إيرادها في بداية كل عملية ضبط للتركة تبدأ عملية تدوين المخلفات بشتى أنواعها من أثاث وحيوانات ومفروشات وأدوات منزلية وملابس ومواد غذائية (٧) ، ويتم تسجيل إجمالي مقدار التركة ، وتجري عملية خصم المصاريف والرسوم التي تختلف من تركة لأخرى ومن هذه

المصاريف أجره دكان ، تهليلة وقراءة والمهر المؤجل للزوجة وغيرها (٨) ، وهناك مصاريف محددة تخصم من جميع التركات مثل تجهيز المتوفى وتكفينه وبناء قبر ورسم تركة وثمن ورقة (٩) . تتفاوت قيمة هذه المصاريف بحسب قيمة التركة نفسها ، وتخصم أيضاً الديون التي على المتوفى في حال وجودها (١٠) .

بعد ذلك يقسم المبلغ المتبقي بعد خصم المصاريف بين الورثة ، وفي حال لم يكن للمتوفى ورثة تذهب تركته لجهة الوقف (١١) ، أما نصيب الأبناء القاصرين فيبقى تحت يد الوصي عليهم إلى حين بلوغهم (١٢) ، وإذا كان للمتوفى ورثة غائبون ( خارج البلاد ) فيوضع المبلغ تحت يد أحدهم أمانة حتى يعود (١٣) .

<sup>١</sup>س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، اواخر- جمادى الأولى - ١١٢٢ هـ / ٢٤- تموز - ١٧١٠ م ، ٦٨ ، س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٥- شوال- ١١٣٤ هـ / ٧- آب - ١٧٢٢ م ، ١١- ١٢ .

<sup>٢</sup>س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، اوانل - ربيع الأول- ١١١٥ هـ / ١٥- حزيران - ١٧٠٣ م ، ١٢ .

<sup>٣</sup>س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، اواخر- ربيع الأول- ١١١٥ هـ / ١٠- آب - ١٧٠٣ م ، ٣٣ .

<sup>٤</sup>س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، أواسط- ربيع الثاني- ١١٣٠ هـ / ١٧- آذار - ١٧١٨ م ، ٥ .

<sup>٥</sup>س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، غرة- ربيع الثاني- ١١١٥ هـ / ١٣- آب - ١٧٠٣ م ، ١٢٨ .

<sup>٦</sup>س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، أواسط- صفر- ١١٣١ هـ / ٦- كانون الثاني- ١٧١٩ م ، ١١١ .

<sup>٧</sup>س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواسط- شعبان- ١١٣٠ هـ / ١٣- تموز- ١٧١٨ م ، ٧٥ .

<sup>٨</sup>س ش ٢١٣ ، ح ١ ، غرة - شعبان- ١١٣٠ هـ / ٢٩- حزيران - ١٧١٨ م ، ٧٧ ، س ش ٢١٤ ، ح ١ ، غرة - محرم- ١١٣١ هـ / ٢٣- تشرين الثاني - ١٧١٨ م ، ٢٦ .

<sup>٩</sup>س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٢٠- رجب- ١١٣٣ هـ / ١٦- أيار- ١٧٢١ م ، ٣٦ .

<sup>١٠</sup>س ش ٢١٠ ، ح ٣ ، ٦- ربيع الثاني- ١١٢٨ هـ / ٢٦- آذار- ١٧١٦ م ، ٢٩ .

## المناسبات الاجتماعية والدينية والأعياد :

### الخطبة والزواج :

يعد الزواج من أهم الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي، فمن خلاله تبنى جميع العلاقات بين الرجل والمرأة، وهو الشكل الأساسي لتكوين الأسرة والمجتمع، ولكن عادات الزواج وتقاليدته كانت تختلف من منطقة إلى أخرى، فنجدها تختلف في المدينة عنها في الأرياف، وتختلف في الأرياف عنها عند البدو وهكذا، ففي المدينة تقوم أم العريس وقريباتها بزيارة بيوت بعض الأسر التي يمكن أن تشاهد فيها بنتاً تناسب ابنها، بحيث تكون بمواصفات الزوجة اللائقة حسب العادات الاجتماعية المعروفة في المدينة في تلك الحقبة وكانت النساء تفعل ذلك في المدينة لأن المرأة لا تخرج إلا والخمار على وجهها، بحيث تتعذر رؤيتها على الشاب، على العكس من الفتاة في الأرياف.

وكانت تحدث أحياناً لقاءات عفوية بين الفتاة والشاب خلال موسم جني المحاصيل، حيث تكشف الفتاة خمارها، فيراها الشاب، فإذا أعجبته أخبر أمه، وتشاورا على خطبتها، فتذهب الأم لزيارتها، ثم تتكرر الزيارات بين الأسرتين لأخذ الموافقة على الزواج.

وخلال هذه المدة يتم فيها السؤال عن العريس إن كان جديراً بأن ترتبط به ابنتهم ويتم الحصول على موافقة العائلة، فإذا وجد من العائلة من يرغب في الزواج منها، تعطى له، وإن لم يوجد فتم الموافقة على العريس المتقدم. ثم يرسل أهل العريس جاهدة إلى أهل الفتاة لخطبتها، وتتكون من أقارب العريس ومعارفه<sup>(١)</sup>، وبعد الخطبة يتم تحديد المهر بالاتفاق وتبدأ مراسم الزواج.

### جدول رقم (٤) يوضح عقود الزواج بين عاميين ١٧٠٠-١٧١٣ م :

الزوج	الزوجة	بكر بالغ	بكر قاصر	أمرأة كاملة	المهر	المعجل	المؤجل	الوكيل	المصدر
عبد الحي الدجاني	مؤمنة شمس الدين الصفدي	/			٢٠٠ غ.ع	١٠٠	١٠٠	والدها	س ش ٢٠٠، ح ٢، ٢٠-محرم- ١١١٢ هـ، ٧-تموز-١٧٠٠ م، ١٩
خليل صنع الله	أمنة كمال الدين غضية	/			٤٠٠ غ.ع	٢٠٠	٢٠٠	والدها	س ش ٢٠١، ح ١، أواخر-محرم- ١١١٣ هـ، ٣-تموز-١٧٠١ م، ٨٠٠
مفخر الأعيان صلاح بلوكباشي بن الخواجة خليل	فخر المستورات الفية خاتون ابنت الشيخ عبد			/	١٠٠ غ.ع	٧٠	٣٠		س ش ٢٠٢، ح ٤، ٨-شوال - ١١١٦ هـ / ٢/شباط - ١٧٠٥ م، ٤٤٥

<sup>١</sup>- الزواهرة، تيسير، تاريخ الحياة الاجتماعية، ٦٨-٦٩.

السموم	الرحمن							
خليل بن فتح الله	زينة ابنة محمد بن ابراهيم	/	ع.غ.٩٠	٥٠	٤٠	عمها رمضان	س ش ٢٠٢، ح٢، أواسط رجب- ١١١٥هـ / ٢٣- تشرين الثاني - ١٧٠٣م، ١٢٥.	
موسى بن محمود الجليبي	عائشة ابنة سليمان الجليبي	/	ع.غ.١٠٠	٦٠	٤٠	علي بك الزعيم	س ش ٢٠٣، ح٢، ١٤- ربيع الأول- ١١١٧هـ / ٢٣- حزيران - ١٧٠٥م، ٥٧.	
مفخر المصدرين نور الله أفندي بن الشيخ عماد الدين	فاطمة ابنة مفخر السادات عبد الحي الدجاني	/	ع.غ.٤٠٠	٢٥٠	١٥٠	السيد يحيى الجداني	س ش ٢٠٥، ح٢، أواسط-محرم- ١١٢١هـ / ٨-نيسان- ١٧٠٩م، ٢٥٢.	
محمد جليبي شكي مكي	قية ابنة الخواجة خليل العكاري	/	ع.غ.٢٥٠	١٥٠	١٠٠	والدها	س ش ٢٠٦، ح٥، ٢٢- رمضان- ١١٢١هـ / ٢٤- تشرين الثاني - ١٢٤٠.	
مصطفى بن عثمان المغربي	حامدة ابنة كمال بن مصطفى الدقاق	/	ع.غ.٢٠٠	١٠٠	١٠٠	عمها الشيخ علي	س ش ٢٠٧، ح٢، ٢٠- محرم- ١١٢٢هـ، ١٩٩.	
فخر الخطباء الشيخ اسماعيل بن ينس أفندي شيخ الحرم القدسي	تاج المخدرات فاطمة خاتون ابنة الشيخ علي اللطفي	/	ع.غ.٤٠٠	٢٠٠	١٠٠	والدها	س ش ٢٠٨، ح١، أواسط- شعبان- ١١٢٥هـ، ٦١.	
سليمان بن عبد الله البنكرجي	حنة بنت الخوري ابراهيم النصراني (السرياني)	/	ع.غ.١٠٠	٥٠	٥٠	يوعز ولد أصلان	٢٠٩، ح٢، جمادى الثاني - ١١٢٦هـ / ١٥- أيار- ١٧١٤م، ١٠٦.	
الحاج ابراهيم بن يوسف الدمشقي	آمنة ابنت عبد الله المهتدية	/	ع.غ.٤٥	٥	٤٠	الحاج عوض	س ش ٢٠٩، ح٢، ١٥- ذي الحجة- ١١٢٥هـ / ١- كانون الثاني- ١٧١٤م، ٣.	
عبد الكريم بن سليمان	لطيفة ابنة ابراهيم	/	ع.غ.١٢	٧	٥	عمها الحاج محمد	س ش ٢١٠، ح٤، ١١- ربيع الأول- ١١٢٨هـ / ٤- آذار - ١٧١٦م، ١٧.	
تاج الدين بن ابو الوفا الداودي	حنونة ابنة الحاج أحمد	/	ع.غ.٥٠	٣٠	٢٠	الشيخ علي	س ش ٢١١، ح٣، أواسط-جمادى الأولى- ١١٢٩هـ / ٨- حزيران -	

الدقاق								
حسن ابن عبد النبي بلوكباشي	عفيفة خاتون ابنة الشيخ معتوق القطب	/	ع.غ.٥٠٠	٣٠٠	٢٠٠	والدها	س ش ٢١٢، ح٣، أواسط - شعبان - ١١٣١هـ / ٢ - تموز - ١٧١٨م، ٦٢.	
أحمد بن علي الزعيم	عايدة ابنة الحاج عبدالله	/	ع.غ.٢٠٠	١٠٠	١٠٠	والدها	س ش ٢١٣، ح٤، غرة - شوال - ١١٣٠هـ / ٢٧ - آب - ١٧١٩م، ٤٢.	
أحمد بن علي	مفخر المستورات فاطمة خاتون ابنة الشيخ محمد عفيفة	/	ع.غ.٣٠٠	١٥٠	١٥٠	والدها	س ش ٢١٤، ح٢، أواسط - ذي القعدة - ١١٣١هـ / ٢٨ - أيلول - ١٧١٩م، ٨.	
مفخر النبلاء عبد الرحمن بن عبد الرحيم العلمي	الست داودية ابنة فضل الدين أغا دزدار قلعة القدس	/	ع.غ.٣٠٠ زولطة	١٥٠	١٥٠	والدها	س ش ٢١٥، ح٢، غرة - جمادى الآخر - ١١٣٣هـ / ٢٩ - آذار - ١٧٢١م، ٦٨.	
فيض الله أفندي بن صنع الله الخالدي	قادين ابنة عبد الرحمن الجليبي	/	ع.غ.٦٠٠	٣٠٠	٣٠٠	عبد الرحيم جليبي	س ش ٢٠٦، ح٦ - أواخر - شعبان - ١١٢١هـ / ١ - تشرين الثاني - ١٧٠٩م، ٢٧.	
مفخر الحفاظ أحمد بن أبي النصر	علمية ابنت الشيخ تقي الدين العلمي	/	ع.غ.٢٠٠ زولطة	١٢٠	٨٠	الشيخ أمام الخليبي	س ش ٢١٧، ح٣، ١٠ - محرم - ١١٣٤هـ / ٢٣ - تشرين الأول - ١٧٢١م، ٨٨.	
طه ابن ياسين الجبالي القاصر	سرية ابنة محمد بن فتح الله الجبالي	/	ع.غ.١٥٠ زولطة	٨٠	٧٠	والدها	س ش ٢١٨، ح١، ٥ - رجب - ١١٣٥هـ / ١٠ - نيسان - ١٧٢٣م، ١٥٣.	
الحاج عبد الله ابن صلاح	عائشة ابنة الشيخ محمد الجاويش	/	ع.غ.٥٠	٣٠	٢٠	والدها	س ش ٢٢٠، ح٣، ١٠ - صفر - ١١٣٧هـ / ٢٨ - تشرين الأول - ١٧٢٤م، ١.	

واتضح لنا من خلال عقود الزواج ما يلي :

\*- أن عقود الزواج تختلف في ديباجتها والتي تم ذكرها في الجدول رقم (٤) ما يلي : ، حيث يستشهد في ديباجة بنات الأعيان وأبنائهم بآيات قرآنية وأحاديث نبوية ، ويخاطبون بالألقاب التالية : "مولانا (١) مفخر

<sup>١</sup>س ش ٢٠٧، ح٣، ١٠ - شوال - ١١٢٣هـ / ٢١ - تشرين الثاني - ١٧١١م، ١١٤

النبلاء<sup>(١)</sup>، مفخر المشايخ<sup>(٢)</sup>، عمدة العلماء الكرام<sup>(٣)</sup>، عين العلماء والمدرسين<sup>(٤)</sup>، مفخر الفضلاء والسادات<sup>(٥)</sup>، مفخر السادات الأفاضل<sup>(٦)</sup>، فخر التجار، فخر الأعيان<sup>(٧)</sup>، مفخر الأشراف<sup>(٨)</sup>، الخواجة<sup>(٩)</sup>، الأسطي<sup>(١٠)</sup>، مفخر الصلحاء<sup>(١١)</sup>، فخر الأقران<sup>(١٢)</sup>.

\*- وخطبت الإناث بألقاب مثل : فخر المستورات<sup>(١٣)</sup>، فخر المخدرات، تاج الفخام<sup>(١٤)</sup>، الست<sup>(١٥)</sup> خاتون<sup>(١٦)</sup>، عمدة المخدرات السيدة تاج خاتون<sup>(١٧)</sup>، بهجة المخدرات<sup>(١٨)</sup>، السيدة<sup>(١٩)</sup>، تاج المحجبات<sup>(٢٠)</sup>، الدرّة المصونة<sup>(٢١)</sup>، أما إناث عامة الناس فكانت تكتب أسماؤهنّ بدون ألقاب، ومن الأمثلة على ذلك : "تزوج محمد بن يوسف بن رجب بمرّوا ابنة صلاح ..."<sup>(٢٢)</sup>.

\*- كانت تتم غالبية عقود الزواج بوجود وكيل، وغالبًا ما يكون الوكيل أحد المقربين للعروس كوالدها وأخيها وعمها، ويكون في بعض الأحيان غريبًا عن عائلتها، ومع العلم أن بعض السجلات والعقود أغفلت ذكر اسم الوكيل.

- ١س ش ٢٠٧، ح ٢، غرة ذي القعدة - ١١٢٤ هـ / ٣٠ - تشرين الثاني - ١٧١٢ م، ٣١٢.
- ٢س ش ٢٠٣، ح ٩-١ شوال - ١١١٧ هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧٠٦ م، ١٤٨.
- ٣س ش ٢٠٧، ح ١، ٢٥ - شوال - ١١٢٣ هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧١٣ م، ١٣٣.
- ٤س ش ٢٠١، ح ١، ٧ - جمادى الأولى - ١١١٤ هـ / ٧ - أيلول - ١٧٠٤ م، ٣١١.
- ٥س ش ٢٠١، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١١٣ هـ / ٢٠ - آب - ١٧٠١ م، ٤٢.
- ٦س ش ٢٠٣، ح ٤، ١٠ - ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ٣١ - تموز - ١٧٠٥ م، ٦٢.
- ٧س ش ٢٠٢، ح ٤، ٨ - شوال - ١١١٦ هـ / ١٣ - كانون الثاني - ١٧٠٧ م، ٤٤٥.
- ٨س ش ٢٠٦، ح ٣، ١٣ - ربيع الثاني - ١١٢٢ هـ / ١١ - حزيران - ١٧١٠ م، ٢٠٥.
- ٩س ش ٢٠٥، ح ٢، أوخر محرم - ١١٢٠ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧٠٨ م، ٣٨.
- ١٠س ش ٢٠٧، ح ٦، ٥ - جمادى الأولى - ١١٢٢ هـ / ٤ - أيار - ١٧١٠ م، ٢١٦.
- ١١س ش ٢٠٧، ح ٣، ٩ - ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ٢٧ - أيار - ١٧١١ م، ١٥.
- ١٢س ش ٢٠٧، ح ٢، ١٠ - جمادى الآخرة - ١١٢٣ هـ / ٢٦ - حزيران - ١٧١١ م، ٦٢؛ "تزوج مفخر النبلاء الرئيس عبد الله بن المرحوم الرئيس عبد الله الحكيم... بمخطوبته تاج المحجبات الست فاطمة خاتون ابنة المرحوم قدوة الأئمة الكرام محمد الموقت... البكر القاصر...". س ش ٢٠٧، ح ٢، غرة ذي القعدة - ١١٢٤ هـ / ٢٩ - تشرين الثاني - ١٧١٢ م، ٣١٢. : "تزوج مفخر الخطباء الكرام الشيخ إسماعيل نجل مفخر المشايخ والمدرسين يونس أفندي شيخ الحرم القدسي... بمخطوبته تاج المخدرات والمحجبات فاطمة خاتون ابنة الشيخ علي اللطفي البكر البالغ الخالية عن الموانع الشرعية...". س ش ٢٠٨، ح ١، أواسط شعبان - ١١٢٥ هـ / ٦ - أيلول - ١٧١٣ م، ٦١.
- ١٣س ش ٢٠٨، ح ١، ٣ - جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٢٦ - حزيران - ١٧١٣ م، ١٨.
- ١٤س ش ٢٠١، ح ١، أوائل رجب - ١١١٣ هـ / ٣ - كانون الأول - ١٧٠١ م، ٩٤.
- ١٥س ش ٢١١، ح ٣، أوائل ربيع الأول - ١١٢٩ هـ / ١٥ - شباط - ١٧١٧ م، ١٦.
- ١٦س ش ٢١٢، ح ٣، أواسط شعبان - ١١٣١ هـ / ٣ - تموز - ١٧١٩ م، ٦٦.
- ١٧س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٠ - شوال - ١١٣١ هـ / ٥ - أيلول - ١٧١٩ م، ٤؛ س ش ٢٢٠، ح ٤، غرة رجب - ١١٣٧ هـ / ١٦ - آذار - ١٧٢٥ م، ٦٠.
- ١٨س ش ٢١٥، ح ١، ٨ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٥ - أيار - ١٧٢١ م، ٢.
- ١٩س ش ٢١٥، ح ٤، ختام رجب - ١١٣٣ هـ / ٢٧ - أيار - ١٧٢١ م، ٣٧.
- ٢٠س ش ٢٢٠، ح ٤، غرة رجب - ١١٣٧ هـ / ١٦ - آذار - ١٧٢٥ م، ٦٦.
- ٢١س ش ٢٠٥، ح ١، أوئل ربيع الأول - ١١٢١ هـ / ١٣ - أيار - ١٧٠٩ م، ١٧٤؛ "تزوج مفخر الفضلاء الكرام الشيخ عبد الله بن المرحوم عين العلماء والفخام الشيخ حسين اللطفي بمخطوبته بهجة المخدرات نعيمة خاتون ابنة المرحوم عين العلماء الشيخ خليل التميمي، س ش ٢٢٠، ح ١، ٤ - رجب - ١١٣٧ هـ / ١٩ - آذار - ١٧٢٥ م، ٦٠.
- ٢٢س ش ٢٠٧، ح ٢، أوخر ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ١٤ - حزيران - ١٧١١ م، ٣١.

\*- تبين من عقود الزواج أن الزواج كان أنواعاً : الأول زواج الأقارب مثال ذلك : "تزوج الشيخ عبد الكريم بن المرحوم الشيخ أحمد العلمي ...مروا ابنت الشيخ علي العلمي ..." (١)، ومن خلال تتبع دراسة الفترة ما بين (١٧٠٠م/١٧١٣م) للعقود الزواج لوحظ أن عدد المتزوجين من الأقارب كان (٥١) عقدًا من أصل (٨١٠) عقود زواج، وتعود قلة ذلك إلى عدم ذكر اسم العائلة في معظمها ، وبالمجمل كانت نسبة زواج الأقارب قليلة جدًا في المجتمع المقدسي، ولكنه كان كثير الحدوث بين أسر المجاورين (مجاوري المسجد الأقصى) كعائلة المغربي ، واللّدي ، والمصري مثال ذلك : "تزوج الشيخ محمد ابن علي المصري ...حامدة بنت سعد الدين ..." (٢)، "تزوج محمد بن الشيخ محمد المغربي ...حامدة بنت الشيخ علي ..." (٣)، "تزوج السيد محمد المغربي ...رقية ابنت الحاج عبد الله المغربي" (٤).

وكان النوع الآخر من الزواج هو زواج (الغريبات) ، أي الزواج خارج العائلة ، وكان هذا النوع أكثر من سابقه ، وأكثر من حالات الزواج من خارج المدينة كالخليل والرملة ونابلس: "تزوج علي بن محمود الرملي ...حبيبة بنت الحاج إبراهيم الرملي ..." (٥) ،

\*- لوحظ زواج أصحاب الحرف من بنات أصحاب حرفتهم ، والزواج بإنات وأبناء الأعيان من بعضهم البعض، وهذا لا يعني أنهم لم يتزوجوا من بنات العامة بل هنالك بعض العقود التي توضح زواج أبناء الأعيان من إنات العامة ، ووجد اختلاف في قيمة المهور من عقد لآخر، ما يدل على التفاوت في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأزواج. فكان الأفراد الذين ينتمون إلى العائلات المتنفذة وأصحاب السلطة وفئات التجار والأعيان والأسر الغنية في المدينة ، دفعوا مهورًا مرتفعة ومن هؤلاء : "مفخر الزعماء جمال الدين دفع لزوجته أسمهان خاتون ابنة مفخر الزعماء مصطفى آغا الزعيم صداق مقداره ألف غرش عددية..." (٦).

\*أما زواج النصارى فقد كان يتم بين أبناء الطائفة الواحدة وبخاصة الروم الأرثوذكس واللاتين ، ونادرا ما حصل تزواج بين الطرفين ؛ بسبب العداء المذهبي بينهم ، وقلما تزوجوا من طوائف أخرى بعكس الأرمن والأقباط والأقباط الذين تزوجوا من الروم واللاتين ؛ وذلك للنفوذ الذي تمتع به أبناء طوائف الروم واللاتين (٧).

١س ش ٢١٥، ح٤، ٢٠-رجب-١١٣٣هـ/١٦-أيار-١٧٢١م، ٩.  
٢س ش ٢١٥، ح١، غرة-شعبان-١١٣٣هـ/٢٧-أيار-١٧٢١م، ٣٧.  
٣س ش ٢١١، ح١٧، ١-صفر-١١٢٩هـ/١٤-كانون الثاني-١٧١٧م، ٧.  
٤س ش ٢٠٩، ح٢٩، ١-جمادى الأولى-١١٢٥هـ/٢٢-حزيران-١٧١٣م، ١٣.  
٥س ش ٢٠٧، ح٢٩، ٢-ربيع الثاني-١١٢٤هـ/١٥-أيار-١٧١٢م، ٢١٦.  
٦س ش ٢٠٧، ح١، ٢٥-شوال-١١٢٣هـ/٦-كانون الأول-١٧١١م، ١٣٣، ودفع أيضًا مفخر الأعيان محمد آغا بن المرحوم مراد آغا لزوجته الست جميلة ابنة مولانا شرف الدين أفندي صداق بقيمة ١٠٠٠ غرش عددية ، س ش ٢٠٧ ، ح١  
ح١، ٥ - ربيع الأول - ١١٢٤هـ / ١١ - نيسان - ١٧١٢م ، ٢٠٤ ، ودفع مفخر الأشراف الكرام السيد محمد الأشعري لزوجته الست مروا ابنة الشيخ عبد الله أفندي اللطفي صداق قيمته ٤٠٠ غرش عددية ، س ش ٢٠٧ ، ح٤ ، ١٢ - جمادى الآخرة - ١١٢٤هـ / ١٦ - تموز - ١٧١٢م ، ٢٤٨.  
٧القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ١٣٨.

جدول رقم (٥) يوضح قيمة المهور خلال ١٧٠٠-١٧١٣م :

المهر	٢٠٠-١	٤٠٠-٢٠١	٦٠٠-٤٠١	٨٠٠-٦٠١	١٠٠٠-٨٠١
العدد	٧٥٢	٤٣	١١	٢	٢

يتبين - من خلال الجدول السابق - أن نسبة المهور من ١- ٢٠٠ قرش كانت مرتفعة جداً ، وتكاد تشكل الغالبية العظمى منها ، وإن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على سوء الأوضاع الاقتصادية في حقبة الدراسة التي ترتب عليها قلة دفع المهور ، أما المهور من ٢٠١- ٤٠٠ قرش ، فقد جاءت في المرتبة الثانية ، وأما من ٦٠١- ٨٠٠ قرش ، فقد تساوت في العدد مع الحالات الأخرى. وقد وجدت حالتان من الزواج صداق كل واحدة منهما ما بين ٨٠٠-١٠٠٠ غرش.

أما أقل المهور التي سجلتها الدراسة ، فهو ستة غروش عديدة دفعها الرجل الكامل عيسى بن أحمد لزوجته حامدة بنت رجب (١). والجدير بالذكر أن قيمة الصداق كانت تختلف من حيث طبيعة الزوجة ، كأن تكون بكرًا أو امرأة كاملة (مطلقة أو أرملة) ، أو بكرًا قاصرًا .

بلغت عقود الزواج (٨١٠) عقداً ، وتبين من خلالها أن هنالك (٣١٦) عقداً لبنات أبنكار بالغات أي ما نسبة (٣٩%) ، وأن و(١٢٧) عقداً منها كانت لبنات أبنكار قاصرات وشكل نسبتها (١٥.٦٧%) ، و (٣٦٧) عقداً لنساء مطلقات أو أرامل في المجتمع المقدسي وتشكل (٤٥.٣٠%) ، وهو عدد لا يستهان به، ويعود ارتفاع نسبة الزواج من الأرامل إلى عدة أسباب منها : رخص مهورهن كونهن غير أبنكار ، وجمال بعضهن ، وغناهن ، وانتساب بعضهن إلى بيوتات الأعيان والوجهاء. ولا ننسى أن للعادات الاجتماعية دوراً في ذلك ، فهي تفرض على أخ الزوج الزواج من زوج أخيه في حال وفاته ، وما أكثرها في حقبة الدراسة .

جدول رقم (٦) متوسط المهور بالنسبة لعقود الزواج خلال ١٧٠٠-١٧١٣م :

قيمة المهور	بكر بالغ	بكر قاصر	امرأة كاملة
أعلى مهر	١٠٠٠	٤٠٠	٢٠٠
أدنى مهر	٢٠	٣٠	٦

نستنتج من الجدول السابق :

\* أن البنت البكر هي الأكثر مهراً وتفضيلاً عند الزواج لدى أبناء العائلات المعروفة في المدينة ، وأن مهرها كان يزيد عن مهر البنت القاصر التي احتلت المرتبة الثانية في الجدول أما المرأة الكاملة فكان أعلى مهر لها هو ٢٠٠ غرش عددية ، وأقله ٦ غروش عددية ، وتراوح المهور جميعاً ما بين ٢٠- ١٠٠٠ غرش عددية

\* اختلف المهر المعجل (الصداق) والمؤجل في القيمة ، وفي كيفية أداء الزوج لهما ، ففي معظم الحالات كانت قيمة المعجل والمؤجل متساوية ، غير أنه في حالات أخرى كان المعجل أقل أو أكثر من المؤجل وكان يستوفى - في بعض الأحيان - عيناً كالعقارات أو أثاث المنزل وليس نقداً ، وكانت تساوي قيمة الأعيان مقدار المهر المعجل المفروض مثال ذلك : "تزوج صالح بن أحمد ...شمسية بنت الحاج حسين ...بصداق

١- س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٣هـ / ١٦ - حزيران - ١٧١١م ، ٢٤.

وقدره مائة غرش عددية...بمعجل وقدره خمسون غرشا عددية وجميع الحصاة وقدرها أربعة قراريط من جميع الدار الكاينة بمحلة باب حطة ومؤجل قيمته خسون غرشا عددية..."(١).

\*لم تكن عقود الزواج تخلو من الشروط التي تضعها الزوجة ، ومنها اشتراط الحصول على الطلاق في حال تزوج الزوج امرأة أخرى على أن تأخذ كامل حقوقها الزوجية (٢)، كما أشرت أن يكون لها نفقة محددة خلال السنة (٣).

\*ومما يجدر ذكره في هذا السياق اختلاف العلماء في تحديد سن البلوغ ، حيث ذكر عند مفتي القدس أن البلوغ يكون بالحيض للفتاة والاحتلام للفتى ، ولا يرى مقولة ضرورة تحديد سن البلوغ عند الثامنة عشر من العمر ، وأنه قد يكون في السنة الخامسة عشر ، وورد عند الإمام أنه يقع عند سن الثانية عشرة من العمر ، وفي نهاية الاختلاف يقرر البلوغ في المحكمة ويحسب بذكر صاحب القضية (٤).

## الأعياد والمناسبات

### شهر رمضان :

لشهر رمضان أهمية خاصة لدى المسلمين في أرجاء الدولة الإسلامية عامة وفي مدينة القدس خاصة وذلك على الصعيدين الديني والاجتماعي ، فهو - من الناحية الدينية - شهر أنزل فيه القرآن الكريم ، وفيه ليلة القدر، وهو شهر الصيام ، وقراءة القرآن الكريم، وصلاة التراويح في المساجد فقد خصت الدولة لها أشخاصا يقومون بها (٥) ، وهو شهر الخيرات والبركات والصدقات ، حيث يشعر فيه الغني بالفقير فيحدث التكافل الاجتماعي بين جميع أبناء المسلمين.

كان يستقبل أهالي المدينة الشهر قبل حلوله ببضعة أسابيع ، فيقومون بتنظيف بيوتهم تنظيفاً شاملاً ، وشراء ما يلزم من المؤن والمأكولات ، وكان المختصون يرقبون هلال رمضان ، وشاركهم عامة الناس في تحديد رؤية الهلال، مما أدى لحدوث خلاف في تحديد رؤيته ، لذلك كان وما يزال يتوجب إحضار الشهود لتأكيدها ، وبعدها يتم الإعلان رسمياً عن بداية الشهر (٦).

<sup>١</sup> س ش ٢٠٩، ح ١، ١٨-صفر-١١٢٦هـ/٤-آذار-١٧١٤م ، ٢٦.

<sup>٢</sup> : "تزوج الشيخ عبد الفتاح عمدة الخطباء الكرام ابن الشيخ درويش التميمي بمخطوبته الدرة المصونة ذات الحجاب الرفيع السيدة نفيسة خاتون ابنة السيد محمد أفندي اللطفي المفتي بسادات الحنفية بالقدس الشريف البكر البالغ الخالية من الموانع الشرعية أصدقها...واشترطت ألا يتزوج عليها..." س ش ٢٠١، ح ١، ٧-جمادى الأولى - ١١١٤ هـ/ ٢٩-أيلول-١٧٠٢م ٣١١.

<sup>٣</sup> س ش ٢١٣، ح ٤، ٥-ذي الحجة - ١١٣٠هـ/٢٩-تشرين الأول - ١٧١٨م ، ٦٥.

<sup>٤</sup> س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٠-شوال- ١١٣٤ هـ/ ٢٧-تموز - ١٧٢٢م ، ١٧.

<sup>٥</sup> من مظاهر الاهتمام بصلاة التراويح أنه كان يفرض لمن يقوم بها ثلاثة غروش في المسجد الأقصى الشريف ، وكان ينفق على المعتمدين لصلاة التراويح والمهللين والمسبحين في شهر رمضان من ريع وقف السيد قاسم بيك الترجمان بمحكمة القدس الشريف ، س ش ٢٠٦، ح ١، ١٠-رمضان-١١٢٢هـ/٢-تشرين الثاني-١٧١٠م ، ٢٢٠.

<sup>٦</sup> - س ش ٢٠٩، ح ٣، ١١٢٧هـ ، ٥٣٥ ، : "شهد كل من شيخ حسن بن الشيخ مصطفى الفرا والحاج موسى الماروني وحمدان بن عيسى أنهم رأوا هلال رمضان...". س ش ٢١٥ ، ح ٣، غرة رمضان - ١١٣٣هـ ، ١٠٧ ، : "جاء رجلين وهم الحاج



## الأعياد :

يحتفل المسلمون في كل سنة بعيدين هما عيد الفطر وعيد الأضحى (١) ، وهما أهم عيدين عندهم ، حيث يقوم الناس فيهما بمعايدة بعضهم بعضًا بعد أداء صلاة العيد ، ثم يذهبون لزيارة المقابر وقراءة الفاتحة على أرواح المتوفّين ، ثم يتبادلون الزيارات ، وعبارات التهنئة بالعيد مثل : عيدكم مبارك ، وتقبل الله طاعتكم وكل عام وأنتم بخير ، وكل سنة وأنتم سالمون. ويردّ عليهم بمثلها أو بأحسن منها (٢).

وهناك مناسبات عديدة واحتفالات كثيرة وعادات شكلت الجزء الأكبر من مجمل نشاط المسلمين مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وما يترتب فيه من تلاوة للسيرة النبوية العطرة (٣)، والاحتفال بموسم النبي موسى (٤).

وكان الأهالي يحتفلون بقدوم السلطان العثماني ووصوله إلى القدس في طريقه إلى بيت الله الحرام ، وحين الإعلان عن عودته وإشاعة متسلم القدس لذلك الخبر السعيد ومروره على بيت المقدس (٥).

أما أعياد النصارى (٦) ، فهي تشمل عيد الميلاد المجيد ، وعيد السيدة مريم ، وعيد الخميس ، حيث يذهب النصارى في كل عام إلى كنيسة بيت لحم ويتعبدون فيها ، ويتعبد البطريرق في الخلوة أو في الكنيسة ، ويدخل معه النصارى إلى مهد عيسى عليه السلام ، ويخرجون من الباب القبلي ، وكذلك عيد سبت النور ، وعيد الزيتونة ، (٧).

---

مصطفى بن الحاج علوم والحاج يوسف بن عمر وهم من سكان محلة الجوالدة إحدى محلات القدس ... بأنهما رأيا هلال رمضان المبارك ليلة الاثنين ، واخذ بشهادتهما وأعلن أن أول أيام شهر رمضان المبارك يوم الاثنين غرة رمضان المبارك سنة س ش ٢٠٩، ح٣، غرة- رمضان- ١١٢٦هـ / ٩- كانون الأول - ١٧١٤م ، ١٤٩.

١- س ش ٢١٧، ح١، ٢٠- جمادى الأولى - ١١٣٤هـ / ٨- آذار - ١٧٢٢م ، ٢٥٣؛ س ش ٢٠٩، ح١، ٨- شوال- ١١٢٧هـ

٦- تشرين الأول - ١٧١٥، ٤٥٥؛ س ش ٢٠٢، ح١، ٨- رمضان- ١١١٥هـ / ١٥- كانون الثاني- ١٧٠٤م ، ١٦٠.

٢- الزواهرة ، تيسير ، تاريخ الحياة الاجتماعية ، ٧١.

٣- العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ٢٥٤.

٤- موسم النبي موسى : هو من المناسبات الدينية الهامة ، حيث يقع هذا المقام بين القدس وأريحا ، تبدأ هذه الأحتفالات في الأسبوع الأول من فصل الربيع ، حيث يتجمع الأهالي في بيت المقدس ويخرجوا جميعا في موكب احد يرفعون الرايات وهم يكبرون ويهللون ويرافقهم العسكر عند المسير حتى العودة ، ربيعة، إبراهيم، تاريخ القدس، ٢٢٦.

٥- نفسه ، ٢٥٤.

٦- س ش ٢١١، ح٣ ، أواسط جمادى الآخرة- ١١٢٩هـ / ٢٦- أيار- ١٧١٧م ، ٤٥.

٧- القضاة، أحمد ، النصارى في القدس ، ٤٢٨-٤٣٥.

## المظاهر الاجتماعية السلبية :

شهدت مدينة القدس عددًا من المظاهر السلبية في الحياة الاجتماعية ، وكان أهمها :

### الطلاق :

هو انفصال الزوج عن الزوجة بحيث يصبح أحدهما أجنبيًا على الآخر بمعنى أنه حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية (١) ، وقد تعددت أسبابه ودواعيه ، ولكن غياب الزوج عن زوجته مدة طويلة دون معرفة مكانه ، وترك الزوجة بدون نفقة أو أي مصدر رزق تنفق منه على نفسها كان الغالب على هذه الأسباب، وهناك أسباب أخرى للطلاق كالعقم والمرض وكرهية أحد الزوجين للآخر. وكان لسوء الأوضاع الاقتصادية التي عاشتها المدينة وهذا ما سنتناوله في الفصل القادم .

يعد الطلاق كسائر القضايا التي تعرض على الحاكم الشرعي في محكمة القدس الشرعية ، حيث يعرض عليه بحضور الزوجين أو الوكيل في حالة غياب أحدهما ، وتورد سجلات المحكمة الشرعية أمثله، ومنها : "أقر الحاج حسين بن شاهين بأنه طلق زوجته الحرمة صافية بنت محمد آغا العقاد ... (٢) ، و"طلق علي الجبالي زوجته الحرمة غزالة ابنة عثمان ... (٣) .

وعندما يطلق الزوج امرأته ، يدفع لها كامل حقوقها الزوجية التي تشمل مؤخر الصداق ، ونفقة العدة ، وأجرة السكن طيلة مدتها (٤) ، لوحظ مدى الوعي بين أهالي القدس من ناحية إكراه البنت على الزواج من شخص لا ترغب فيه ، فكان يطبق عليها حكم الإسلام ، وهو بطلان العقد ما دامت البنت مكرهة عليه وخاصة إذا كانت بالغة وعاقلة (٥) .

ونلاحظ - من خلال السجلات - أن الطلاق كان يقع - في بعض الحالات - على الزوجة من قبل الزوج دون إرادة فعلية منه ، وذلك في حالات الغضب أو محاولة منع الزوجة من القيام بشيء معين ، فيحلف عليها بالطلاق مثل هذه الحالة : "أقر واعترف الشيخ علي بن الشيخ الأسعردى أنه حلف على زوجته مروا بنت الحاج حسين القوقجي بالطلاق ثلاثا ... فوقع عليها الطلاق ... (٦) .

١ سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٢ ، ٢٧٨ .  
٢ - س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، أواسط محرم - ١١٣٢ هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧١٩ م ، ٣٥ .  
٣ - س ش ٢٠٧ ، ح ٤ ، ٨ - صفر - ١١٢٤ هـ / ١٦ - آذار - ١٧١٢ م ، ١٢٠ .  
٤ - س ش ٢١٥ ، ح ٣ ، ٨ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ٢٢ - أيلول - ١٧١٩ م ، ٦ ؛ س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ٢٤ - جمادى الآخرة - ١١٢٣ هـ / ٩ - آب - ١٧١١ م ، ٦٦ .  
٥ - س ش ٢١١ ، ح ٣ ، ١٢ - ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ٢٦ - آذار - ١٧١٧ م ، ٥٢ .  
٦ - س ش ٢١٥ ، ح ٩ ، ١٣ - صفر - ١١٣٢ هـ / ٢٦ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١٤ .

## جدول رقم (٧) يوضح عقود الطلاق

المطلق	المطلقة	عدد الطلقات	الملاحظات	المصدر
سالم الجبالي	صالحة بنت محمد الجبالي	طلقة واحدة	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢٠٠، ح ١، أواسط ربيع الثاني- ١١١٢ هـ / ٢٨- أيلول - ١٧٠٠ م، ٨.
كنعان	أمنة بنت محمد	طلقة واحدة	عرف بها إبراهيم العسلي ، واعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها	س ش ٢٠٢، ح ٥، ١١١٦ هـ، ٣٢٩.
صالح بن علي	أمنة ابنت أحمد	طلقة واحدة	أعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها .	س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٤- ربيع الأول - ١١١٩ هـ / ١٤- حزيران ١٧٠٧ م ، ٣٤٧.
محمد أغا بن عبد الرحمن أغا	مفخر المحدرات مفصلة خاتون ابنة عمدة الفخام الشيخ أبو السعود	طلقتها ثلاثا بصريح اللفظ	أعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها .	س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٤- محرم- ١١١٨ هـ / ٢٧- نيسان- ١٧٠٦ م ، ١٩٨.
مصطفى بن شاهين بلوكباشي	الحرمة فاطمة ابنة يوسف		اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها .	س ش ٢٠٦، ح ٣، غرة- ربيع الأول - ١١٢٢ هـ / ٢٩- نيسان - ١٧١٠ م ، ١٩٠.
علي الجبالي	الحرمة غزالة بنت عثمان	طلقتها ثلاثا	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها	س ش ٢٠٧، ح ٤، ٨- صفر- ١١٢٤ هـ / ١٦- آذار- ١٧١٢ م ، ١٢٠.
الشيخ سعود بن الحاج محمد النعاجي	فاطمة بنت عبد الرحمن السباهي	طلقتها طلقة واحدة	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها .	س ش ٢٠٧، ح ٣، ١٨- شوال- ١١٢٤ هـ / ١٧- تشرين الثاني- ١٧١٢ م ، ٣٠٣.
الشيخ صاحب بن الخواجة عبد اللطيف	نور ابنة الشيخ عبد الغفور اللطفي	طلقتها طلقة واحدة .	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها .	س ش ٢٠٩، ح ٤، ١٨- ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ٢- أيار- ١٧١٤ م ، ٦٢.
الحاج موسى عفيفة	صفية بنت سليمان النابلسي	طلقتها ثلاثا .	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها وأجرة سكنها .	س ش ٢١١، ح ١، ١١- شوال- ١١٢٩ هـ / ١٧- أيلول- ١٧١٧ م ، ١٥٩.
الحاج حسين بن شاهين	الحرمة صافية بنت محمد أغا	طلقتها ثلاثا	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة عدتها	س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط- محرم- ١١٣٢ هـ / ١٥- تشرين الثاني - ١٧٢٠ م ، ٣٥.
السيد عبد الباقي بن السيد علي اللطفي	صالحة بنت الأسطه محمد	طلقة ثانية يملك مثلها بصريح اللفظ	اعترف بمؤخر صداقها ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢١٥، ح ٧، ٣- جمادى الأولى ، ١١٣٣ هـ / ٢- آذار- ١٧٢١ م ، ٢٤.

يوضح الجدول السابق عقود الطلاق في حقبة الدراسة ، وجدنا فيها (١٣٥) حالة طلاق ، ونستنتج منها ما يلي :

\* نجد حالات الطلاق قليلة نسبية خلال خمسة وعشرون عاما، مقارنة بعقود الزواج التي بلغت خلال ثلاثة عشر عاما ٨١٠ عقود ، وهذا يدل على وجود الترابط الاسري ووعي المجتمع المقدسي من خلال تخطي المشاكل وحلها بعيدا عن الطلاق ، كما لوحظ أن الكثير من عقود الطلاق طلقة واحدة وأثنتين لنفس الزوج أي يعيد زوجته إلى عصمته بعد الطلاق الاول والثاني، أما في حالة الطلاق ثلاثا فإنها لا تحل له مرة اخرى .

\* نجد حالات الطلاق بين العائلات المتنفة والأشراف وأصحاب الوظائف العسكرية والتجار قليلة جدا حيث بلغت نسبته من الدراسة ( ١٣ ) حالة طلاق ، وربما كان سبب قلة حالات الطلاق في هذه الأسر هو خشيتهم خسارة مكانتهم إذا ساءت علاقاتهم بالعائلات المعروفة الأخرى ، وقد سبق - عند حديثنا عن عقود الزواج - أن لاحظنا اقتران العائلات المتنفة بعضها ببعض وكثير ما كان الهدف منها تحقيق المكاسب الاجتماعية بالاقتران بنفس الطبقة والمكانة وأيضا من ناحية اقتصادية لوجد الشركات والعقود التجارية بين أبناء التجار، أما باقي العقود والتي تشكل (١٢٢) حال وقع بين أسر عامة الناس .

\*في عام ١٧٢١م بلغت عقود الطلاق ٩٢ عقدا خلال سنة واحدة وهذا عكس الفترات السابقة واللاحقة حيث لم نجد في بعض السنوات إي حالة طلاق وبعضها وجد بنسبة قليلة لا تتجاوز الخمسة عقود في السنة الواحدة ، وهذا عائد ربما لتسجيل حالات طلاق لم تكن مسجلة من قبل أو أن سجل رقم ٢١٥ الذي يمثل الفترة ١٧٢١ م ، عبارة عن سجل لأحصاء حالات الطلاق ، أو حدوث أزمات ومشاكل دفعت الأزواج إلى طلاق زوجاتهم .

\* لجوء الزوجين إلى حاكم شرعي على المذهب الشافعي في أمور تتعلق بحياتهم رغم أن المذهب المعمول به في المدينة المذهب الحنفي ، لأنه أكثر ليونة من غيره من المذاهب الأخرى في هذه المسائل ، كما أن انتشار المذهب الشافعي في فلسطين وغلبته على أهلها .

\* كان على المطلق الاعتراف الكامل بجميع حقوق الزوجة وأجرة سكنها طيلة مدة العدة إضافة إلى مؤخر صداقها .

\* وجد كثير من حالات طلاق البنات القاصرات ، وربما كان سبب ذلك صغر سنهن ، وعدم معرفتهن طبيعة الحياة الزوجية ، أو إكراههن على الزواج .

\* إن معظم حالات الطلاق التي تناولها السجل كان عدد طلاقاتها ثلاثا ، وكان معظمها الحلف بالطلاق .

أما الخلع ، وهو النوع الآخر من الطلاق ، فهو حقّ الزوجة في طلب خلع زوجها من خلال توجيهها إلى الحاكم الشافعي في محكمة القدس الشرعية في أغلب الأحيان ، وطلب ذلك منه ، وكانت الزوجة تحضر بنفسها وفي أحيان أخرى كانت توكل عنها وكيلأ يتولى ذلك ، وكان الحاكم الشرعي - عادة - يطلب إليها التروي في الخلع ، وكان يعطيها مهلة ثلاثة أيام لكي تراجع نفسها ، وتعود في طلبها لقاء ثواب صبرها على زوجها ، وإن أصرت على ذلك ، كان القاضي يبحث في أسباب المخالعة ، ويمضيها حسب أحكام الشرع .

وقد سجل غياب الزوج السبب الرئيس لحالات المخالعة ، لذلك كان يلزم - لإتمامها - جلب الشهود والحلف بالله العظيم أن ما تذكره طالبة الخلع عن زوجها صحيح ، وبعد إتمام هذه الإجراءات كان القاضي يحكم لها

بالخلع شريطة تنازلها عن جميع حقوقها الزوجية ، وفي بعض الحالات. كانت الزوجة تتكفل بنفقة أطفالها مقابل خلعها ، ويكون حسابها من الطلقات بائناً بينونة صغرى، ولا تعود لزوجها إلا بعقد جديد ومهر جديد<sup>(١)</sup>.

### جدول رقم (٨) يوضح عقود المخالعة خلال حقبة الدراسة

الزوج	الزوجة (الخالعة)	سبب الخلع	ملحوظات	السنة / المصدر
خليل الحسيني	عائشة بنت الحاج حسن المغربي	غيابه عنها لمدة عشر سنوات	تنازلت عن حقوقها المالية من مؤخر الصداق ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢٠٢، ح ١، ١٠ - صفر - ١١١٥ هـ / ٢٤ - حزيران - ١٧٠٣ م، ٤٢.
احمد بن علي العجلوني	الحرمة مفضلية بنت محمد العجلوني	غيابه عنها لمدة تسع سنوات	تنازلت عن حقوقها المالية من مؤخر الصداق ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢٠٣، ح ٢، ٥ - صفر - ١١١٨ هـ / ١٩ - حزيران - ١٧٠٣ م، ١٩٩.
محمد بن عوده	زينة بنت اسماعيل	غياب الزوج	تنازلت عن حقوقها المالية من مؤخر الصداق ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢٠٥، ح ٣، ٨ - رجب - ١١٢٠ هـ / ٢٢ - أيلول - ١٧٠٨ م، ١٨٤.
الحاج صالح بن عطا	عائشة بنت شريف	غاب عنها خمس سنوات	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢٠٦، ح ٢، ٥ - ذو القعدة - ١١٢٢ هـ / ٢٥ - كانون الأول - ١٧١٠ م، ٢٥٤.
خليل العريان	سلطانة بنت محمد	غاب عنها مدة سبع سنوات	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢٠٧، ح ١، ١ - غرة - شعبان - ١١٢٣ هـ / ١٣ - أيلول - ١٧١١ م، ١٠٦.
دخل الله ابن عبد الله	أمنة بنت خليل	غياب الزوج	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢٠٩، ح ١، ١ - أواخر - جمادى الآخر - ١١٢٧ هـ / ٣٠ - حزيران - ١٧١٥ م، ٤١٤.
محمد بن اسماعيل المحتسب	رقية بنت عوض النمري	غيابه عنها لمدة سنتين	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢١٠، ح ٤، ٤ - تموز - ١٧١٦ م، ٩٤.
حسين النعاجي	صادقة بنت الحاج حسن النعاجي	غياب الزوج	تنازلت عن حقوقها المالية من مؤخر الصداق ونفقة العدة وأجرة السكن	س ش ٢١٣، ح ٥، ٢٠ - جمادى الثانية - ١١٣٠ هـ / ٢٠ - أيار - ١٧١٨ م، ١١.
صالح بن بهاء الدين شيخ السوق	عائشة بنت الحاج علي الاسكافي	غياب الزوج	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢١٤، ح ٣، ١٧ - جمادى الآخر - ١١٣٢ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٢٠ م، ١٠١.
اسماعيل بن سليمان البنكرجي	عائشة بنت عويضة الكركي	غيابه عنها مدة خمسة أشهر	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢١٥، ح ١٠، ٩ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ، ٣.
الحاج حسن	الحرمة عائدة بنت بكري	غيابه عنها مدة سنتين	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية ومؤخر الصداق	س ش ٢١٨، ح ١، ٨ - رمضان - ١١٣٥ هـ / ١١ - حزيران - ١٧٢٣ م، ١٨٣.
هبة الله حسن	الحرمة عطوه بنت ياسين	غاب عنها زوجها اثني عشر سنة	طلبت فسخ العقد مقابل التنازل عن حقوقها الزوجية	س ش ٢٢٠، ح ٣، ٢ - ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ١٩ - كانون الأول - ١٧٢٤ م، ١٦.

<sup>١</sup> - مثال ذلك : "ادعت ذهبية بنت كريم التي كانت قاصراً عند عقد زواجها حيث ادعت بلوغها الحيض على سن الثالثة عشر وكان قد زوجها موكلها إبراهيم بن بدر الدين ... وطلبت الخلع من زوجها مصطفى بن علاء الدين وكان مصطفى لم يدخل بها وتنازلت عن كامل حقوقها الزوجية ..."، س ش ٢١٥، ح ٩، ١٣ - صفر - ١١٣٢ هـ / ٢٥ - كانون الأول - ١٧١٩ م، ١٤.

من الجدول السابق يتبين ما يلي :

\*بلغت عقود المخالعة ( ٥٣ ) خلال حقبة الدراسة ، معظم حالات الخلع التي قامت بها الزوجات كانت بسبب غياب الزوج وتركها في محل طاعته دون نفقة ، وهذا يدل دلالة واضحة على سوء الأحوال الاقتصادية ، وخروج الزوج من البيت بحثاً عن مصدر رزقه ، دون علم الزوجة في أغلب الأحيان ، وغيابه لفترة طويلة تتجاوز العشر سنوات ، وعدم مقدرة الزوجة على توفير متطلبات حياتها ما اضطرها إلى المطالبة بالخلع.

\*نجد أن سنوات الغياب تفاوتت بين زوج وآخر وهذا يدل على مدى تحمل بعض الزوجات التي انتظرت أكثر من اثني عشر سنة ، وبعضهن لم يكملن الخمسة أشهر ، ومن الملاحظ من هذه الحجج ان الحاكم كان يمهلن ثلاثة ايام لمراجعة أنفسهن ولهن الاجر والثواب ، إلا أنه في أغلب الحالات لم تتراجع عن طلبها، يحدث في بعض الأحيان أن يعود الزوج بعد فسخ عقد الزواج ويطلب بزوجه التي قد تزوجت زوجاً آخر ، ويطلب بأعادته لعصمته ، لكن الحاكم الشرعي يطلب منه عدم المعارضة لان عقد الفسخ صحيح (١).

### القتل والانتحار :

القتل والانتحار ظاهرتان من الظواهر السلبية التي الموجودة في مدينة القدس كسائر المجتمعات البشرية ويعود ذلك إلى النزاعات والخصومات التي كانت تدب بين الناس من وقت لآخر وكانت تقوم لجنة للكشف يرسلها القاضي من محكمة القدس من أجل معرفة السبب وراء حدوث القتل أو الانتحار، وكانت مكونة - في العادة - من الصوباشي ومتسلم القدس ، وكانت مهمتهما تنحصر في الكشف دون اتخاذ أية إجراءات، وفي حال تم التأكد من وقوع الحدث (الجريمة) كان القاضي يرسل المحضرباشي لإحضار أصحاب العلاقة ، وبعد صدور الحكم ، يتم إنزال العقوبة على الفاعل - في حال القتل - حسب نوعه (٢).

وفي قضايا قتل أخرى ، اضطر محافظ دمشق الشام وأمير الحاج والحاكم الشرعي إلى الكشف بأنفسهم على القتل (٣) ، وذكروا حادثة قتل أخرى قتل فيها الشيخ صالح بن الشيخ أحمد ، خطيب المسجد الإبراهيمي في الخليل ، وأخو مصطفى آغا ميرالاي القدس الشريف ، وقد قتل عندما كان في قرية المالحه الواقعة في ظاهر القدس ، وفي هذه الحادثة ، اعترف القاتل بنفسه دون ذكر سبب القتل (٤)، ربما كانت محاولة سلب وسطو مسلح وقطع طرق.

<sup>١</sup> س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أواسط ذي الحجة - ١١١٦ هـ / ٩-نيسان- ١٧٠٥ م ٤٧٥.

<sup>٢</sup> : " حضر لدى شيخ الإسلام عبد الله أفندي في المجلس الشرعي كل واحد من فرج ابن محمد شيخ قرية المالحه الواقعة بالقدس الشريف وأولادهم وما يترتب عليهم شرعا بانهم لم يبقوا يستحقون ولا يستوجبون قبل فخر الاكابر والاعيان الحاج علي آغا الترجمان حالا بمحكمة القدس الشرعية بسبب قتل اخيهم أحمد بن فرج المرقوم الذي كان قتله أحد السكمانه وهو عبد الله العبد الله...وكانوا قد اتهموا علي آغا بخلاف الواقع ... " ، س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، ٢- محرم - ١١١٦ هـ / ٥- آذار - ١٧٢١ م ، ٢٢٧.

<sup>٣</sup> - س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ١٠- رجب - ١١٢٣ هـ - ٢٥- آب - ١٧١١ م ، ٨٢.

<sup>٤</sup> - س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ / ٧- تشرين الأول - ١٧٠٦ م ، ١٨٩.

لم تكن عمليات القتل مقصودة في كل الحالات ، بل كان بعضها يقع خطأ ، وفي هذه الحال كان يتم التأكد من الحادثة ، وإذا ثبت أنها وقعت بطريق الخطأ ، فإنه يترتب على القاتل دفع الدية ، وكان مقدارها حسب سجلات محكمة القدس الشرعية - ألفاً ومئتي قرش عديدة وقرشين ، وكانت تدفع لذوي المقتول (١).

استخدم في عمليات الضرب والقتل كثير من الأدوات منها : السيوف ، والسكاكين ، والخنجر (٢) ، وقد استخدم السم أحياناً (٣) و البارود أيضا ، فقد أطلق أحد سكان المدينة الرصاص ، فجرح اثنين من الرجال الذين كانوا يقفون أمام دكانه في باب القطانين (أحد أبواب المسجد الأقصى). وكان يتم فرض تعويض للمصابين حتى يستعيدوا عافيتهم، وكان مقدار التعويض ونوعه يختلف من شخص إلى آخر ، فقد يكون غروشاً عديدة ، أو عيناً كالحم (٤). وتدفع أجره تطبيب الجرح حتى يبرأ ، فمثلاً : دفع في أحد الحجج أجره تخييط جراحة ٢٥ ريالاً (٥)، ووجدت التعويضات عند أهل الذمة من نصارى ويهود كما وجدت عند المسلمين (٦).

ولم يقتصر الضرب والشجار على الرجال بل شمل النساء أيضاً ، حيث سجلت حالات ضرب بين النساء في الحمام الذي كنّ يرتدنه في يوم مخصص لهن من أجل الاستحمام ، وقد حدث فيه شجار ذات مرة أدى إلى الضرب على الرأس والوجه والظهر (٧) باستخدام الكؤوس.

سجلت كثير من حالات الوفاة والموت على أنها قضاء الله وقدره (٨) ، مثل سقوط حائط على أحدهم (٩) ، أو السقوط في صهريج المنزل (١٠).

١- س ش ٢١١، ح ١، ١٤-ربيع الأول- ١١٢٩هـ/ ٢٥-شباط-١٧١٧م، ١٠٦.

٢- س ش ٢٠٧، ح ١، ١٠- رجب- ١١٢٣هـ/ ٢٥- آب- ١٧١١م، ٨٢.

٣- س ش ٢١٧، ح ١، ١٩- ذو الحجة- ١١٣٣هـ/ ١١- تشرين الأول - ١٧٢١م، ٥٢.

٤- س ش ٢٠٥، ح ٢، أوائل ربيع الأول- ١١٢٠هـ/ ٢٤- أيار- ١٧٠٨م، ١١٨، نذكر المثال التالي من سجلات محكمة القدس: " ادعى ابرهام ولد عبيد النصراني الأرمني على عيسى ولد ابرهام النصراني كان مضمون الدعوة ان المدعى عليه دخل دار المدعي وزوجته حامل فتشاجر معها في داره وكان يريد ان يضربها فخافت منه وارتعبت فاسقطت الحمل وكان ذكرا... وكلمها كلاما مخلا في عرضه وطالبه بما يترتب عليه بالوجه الشرعي..." ، س ش ٢١٧، ح ٢، ١٣- ذو الحجة- ١١٣٣هـ/ ١٤- شباط- ١٧١٨م، ٦٣.

٥- س ش ٢١٥، ح ٤، ٢٦- جمادى الأولى- ١١٣٣هـ/ ٢٥- أيار- ١٧٢١م، ٣١.

٦- س ش ٢٠٧، ح ٢، ١٣- ربيع الثاني- ١١٢٣هـ/ ٣١- أيار- ١٧١١م، ١٤.

٧- س ش ٢١٤، ح ٣، ٤- ربيع الأول- ١١٣٣هـ/ ٣- كانون الثاني- ١٧٢١م، ٢٤٠.

٨- س ش ٢١١، ح ٢، ١٢- ربيع الثاني- ١١٢٩هـ/ ٢٣- آذار- ١٧١٧م، ٥٤.

٩- : "حضر طرطر لدى مولانا الحاكم الشرعي ليخبره أن زوجته مكرمة ابنت الحاج أحمد المصري توفيت وذلك أنها كانت متكئة على حائط جارتها فوق سطح المنزل عليها وسقط وماتت من ضمن لجنة الكشف محمود الخالدي المتسلم بالقدس علي آغا ، الجوقدار خليل .." س ش ٢٠٦، ح ١، ٥- شعبان- ١١٢١هـ/ ٩- تشرين الأول- ١٧٠٩م، ٢١.

١٠- س ش ٢٠٥، ح ١، ٣- ربيع الثاني- ١١٢٠هـ/ ٢٢- كانون الثاني- ١٧٠٨م، ٩٦.

ومن أمثلة حالات الانتحار ما يلي : "حضر اليهودي ابرهام ولد موسى المصري المتكلم على طائفة اليهود القاطنين بالقدس وذكر ان اميرة ابنة ابرهام اليهودي الساكنة بداخل الدار الكاينة بالقدس بالاجرة الشرعية ... انها رمت بنفسها داخل الصهريج منذ ثلاث ايام ... " (١).

ومن خلال تتبع سجلات محكمة القدس ، علمنا بوقوع بعض القضايا الأخلاقية المسيئة للمجتمع المقدسي منها التعدي على الأطفال من قبل بعض سيئي الأخلاق ، وقد أشارت إليها السجلات (بالفعل القبيح) (٢).

### السرقه :

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وقوع كثير من حوادث السرقة والنهب والتعدي على القوافل القادمة إلى القدس والغادية منها ، وإن دل ذلك على شيء ، فإنه يدل على سوء الأوضاع الاقتصادية في تلك الحقبة إلى جانب انعدام الأمن ، فقد خلقت هذه الظروف لكثير من السارقين مبررات للسرقة ، كقضاء حوائجهم. ووافق هذه الجريمة اللجوء إلى ضرب أصحاب المنازل المنوي سرقتها في حال انكشاف أمرهم ومن الأمثلة على السرقة : "ادعى علاء الدين ابن الحاج بدر الدين الاسكافي على اخيه كريم حيث ذكر انه اخذ من صندوق والده من الدار القايمة بمحلة النصارى واحد وتسعين ذهباً طرلياً وانه كان غائباً عن مدينة القدس لما توفي والده وقد أخذها بطريق السرقة .." (٣).

كانت السرقة تتم أحياناً على شكل سطو مسلح وسلب حيث يقوم السارق بأخذ متاع أهل الدار بالتهديد (٤) أمام نظرهم ، ويحضر إلى المجلس الشرعي جماعة تشهد بوقوع السرقة من قبل شخص معين ، وتطالب بإنزال العقوبة الرادعة له ولغيره (٥) ، ومن ضمن كثير من الدعاوى الموجهة إلى المجلس الشرعي سرقة دار وتشاجر مع الحريم الموجودات فيها ، والتعرض لهن بالأذى (٦).

١- س ش ٢١٨ ، ح ٣ ، أواسط جمادى الأولى - ١١٣٥ هـ / ٢١ - شباط ١٧٢٣ م ، ١٢٨ .  
٢- س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، أوائل ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٧ - آذار - ١٧١٧ م ، ٢٨ .  
٣- س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ٥ - ربيع الأول - ١١٢٠ هـ / ٢ - آب - ١٧٠٨ م ، ٧٥ - ٧٦ . مثال : "ادعت الحرمة مؤمنة ابنت عمر على الحاج خليل شعبان وعلى زوجته أمنة بنت عمر شقيقة المدعية انهم منذ اربعة اشهر تقدمت دخلاً بيتها الواقع بمحلة المغاربة ولم تكن بدارها واخذ لها سباباً من بيتها قيمتها خمسمائة غرش ... " س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٢٤ - جمادى الأولى - ١١٣٢ هـ / ٢ - نيسان - ١٧٢٠ م ، ٩٢ ؛ س ش ٢١٢ ، ح ٢ ، أوخر ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٣ - تشرين الثاني - ١٧١٧ م ، ١٧ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٢ ، ٢٧ - ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢٢ - آذار - ١٧١٦ م ، ١٠ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ١٨ - صفر - ١١٣٠ هـ / ٢٠ - كانون الثاني - ١٧١٨ م ، ١٧ .  
٤- س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٣ - جمادى الأولى - ١١٢٣ هـ / ٢٠ - حزيران - ١٧١١ م ، ٥١ .  
٥- س ش ٢١٥ ، ح ٥ ، ٢٠ - صفر - ١١٣٣ هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٦٢ .  
٦- س ش ٢٢٠ ، ح ٨ ، ٨ - ذو الحجة - ١١٣٧ هـ / ١٧ - آب - ١٧٢٥ م ، ١٣٩ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ١٣ - ذو الحجة - ١١٣٧ هـ / ٢٢ - آب - ١٧٢٥ م ، ٨ .



## شرب القهوة والدخان والخمور :

تعد القهوة جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمع العثماني<sup>(١)</sup>، رغم أن السلطان مراد الرابع حرم شربها عام (١٦٣٣ م)<sup>(٢)</sup>، ولم يُسمح ببيعها في الأسواق إلا عام ١٦٤٨ م ، فعادت المقاهي إلى الانتشار وممارسة نشاطها السابق<sup>(٣)</sup>.

ويلاحظ من خلال تركات المتوفين في القدس ارتباط وجود القهوة مع التبغ (التُّنن) ، ولا تكاد تخلو تركة متوفى من ذكر أباريق القهوة فيها ، وقد وجد في بعض التراكات ثلاثة أباريق<sup>(٤)</sup> ، وهذا دليل آخر على انتشارها الواسع في المجتمع المقدسي ، حيث صارت تمثل جانباً من جوانب كرم الضيافة والعادات والتقاليد المتبعة<sup>(٥)</sup>.

لم تكن المقاهي مجرد مكان لشرب القهوة ، بل كانت مجالس تشكل روابط اجتماعية قوية بين السكان ، وكانت تجمع الفئات العمرية المختلفة ، حيث كانوا يشربون القهوة ، ويتحدثون في قضاياهم ، ويلعبون الشطرنج، وكان للحكواتي الذي يروي قصص البطولات دور في تلك المجالس<sup>(٦)</sup>.

أما بالنسبة لشرب الخمور داخل المدينة ، فقد سُجّلت بعض الحالات عند المسلمين ، ولكن الغالبية العظمى من شاربيها كانوا من أهل الذمة ، وكانوا يشربونها داخل الأماكن المخصصة لهم ، ولا يجاهرون بها في المدينة لتحريم ذلك عليهم<sup>(٧)</sup>، تعاملت المحكمة الشرعية مع شاربي الخمور بعدم قبول شهادتهم<sup>(٨)</sup>.

## الصحة والأمراض في مدينة القدس :

عند تناول الحديث عن الأوضاع الصحية في المدينة خلال حقبة الدراسة ، لا بد من الإشارة إلى الأمراض التي كانت منتشرة فيها حينئذ ، وإلى أماكن الاستشفاء فيها. ومن تلك الأمراض : مرض الجنون ، والزهرى ، والتدرن الرئوي ، والسعال الديكي<sup>(٩)</sup> ، والسل<sup>(١٠)</sup> ، والعمى<sup>(١١)</sup>.

<sup>١</sup> - السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ١٧٩ .

<sup>٢</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٦٦ .

<sup>٣</sup> - العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ٢٧٧ .

<sup>٤</sup> - س ش ٢٠٧ ، ح ٤ ، ٢٠ - شوال - ١١٢٣ هـ / ١ - تموز - ١٧٢٥ م ، ١٣٠ .

<sup>٥</sup> - العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ٢٧٧ .

<sup>٦</sup> - س ش ٢٠٧ ، ح ٤ ، ٢٠ - شوال - ١١٢٣ هـ / ١ - كانون الأول - ١٧١١ م ؛ س ش ٢١٥ ، ح ٦ ، غرة جمادى الأولى -

١١٣٣ هـ / ٣١ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٢٤ ، س ش ٢١٥ ، ح ٤ ، غرة صفر - ١١٣٣ هـ / ١ - كانون أول - ١٧٢٠ م ، ١٢ .

<sup>٧</sup> - أوزتتا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، ٥٦٩ .

<sup>٨</sup> - س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ١٦ - شوال - ١١٢٨ هـ / ٢ - تشرين الأول - ١٧١٦ م ، ١٤٥ .

<sup>٩</sup> - العارف ، عارف ، تاريخ القدس ، ٢٠٤ - ٢٠٥ .

<sup>١٠</sup> - س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، ٦ - محرم - ١١١٢ هـ / ٢٣ - كانون الثاني - ١٧٠٠ م ، ٢٠ .

<sup>١١</sup> - س ش ٢٠٩ ، ح ٥ ، ١٠ - شوال - ١١٢٦ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧١٤ م ، ٢٢٤ .

يُعيّن أوصياء على بعض المرضى ولا سيما أصحاب الأمراض العقلية والنفسية ، وذلك ليتولّوا أمورهم ، فقد نصب السيد بدر بن فتح الدين الشّوّا وصياً شرعياً على السيد موسى المعتوه (١) ، ونصب الشيخ محمد بن الشيخ عبد الغفور اللطفي على آمنه المختلة عقلياً (٢).

وجد في المدينة بيمارستان (مشفى) يعرف بالبيمارستان الصلاحي ، وهو يقع جنوبي كنيسة القيامة (٣) وكان السلطان صلاح الدين الأيوبي قد بناه سنة (١١٩٢ م) (٤) ، وضم في العهد العثماني قسماً لجراحة العيون وآخر للطب العام ، وقاعة لعزل المجانين (٥). وكانت له أوقاف مخصصة للإنفاق عليه، وأشارت السجلات إلى أن البيمارستان الصلاحي كان لجميع الطوائف مسلمين نصارى ويهود ، ومن المتولي على أوقافها : السيد فيض الله أفندي العلمي ، والشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن العلمي (٦) ، كما تولى أولاد المرحوم الشيخ بدر الدين بن المرحوم الشيخ شمس الدين عفيفة على وقف البيمارستان الصلاحي (٧) وعين السيد رجب والسيد سليمان بن سلمان بوظائف مختلفة بالبيمارستان (٨).

أما طرق العلاج ، فقد استخدم فيها الكي لوقف نزف الدم ولالتئام الجروح (٩)، واستخدم الجير في تجبير الكسور (١٠).

بيمارستان اليهود: يقع في محلة اليهود ، وكان يقدم الخدمات للمرضى باستمرار، تم ترميمه في سنة ١٦٣٣م (١١).

- 
- ١- س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، غرة - رمضان - ١١٢٢ هـ / ٢٤ - تشرين الأول - ١٧١٠ م ، ٧١ .
  - ٢- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، أواسط - شوال - ١١٣٤ هـ / ٢٩ - تموز - ١٧٢٢ م ، ٣٤ .
  - ٣- س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، أواسط - محرم - ١١١٧ هـ / ٩ - آيار - ١٧٠٥ م ، ٤ .
  - ٤- العربيات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ٢٤٧ .
  - ٥- نفسه ، ٢٤٧ .
  - ٦- س ش ٢١١ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٦ - تشرين الأول - ١٧١٧ م ، ١٦٩ .
  - ٧- س ش ٢١٤ ، ح ٤ ، غرة ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٢٨ - شباط - ١٧٢١ م ، ٢٤٥ .
  - ٨- س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، أواسط محرم - ١١١٧ هـ / ٩ - آيار - ١٧٠٥ م ، ٤ .
  - ٩- س ش ٢١٣ ، ح ٥ ، ١٣ - شعبان - ١١٣٠ هـ / ١٢ - تموز - ١٧١٨ م ، ٤٠ .
  - ١٠- س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ١٢ - جمادى الآخرة - ١١٢٠ هـ / ٢٨ - آب - ١٧٠٨ م ، ١٥٨ .
  - ١١- ربيعة ، إبراهيم ، تاريخ القدس ، ٢٣٣ .

## العادات الحسنة عند أهالي القدس :

### عتق الرقاب :

اقتنى سكان مدينة القدس من ذوي الجاه والثروة العبيد والجواري لخدمتهم ، وقد عرف ذلك من خلال تركات المتوفين ، وكان المتوفى يوصى بإعتاقهم لوجه الله تعالى ، حيث كانت تفتتح الحجة بذكر فضل من يعتق رقيقاً أو عبداً في سبيل نيل رضا الله تعالى ، وتذكر بيوم القيامة (الميعاد) ، وتثني على دور الصحابة وما قدموه في هذا المجال من عتق رقاب كثير من العبيد ، ثم تبيّن الحسنات والرضوان من الله تعالى علي المعتق. ومثال ذلك : :أعتق العبد العصران الداني حسن المشرف بالقدس الشريف وذلك كفارة اليمين طلباً لرضا الله تعالى" (١) ، " واعتق عثمان آغا بن المرحوم الحاج علي آغا القيسي العبد عبد الله الأسمر اللون المربوع القامة البالغ العاقل المعترف لسيدته بالرق والعبودية بعد علمه ما أعده الله من جزيل الثواب للعاتقين" (٢).

### توزيع الصدقات والخبز على الفقراء :

كان أغلب أهالي المدينة على قلب رجل واحد ، يساعد بعضهم بعضاً ، وقد وجدت تكية اسمها تكية خاصيكي سلطاني ، تتولى توزيع الخبز على المحتاجين ، من العاملين فيها الحاج شعبان بن محمود الذي أعطته أربعة عشر رغيلاً (٣) ، كذلك فرض للحاج إبراهيم في كل يوم عشرة أرغفة خبز من العمارة العامرة الكاينة بالقدس عوضاً عن أحمد بن الشيخ محمد الدقاق (٤).

١- س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، أواسط صفر- ١١٣٧ هـ / ٢- تشرين الثاني- ١٧٢٤ م ، ٤ .  
٢- س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ٢٠ - جمادى الآخرة - ١١٢١ هـ / ٢٦- أب- ١٧٠٩ م ، ٢ .  
٣- س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ٢٠- جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ١٦- شباط- ١٧٢٤ م ، ٣٥٦ .  
٤- س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، ١٠ - ذو القعدة - ١١١٧ هـ / ٢٤- شباط- ١٧٠٦ م ، ١٧٥ .

## الحياة العلمية والثقافية

### المدارس :

كانت القدس وما تزال مركزاً دينياً وعلمياً يجمع عدداً كبيراً من العلماء والمدرسين ، وكانت هدفاً لطلاب العلم من مختلف المناطق ، ولم تقتصر وظيفة المدرسين فيها على التدريس أو التعليم ، بل تعدت ذلك إلى وظائف أخرى كالعمل في القضاء ، والخطابة في المساجد ، جاء في إحدى الحجج : "لحامل هذا الكتاب الشرعي الشيخ محمد بن سليمان التركماني وظيفه المشيخة بالمدرسة القادرية الكاينة بالقدس ... ووظيفة السكن بالمدرسة المذكورة ..." (١).

أما المواد التي كانت تدرس في دور العلم في القدس ، فهي العلوم الشرعية كالحديث والفقه والتفسير والفرائض والقراءات، وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأدب، وهذا ما ظهر من خلال سجلات محكمة القدس، وقد دلت على ذلك - أيضاً - الكتب وتركات المتوفين الذين كانوا يمتلكون الكتب والمكتبات .

كان عدد المدارس في القدس في العهدين الأيوبي والمملوكي ٧٠ مدرسة (٢)، غير أنها تناقصت في مطلع القرن الثامن عشر ، فوصلت إلى ٣٥ مدرسة (٣)، وقد تبين من خلال حجج الأوقاف أنه تم استبدال بعض أوقاف المدارس نتيجة إهمالها لمدة طويلة أدت إلى عدم صلاحيتها لجهة مدرسة معينة ، وهذا يعني عدم اهتمام المتولين عليها ، وانعدام مصدر الإنفاق عليها وبالتالي إغلاقها ، كما كان للأوضاع الأمنية الصعبة التي شهدتها حقبة الدراسة وتردي الأوضاع الاقتصادية في المدينة انعكاس سلبي عليها ، هذا غير التنافس على الوظائف بين الأشراف .

أما الشيوخ والمدرسين والعلماء الذين تولوا التدريس في مدارس القدس فقد شككت لهم هذه الوظائف مصدر رزق ، وقد وجدت سجلات محكمة القدس لا تأتي على ذكر طلاب العلم وعددهم أو حتى المناطق التي قدموا منها ، وكانت تكفي بذكر المجاورين ، وفرت لجميع طلبة العلم الظروف اللازمة للحصول على التعليم الذين انقسموا إلى قسمين طلاب أختاروا العلوم الشرعية والدينية كقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف والعقيدة والفقه واللغة العربية، والبعض أختار دراسة التصوف، ومنهم من جمع بين هذه العلوم جميعاً ، ونجد الكثير من المدارس أحتوت أماكن سكن لطلبة والمعلمين في نفس الوقت وكانت مجانية على اعتبارهم مجاورين للمسجد الأقصى ، وخصصت لهم أعطيات من الصرة الرومية الواردة كل سنة من القسطنطينية ، والصرة المصرية الواردة من مصر المحروسة (٤) ومن هؤلاء : " السيد كمال الدين بن محمود جلبي، وأولاد الشيخ نجم الدين ولد الشيخ أمين الدين (٥)، شريفة بنة السيد قاسم ، مؤيده ورقية بنتي عفيفة بن هبة الله ، مريم بكر (٦) .

١- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواخر جمادى الأولى - ١١١٨هـ / ٧ - أيلول - ١٧٠٦م ، ١٧٩ .  
٢- الحسني، حسن، تراجم أهل القدس ، ١١ ، السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ١٨٧ ، يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٠٥/٢ .

٣ المهدي ، عيلة ، القدس تاريخ وحضارة ، ٣٤٦ .

٤ س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، أوسط محرم - ١١٢٦هـ / ٣٠ - كانون الثاني - ١٧١٤م ، ٢١٣ .

٥ س ش ٢١٩ ، ١١٣٧-١٧٢٥م ، ٢٠ .

٦ س ش ٢١٩ ، ١١٣٧هـ / ١٧٢٥م ، ٧١ .

## التعليم عند أهل الذمة :

أهتم أهل الذمة من نصارى ويهود في التعليم مثل غيرهم من السكان المسلمين ، وقد أقتصرت التعليم على الأديرة مثل دير ماري التابع لطائفة الروم ، تميز التعليم بمشاركة النساء فيه : معلمات وتلميذات (١).

## المدارس الموجودة في المدينة :

المدرسة العثمانية : أوقفها أصفهان شاه خاتون ابنة محمود العثماني في عام (١٤٣٦ م) (٢)، تقع في باب المتوضاً بجوار الحرم (٣)، إلى الغرب من ساحة الحرم تجاه سبيل قايتباي (٤)، درس فيها الفقه على المذهب الحنفي لأن معظم مدرسيها يتبعون المذهب الحنفي وكان يجب أن تتوفر فيهم بعض الشروط مثل العلم والتقوى (٥)، من الوظائف التي وجدت فيها : وظيفة المشيخة والتدريس والإعادة، ومن مدرسيها : السيد محمد بن أبي اللطف مفتي الحنفية وكان متولياً على أوقافها في الوقت نفسه (٦)، ووجدت وظيفة قراءة القرآن مثل قراءة سورة الأنعام للشيخ عبد الرزاق أفندي (٧)، أوقفت على هذه المدرسة أوقاف ببلاد الروم وبلاد الشام (٨).

المدرسة الحمراء: تم ترميمها في عام (١٦٤٦ م) (٩)، تقع في حارة النصارى بالقرب من الخانقاه الصلاحية وكنيسة القيامة (١٠)، ورد ذكرها في سجلات محكمة القدس الشرعية : "المدرسة الحمراء بالقدس الشريف بمحلة النصارى" (١١)، من وظائفها وظيفة المشيخة التي تولها الشيخ مصطفى بن أبي الوفا العلمي وفيض الله ، وكلهم من آل العلمي (١٢) واشتغل الشيخ نجم الدين بن محمد العلمي بوظيفة التدريس فيها ، أما وظيفة الإمامة فقد تولها الشيخ عبد الرحمن العلمي (١٣).

المدرسة القادرية (الغادرية): انشأتها مصر خاتون زوجة الأمير ناصر الدين محمد بن ديغادر، أوقفها الأمير الناصر على "الأتراك الأفاقية" أي (المتجولين) وغيرهم من الأتراك القاطنين في القدس في عام (١٤٣٢ م) (١٤)، تقع بين باب حطة شمالي ساحة الحرم بين باب حطة من الغرب ومنذنة اسرائيل من الشرق (١٥)، تدرس فيها العلوم الدينية كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه على المذهبين الحنفي

١- المدني ، زياد، مدينة القدس وجوراها، ٢٨١.

٢- العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٥٤ ؛ كرد ، علي ، خطط الشام ، ١١٨/٦ ؛ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣١٧/٥.

٣- كرد ، علي ، خطط الشام ، ١١٨/٦ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٥٤.

٤- الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٤١ ؛ سبيل قتيباي : يقع في الجهة الغربية من ساحة الأقصى ، وهو أيضا من الفترة المملوكية ، تم بناؤه سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦١ م ، وقام بإنشائه السلطان الأشرف أبو النصر قاتيباي ، وهو أكثر سبل الأقصى تميزا من الناحية المعمارية ، خاطر ، حسن ، موسوعة القدس والمسجد الأقصى والمسجد الأقصى المبارك ، م/٣٠٣-٣٠٤.

٥- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣١٧/٢.

٦- س ش ٢٠١ ، ح ٣ ، ٧- جمادى الأولى - ١١١٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧٠٢ م / ٣١٤.

٧- س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، غرة ربيع الأول - ١١٢٥ هـ / ٢٨ - آذار - ١٧١٣ م ، ٣٨٨.

٨- س ش ٢٠٩ ، ح ٣ ، أواسط جمادى الأولى - ١١٢٦ هـ / ٢٨ - أيار - ١٧١٤ م ، ٣٧١.

٩- ربابعة ، إبراهيم ، تاريخ القدس ، ٢٨٧.

١٠- الحسني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٣٠.

١١- س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، ٢٠ - شوال - ١١٢٣ هـ / ١ - كانون الأول - ١٧١١ م ، ١٣٠.

١٢- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، ١١١٢ هـ / ١٧٠٠ م ، ٥٢.

١٣- س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، أواسط رجب - ١١٢٢ هـ / ٨ - أيلول - ١٧١٠ م ، ٧٨ ؛ كفر قرع: قرية تقع في الجنوب الشرقي من حيفا، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ٧/ق/٦٤٣.

١٤- كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٠/٦ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٥٣ ؛ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٣٩/٢.

١٥- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٣٩/٢.

والشافعي وعلوم اللغة العربية من نحو وبلاغة وصرف وبيان وشعر<sup>(١)</sup>، سيطرت عائلة الحسيني والخالدي واللفي والعسلي على معظم الوظائف فيها ، وكان من ضمنها تولي وظيفة المشيخة كالمشايخ محمد سليمان التركماني<sup>(٢)</sup> ، وتولي فتح الله أفندي وظيفة قائم المقام بوقف المدرسة<sup>(٣)</sup> ، وتولى حسن المرعشلي وظيفة التدريس<sup>(٤)</sup>. كانت لها أوقاف للإنفاق عليها منها مجموعة من الدكاكين والدور والطواحين<sup>(٥)</sup>.

**المدرسة الفارسية :** واقف هذه المدرسة هو الأمير الفارسي البكي بن الأمير قطلو ملك بن عبد الله نائب السلطنة بالأعمال الساحلية والجبالية ، ونائب غزة<sup>(٦)</sup>، تقع شمالي الحرم إلى الغرب من باب العتم ، أحد أبواب المسجد الأقصى<sup>(٧)</sup>، من وظائفها المشيخة التي تولاها الشيخ موسى بن محمود الخالدي مع وظيفة التدريس عام (١٧١٢م)<sup>(٨)</sup> وتولى الشيخ أبو الفتح الديري وظيفة التولية على وقف المدرسة<sup>(٩)</sup>، من الأوقاف المحبسة عليها ، قرية شويكة<sup>(١٠)</sup>

**المدرسة الكاملية:** أوقفها الحاج كامل من أهل طرابلس سنة (١٤١٣م)<sup>(١١)</sup>. تقع بباب حطة شمالي المدرسة الكريمة<sup>(١٢)</sup>، وتولى وظيفة المشيخة عليها السيد جار الله بن السيد محمد مفتي السادة الشافعية<sup>(١٣)</sup> ؛ وتولى مفخر العلماء والسادات السيد جار الله أفندي اللطفي<sup>(١٤)</sup> ، وكذلك تولى محمد صنع الله أفندي المشيخة ووظيفة الكتابة<sup>(١٥)</sup>.

**المدرسة الكريمة :** واقفها هو صاحب كريم الدين بن المعلم هبة الله ، ناظر الخواص الشريفة<sup>(١٦)</sup>، سنة (١٣١٨م)<sup>(١٧)</sup>، تقع بباب حطة بجوار الحرم ملاصقة للباب من جهة الشرق<sup>(١٨)</sup>، تولت المشيخة والنظر والإمامة والتدريس فيها وشغلت مناصبها أسرة جار الله المقدسية<sup>(١٩)</sup>، ومن الأوقاف التابعة لهم خمسة أقباء

- ١- نفسه، ٣٤٠/٢.
- ٢- س ش ٢٠٣، ح ١، أواخر جمادى الأولى - ١١١٨ هـ / ٧- أيلول - ١٧٠٦ م، ١٧٩.
- ٣- س ش ٢٠٥، ح ٤، أواسط ذو القعدة - ١١١٩ هـ / ٦- شباط - ١٧٠٨ م، ٤.
- ٤- س ش ٢٠٧، ح ٣، أواسط جمادى الأولى - ١١٢٣ هـ / ٣٠- حزيران - ١٧١١ م، ٤٥؛ س ش ٢٠٧، ح ٢، أواسط جمادى الأولى، ١١٢٣ هـ / ٢- تموز - ١٧١١ م، ٤٠.
- ٥- س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر جمادى الأولى - ١١١٨ هـ / ٧- أيلول - ١٧٠٦ م، ١٧٩.
- ٦- العارف، عارف، المفصل، ٢٤٧؛ الحسني، حسن، تراجم أهل القدس، ٤٥، الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٩-٣٨/٢.
- ٧- نفسه، ٣٩-٣٨/٢.
- ٨- س ش ٢٠٧، ح ١، غرة-شعبان - ١١٢٤ هـ / ٢- أيلول - ١٧١٢ م، ٢٧١.
- ٩- س ش ٢٠٥، ح ٤، غرة ذي القعدة - ١١١٩ هـ - ٢٤- كانون الثاني - ١٧٠٨ م، ٢.
- ١٠- شويكة : توجد قريتان بهذا الاسم : الأولى شويكة بن قيس والثانية شويكة بني صيرا ، وتوجد أيضا قرية بهذا الاسم في لواء نابلس ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٠٧/٢.
- ١١- العارف، عارف، المفصل ، ٢٥٢؛ الحنبلي، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٤٢/٢ .
- ١٢- نفسه ، ٤٢/٢ ؛ الحسني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٤٧ .
- ١٣- س ش ٢٠٧ ، ح ٤ ، أواخر ذي الحجة - ١١٢٤ هـ / ٢٦ - كانون الثاني - ١٧١٣ م ، ٣٣٨ .
- ١٤- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، أواسط محرم - ١١٣٦ هـ / ١٥ - تشرين الأول - ١٧٢٣ م ، ٢٥٩ .
- ١٥- س ش ٢١٨ ، ح ٥ ، غرة ذي الحجة - ١١٣٥ هـ / ١ - أيلول - ١٧٢٣ م ، ١٧٠ .
- ١٦- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٠٧ .
- ١٧- نفسه ، ٢٠٧ .
- ١٨- العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٤؛ كرد علي ، خطط الشام ، ١٢٠/٦ .
- ١٩- س ش ٢١١ ، ح ١ ، ٢٨- شوال - ١١٢٩ هـ / ٤ - تشرين الأول - ١٧١٧ م ، ١٦٦؛ س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، غرة محرم - ١١٣٦ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٢٦١؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٤ .

متلاصقة أصابها الخرب (١٥٦٤ م)، وهي تقع عند باب الخليل قرب عرصة الغلال ، وقطعة أرض تعرف بالزردخانة<sup>(١)</sup>.

**المدرسة الباسطية :** واقفها هو القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي سنة (١٤٣٠ م)<sup>(٢)</sup>، تقع شمال الحرم بباب شرف الأنبياء وهي مجاورة للمدرسة الدويدارية من جهة الشرق ومطلّة عليها<sup>(٣)</sup>، عنيت منذ تأسيسها بتدريس الفقه الشافعي والحديث النبوي والقرآن الكريم وعلوم الفقه والعربية<sup>(٤)</sup>، من المدرسين الذين درسوا فيها الشيخ محمد أفندي أبو اللطف ، مفتي الحنفية الذي تولى وظيفة المشيخة بالخانقاه الباسطية سنة (١٧٠٣ م)<sup>(٥)</sup>، من أوقافها بعض الأراضي والأماك ، منها قرية صور باهر<sup>(٦)</sup>.

**المدرسة الموصلية :** أوقفها الخواجة فخر الدين بن عبد الملك بن أبي بكر الموصلية. أوقفها سنة (١٤٢٧ م)<sup>(٧)</sup>، تقع شمال المدرسة الداودارية بباب شرف الأنبياء<sup>(٨)</sup>، سيطرت عائلة اللطفي على وظائفها المتعددة طيلة حقبة الدراسة<sup>(٩)</sup>، أوقف عليها الكثير من القرى منها أربعة قراريط من قرية جبع البطيخ<sup>(١٠)</sup>، وستى عشر قيراطا من مزرعة رافا<sup>(١١)</sup>، جزء من أراضي قرية البيرة ، وبستان فواكه في أرض المدرسة الصلاحية<sup>(١٢)</sup>.

**المدرسة الميمونة :** أوقفها الأمير فارس الدين أبا سعيد ميمون ابن عبد الله القصري ١١٩٦ م<sup>(١٣)</sup>، تقع عند باب الساهرة<sup>(١٤)</sup>، كانت كنيسة للروم تعرف بالمجلية ، ثم تحولت إلى مدرسة عام ١١٩٦ م اسمتت المدرسة حتى نهاية القرن الثامن عشر<sup>(١٥)</sup>، اهتمت بتدريس الفقه على المذهبين الشافعي والحنفي وعلوم

<sup>١</sup> س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، غرة - محرم - ١١٣٦ هـ / ٣٠ - أيلول - ١٧٢٣ م ، ٢٦١ ؛ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٣٥/٢ .

<sup>٢</sup> - الحنبلي ي ، مجير الدين ، الأنس الجليل ، ٣٩/٢ ؛ كرد ، علي ، خطط الشام ، ١١٩/٦ .

<sup>٣</sup> - نفسه ، ١١٩/٦ - ١٢٠ .

<sup>٤</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ٣ ، أواخر ربيع الآخر - ١١١٥ هـ / ٩ - أيلول - ١٧٠٣ م ، ١٩ ، س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ٢٢ - ذي الحجة - ١١١٨ هـ / ٢٦ - آذار - ١٧٠٧ م ، ٢٧٤ .

<sup>٥</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ١ ، أواسط رمضان - ١١١٥ هـ / ٢٢ - كانون الثاني - ١٧٠٤ م ، ٤٥٥ .

<sup>٦</sup> - س ش ٢٠٢ ، ح ٦ ، أواخر ربيع الأول - ١١١٦ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧٠٤ م ، ٢٩٠ ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٢٥ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٥٣ ، صور باهر : تقع ظاهر القدس إلى الجنوب منها ، ، الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، ١٦٩/٢/٨ .

<sup>٧</sup> . كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٣/٦ .

<sup>٨</sup> - الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٥٦ ؛ الحنبلي ، مجير الدين ، الأنس الجليل ، ٤٢/٢ ؛ كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٣/٦ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٣ .

<sup>٩</sup> - س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، ١٠ - ربيع الأول - ١١٢٣ هـ / ٢٨ - نيسان - ١٧١١ م ، ١١٧ .

<sup>١٠</sup> **جبع البطيخ :** تقع إلى الشمال من القدس ، كان ٢٠ قيراطا من أراضيها تيمارا والأربعة قراريط الأخرى وقف محب الدين عبد الملك بن أبي بكر الموصلية ، الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، ٦٩/٢/٨ ؛ غنايم ، زهير ، التيمار ( الإقطاع العسكري ) في فلسطين ، ٤١٤/٢ ، هامش ١٢٧ .

<sup>١١</sup> **مزرعة رافا :** مزرعة في ناحية القدس كان ١٩ قيراط من أراضيها جارية في وقف محب الدين بن عبد الملك الموصلية ، غنايم ، زهير ، التيمار ( الإقطاع العسكري ) في فلسطين ، م/٤/٢٠١ ، ٢ ، ٣٢ ، هامش رقم ٣٩ .

<sup>١٢</sup> - س ش ٢٠١ ، ح ٣ ، ١١١٥ هـ ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣١٥ .

<sup>١٣</sup> - كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٢/٦ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٣٩ .

<sup>١٤</sup> . كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٢/٦ .

<sup>١٥</sup> - العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٧١ .

الحديث واللغة العربية ودرس فيها كتب الكنز والهداية والدرر<sup>(١)</sup>، تولى عليها عدد من المشايخ منهم الشيخ محمد بن حسن اللطفي بوظيفة مؤذن<sup>(٢)</sup>، والشيخ علي اللطفي بوظيفة التدريس<sup>(٣)</sup>، كانت لها أوقاف من أجل الإنفاق عليها<sup>(٤)</sup>.

المدرسة المنجكية: أنشأها الأمير سيف الدين منجك اليوسفي الناصري عام (١٣٦٨ م) <sup>(٥)</sup>، تقع بباب الناظرة في الناحية الغربية منه ، وقد أقيمت فوق رواق الحرم <sup>(٦)</sup>، تدرس العلوم الشرعية كعلم القراءات والفقهاء الحنفي والحديث وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم <sup>(٧)</sup>، تولى وظيفة المشيخة فيها الشيخ محمد بن عبد الرحيم اللطفي <sup>(٨)</sup>، وعين الشيخ موسى الخالدي بوظيفة الإعادة للدروس <sup>(٩)</sup>، أما وظيفة التدريس فقد تولاه السيد فيض الله أفندي <sup>(١٠)</sup>، من أوقافها أجزاء من أراضي قرية بيت صافا <sup>(١١)</sup> وجزء من حمام في مدينة صفد <sup>(١٢)</sup>.

المدرسة النحوية: وقفها الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي أنشئت عام (١٢٠٧ م) <sup>(١٣)</sup>، تقع على طرف صحن مسجد قبة الصخرة المشرفة في الجهة الجنوبية الغربية <sup>(١٤)</sup>، تدرس علوم اللغة العربية وخاصة النحو، ولهذا سميت بالنحوية <sup>(١٥)</sup>، كان يدرس فيها كتاب سيبويه <sup>(١٦)</sup>.

المدرسة الفخرية : أوقفها القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله ( أبو عبد الله ) ناظر الجيوش الإسلامية بالديار المصرية <sup>(١٧)</sup>، تقع بجوار السور من جهة الغرب وبابها من داخل المسجد في أقصى الزاوية الغربية من الحرم القدسي قرب باب المغاربة وعلى بعد مئتي متر من المسجد الأقصى <sup>(١٨)</sup>، تدرس

- 
- ١- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٢/ ٣٤٠.
  - ٢- س ش ٢٠٢ ، ٢ ، ١١١٦ هـ ، ٢٢٠ ؛ س ش ٢٠٧ ، ٤ ، أوائل جمادى الآخر - ١١٢٣ هـ / ١٦ - تموز - ١٧١١ م ، ٦٣ ؛ س ش ٢٠٧ ، ٦ ، أواسط شوال - ١١٢٣ هـ - ٢٥ تشرين الثاني - ١٧١١ م ، ١١٥ .
  - ٣- س ش ٢٠٠ ، ١ ح ، ١١١٢ هـ ، ١١١ ؛ س ش ٢٠٧ ، ٣ ، أوائل ذي الحجة - ١١٢٤ هـ / ٣٠ كانون الأول - ١٧١٢ م ، ٣٣٨ ؛ س ش ٢٠٥ ، ١ ح ، ١١٢٠ هـ ، ٤٧ .
  - ٤- س ش ٢٠٧ ، ٤ ح ، أوائل جمادى الآخر - ١١٢٣ هـ / ١٦ - تموز - ١٧١١ م ، ٦٣ ؛ س ش ٢٠٧ ، ٦ ح ، أواسط شوال - ١١٢٣ هـ - ٢٥ تشرين الثاني - ١٧١١ م ، ١١٥ .
  - ٥- الحنبلي ، مجير ، الدين ، الأتس الجليل ، ٣٨/٢ ؛ العقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٢٣/٢ .
  - ٦- الحسني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٥٩ ؛ كرد ، علي ، خطط الشام ، ١١٨/٦ .
  - ٧- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٢٣/٢ - ٣٢٤ .
  - ٨- س ش ٢٠١ ، ٢ ح ، أواسط ربيع الثاني - ١١١٥ هـ / ٢٧ - آب - ١٧٠٣ م ، ٣٠٥ ؛ س ش ٢٠٧ ، ٣ ح ، أواخر شعبان - ١١٢٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧١٢ م ، ٢٩٥ ؛ الحسني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٥٩ .
  - ٩- س ش ٢٠٧ ، ١ ح ، أواسط جمادى الأولى - ١١٢٤ هـ / ١٩ - حزيران - ١٧١٢ م ، ٢٧١ .
  - ١٠- س ش ٢١٧ ، ٢ ح ، ١٩ ذي الحجة - ١١٣٣ هـ / ١١ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٤٥ .
  - ١١ بيت صافا: تقع في ظاهر القدس الجنوبي بانحراف قليل إلى الغرب، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ١٧٢/٢/٨ .
  - ١٢- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٢٤/٢ .
  - ١٣- كرد، علي ، خطط الشام ، ١١٧/٦ ، العارف ، عارف، المفصل ، ٢٤٠ ؛ الحنبلي ، مجير الدين ، الأتس الجليل ، ٣٤/٢ .
  - ١٤- كرد ، علي ، خطط الشام ، ١١٧/٦ .
  - ١٥- نفسه ، ١١٧/٦ .
  - ١٦- نفسه ، ١١٧/٦ .
  - ١٧- كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٤٩/٦ ؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٦ .
  - ١٨- العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٦ ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٣٧/٢ .



الفرقة على مذهب الإمام مالك وتدرس الأدب العربي وخاصة ديوان أبي العلاء المعري (١)، ووجدت فيها وظائف متعددة من المشيخة والتدريس (٢).

المدرسة الملكية: بنيت عام (١٣٤٠م)، وعمرها الحاج ملك الجوكندار في زمن سلطنة الناصر محمد بن قلاوون (٣)، تقع شمال الحرم مما يلي باب شرف الأنبياء إلى الغرب وهي مجاورة للمدرسة الأسعدية من جهة الغرب والمدرسة الفارسية من الشرق (٤)، تدرس العلوم الدينية وخاصة الفقه على المذهبين الحنفي والشافعي والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة العربية (٥)، تولى الشيخ محمد اللطفي مفتي الحنفية بالقدس وظيفة التولية عليها (٦) أما وظيفة المشيخة فقد تولها الشيخ حبيب الله اللطفي والشيخ عبد الرزاق اللطفي (٧).

المدرسة المعظمية (الحنفية): أنشأها الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي عام (١٢٢٧م) (٨)، تقع مقابل باب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية (٩)، وجد فيها كثير من الوظائف من مشيخة وتدريس وغيرها (١٠)، من الأوقاف الموقوفة عليها قرية بتير (١١).

المدرسة الفنارية: أنشأها شهاب الدين أحمد بن محمد الطولوني، اشتراها الشيخ شمس الدين بن محمد الفناري شيخ الإسلام في السلطنة العثمانية (١٢)، وسميت بالفنارية نسبة لمحمد شاه بن الفناري الرومي (١٣)، تقع عند منارة باب الأسباط، مقابل المدرسة الطولونية من جهة الشرق (١٤)، جميع مدرسيها من أتباع المذهب الحنفي، وقد تولى محمود آل غضية وظيفة التدريس فيها (١٥)، وقفها على خدمة طلبة العلم وقراءة القرآن الكريم (١٦).

- 
- ١- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٣٧/٢-٣٣٨.
  - ٢- س ش ٢١٢، ح ٢، ٧- رجب- ١١٢٩م / ١٧- حزيران- ١٧١٧م، ٣١.
  - ٣- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٣٨/٢.
  - ٤- العارف، عارف، المفصل، ٢٤٦.
  - ٥- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٣٤ / ٢.
  - ٦- س ش ٢٠١، ح ٢، ١١١٤هـ، ٤٠٥، س ش ٢٠٦، ح ٣، ١١٢٦هـ، ٢٥٩.
  - ٧- س ش ٢٠٩، ح ٢، ١١٢٦هـ، ٢٢٥، س ش ٢٠٩، ح ٤، ١١٢٦هـ، ٢٤٨.
  - ٨- كرد، علي، خطط الشام، ١٢١/٦.
  - ٩- نفسه، ١٢١/٦.
  - ١٠- س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٠- محرم- ١١١٧هـ / ٤- أيار- ١٧٠٥م، ١٠.
  - ١١- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٢ / ٣٢٣، بتير: قرية تقع إلى الجنوب الغربي من القدس وعلى بعد ٨ كم عنها، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ١٨٠.
  - ١٢- كرد، علي، خطط الشام، ١٢٠/٦؛ العارف، عارف، عارف، المفصل، ٢٥٢.
  - ١٣- كرد علي، خطط الشام، ١٢٠/٦.
  - ١٤- العارف، عارف، المفصل، ٢٥٢، كرد، علي، خطط الشام، ١٢٠/٦.
  - ١٥- س ش ٢٢٠، ح ٢، ٩- ربيع الثاني - ١١٣٧هـ / ٢٥- كانون الأول- ١٧٢٤م، ٢٧.
  - ١٦- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣١٨/٢.

المدرسة الكيلانية : بناها الحاج جمال الدين بهلوان بن شمس الدين الكيلاني المعروف بابن الصاحب كيلان (١)، تقع في الجانب الشمالي من طريق السلسلة مقابل عقبة أبي مدين (٢)، كانت تدرس فيها العلوم الدينية والقرآن الكريم تقريبًا إلى الله تعالى (٣)، تولاهما الشيخ محب الدين بن فضل الله الدجاني ، وشغل الشيخ خليل وأخوه فيض الله الخالدي وظائف التدريس والكتابة والجباية على أوقاف المدرسة (٤).

المدرسة الحسينية: أوقفها الأمير حسن الكشكلي واسمه حسام الدين بن ناصر الدين الشهير بالكشكلي، بناها عام (١٤٣٣ م) (٥)، تقع بباب الناظره غربي الحرم (٦)، تدرس الفقه الحنفي والشافعي (٧)، عمل فيها السيد محمد بن مصطفى نقيب الأشراف بالقدس بوظيفة المشيخة وتدریس الفقه الحنفي (٨).

المدرسة المزهرية : واقفها المقر الزيني أبو بكر بن محمد ابن مزهر الأنصاري الدمشقي الأصل (٩)، تقع بباب الحديد غرب المدرسة الأرغونية وهي ملاصقة لها من الجانب الجنوبي (١٠)، درست فيها العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وغيرها (١١)، عين الشيخ محمد العلمي بوظيفة المشيخة في المدرسة (١٢) ، وتولى الشيخ علي جلبي بن مصطفى آغا الزعيم بالقدس على أوقاف المزهرية (١٣)، أوقف عليها نصف قرية بيت ساحور (١٤) ، وخان بني سعد وخان الإفرنج (١٥).

المدرسة الجوهريّة : أوقفها جوهر القنقباي الخازندار في عهد السلطان الظاهر جقمق (١٦)، تقع بباب الحديد على يسار الداخل إلى الحرم من الباب (١٧)، تدرس العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وعينت بتدریس

١- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٤٥/١، يعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٣٤، العارف، عارف، المفصل، ٥١١-٥١٢.

٢- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٤٩.

٣- نفسه، ٥٠.

٤- س ش ٢٠٢، ح٣، ١١١٧هـ، ١٣١؛ س ش ٢٠٣، ح٤، ١١١٧هـ، ١٣٢.

٥- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٤٣/٢.

٦- العارف، عارف، المفصل، ٢٥٣.

٧- يعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٣٨/٢.

٨- س ش ٢٠٣، ح٢، ١١١٧هـ، ١١٠-١١١؛ س ش ٢٢٠، ح٤، ١١٣٧هـ، ٧٣.

٩- العارف، عارف، المفصل، ٢٥٣؛ كرد، علي، خطط الشام، ١١٨/٦.

١٠- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٧/٢؛ كرد، علي، خطط الشام، ١١٨/٦.

١١- س ش ٢٠٥، ح١، أوائل صفر - ١١٢١هـ / ١٤ - نيسان - ١٧٠٩م، ٢٦١.

١٢- نفسه، ٢٦١.

١٣- س ش ٢٠٧، ح٥، ٣- شوال - ١١٢٤هـ / ٣- تشرين الثاني - ١٧١٢م، ٢٩٥.

١٤- قرية بيت ساحور: قرية صغيرة الحجم تقع جنوب القدس، وتقع على بعد كيلو متر واحد من بيت لحم، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ٤٧٠/٨.

١٥- س ش ٢٠٧، ح٣، أواسط شوال - ١١٢٤هـ / ١٥ - تشرين الثاني - ١٧١٢م، ١٢٥، الخان: وهي كالفنادق في الوقت الحاضر، تقوم بإيواء المسافرين من التجار والحجاج من أجل الراحة والنوم، وكانت تتكون من طابقين، السفلي ويستخدم مخازن للبضائع وإيواء الحيوانات، والعلوي للنزلاء، السوارية، سليم، الحياة الإجتماعية، ٦٤.

١٦- يعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٤١/٢؛ العارف، عارف، المفصل، ٢٥٤؛ كرد، علي، خطط الشام، ١١٨/٦.

١٧- العارف، عارف، المفصل، ٢٥٤، الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٢٥.

القرآن الكريم والتفسير والحديث النبوي الشريف (١)، شغل الشيخ محمد بن جار الله اللطفي مفتي الحنفية بالقدس ناظرًا على وقفها (٢)، وعين الشيخ صنع الله الديري (الخالدي) في وظيفة جباية وقف المدرسة (٣).

المدرسة الأوحديّة: واقفها الملك الأوحّد نجم الدين يوسف بن السلطان صلاح الدين داود بن الملك المعظم عيسى بن العادل سنة (١٢٩٧م) (٤)، تقع بباب حطة (٥). تولى الشيخ محمد أبو الهدى اللطفي مشيختها ووقفها (٦).

المدرسة الأمينية: أنشأها أمين الدين عبد الله في عهد السلطان ناصر الدين محمد بن قلاوون في عام (١٣٢٩م) (٧)، تقع بالقرب من باب شرف الأنبياء أحد أبواب المسجد الأقصى الكائن شمالي الحرم القدسي (٨)، وكان شيخها يعين من قبل نائب السلطة بدمشق، وفي العهد العثماني أصبح قاضي القدس يصدر براءات سلطانية للتدريس والمشخة (٩)، اشتملت على زاوية للصوفية (١٠).

المدرسة الأفضلية: وقفها الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي (١١٦٩-١٢٢٥م) (١١)، تقع في حارة المغارية وتعرف بالقبة (١٢)، درس فيها الشيخ أحمد الحسيني (١٣)، ووقفت على الفقهاء على مذهب الإمام مالك في القدس وكان الهدف منها مساعدة المغاربة المقيمين في القدس من جهة والمحافظة على منطقة البراق الشريف من جهة أخرى (١٤).

المدرسة الأرغونية: واقفها الأمير المملوكي أرغون الكاملي نائب الشام (١٣٥٦م) (١٥)، تقع اتجاه المدرسة الجوهريّة قبلي الطريق المؤدية إلى باب الحديد من أبواب الحرم من الناحية الغربية (١٦)، تولى محمد خليل الخالدي وظيفة التولية على وقفها (١٧)، وقف عليها الكثير من الأوقاف أغلبها في دمشق وطرابلس الشام (١٨).

- 
- ١- العارف، المفصل، ٢٥٤؛ يعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٤١/٢.
  - ٢- س ش ٢٠٣، ح ٥، أواسط - رمضان - ١١١٧هـ - ٣٠ - كانون الأول - ١٧٠٥م، ١٤١.
  - ٣- س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٠ - ذو القعدة - ١١١٧هـ - ٢٢ - شباط - ١٧٠٦م، ١٨٢.
  - ٤- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٣٩/٢.
  - ٥- نفسه، ٣٩/٢.
  - ٦- س ش ٢٠٠، ح ١، ١١١١هـ، ١٤٩، س ش ٢٠٧، ح ٣، ١١٢٤هـ، ٢٣٩؛ س ش ٢٠٧، ح ١، ١١٢٤هـ، ٢٧٣.
  - ٧- كرد، علي، خطط الشام، ٤٩؛ العارف، عارف، المفصل، ٢٤٥.
  - ٨- العارف، عارف، المفصل، ٢٤٥.
  - ٩- الإمام، رشاد، مدينة القدس، ١٠٦.
  - ١٠- كرد، علي، خطط الشام، ١٥٠/٦.
  - ١١- نفسه، ١٢٢/٦.
  - ١٢- نفسه، ١٢٢/٦، العارف، عارف، المفصل، ٢٣٨.
  - ١٣- س ش ٢٠٢، ح ٢، ٧ - ذو القعدة - ١١١٥هـ - ١٣ - آذار - ١٧٠٤م، ١٩٢.
  - ١٤- كرد علي، خطط الشام، ١٢٢/٦، العارف، عارف، المفصل، ٢٣٨.
  - ١٥- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ١٤.
  - ١٦- العارف، المفصل، ٢٤٧، كرد، علي، خطط الشام، ١١٨/٦، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ١/١ ق/٢٧٥.
  - ١٧- س ش ٢٠٨، ح ٢، ١٠ - ذو القعدة - ١١٢٥هـ - ٢٨ - تشرين الثاني - ١٧١٣م، ١٢٠.
  - ١٨- نفسه، ١٢٠.

المدرسة الأسعدية: واقفها الخواجة مجد الدين عبد الغني بن سيف الدين أبي بكر بن يوسف الأسعدي عام (١٣٦٨م) (١)، تقع شمال الحرم بين باب العتم وباب الغوانمة (٢)، تولى الشيخ صالح الأسعدي وقف المدرسة الأسعدية (٣).

المدرسة الخاتونية: واقفها أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية عام (١٣٨٠م) (٤)، تقع بين باب الحديد وباب القطنين غربي الحرم (٥)، درست العلوم الدينية من قرآن كريم، والفقهاء الشافعي، والحديث، تولى الشيخ خليل وفيض الله ابنا الشيخ صنع الله الخالدي وظيفة الإمامة فيها (٦).

المدرسة البلدية: أوقفها الأمير سيف الدين الملقب بالأحمدي البلدي متولى نيابة حلب وحماة سنة (١٣٩٢م) (٧)، تقع إلى الشمال من باب السكينة وهو الباب الملاصق لباب السلسلة من أبواب الحرم الغربية (٨)، اعتمدت في تدريسها على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والفقهاء على المذهب الشافعي (٩).

المدرسة الأشرافية (السلطانية): بنيت في عهد الملك الأشرف قايتباي سنة ١٤٧٠م غير أن السلطان هدم بناءها القديم وبنائها من جديد عام (١٤٨٠م) (١٠)، تقع داخل الحرم بين باب السلسلة وباب المطهرة (١١)، تولى الشيخ جار الله اللطفي وظيفة التولية على وقفها (١٢).

المدرسة الزمنية: أنشأها شمس الدين محمد بن عمر (١٣) عام (١٤٧٩م) (١٤)، تقع غربي الحرم فوق الإيوان الذي بباب القطنين (١٥)، تولى عليها الشيخ موسى أفندي بوظيفة الجباية (١٦).

المدرسة الصامتية: كانت قائمة بوادي الطواحين بالقدس (١٧).

- ١- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٢٢.
- ٢- نفسه، ٢٢٢.
- ٣- س ش ٢١٦، ح ٢، ٢٠- شعبان- ١١٣٣ هـ / ١٥- حزيران- ١٧٢١ م، ٤٩.
- ٤- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٦/٢.
- ٥- كرد، علي، خطط الشام، ١١٨/٦؛ الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٦/٢؛ الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٣١.
- ٦- س ش ٢٠٧، ح ٤، أواخر ربيع الأول- ١١٢٤ هـ / ٥- أيار- ١٧١٢ م، ٢٠٣، الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٣١.
- ٧- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٢٣.
- ٨- العارف، عارف، المفصل، ٢٥١؛ الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٥/٢.
- ٩- الحنبلي، تاريخ القدس، ٨٣.
- ١٠- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ١٦.
- ١١- العارف، عارف، المفصل، ٢٥٥.
- ١٢- س ش ٢٠٥، ح ١، ٢٠- شوال- ١١٢٠ هـ / ٢- كانون الثاني- ١٧٠٩ م، ٢٠٢.
- ١٣- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٦/٢.
- ١٤- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٣٣.
- ١٥- الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٣٦/٢.
- ١٦- س ش ٢١٧، ح ١، غرة شعبان- ١١٣٧ هـ / ١٤- نيسان- ١٧٢٥ م، ٣٦٠.
- ١٧- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٣٣، خط وادي الطواحين: وهو الشارع الأعظم الممتد قبلة بشام من درج العين إلى باب العمود أحد أبواب المدينة، وفي هذا الخط عدة شوارع منها حارة باب القطنين حارة باب الحديد، الحنبلي، مجير الدين، الأئس الجليل، ٥٣/٢، ٥٤.

المدرسة التثتمرية: مؤسسها الأمير سيف الدين <sup>(١)</sup>، ووقفها الأمير تشتمر السبقي <sup>(٢)</sup>، تقع على طريق باب السلسلة بطريق حارة الشرف على بعد أمتار من تربة بركة خاتون <sup>(٣)</sup>.

المدرسة الطولونية: أسسها شهاب الدين بن أحمد بن الناصر محمد الطولوني الظاهري عام (١٣٩٦م) <sup>(٤)</sup>، تقع بين باب حطة وباب الأسباط وهي بالقرب من المدرسة الفنارية <sup>(٥)</sup>.

المدرسة الولوية: أوقفها الأمير لؤلؤ غازي ، عتيق الملك الأشرف شعبان (١٣٧٣م) <sup>(٦)</sup>، تقع بخط مرزبان <sup>(٧)</sup> إلى الجنوب من المدرسة البدرية <sup>(٨)</sup>. أوقف عليها قرية بيت ساور ، وعدد من البيوت تقع في زقاق العظام داخل مدينة القدس <sup>(٩)</sup>.

المدرسة التنكزية : أنشأها الأمير تنكز الناصري (١٣٢٨م) <sup>(١٠)</sup>. واقعة بجوار المسجد الأقصى <sup>(١١)</sup>. تدرس العلوم العقلية والمتولين عليها من عائلة الخالدي <sup>(١٢)</sup>. أوقف عليها ريع حمام العين وتشارك فيه مع الصخرة المشرفة ووقف خاصيكي سلطان <sup>(١٣)</sup>.

المدرسة الجراحية : واقفها الأمير حسام الدين الحسين بن بن عيسى الجراحي في عام (١٢٠١م) <sup>(١٤)</sup>، واقعة في الحي المعروف بحي الشيخ جراح على بعد كيلو متر من سور المدينة إلى الشمال <sup>(١٥)</sup>.

#### ثانيا : دور المسجد الأقصى في الحياة الثقافية والعلمية :

لم ينقطع التدريس في المسجد الأقصى عبر مختلف القرون إلا في الفترة التي تعرض فيها للاحتلال الصليبي (١٠٩٩ - ١١٨٧م)، غير أن الحركة العلمية فيه وفي بيت المقدس بدأت تضعف في العهد العثماني وبخاصة خلال القرن الثامن عشر ، حيث بدأت المدارس تقل وتتلاشى الواحدة تلو الأخرى إلى جانب توجه

<sup>١</sup> اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٣٢/٢.

<sup>٢</sup> كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢١/٦.

<sup>٣</sup> السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٢٤.

<sup>٤</sup> - الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٤٠/٢؛ كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٢٠/٦.

<sup>٥</sup> - الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ٤٠؛ كرد علي ، خطط الشام ، ١٥٠/٦.

<sup>٦</sup> - الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٧٦/٢؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٥٠؛ اليعقوب ، سليم ، ناحية القدس الشريف ، ٣١٩/٢.

<sup>٧</sup> خط مرزبان: صار على أقسام فمن سويقة باب القطنين إلى آخر العقبة يعرف بعقبة القطنين ومن رأس العقبة إلى خان الحنبلي يعرف بحارة حمام علاء الدين ، ويليه من جهة الغرب شارع عرف بحارة الشيخ محمد القرمي، ويليه من جهة الشمال شارع يعرف بحارة الحصرية ، ويليه من جهة الشرق شارع يعرف بحارة ابن الشنتير لسكنه بها ، وهذا كله يدخل في عموم خط مرزبان، الحنبلي ، مجير الدين، الأئس الجليل، ٥٣/٢.

<sup>٨</sup> - كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٥٠/٦.

<sup>٩</sup> اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٣٢٠/٢.

<sup>١٠</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٤٤.

<sup>١١</sup> س ش ٢٠٣، ٣، ٥- ذي الحجة-١١١٧هـ/ ١٩-آذار-١٧٠٦م، ١٨٦.

<sup>١٢</sup> نفسه، ١٨٦.

<sup>١٣</sup> س ش ٢١٣، ح٥، أوائل- شوال- ١١٣٠هـ- ٢٩-آب-١٧١٨م، ١٦١.

<sup>١٤</sup> اليعقوب، محمد، ناحية القدس ، ٣٢٦/٢؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٢٣٩.

<sup>١٥</sup> نفسه ، ٢٣٩.

طلاب العلم إلى الجامع الأزهر للدراسة ، ومع ذلك فقد استمر التدريس في المسجد الأقصى<sup>(١)</sup> وتشير سجلات محكمة القدس الشرعية في فترة الدراسة إلى عدد من المدرسين والخطباء الذين تولوا التدريس والخطابة فيه منها:

"لحامل هذا الكتاب الشرعي مفخر الفاضلين الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ أحمد الخليلي نصف وظيفة التصدير بالمسجد الأقصى عوضاً عن مفخر الخطباء الكرام عبد الرحمن أفندي العفيفي"<sup>(٢)</sup>، "لحامل هذا الكتاب الشرعي قدوة العلماء والمدرسين الشيخ نور الدين أفندي العلمي ووظيفة المشيخة بالحرم القدسي الشريف عوضاً عن مفخر السادات السيد موسى بن السيد مصطفى بحكم فراغه"<sup>(٣)</sup>، "لحامل هذا الكتاب الشرعي عبد الله أفنديوظيفة قراءة الأجزاء الشريفة بالصخرة عوضاً عن السيد شرف الدين وأخوه السيد فتح الله ، ولدا المرحوم زين العابدين"<sup>(٤)</sup>.

وكانت الوظائف بالمسجد الأقصى وراثية ومحصورة في عائلات معينة يتوارثونها أباً عن جد ، وابتناً عن أب ، وكانت تباع وتشترى حيث يتنازل عنها متوليها إلى آخر مقابل مبلغ معين من المال ، وقد تلقب مدرسوها بعدة ألقاب في سجلات محكمة القدس ، منها : "مفخر الخطباء الفخام " (٥) ، و" قدوة العلماء والمدرسين"<sup>(٦)</sup>.

### ثالثاً : الطرق الصوفية والزوايا

كانت الزوايا - إلى جانب المدارس والمساجد في القدس - إحدى مراكز الحياة العلمية في هذه الحقبة ، حيث كان يؤمها كثير من شيوخ المتصوفة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، ويقومون بالعبادة وتدريس العلوم المختلفة ، وكان ذلك استمراراً لدورها في العهدين المملوكي والعثماني .

### - الطرق الصوفية :

نشأت الطرق الصوفية بعد وفاة الإمام الغزالي في أوائل القرن السادس الهجري ، فظهر كبار الصوفية الأوائل مثل : أبي يزيد طيفور البسطامي ، وعبد القادر الجيلاني . ومع بداية القرن الثامن الهجري بدأت حركة التصوف في مدينة القدس بتشجيع من المماليك الذين أتاحوا للمتصوفين فرصة بناء الخوانق ، والزوايا والأربطة ، وازدادت أعدادهم في القدس مع الوقت ، وأصبح لهم تأثير في الحياة الثقافية ، وهو تأثير لم يكن وليد هذه الحقبة ، وإنما وليد عدة قرون خلت ، حتى أصبح فصلهم عنها أمراً متعزراً ، وذلك لما للتصوف من علاقة بالناحية الاقتصادية والاجتماعية<sup>(٧)</sup>.

<sup>١</sup> الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٦٧.

<sup>٢</sup> أس ش ٢١٦، ح ٨، ٢ - شوال - ١١٣٣ هـ / ٢ - آب - ١٧٢١ م، ٧٣.

<sup>٣</sup> أس ش ٢١٨، ح ١، ١٦ - شوال - ١١٣٥ هـ / ١٩ - تموز - ١٧٢٣ م، ١٩٥.

<sup>٤</sup> أس ش ٢٠٦، ح ١، أواخر شعبان - ١١٢١ هـ / ٢ - تشرين الثاني - ١٧٠٩ م، ١١٢.

<sup>٥</sup> - أس ش ٢١٨، ح ٢، ٢٢ - شوال - ١١٣٥ هـ / ٢٥ - تموز - ١٧٢٣ م، ١٩٢.

<sup>٦</sup> - أس ش ٢١٨، ح ١، ١٦ - شوال - ١١٣٥ هـ / ١٩ - تموز - ١٧٢٣ م، ١٩٥.

<sup>٧</sup> - السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٤٦.

## الزوايا الصوفية :

الزوايا القادرية: أسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي توفي عام (١١٦٦م) (١)، تقع عند باب الغوانمة (٢) وتعرف باسم زاوية الأفغان وهم من أتباع الطريقة القادرية (٣). عين مصطفى بن أحمد الداودي بوظيفة المشيخة عليها (٤)، ومن معتقي الصوفية الشيخ محمد الخليلي بعد عودته من الأزهر (٥).

الزوايا المهمازية: منسوبة إلى الشيخ كمال الدين المهمازي، وقفها الملك إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون على مصلحة المشايخ المقيمين فيها (٦). تقع غربي المدرسة المعظمية بباب حطة (٧). تولى عليها عدد من المشايخ خلال القرن الثامن عشر.

زاوية الهنود: جدد بناءها بابا فريد سكر كينج، الذي قدم من الهند إلى القدس بقصد العبادة (٨)، تقع في حارة السعدية (٩) قرب باب الساهرة (١٠). كانت لأتباع الطريقة الرفاعية (١١) من شيوخها مراد بن علي الهندي (١٢).

الزوايا الأدهمية: بناها الأمير منجك سنة (١٣٦٠م) (١٣)، تقع قرب باب الساهرة، وهي عبارة عن كهف في جبل الساهرة الذي عليه المقبرة (١٤). تولى الشيخ أحمد الأدهمي الإمامة فيها (١٥).

الزوايا الأسعدية: بناها المرحوم شيخ الإسلام أسعد أفندي بطور زيتا (جبل الزيتون) (١٦). تقع في جبل طور زيتا في ظاهر المدينة (١٧). اقتصررت الوظائف فيها على عائلة العلمي (١٨)، ومنهم الشيخ عبد الله العلمي، الذي تولى النظر على أوقافها (١٩).

- ١- العارف، عارف، المفصل، ٥٠٠، الخليلي: شمس الدين، تاريخ القدس، ٨١، هامش ١٠٧.
- ٢- السوارية، نوفان، الحياة الاجتماعية، ٢٥٧.
- ٣- العارف، عارف، المفصل، ٥٠٠، الخليلي، شمس الدين، تاريخ القدس، ٨١، هامش ١٠٧.
- ٤- س ش ٢٠٢، ح ١، ١٠ - رجب - ١١١٥ هـ / ٢٠ - تشرين الثاني - ١٧٠٣ م، ١٢٢.
- ٥- الخليلي، شمس الدين، تاريخ القدس، ١٠.
- ٦- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٤٢/٢؛ كرد، علي، خطط الشام، ١٤٩/٦.
- ٧- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٦٤.
- ٨- العارف، عارف، المفصل، ٤٩٩.
- ٩- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس، ٦٦.
- ١٠- العارف، عارف، المفصل، ٤٩٩.
- ١١- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ح ٢، ٤٨؛ كرد، علي، خطط الشام، ١٥٠/٦.
- ١٢- س ش ٢٠٢، ح ٢، ١١ - رجب - ١١١٦ هـ / ٩ - تشرين الثاني - ١٧٠٤ م، ٤٥٥.
- ١٣- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٥٦/٢.
- ١٤- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٥٦.
- ١٥- س ش ٢١٨، ح ١، أواخر ربيع الأول - ١١٣٥ هـ / ١٢ - آب - ١٧٠٣ م، ٩٩.
- ١٦- س ش ٢٠٩، ح ١، غرة ذي القعدة - ١١٢٦ هـ / ٩ - تشرين الثاني - ١٧١٤ م، ٢٢٧.
- ١٧- س ش ٢٠٧، ح ٣، ٧ - ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ٢٥ - أيار - ١٧١١ م، ١٠-١١.
- ١٨- نفسه، ١٠-١١.
- ١٩- س ش ٢٠٣، ح ١، ١٣، ذي الحجة - ١١١٨ هـ / ١٨ - أذار - ١٧٠٧ م، ٢٧٤.

الزاوية الملوية : أوقفها الدولة العثمانية على أتباع الطريقة المولوية عام (١٥٨٦م) <sup>(١)</sup>. أنشئت لتعليم علوم القرآن الكريم وتقديم الطعام مجاناً في شهر رمضان من كل سنة <sup>(٢)</sup>.

زاوية المغارية: وتعرف بالزاوية المصمودية، أوقفها الشيخ عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمود المجرى على الفقراء والمساكين سنة (١٣٠٤م) <sup>(٣)</sup>، عمل في وظائفها الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحكيم ، حيث تولى المشيخة عليها <sup>(٤)</sup>.

الزاوية اللؤلؤية: أوقفها بدر الدين لؤلؤ غازي عام (١٣٧٣م) <sup>(٥)</sup>، تقع قرب باب العمود <sup>(٦)</sup>، عند ضريح لولو غازي <sup>(٧)</sup>، تولى السيد محمد بن الشيخ المرحوم علي شعيب وظيفة المشيخة والشعالة والكتابة فيها <sup>(٨)</sup>.

الزاوية البسطامية: أوقفها الشيخ عبد الله البسطامي في القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر الميلادي ، على أتباع الطريقة البسطامية <sup>(٩)</sup>، تقع في حارة بني زيد خط البسطامية <sup>(١٠)</sup>.

الزاوية النقشبندية: مؤسس هذه الطريقة محمد بهاء الدين البخاري عام (١٣٩٣م) ، وهي طريقة تركستانية ، أنشئت في القرن الرابع الميلادي الثامن عشر الهجري <sup>(١١)</sup>، تقع في حارة الوادي بالقرب من زوايا الحرم الشمالية الغربية بعد بضعة أمتار من باب الغوانمة <sup>(١٢)</sup>.

زاوية أبي مدين الغوث: أنشئت عام (٨٨٣م) <sup>(١٣)</sup>، تقع في محلة المغاربة بجانب المكتبة الخالدية <sup>(١٤)</sup>.

الزاوية اليعقوبية: تنسب إلى الشيخ يعقوب العجمي <sup>(١٥)</sup>، تقع في خط قلعة القدس <sup>(١٦)</sup>.

- 
- ١- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٦٠.
  - ٢- شمس الدين الكيلاني ، وآخرون ، الطريق إلى القدس ، ٣٤٩.
  - ٣- الحنبلي ، مجير الدين ، الأتس الجليل ، ٤٦-٤٥/٢.
  - ٤- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ١٨- رمضان ١١٢٦هـ / ٢٧- أيلول- ١٧١٤م ، ٥٣٥.
  - ٥- العلمي ، مجير الدين ، الأتس الجليل ، ٤٧/٢.
  - ٦- الخطيب ، وليد ، ديمغرافية القدس ، ٦٩.
  - ٧- س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أواسط ذي الحجة - ١١١٩هـ / ٨- آذار - ١٧٠٨م ، ١٨.
  - ٨- نفسه ، ١٨.
  - ٩- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٥٥.
  - ١٠- ربيعة، إبراهيم، تاريخ القدس، ٣٣٢.
  - ١١- الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس ، ٩٧.
  - ١٢- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٥٠ ؛ الخطيب ، وليد ، ديمغرافية القدس ، ٦٨.
  - ١٣- المدني ، زياد ، مدينة القدس ، ٢٨٠.
  - ١٤- السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٥٤.
  - ١٥- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٦٣/٢.
  - ١٦- س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٢٣هـ / ٢٧- أيلول- ١٧١١م ، ٧٦ ، س ش ٢١١ ، ح ١ ، ٢٠ - ربيع الثاني - ١١٢٩هـ / ٣- نيسان- ١٧١٧م ، ٥٣.



الزاوية المنصورية: تنسب إلى الشيخ منصور المحلاوي<sup>(١)</sup>، تقع في جبل طور زيتا<sup>(٢)</sup>، تولى أبو الفضل أفندي نصف وظيفة الكتابة على أوقافها<sup>(٣)</sup>.

زاوية الشيخ جراح: واقفها الأمير حسين بن عيسى الجراحي أحد أمراء صلاح الدين<sup>(٤)</sup>، تقع في حي الشيخ جراح<sup>(٥)</sup>.

الزاوية الرفاعية: واقعة بداخل الحرم القدسي إلى الشمال تحت مئذنة باب الغوانمة<sup>(٦)</sup>، خصص لها نوع من الخبز والزيت في العهد العثماني<sup>(٧)</sup>.

الزاوية الميمونية: واقفها الأمير حسام الدين بن الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي أحد أمراء الملك صلاح الدين<sup>(٨)</sup>، تقع ظاهر القدس من جهة الشمال<sup>(٩)</sup>.

الزاوية الجراحية: واقفها الأمير حسام الدين بن الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي أحد أمراء الملك صلاح الدين (١٠)، تقع ظاهر القدس من جهة الشمال<sup>(١١)</sup>.

الزاوية الوفائية: عرفت بدار الشيخ شهاب الدين ابن الهائم، ثم عرفت ببني أبي الوفا لسكنهم بها وتعرف قديماً بدار معاوية<sup>(١٢)</sup>، تقع بباب الناظر<sup>(١٣)</sup>.

الزاوية البدرية: تقع بمحلة القطنين<sup>(١٤)</sup> بخط مرزبان<sup>(١٥)</sup> في الزقاق المعروف بزقاق البدرية<sup>(١٦)</sup>.

<sup>١</sup> ربابعة، إبراهيم، تاريخ القدس، ٣٣٨.

<sup>٢</sup> - س ش ٢٠٣، ٥٥، أواخر محرم - ١١١٩ هـ / ٢ - أيار - ١٧٠٧ م، ٢٨٤.

<sup>٣</sup> - نفسه، ٢٨٤.

<sup>٤</sup> شراب، محمد، موسوعة بيت المقدس، ٥٣٦.

<sup>٥</sup> العارف، عارف، المفصل، ٤٩٩-٥٠٠؛ الشيخ جراح: هو أحد أحياء القدس، يقع خارج السور، أصله زاوية الشيخ

جراح، شراب، محمد، موسوعة بيت المقدس، ٥٣٦.

<sup>٦</sup> العارف، عارف، المفصل، ٥٠٠.

<sup>٧</sup> نفسه، ٥٠٠.

<sup>٨</sup> كرد، علي، خطط الشام، ١٥٠/٦؛ الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٤٨/٢.

<sup>٩</sup> كرد، علي، خطط الشام، ١٥٠/٦.

<sup>١٠</sup> نفسه، ١٥٠/٦؛ الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٤٨/٢.

<sup>١١</sup> كرد، علي، خطط الشام، ١٥٠/٦.

<sup>١٢</sup> الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٣٧/٢.

<sup>١٣</sup> نفسه، ٣٧/٢.

<sup>١٤</sup> محلة باب القطنين: تقع غربي الحرم بخط واد الطواحين، الذي يمتد من جرد العين إلى باب العمود، وتضم حارة باب

الحديد، الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٥٣/٢.

<sup>١٥</sup> الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٥٣/٢.

<sup>١٦</sup> س ش ٢١٧، ح، ١٠، ٢ - شوال - ١١٣٣ هـ / ٤ - آب - ١٧٢١ م، ٤.

## رابعاً - الأربطة :

اصطلاحاً: هو المكان الذي يقيم فيه الصوفية العاكفين على العبادة، ويطلق هذا اللفظ أيضاً على البلدان الإسلامية المجاورة للبلدان غير الإسلامية المعادية للإسلام والمسلمين، لذا يطلق عليها "أرض الربط" حيث يكثر فيها المرابطون والمجاهدون في سبيل الله (١)، وقد وجدت عدة أربطة في بيت المقدس خلال حقبة الدراسة، وهي كما في الجدول التالي :

رباط علاء الدين البصير: حبسه الأمير علاء الدين آيدغدي عام (١٢٦٧م) على الغرباء القادمين إلى القدس (٢). يقع بباب الناظرة شمال الطريق المؤدي إلى الحرم على بعد أمتار من الباب (٣). حصلت فاطمة بنت عبد القادر والشيخ عثمان وعلي موسى على حصة من الصدقات السلطانية والصرّة الرومية (٤).

الرباط المنصوري: ينسب إلى السلطان الملك المنصور قلاوون، الذي حبسه عام (١٢٨٢م) (٥) على زوار القدس الفقراء (٦). يقع إلى الجنوب من طريق باب الناظرة المؤدي إلى الحرم مقابل رباط علاء الدين البصير (٧). شغل حسن أفندي العجمي نصف وظيفة البوابة بالرباط المنصوري الكاين بالقدس (٨) (٩).

الرباط الحموي: يقع في خط باب القطنين قرب باب الرحمة، أوقف علاء الدين الدين الحموي سنة (١٣٤٢م)، وهو قسمان واجد للرجال وآخر سقلي للنساء والأرامل (١٠)، أوقف عليها أوقاف عديدة تولى محمد بشه علي الدرزي على هذه الأوقاف، منها جميع العشرة أذرع وجميع سطح القنطرة الكاينة بالقدس بخط مرزيان (١١).

رباط بيرام جاويش: الأمير بيرام جاويش بن مصطفى سنة (١٥٤٠-١٥٤١م)، في عهد السلطان سليمان ويظهر ذلك من خلال نقش مكتوب بأعلى مغل الرباط (١٢) يقع عند ملتقى طريق الواد بطريق الناظر وعقبة التكية (١٣). من المستفيدين من الصرة: الشيخ خليل بن إبراهيم وأولاده، وشريفة خاتون النصف الأول، والشيخ نجم الدين بن الشيخ أمين الدين النصف الآخر (١٤).

- 
- ١- حلاق، حسان، وآخرون، المعجم الجامع، ١٠٠.
  - ٢- العارف، عارف، المفصل، ٢٤١؛ كرد، علي، خطط الشام، ١٤٩/٦.
  - ٣- العارف، عارف، المفصل، ٢٤١.
  - ٤- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/١٧٢٥م، ٥٠-٥١؛ س ش ٢١٣، ٤ح، ١٠، ربيع الأول - ١١٣٠هـ/١١ - تشرين الثاني - ١٧١٨م، ٢٩.
  - ٥- الحنبلي، مجير الدين، الأتس الجليل، ٤٣/٢.
  - ٦- العارف، عارف، المفصل، ٢٤١.
  - ٧- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٦٣.
  - ٨- س ش ٢٠٣، ٢ح، أواسط محرم - ١١١٧هـ/ ٩ - أيار - ١٧٠٥م، ١١.
  - ٩- س ش ٢١٦، ١ح، ٢٠ - رجب - ١١٣٣هـ/ ١٧ - أيار - ١٧٢١م، ٨؛ محاسنة، محمد، تاريخ مدينة القدس، ٢١٤.
  - ١٠- ربيعة، إبراهيم، تاريخ القدس، ٣٤٢.
  - ١١- س ش ٢٠٥، ٢ح، أواخر جمادى الآخرة - ١١٢٠هـ/ ١٤ - تموز - ١٧٠٨م، ١٦٦-١٦٧.
  - ١٢- المهدي، عيلة، القدس تاريخ وحضارة، ٣٢٩.
  - ١٣- نفسه، ٣٢٩.
  - ١٤- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/١٧٢٥م، ٥٠.

رباط عمري: ذكر في السجلات من ضمن الأربطة المستحقة للصرة الرومية، من المستحقين شرف الدين بن علاء الدين شافعي (١).

رباط الحاج قاسم: يقع في عقبة التكية (٢)، تذكره السجلات ضمن الأربطة المستحقة للصرة الرومية، وهو على قسمان واحد لرجال وآخر لنساء، منهم الشيخ عثمان بن علي العلمي، وأولاد الشيخ نور الله الداودي، صالحة بنت محمد (٣).

رباط الحاجة فاطمة: إحدى الأربطة التي تمتعت بنصيب من الصرة الرومية القادمة من القسطنطينية للمدينة (٤).

رباط بكر ورباط السلطانية: إحدى الأربطة التي تصرف لها الصرة الرومية / أولاد عبد الرحمن مغربي، والشيخ خليل إبراهيم نوح وأولاده (٥).

رباط النساء: أوقفه الأمير تنكز بت عبد الله سنة (١٣٢٩م)، ويقع في خط باب السلسلة (٦)، وقد وقف على النساء المسلمات الصالحات الخاليات من الأزواج فقيرات، منهن صالحة بنت محمد وفاطمة بنت يعقوب (٧).

رباط كرد: أسسه المقر السيفي كرد سنة (١٢٩٣م) (٨). يقع بباب الحديد أمام المدرسة الأرغونية (٩). من المستحقين سيد حسن إبراهيم والشيخ عثمان بن الشيخ علي العلمي (١٠).

الرباط الزمني: أنشأه محمد بن عمر بن الزمن عام (١٤٧٦م) (١١)، ذكرت في السجلات من ضمن الأربطة المستحقة في الصرة الرومية.

#### خامسا- الخوانق :

الخانقاه كملة فارسية مكونة من خان بمعنى محل، وهي مكان لتجمع المتصوفة وتعبدهم (١٢)، وكانت إحدى منابر العلم والتدريس، تدرس فيها المذاهب الفقهية والحديث والقرآن، ومن هذه الخوانق:

١- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م، ٥٤.

٢- ربايعه، إبراهيم، تاريخ القدس، ٣٤٢.

٣- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م، ٧٠.

٤- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م، ٧٨.

٥- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م، ٧٨.

٦- اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٢/٢٥٥.

٧- س ش ١١٣٧، ٢١٩-١١٢٥م، ٧٥، ٧١.

٨- العارف، عارف، المفصل، ٢٤١.

٩- نفسه، ٢٤١؛ كرد، علي، خطط الشام، ١٤٨/٦.

١٠- س ش ٢١٩، ١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م، ٧٤.

١١- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل، ٧٩/٢.

١٢- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٥٠.

**الخائقاء الصلاحية:** حبسها السلطان صلاح الدين الأيوبي عام (١١٨٧م) على الصوفية (١)، تقع في محلة النصارى (٢)، بجانب المدرسة الصلاحية. شغل مصطفى أفندي العلمي وأخواه ، محمد أفندي والسيد فيض الله أفندي ، وظيفة المشيخة عليها (٣).

**الخائقاء المنجية :** أوقفها الأمير سيف الدين منجك الشام سنة (١٣٦١م) (٤). تقع بباب الناظر (٥). شغل الحاج أحمد الزعيم ووظيفة الجباية على أوقافها (٦).

**الخائقاء الجويرية:** تقع بجوار المسجد الأقصى (٧). شغل الشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين ، ولدا المرحوم عمدة الخطباء محمد أفندي الجماعي ووظيفة المشيخة بها (٨).

**الخائقاء الفخرية:** ابو عبد الله محمد بن فضل ناظر الجيوش الاسلامية (٩). تقع بداخل سور الحرم بجوار باب المغاربة (١٠). تولى أولاد مفخر العظام الشيخ عبد الباقي العلمي ووظيفة قراءة الجزء الشريف فيها (١١).

**الخائقاء الباسطية:** تنسب إلى القاضي عبد الباسط بن خليل الدمشقي سنة (١٤٥٠م) (١٢).

#### سادسا-العمارة العامرة :

تبرز أهميتها كمؤسسة تعليمية عن طريق توفير السكن والطعام والشراب لعلماء القدس والمجاورين ، وكان الطعام المتوفر يوزع فيها على العلماء على الفقراء والمساكين الحاضرين غير المجاورين في الحجرات مجانا ، وقاضي القدس هو الذي يقرر أسماء العلماء والمجاورين المستحقين لأخذ الطعام من العمارة العامرة ، مثال : "فرض للحاج شعبان بن محمود أفندي أربعة عشر رغيفا من العمارة العامرة ... (١٣)".

#### سابعا- المكتبات

تعتبر المكتبات من أهم مراكز نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع، وكانت مدينة القدس، قد اشتهرت بالمكتبات الخاصة، حيث أوقفت مكتبات على كل عالم وطالب في المدينة حسب شروط الواقف .

- 
- ١- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٥٠، كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٥٠/٦ .
  - ٢- س ش ٢٠٢، ح ١٠، أواسط ربيع الثاني -١١١٥هـ/ ٢٧- آب- ١٧٠٣م، ١٢٥.
  - ٣- س ش ٢٠٣، ح ٣، أواسط- محرم -١١١٩هـ/ ٢- أيار- ١٧٠٧م، ٢٩٧؛ س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط شعبان -١١٢٧هـ/ ١٥- آب- ١٧١٥م، ٤٤٣.
  - ٤- السوارية، سليم، الحياة الاجتماعية، ٢٥٣.
  - ٥- س ش ٢١٦، ح ٢، ١٧- ذو القعدة -١١١٥هـ/ ٢٣- آذار- ١٧٠٤م، ٢٠٢.
  - ٦- نفسه، ٢٠٢.
  - ٧- س ش ٢٠٨، ح ٢، ٢٣- صفر -١١٢٥هـ/ ٢٠- آذار- ١٧١٣م، ٤١.
  - ٨- نفسه، ٤١.
  - ٩- كرد ، علي ، خطط الشام ، ١٤٨/٦ .
  - ١٠- نفسه، ١٤٨/٦.
  - ١١- س ش ٢١٢، ح ٥، أواسط- جمادى الآخرة- ١١٣٠هـ/ ١٦- أيار- ١٧١٨م، ١٠.
  - ١٢- ربايعه، ابراهيم، تاريخ القدس، ٧٤٤.
  - ١٣- س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٠- جمادى الأولى- ١١٣٦هـ/ ١٦- شباط- ١٧٢٤م، ٣٥٦.

## المكتبات العامة :

تعد مكتبة المسجد الأقصى المبارك ومكتبة قبة الصخرة المشرفة من أهم دور الكتب الإسلامية في القدس فقد كان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة - كبقية المساجد في العالم الإسلامي - يشكلان مركزاً للحياة العلمية والثقافية والفكرية، وقد احتوت قبة الصخرة على خزانة كتب أشرف عليها موظف يدعى أمين الكتب ( خازن الكتب )، وكان لها سجل خاص بها ، حيث أشارت إحدى الحجج إلى وجود دفتر يتضمن عدد الكتب الموضوعه في خزانة الصخرة المشرفة تحت يد أمين الكتب، محمد أفندي العلمي (١)، ومن هذه الكتب : تشقق الأزهار في عجائب الأقطار لمحمد بن إياس الحنفي (٢) .

وذكر الخليلي في وقفية مكتبته أنه كان في بيت المقدس والمسجد الأقصى والصخرة المشرفة كتب كثيرة أوقفها السلاطين والأعيان ، لكن معظمها ضاع (٣)، ومن هذه الكتب نسخة نادرة من القرآن الكريم عني بها المسجد الأقصى في مختلف العصور، وهنا نذكر زيارة قره قولاغ مصطفى باشا للقدس عام ( ١٧٠٥ م )، حيث عاين الحالة التي كان عليها المسجد الأقصى، ورأى ما حدث لمصاحفه من تلف، فأمر بإعادة تجليدها وإجراء الإصلاحات اللازمة لها (٤).

حظيت الكتب الموجودة بالحرم القدسي الشريف بأهتمام السلطات العثمانية المحلية، من خلال تجليدها وتغليفها وخاصة المصاحف ، ففي عام ( ١٧٠٥ م )، زار مصطفى باشا أمير لواء القدس، مسجد قبة الصخرة، وشاهد الحالة التي كانت عليها المصاحف ، وعددها (٢٧) مصحفاً ، فقد كانت متشقة ويصعب قراءتها، فأمر بترميمها، وإتمام النقص الذي وقع بها، وتم عمل كراسي خشبية، لتوضع عليها عند القراءة ، وقطعة قماش من الخوخ الأخضر، وأمر أن يوضع بالمسجد الأقصى مصحفان ، كما كان سابقاً (٥).

أما المدارس فكان لبعضها مكتبة خاصة تحوي المصادر الضرورية التي يحتاجها طلاب العلم وكانت عبارة عن قاعات مخصصة للكتب يشرف عليها أحد الموظفين ويسمى (أمين المكتبة) أو (الخازن) (٦).

## مكتبة محمد الخليلي :

يعد الشيخ محمد الخليلي من كبار علماء القدس وأعيانها في القرن ١٨ م ، وقد كون لنفسه مكتبة ضخمة (٧) كانت من أوائل المكتبات الكبيرة التي وقفت على طلبة العلم ومن يرغب في الإفادة منها. وقد لفت الانتباه ليس عدد كتب مكتبة الخليلي الموقوفة ونوعيتها بل الديباجة التي احتوتها ووقيته (٨)، حيث اشترط فيها بقاء

١- س ش ٢٠٣ ، ١ ح ، أواخر- رجب -١١١٧ هـ / ١٣ - تشرين - الثاني - ١٧٠٥ م ، ١٢٩ ؛ الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس ، ٢٩ .

٢- الحسيني ، حسن ، تراجم اهل القدس ، ٧١ .

٣- الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس ، ٢٩ .

٤- س ش ٢٠٣ ، ١ ح ، أوائل - ذي الحجة ١١١٧ هـ / ١٨ - آذار - ١٧٠٦ م ، ٤٢ .

٥- س ش ٢٠٣ ، ١ ح ، أوائل - ذي الحجة ١١١٧ هـ / ١٨ - آذار - ١٧٠٦ م ، ٤٢ .

٦- س ش ٢٠٦ ، ٣ ح ، ٣ - ذي الحجة ١١٢٢ هـ / ٢٢ - كانون الثاني - ١٧١١ م ، ٢٥٩ ، مناع ، عادل ، النخب المقدسية ، ٢٨ / ٥ .

٧- س ش ٢١١ ، ٣ ح ، أواسط - جمادى الثاني - ١١٢٩ هـ / ٢٦ - أيار - ١٧١٧ م ، ٧٩ ؛ الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ١٥٣ - ١٥٢ .

٨- الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس ، ٣٠ .

الكتب على حالها ومنع بيعها ووهبها (١)، وكان هدف الخليلي منوقفها أن يكون القدوة والمثل الأعلى لأهالي القدس في التنافس على تحصيل العلوم والكتب ووقفها، وهو مجالهم الحقيقي لأنهم يقيمون في بلاد مقدسة (٢).

### المكتبات الخاصة :

كان لكبار العلماء والأعيان والمدرسين في المدينة مكتبات خاصة بهم تتناول العلوم الدينية واللغة والفلسفة والتاريخ والطب، ومن هذه المكتبات :

وقف الشيخ محمد أمين الدين بن محب الدين آل غضية، والشيخ عبد الغني اللطفي، والشيخ مصطفى بن أبي الوفا العلمي، وابنه الشيخ علي بن مصطفى العلمي. وقد وقف هؤلاء كثيرًا من الكتب لمصلحة المكتبات وطلبة العلم، حيث وقف الشيخ محمد أمين وحده ثلاثة وستين كتابًا (٣).

### المكتبة الخالدية :

أوقفها محمد صنع الله الخالدي الكبير، نائب قاضي القدس ورئيس كتاب محكمة القدس الشرعية، وقد بلغ عدد الكتب التي وقفها أربعة وستون وخمسة كتاب، وكان شرط وقفه أنها على نفسه وعلى أولاده من بعده، وإذا انقضوا فإنها تؤول إلى طلبة العلم والعلماء في المسجد الأقصى (٤).

### المكتبة الأمينية :

مكتبة مفخر السادات الكرام، السيد بشير ابن المرحوم عمدة العلماء الكرام، أمين الدين أفندي، وقد احتوت على ١٠٠ كتاب في مختلف العلوم الأدبية والشرعية، منها: تنوير الأبصار، ومجمع البحرين، وكتاب الدرر وشرح المنار، والمفصل، وشرح الهداية، وتفسير العلقمي، ومقامات الحريري (٥).

أما ما يخص إعارة الكتب من مكتبة المسجد الأقصى وقبة الصخرة، فقد كانت عادة معروفة في تلك الحقبة حيث كان المستعير يأخذ الكتب لمدة تحددها المكتبة، على أن تعاد في الوقت المحدد إلى مكانها (٦).

١- عليان، ربحي، المكتبات في مدينة القدس، ٣٢-٣٥.

٢- الخليلي، شمس الدين، تاريخ القدس، ٣١.

٣- س ش ٢٠٢، ح ١، ٢٧- جمادى الآخر- ١١١٦ هـ / ٢٦- تشرين الأول - ١٧٠٤ م، ٣٧٥؛ س ش ٢٠٣، ح ١، أواخر- رجب- ١١١٧ هـ / ١٣- تشرين الثاني- ١٧٠٥ م، ١٢٩؛ س ش ٢٠٦، ح ٥، ١٣- شوال- ١١٢١ هـ / ١٥- كانون الأول - ١٧٠٩ م، ١٣٨، س ش ٢١٤، ح ١، أوسط- شوال- ١١٣٢ هـ / ١٩- آب- ١٧٢٠ م، ١٣٨.

٤- س ش ٢١٣، ح ٣، أوائل- صفر- ١١٣١ هـ / ٢٣- كانون الأول - ١٧١٨ م، ١٠٥؛ س ش ٢١٣، ح ٥، أواخر- صفر- ١١٣١ هـ / ١٩- كانون الثاني- ١٧١٩ م، ١٠٩؛ المرعشلي، أحمد، الموسوعة، ٢٨٧-٢٨٦/٢.

٥- س ش ٢١٧، ح ١، غرة محرم - ١١٣٤ هـ / ٢٢- تشرين الأول- ١٧٢١ م، ٢٠٠-٢٠٣؛ للمزيد من المعلومات ينظر

المحلق رقم (٢).

٦- "ادعى مفخر الزعماء الكرام جمال الدين بيك الترجمان الوكيل الشرعي من قبل افتخار الأكابر والأعيان محمد آغا زاده أن محضر باشي كان أعاره من مدة شهر كتاب شمس المعارف ... طالبه برد الكتاب في حجرته بالحرم الشريف القدسي وحلف المدعى عليه بالله العظيم أنه أغلق باب الحجره عندما أعاد الكتاب إلى مكانه لكن قد يكون أحد دخل بعده وسرق الكتاب. س ش ٢١٠، ح ٤، ٨- شوال - ١١٢٨ هـ / ٢٤- أيلول- ١٧١٦ م، ١٣٦.

المدرسة ( الخانقاه ) الفخرنية : التي أوقفها القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله المتوفي عام (١٣٣١ م) ،  
وكانت هذه المكتبة غنية بمخطوطات دينية وفلكية حتى وصل عددها عشرة آلاف مجلد (١).

---

<sup>١</sup> عليان ، ربحي ، المكتبات في مدينة القدس ، ٣٠ .

## الأوضاع الاقتصادية في مدينة القدس

العوامل المساعدة في وفرة الحياة الاقتصادية في مدينة القدس :

١-الموقع الفلكي : تقع مدينة القدس في وسط فلسطين تقريباً (١)، فهي على خط طول ٣٥ درجة غرباً و١٣ درجة شرقاً، وخط عرض ٣١ درجة جنوباً و٥٢ درجة شمالاً (٢)، ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر ما بين (٦٧٠-٨٥٠)متراً (٣).

وهي تبعد مسافة ٥٢ كم ، عن البحر الأبيض المتوسط، و٢٢ كم عن البحر الميت ،، ٢٥٠ كم عن البحر الأحمر (٤).

٢- الموقع الجغرافي : تميزت مدينة القدس بموقع جغرافي مهم ، بسبب وقوعها فوق القمم الجبلية من سلسلة الجبال الفلسطينية الوسطى الممتدة من الشمال إلى الجنوب ، والتي تمثل بدورها خط تقسيم المياه بين وادي الأردن شرقاً والبحر المتوسط غرباً، ما جعل اتصالها بجميع الجهات أمراً يسيراً. فهي ترتبط بطريق رئيس يخترقها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب إضافة إلى طرق عرضية تقطع هذا الطريق ، وتربط وادي الأردن بالساحل الفلسطيني (٥).

يحيط بالمدينة من الجهة الشرقية وادي جهنم (قدرون) (٦)، ومن الجهة الجنوبية وادي الربابة (هنوم) (٧) ومن الجهة الغربية وادي (الزبل) ، الذي يمتد إلى ملتقى وادي جهنم بوادي الربابة شمالاً، (٨).

المناخ : تقع مدينة القدس ضمن إقليم حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يمتاز باعتدال حرارته في معظم أوقات السنة ، ويتأثر بعامل القرب من البحر ، ويتراوح المعدل السنوي للحرارة في المدينة بين (٩.٧م) في

<sup>١</sup> السوارزية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ٢١؛ الخطيب ، وليد ، ديمغرافية القدس ، ٥٣.

<sup>٢</sup> المرعشلي ، أحمد ، وآخرون ، الموسوعة الفلسطينية ، ٥٠٨/٣.

<sup>٣</sup> وقد ذكرت مصادر كثيرة ارتفاعات مختلفة للمدينة عن سطح البحر، فحدد يونس عمرو ارتفاعها بين (٦٧٠-٨٠٠) متر ، عمرو ، يونس ، القدس مدينة الله ، ١٥ ، ومصطفى مراد الدباغ (٧٢٠-٨٣٠) متراً ، بلادنا فلسطين ، ٩/٢/١٣.

<sup>٤</sup> الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، ٩/٢/١٣.

<sup>٥</sup> المهتدي ، عبلة ، القدس في التاريخ والحضارة ، ١٥.

<sup>٦</sup> وادي جهنم : وله مسميات كثيرة ، منها : وادي النار ، وادي قدرون ، ووادي ستنا مريم ، ووادي يهوشافاط ، وهو يبدأ من الزاوية الجنوبية الشرقية لمنطقة الحرم القدسي الشريف ، ويفصل مدينة القدس عن جبل الطور ، ويصب في البحر الميت جنوبي رأس فشخة، ويبلغ طوله (٢٦ كم)؛ شراب، محمد، القدس ، ١٤٩؛ ويسميه العرب المسلمون وادي سلوان، واسمه القديم هنوم ، الخطيب وليد ديمغرافية القدس ، ٥٤؛ عمرو، يونس، القدس مدينة الله ، ٣٢.

<sup>٧</sup> وادي سلوان أو وادي الربابة : يمتد هذا الوادي بمحاذاة الناحية الجنوبية لمدينة القدس بانسياب من الغرب إلى الشرق حيث يبدأ من الطرف الجنوبي الشرقي لجبل صهيون ويلتقي بوادي قدرون شرقاً؛ عمرو؛ وعرف (بحي هنوم)؛ وجاء اسم سلوان من اسم النبع القائم في نهاية الوادي الشرقية ، والذي يعرف اليوم بعين سلوان. عمرو يونس، القدس مدينة الله، ٣٣، ٣٤؛ شراب ، محمد ، القدس ، ١٤٩.

<sup>٨</sup> الخطيب، وليد، ديمغرافية القدس ، ٥٣؛ المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية ، ٥٠٨/٣؛ وادي الجبّانة : يفصل جبل صهيون عن غربي القدس، وهو ينتهي حيث يبدأ وادي سلوان، وكان يسمى في الجزء الجنوبي الغربي منه ، ويسمى أيضاً (وادي الدّمن) ، أو (وادي الثّمّامات). شراب ، محمد ، القدس ، ١٥٠.



أبرد شهور السنة ، وهو شهر كانون الثاني ، و(٢٥م) في أشدها حرارة ، وهو شهر آب (١) وذلك حسب الأرقام المتوفرة حالياً على افتراض أن المناخ لم يتغير خلال الألف سنة الأخيرة (٢).

تتعرض المدينة في الصيف لرياح شمالية وشمالية شرقية جافة ، أما في فصلي الربيع والخريف ، وخاصة في شهري نيسان وحزيران وشهري أيلول وتشرين الأول ، فتهب عليها رياح شرقية حارة جافة، وتتعرض في الشتاء لرياح عكسية غربية تؤدي إلى سقوط الأمطار والثلوج القليلة (٣) بين شهري تشرين الأول ونيسان وقد بلغ معدل تساقط الثلوج السنوي عليها نحو (٥٨ملم) (٤).

**المياه :** اعتمد سكان القدس في حياتهم اليومية على مياه الأمطار ، حيث كانوا يجمعونها في صهاريج، في المنازل وفي الأراضي الزراعية كالكروم والحواكير ، ويستغلون هذه المياه خلال فصل الصيف. وقد اختلف عدد الصهاريج من منزل إلى آخر ، فعلى سبيل المثال ، كان في دار السيد محمد وأخيه السيد خليل ، ولدي درويش بياض ، الواقعة بزقاق أبي الشامات ، كان فيها صهريج واحد (٥) ، وكان في دار أحمد بيك (٦) ، الواقعة في محلة باب حطة صهريج واحد أيضاً (٧) ، وكان في دار مفخر السادات السيد إبراهيم التوري في محلة باب العمود بئر ماء واحد (٨). وكان في الحواكير والأراضي الزراعية برك وآبار وصهاريج لجمع المياه ، فقد اشترى الحاج عمر الجبالي من خالته الحرمة هنية الجبالي جميع الحاكرة والصهريج الواقعين في محلة باب العامود (٩) ، واشترت الحرمة آمنة الجبالي من زوجها الحاج محمد الجبالي جميع الحاكرة المشتملة على غراس صبر وخمسة صهاريج (١٠) ، واشترى مصطفى ابن الحاج محمد الدباغ من عمه عبيد بن أحمد حموري جميع غراس الزيتون والصهريج الواقع بأرض عين كارم (١١).

١- المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٨٨.

٢- اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/١٠؛ السوارية ، سليم ، الحياة الاجتماعية ، ٢٢.

٣- عمرو ، يونس ، القدس مدينة الله ، ١٨.

٤- المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٨٨.

٥- س ش ، ٢١٤، ح ١ ، غرة ذي الحجة - ١١٣١هـ / ١٤ - تشرين الأول - ١٧١٩م ، ١٧.

٦- بك : كلمة تركية ، أما بيك بياض مثناه تحتيه بعد الباء الموحدة التحتية فهي خطأ ، من معانيها : أمير ، وحاكم ورئيس ، وقد عرف العثمانيون هذا اللقب في عصر مبكر ، وأنعم به علاء الدين السلجوقي على عثمان مؤسس الدولة العثمانية، بركات مصطفى ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ١٥٨.

٧- س ش ، ٢١٤هـ / ح ١- أوسط ذي الحجة - ١١٣١هـ / ٢٩ تشرين الأول - ١٧١٩م ، ص ٢٠.

٨- س ش ، ٢٠٨ / ح ٢ ، ٦ ذي الحجة - ١١٢٥هـ / ١٧١٣م ، ص ١٨.

٩- س ش ، ٢٠٩ / ح ٢٦ ، ٢٦ - جمادى الآخرة - ١١٢٥هـ / ١٩ - تموز - ١٧١٣م ، ٣٥.

١٠- س ش ، ٢٠٩ / ح ١ ، ٣ - شوال - ١١٢٦هـ / ١١ - تشرين الأول - ١٧١٤م ، ١٨٦.

١١- س ش ، ٢١٣ / ح ٣ ، أوسط جمادى الآخرة - ١١٣٠ / ١٥ أيار - ١٧١٨م ، ١٥.

ذلك إضافة إلى وجود البرك داخل المدينة والعيون والقنوات خارجها ، ومنها بركة حمام الأسباط وبركة حمام البطرك (١)، ووجود العيون حول المدينة مثل : عين سلوان (٢) ، وعين أم الدرج (٣).

### أساليب استغلال الأراضي الزراعية :

#### الاستغلال المباشر :

هو أن يقوم المتصرف بالأرض على العمل فيها واستصلاحها وتعهدها بالزراعة يعاونه في ذلك أفراد أسرته (٤)، وتُتبع هذه الطريقة - في غالب الأحوال - عندما تكون مساحة الأرض صغيرة ، أما إذا كانت واسعة يلجأ صاحبها إلى استئجار العمال للعمل فيها طوال العام ، أو في مواسم الحراثة والزرع والحصاد (٥)، وكانوا يقومون بالعمل في أرضه مقابل أجر مقطوع يومي أو أسبوعي ، أو بأجر عيني كحصة ونسبة معينة من المحصول الذي يزرعونه فيها(٦).

#### المزارعة :

المزارعة لغة : هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ، بمعنى إعطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو أكثر من ذلك أو أدنى حسب ما يتفقان ويكون الباقي لمالكها (٧).

فالمزارعة شركة بين مالك الأرض والفلاح، حيث يقدمها المالك له ليزرعها بالحاصلات بعد الإيجاب والقبول بينهما، ويشترط لصحتها تعيين حصة الفلاح من الحاصلات التي يزرعها فيها كالربع ، أو الثلث ، أو

١ - اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١٢/١؛ بركة حمام البطرك : تقع في حارة النصارى بين كنيسة القيامة وباب الخليل ، وتسمى بأسماء كثيرة ، منها : بركة حرقيا ، وبركة الدير ، وبركة الحمام ، لأنها تزود حمام البطرك بالمياه. ويبلغ طول هذه البركة (٢٥م) ، وعرضها (١٥م) ، وعمقها (١٠م) ، ومصدر مياهها الأمطار ، حيث تجمع فيها خلال فصل الشتاء ، ثم تنقل منها بقنوات إلى بركة مامبلا ، المدني ، زياد، مدينة القدس وجوارها، ٣١٤.

٢ عين سلوان: تقع في قرية سلوان قرب السور الجنوبي للمدينة ، وتشير سجلات محكمة القدس الشرعية إليها باسم عين سلوان ، ويتفرع منها عيون أخرى ، المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٨٩.

٣ - عين أم الدرج : عين تقع في قرية سلوان وتعرف أيضا بعين ستنا مريم وعين جيجون بمعنى نبع متدفق، وهذه العين منخفضة تخرج من الصخر الصلد في الجانب الشرقي من تل الظهور ، تزل إليها بواسطة درجات توصلها إلى كهف طبيعي عند منتصف وادي جهنم، الشراب، محمد ، موسوعة بيت المقدس، ٦٧٧.

٤ - المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٤٠١.

٥ - عاشور ، عصام ، نظام المراجعة في سوريا ولبنان وفلسطين ، ٣٢.

٦ - العزام ، عصام ، نظام الأرض الزراعية في لواء دمشق ، ٩٥.

٧ - وقد تباينت آراء الفقهاء حول جواز المزارعة ، ومع أن بعضهم نهى عنها إلا أنها جائزة على وجه العموم ، فقد عمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل بها الصحابة ، فقد روى ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما : "أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها من زرع أو ثمر". سابق ، السيد فقه السنة م٣ ، ١٩٨.

الخمس<sup>(١)</sup> ، وتعيين نوع المحصول الذي سيزرعه<sup>(٢)</sup> . وقد استخدمت المزارعة في زراعة محاصيل كثيرة كالحنطة والشعير والكرسنة<sup>(٣)</sup> .

لا يحدد عقد المزارعة مدة المزارعة، وإنما يشير إلى أن الأرض إذا لم تزرع خلال ثلاث سنوات ، فإن لصاحبها استردادها من المزارع (الفلاح) ، ويحق للفلاح ترك تلك الأرض في أي وقت شاء، وبيع حق المزارعة لشخص آخر مقابل مبلغ من المال<sup>(٤)</sup>، ومن الأمثلة على عقود المزارعة الواردة في سجلات المحكمة الشرعية : "كان للسيد عبد الباقي بن علي أفندي على الفلاح صلاح الدين بن عودة السلواني حق مزارعة في ثمر غراس الزيتون والتين والعنب الجديد الواقع بأرض الموصل بمقدار الثلث"<sup>(٥)</sup> .

#### المساقاة :

المساقاة في الشرع : هي "دفع الشجر لمن يقوم بسقيه وتعهده حتى يبلغ تمام نضجه نظير جزء معلوم من ثمره"<sup>(٦)</sup> ؛ فهي "شركة زراعية تقوم على استثمار الشجر ، ويكون فيها الشجر من جانب والعمل في الشجر من جانب آخر، والثمرة الحاصلة مشتركة بينهما بنسبة يتفق عليها المتعاقدان كالنصف أو الثلث ونحو ذلك"<sup>(٧)</sup> .

وفي نظام المساقاة يسمح للفلاح بزراعة الأرض بأي نوع من الأشجار، ويقسم الناتج مناصفة بين صاحب الأرض (الساقى) والفلاح<sup>(٨)</sup>، ومن شروطها أنه إذا ترك الفلاح الأرض فليس له الحق في نتائجها، وإذا تعطلت الأشجار لأسباب طبيعية حُقَّ للفلاح زراعتها مرة أخرى<sup>(٩)</sup>، فقد "ساقى السيد خليل الناظر على وقف جده الحاج حسين... صبي بن الهدى وزياد بن سالم على جميع الحصة السابقة... وقدرها ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا ، ومن جميع الأرض الحاملة للغراس والتين والزيتون والمشمش والزعرور وغير ذلك القائم أصوله بأرض الشرع بالقرب من تل المصابن على أن يقوموا من حرث وحفر وقطع قضبان ومهما تحصل يكون مقسماً على ألف سهم منها جزء لجهة الوقف، وببقية ذلك تسعماية وتسعة وتسعون جزء للعاملين"<sup>(١٠)</sup> ، و"ساقى شمس الدين الناظر على وقف والده أحمد بن الحاج

١ - مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٤٣١-١٤٣٦) ، ٢٠١ .

٢ - أوين ، روجر ، الموسوعة الفلسطينية ، ٥٨٧ .

٣ - عاشور ، عصام ، نظام المزارعة ، ٣٢ .

٤ - المدني ، زياد ، القدس وجوارها ، ٦٤ .

٥ - س ش ٢١٤ ، ح ١ ، أواخر ذي القعدة - ١١٣١هـ / ١١ - تشرين الأول - ١٧١٩م ، ٣٣ .

٦ - والمساقاة مشروعة في السنة ، فقد اتفق الفقهاء على جوازها للحاجة إليها ما عدا أبا حنيفة الذي رأى أنها لا تجوز. سابق ،

السيد ، فقه السنة ، م ٣ ، ٢٠٥-٢٠٦ .

٧ - نفسه ، م ٣ ، ٢٠٥ .

٨ - مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٤٤١-١٤٤٤) ، ٢٠٢ .

٩ - المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٦٦ . عاشور ، عصام ، نظام المزارعة ، ٣٣ .

١٠ - س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٠ - ذو القعدة - ١١٣٣هـ / ١ - أيلول - ١٧٢١م ، ٢٤ .

فتح الدين سجلمان في جميع الأرض الواقعة بأرض المصراة ظاهر القدس الشريف لمدة أربع سنوات على أن يعمل أحمد في الغراس وقطع الأشجار وتحسينها ... " (١).

المغارسة :

هي أسلوب من أساليب استغلال الأرض، يقدم فيه المالك أرضه ويقدم الفريق الآخر الغراس والعمل ويحق له غرسها بما شاء من الأشجار بعد الاتفاق مع المؤجر (صاحب الأرض) على مقدار الأجرة، وتختلف مدة الإجارة من عقد إلى آخر باختلاف أنواع الأشجار المغروسة فيها ، فمثلاً - كان عقد شجر التوت من ٣-٥ سنوات ، وأشجار العنب من ٤-٦ سنوات ، وأشجار الزيتون من ٧-٨ سنوات، ولكون الأرض المؤجرة لا تزرع إلا بالأشجار فإن عقودها تكون طويلة الأمد (٢) وذلك ليتسنى للعامل الاستفادة منها وتحقيق أرباح من إنتاجها (٣).

وفي هذه الطريقة يسلم صاحب الأرض المزارع قطعة أرض له غير مزروعة ، ويلزمه بغرسها وتطعيم شجرها ، وبعد مدة معينة - عندما تثمر - يقسم الفريقان الأرض وليس الإنتاج حسب الاتفاق (٤) ، ولا يحق للفلاح أن يبيع حصته من الأشجار لشخص آخر مدة العقد إلا للمالك إذا شاء أن يشتري منه ، وإذا حملت الأشجار ثمرًا أو إذا زرعت الأرض خُصراً فإن الغلة توزع مناصفة بين الفلاح والمالك (٥).

ويختلف أسلوب المغارسة عن الأساليب الأخرى في أن المغارسة تكون على جزء من الأرض والثمر بحسب الاتفاق (٦)، مثال: " غارس سلمان بن وهدان من أهالي قرية العيزيرية سليمان وسلمان أولاد الطوري في غراس الكرم الواقع بأرض الطور واتفقوا على المناصفة بينهم " (٧).

تأجير الأرض :

في نظام الإجارة يسلم المالك أرضه للفلاح لزراعتها مقابل مبلغ من المال يتفقان عليه ، وقد يحدد نوعية المحصول المنوي زراعته في الأرض (٨)، ويختلف مقدار الأجرة باختلاف قيمة الأرض ونوعها ومكانها ومزروعاتها.

بلغت عقود الإجارة خلال حقبة الدراسة (١٢) عقداً قامت بين اتفاق صاحب الأرض والفلاح على زراعتها لمدة معينة دون تملكها ، وكانت هذه الإجراءات تتم في المحكمة الشرعية بحيث يحدد نوع الأرض

١ - س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، غرة جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ / ٩ - أيلول - ١٧٠٦ م ، ١٩٣ ؛ س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ١٩ - ذو الحجة - ١١٣٣ هـ / ١٠ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٥٣-٥٢ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، غرة رجب - ١١٣٢ هـ / ٨ - أيار - ١٧٢٠ م ، ١٢٤ .  
٢ - العزام ، عصام ، نظام الأرض والزراعة ، ٩٨ .  
٣ - الشيخ خليل ، الريف في العهد العثماني ، ٢٩٣ - ٢٩٤ .  
٤ - العزام ، عصام ، نظام الأرض والزراعة ، ٩٨ .  
٥ - عاشور ، عصام ، نظام المراعية ، ٤٣ .  
٦ - قطناني ، عبير ، التاريخ الأدراي والاقتصادي ، ٨٠ .  
٧ - س ش ٢١٥ ، ح ١١ ، ٣ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ١٦ - أيلول - ١٧١٩ م ، ٥ .  
٨ - العزام ، عصام ، نظام الأرض والزراعة ، ٩٩ .

إقطاع أو وقف ، ونوع المحصول الذي سيزرع ، ويذكر طبيعة الأرض هل هي ملساء أو جبلية ، وتعين الحصة التي يجب أن يدفعها الفلاح كالربع أو الثلث (١).

من الأمثلة عليها : "أجر الشيخ عبد القادر بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن كلاً من الحاج خضر بن الحاج حجازي جميع منافع الأرض الكاينة في أرض الصرارة ظاهر القدس التابعة لوقف الشيخ سعد الدين على أجرة قدرها ١٥ غ.ع خلال أربع سنوات" (٢). و"أجر شمس الدين بن الحاج محمد ... أحمد بن الحاج فتح الدين جميع الأرض الواقعة بأرض الصرارة ظاهر القدس الشريف" (٣) و"أجر الشيخ أحمد بن الشيخ لطفي عيسى بن الحاج محمود غنيم جميع منافع الأرض الواقعة بمحلة المغاربة بمبلغ وقدره أربعين غرشاً عديدة مدتها اثني عشر سنة" (٤).

### الثروة النباتية والثروة الحيوانية :

#### أولاً- الثروة النباتية :

الزراعة عماد الحياة الاقتصادية في منطقة القدس، وقد تنوعت الثروة النباتية فيها لتنوع المناخ وانقسمت ما بين المحاصيل الزراعية - كالحبوب والأشجار المثمرة والخضراوات - ونباتات الزينة والأشجار الحرجية ، ووجدت فيها الحاصلات الصيفية والشتوية ، وقد اعتمد معظم هذه المحاصيل في الري على مياه الأمطار ، واعتمد بعضها الآخر على مياه الينابيع الموجودة في المدينة وخارجها.

وتنقسم المحاصيل الزراعية إلى قسمين هما : محاصيل شتوية كالقمح ، والشعير ، والحمص ، والعدس ومحاصيل صيفية كالذرة ، والسوسم ، والبطيخ ، والباذنجان ، والعنب ، والتين وغيرها مما سيأتي تفصيله لاحقاً .

تتكون الأراضي الزراعية في المدينة من البساتين الملحقة بالدور أو المنفصلة عنها ، فاستغلها سكان المدينة بزراعتها بمختلف أنواع الأشجار المثمرة كالزيتون والتوت والرمان (٥)، وزرعوا الرمان والأجاص في الأحواض الواقعة بالقرب من الدور والمنازل (٦)، وزرعوا الخضراوات كالباذنجان، والفجل والبقدونس (٧)، وقد وجدت البيارات حول القدس (٨).

١ - س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، غرة جمادى الأولى - ١١٣٠ هـ / ١ - نيسان - ١٧١٨ م ، ٤٢ .  
٢ - الشيخ خليل ، أسماء ، الريف في العهد العثماني ، ٢٣٩ .  
٣ - س ش ٢١٢ ، ح ٢ ، ٢٠ - ذو الحجة - ١١٢٩ هـ / ٢٤ - تشرين الثاني - ١٧١٧ م ، ٣٨ .  
٤ - س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، غرة جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ / ١٠ - آب - ١٧٠٦ م ، ١٩٣ .  
٥ - س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ١٥ - جمادى الآخرة - ١١٢٨ هـ / ٥ - حزيران - ١٧١٦ م ، ٧٩ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، ٢٧ - رجب - ١١٣٧ هـ / ١٠ - نيسان - ١٧٢٥ م ، ٦٦ .  
٦ - س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، ختام شوال - ١١٢٢ هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧١٠ م ، ٨١ .  
٧ - س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، ٢٢ - شعبان - ١١٣٢ هـ / ٢٨ - حزيران - ١٧٢٠ م ، ١٧١٩ ، ٤٠ ؛ س ش ٢١٥ ، ح ٧ ، ٢٨ - شعبان - ١١٣٢ هـ / ٤ - تموز - ١٧٢٠ م ، ٤٢ ، س ش ٢٢٠ ح ٣ ، ٥ - رجب - ١١٣٧ هـ / ١٩ - آذار - ١٧٢٥ م ، ٦٩ .  
٨ - س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٢ - ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ١٦ - نيسان - ١٧١٤ م ، ٥٥ .

وكانت تسمى الكروم والحواكير بأسماء تدل على مواقعها ككرم التل الواقع بظاهر القدس الشريف<sup>(١)</sup> وحاكورة القصر<sup>(٢)</sup>، أو باسم نوع من الخضر التي تزرع فيها كحاكورة الفول التي امتلكها فتح الله الدجاني<sup>(٣)</sup> ، أما إذا كانت مساحة الأرض كبيرة ، فقد كانت تسمى بالمارس<sup>(٤)</sup>.

اعتمدت المزروعات في أرض القدس على مياه الأمطار، وعلى الري بمياه الصهاريج التي وجدت في معظم بيوت المدينة، واستخدمت الأدوات الزراعية في زراعتها ، وكان منها الفأس، والمحراث، والمشط واستخدم الغربال في فصل الشوائب عن الحبوب ، حيث ورد ذكره كثيراً في تركات المتوفين<sup>(٥)</sup>.

#### ١- المحاصيل الزراعية :

أ- الحبوب : وكان منها القمح، والشعير، والعدس، والكرسنة، وهي تعدّ من المحاصيل الشتوية<sup>(٦)</sup>، ومن أهم المحاصيل الزراعية خلال حقبة الدراسة. فالقمح مادة أساسية للإنسان، والشعير غذاء أساسي للحيوان وكان - أحياناً - يشكل غذاء للإنسان حين يقل إنتاج القمح، وتبدأ زراعة الحبوب في أول الشتاء، من منتصف شهر أيلول وحتى نهاية شهر كانون الأول، وذلك لتتاح له مدة أطول للاستفادة من مياه الأمطار، ولإنجاز أعمال الحراثة الشتوية الكثيرة. ويستحسن حصاد القمح من بداية شهر أيار وحتى بداية تموز<sup>(٧)</sup>، كما قدم أهالي المدينة مادة القمح لقافلة الحج الشامي بالقدر الذي فرضته الدولة عليها<sup>(٨)</sup>.

وتذكر السجلات أن سكان القرى زرعو الشعير بكميات كبيرة بيعت في أسواق القدس<sup>(٩)</sup>، وزرعو محاصيل شتوية أخرى إلى جانب المحاصيل الرئيسية ، ومنها الفول، والبصل<sup>(١٠)</sup>، والعدس، والحمص والكرسنة (استخدمت كعلف للحيوان)، والحلبة، والبرسيم<sup>(١١)</sup>.

الذرة : وهي من المحاصيل الصيفية<sup>(١٢)</sup>، ويبدو أنها استخدمت في غذاء السكان بعد خلطها بالقمح واستخرج منها الزيت ، واستخدمت علفاً للحيوان وغذاءً للإنسان عند اختفاء القمح والشعير من الأسواق<sup>(١٣)</sup>.

١ - س ش ٢٢٠، ح ٢، ٢٠- ربيع الثاني- ١١٣٨هـ / ٢٥- كانون الأول- ١٧٢٥م، ٢٢٠.  
٢ - س ش ٢١٤، ح ٣، غرة ربيع الأول - ١١٣٤هـ / ١٩- كانون الأول - ١٧٢١م، ١٣٦.  
٣ - س ش ٢١١، ح ١، ٢٠- جمادى الآخرة- ١١٢٩هـ / ٣١- أيار- ١٧١٧م / ١٢١.  
٤ - المارس : قطعة أرض مستطيلة الشكل تزيد مساحتها عن خمس دونمات ، س ش ٢١٧، ح ٢، ١١٣٤هـ، ١٧٢١م ١٢٤؛ س ش ٢١٨، ح ١، ١١٣٤هـ، ١٧٢٢م، ٢٤، س ش ٢١٧، ح ٤، ٧- جمادى الأولى - ١١٣٤هـ / ٢٢- تشرين الثاني- ١٧٢٢م، ٢٣٤- ٢٣٥.  
٥ س ش ٢١١، ح ١، ١٠- صفر- ١١٢٩هـ / ٢٣- كانون الأول- ١٧١٧، ٥٨.  
٦ س ش ٢١٥، ح ٢، ٢٨- صفر- ١١٣٣هـ / ٢٨- كانون الأول - ١٧٢٠م، ٨٢؛ أوين ، روجن ، الموسوعة الفلسطينية ، م ٢ / ٥٥٣  
٧ - السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين ، ٧٠.  
٨ س ش ٢١٨، ح ١، ٧- شوال- ١١٣٤هـ / ٢٠- تموز- ١٧٢٢م، ٣٥.  
٩ - س ش ٢١٥، ح ٣، ٢٨ - صفر- ١١٣٣هـ / ٢٨- كانون الأول - ١٧٢٠م، ٨٢.  
١٠ - س ش ٢٠٦، ح ١، أوائل شوال- ١١٢٢هـ / ٢٢- تشرين الثاني- ١٧١٠م، ٢٢٧.  
١١ - س ش ٢٠٦، ح ١، أوائل شوال- ١١٢٢هـ / ٢٢- تشرين الثاني- ١٧١٠م، ٢٢٧، س ش ٢١٨، ح ١، ٧- شوال- ١١٣٤هـ / ٢٠- تموز- ١٧٢٢م، ٣٥؛ س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١١٩هـ / ٦- شباط- ١٧٠٨م، ١٠.  
١٢ أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ٢٠٦؛ العزام ، عصام ، نظام الأرض والزراعة ، ١٢١،  
١٣ - س ش ٢٠١، ح ١، ٨- جمادى الآخرة- ١١١٣هـ / ٩- تشرين الثاني- ١٧٠١م، ٦٨.

**القطن :** يعتبر القطن من المحاصيل الصيفية أيضًا <sup>(١)</sup>، ويأتي من قرى القدس كبيت لحم، ويبيع في أسواق القدس حيث بلغ ثمن ٢٥ رطلًا منه ثلاثة سلطاني <sup>(٢)</sup>، شكل مصدر دخل لأهلها لأنه كان يصدر إلى أوروبا وخاصة فرنسا، حيث كانت النساء تغزله في أسواق القدس، ويرسله التجار إلى هناك <sup>(٣)</sup>.

**السمسم <sup>(٤)</sup> :** اعتمدت عليه صناعة السيرج والحلاوة والطحينية، وقد انتشرت زراعته في قرى مدينة القدس مثل بيت لحم وصور باهر، ولكن إنتاجها كان يباع في أسواق القدس <sup>(٥)</sup>.

#### ب- الخضراوات :

انتشرت زراعة الخضراوات في معظم مناطق القدس، وكانت تعتمد على مياه العيون والآبار، وكان أهمها: البنندورة، والملوخية، والبصل، والثوم، والفاصولياء، والفجل، واللوبياء، والقرنبيط، والبطاطا والخيار، والفقوس، والكوسا، والبامية، والشمام، والقرع، والباذنجان، والبقدونس <sup>(٦)</sup>، أنتشرت زراعتها في القرى المحيطة بالمدينة، وكان زارعوها يحملونها إلى أسواق المدينة لتباع فيها <sup>(٧)</sup>.

#### ج- الأشجار المثمرة :

تعتبر منطقة القدس منطقة جبلية صالحة لزراعة أنواع مختلفة من الأشجار المثمرة، وكان منها :

**أشجار الزيتون :** وهي من أهم الأشجار المثمرة التي زرعت في مدينة القدس، وكان الاهتمام بها نابغًا من كونها شجرة مباركة، ومصدر غذاء رئيس للناس على مدار العام، وكون زيتها عنصرًا مهمًا في صناعة الصابون، وخشبها وقودًا ومادة خام لصناعة التحف والصلبان <sup>(٨)</sup>، وصف الرحالة - أوليا جلبي - المدينة على أنها مليئة بأشجار الزيتون والكروم والبساتين <sup>(٩)</sup>.

وقد اختصت أراضي الغراس والكروم بالزيتون أكثر من غيرها، وحددت السجلات فيما إذا كان الكرم يشتمل على أشجار أخرى غير الزيتون، وبيّنت نوع المبيع للكرم أو للغراس وحدها دون الأرض القائمة عليها، ومثال ذلك : "اشترى حسن وحسين ولدا الحاج ناصر بن حسن المرابي من حسن بن الشيخ عبد الوهاب الجاعوني جميع الأرض المشتملة على غراس زيتون وسويدان وأجاص ومشمش وعنب وتين

١ - العزام، عصام، نظام الأرض والزراعة، ١٢١ - ١٢٢.  
٢ - س ش ٢١٥، ح ٤، أواخر-ربيع الأول-١١٣٣هـ/ ٢٦- كانون الثاني - ١٧٢١م، ٩٢.  
٣ - دوماني، بشارة، إعادة اكتشاف فلسطين، ١٢٢-١٢٣.  
٤ - س ش ٢١٥، ح ١١، ٢- جمادى الأولى- ١١٣٤هـ/ ١٧- شباط - ١٧٢٢م، ١٤٠.  
٥ - المدني، زياد، مدينة القدس وجوارها، ٦٧.  
٦ - نعمة الله، إبراهيم، الرملة في العهد العثماني، ٢٤٧- ٢٤٨؛ العزام، عصام، نظام الأرض والزراعة، ١٢٢.  
٧ - س ش ٢١٥، ح ١، ٨- شعبان- ١١٣٥هـ/ ١٣- أيار- ١٧٢٣م، ٢٠٣.  
٨ - س ش ٢١٥، ح ٤، ٢٩- صفر- ١١٣٣هـ/ ٢٩- كانون الأول - ١٧٢٠م، ٨٢.  
٩ - العارف، عارف، المفصل، ٢٦٧.

....(١)، و"اشترى محمد أفندي ابن الشيخ محمود الجليبي من سلمان وأخوه عبد ولدي مصلح جميع غراس زيتون وكرم مشمش وخوخ وتين....(٢).

أما عدد أشجار الزيتون ، فقد ذكرته السجلات في بعض الحالات كما في الحجة التالية : "اشترى يوسف ابن الحاج علاء الدين ... من والده علاء الدين ثلاث قراريط وجميع الخمس زيتونات الواقعة بأرض الصلاحية كما اشترى أربعة عشر شجرة زيتون واقعة بقبو الشهداء، كما اشترى اثني عشر من أصل أربعة وعشروقيراط من كرم صور النحلة فيها شجرتين زيتون وشجرتين توت" (٣).

**أشجار التين :** يحتل التين المرتبة الثانية بعد الزيتون من حيث انتشار زراعته في منطقة القدس ، ومن حيث كمية إنتاجه ، وقد ورد ذكره في السجلات كما في هذه الحجة : " اشترى إبراهيم بن بشير بن أحمد من رجب ابن يوسف جميع غراس الزيتون والتين والرمان ..."(٤).

وكان السكان يعتنون به عناية كبيرة ، فهو يشكل مصدرًا غذائيًا في الصيف والشتاء ، حيث كانوا يجففونه لأكله في أيام الشتاء (٥)، وقد انتشرت زراعته في معظم القرى المجاورة للمدينة مثل : بيت لحم، والمالحة (٦)، وسلوان (٧).

**كروم العنب :** أنتشرت زراعة العنب بكثرة وتنوعت ، منها : الدابوقي ، والجندي ، والحمداني ، والحلواني ، والغزي (٨)، أطلق على أشجاره اسم أشجار الكرمة ، وقد صنعت من العنب الخمر والحلوى والزبيب والديس (٩).

إضافة إلى ما سبق ، فقد اشتهرت القدس بزراعة أنواع مختلفة من الحمضيات مثل : البرتقال ، والليمون وغيرها (١٠) ، وكان لزراعة الرمان أيضًا النصيب الجيد في المدينة وأطرافها ، حيث زرع في عين كارم وبيت ساحور (١١)، جاء في إحدى الحجج عن زراعته : "... امتلك محمد آغا بن الحاج مراد آغا حاكورة واقعة بالقدس مشتملة على غراس مشمش ولوز وتين ورمان" (١٢).

١ - س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ٨- جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ / ٧- تشرين الأول - ١٧٠٤ م ، ٤٣١ .

٢ - س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ١٩ - ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ٩- آب - ١٧٠٥ م ، ٦٤ .

٣ - س ش ٢١٣ ، ح ٦ ، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٣٠ هـ / ١٤- تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٦١ .

٤ - س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ١٣ - صفر - ١١٢١ هـ / ٢٣- نيسان - ١٧٠٩ م ، ٢٦٦ .

٥ س ش ٢٠١ ، ح ١ ، أواخر صفر - ١١١٥ هـ / ١٢- تموز - ١٧٠٣ م ، ٢٨١ .

٦ المالحة: تقع في الجنوب الغربي من القدس ، الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين، ٨/ق ١٦٦/٢ .

٧ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/١٠٧ ، قرية سلوان : قرية مجاورة لسور القدس من الجهة الجنوبية ، ولا تبعد عنه سوى بضعة أمتار ، أقرب قرية لها الطور وعلى مقربة منها عيون شهيرة تجري مياهها في هدوء. شراب ، محمد ، معجم بلدان فلسطين ، ٤٥١؛ الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين، ٨/ق ١٥٢/٢ .

٨ - س ش ٢١٥ ، ح ٧ ، ٢- شوال - ١١٣٣ هـ / ٢٦- تموز - ١٧٢١ م ، ٢٠٣ ؛ س ش ٢١٥ ، ح ٦ ، ١٩- ذو الحجة - ١١٣٤ هـ / ٢٩- أيلول - ١٧٢٢ م ، ٢٠١ .

٩ - س ش ٢١٠ ، ح ١ ، أواسط ذي الحجة - ١١٢٨ هـ / ٢٩- تشرين الثاني - ١٧١٦ م ، ١٧٩ .

١٠ - س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٢٤- جمادى الآخرة - ١١٣٤ هـ / ١٠- نيسان - ١٧٢٢ م ، ٣٠٧ .

١١ - س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٠- شوال - ١١٣٤ هـ / ٢- آب - ١٧٢٢ م ، ١٨؛ السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية ، ٨٥ .

١٢ - س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٢٤- جمادى الآخرة - ١١٣٤ هـ / ١٠- نيسان - ١٧٢٢ م ، ٣٠٧ .



أشجار الزينة : اهتم سكان القدس بزراعة أشجار الزينة لما توفره من مظهر جمالي وروائح زكية. ومن أهم أنواع هذه الأشجار الياسمين والورد (١).

الأشجار الحرجية : كانت قليلة في حقبة الدراسة وذلك بسبب استغلال أهالي القدس معظم أراضيهم في زراعة الأشجار المثمرة، ومن الأشجار الحرجية التي ذكرت خلال حقبة الدراسة أشجار الزعرور والصنوبر ، والبطم ، والخروب (٢).

البطم : انتشرت زراعته في المدينة وظاهرها ، وقد زرع في كرم واقع بأرض النعناع المعروف بكرم السقا (٣) وزرع في كروم عماد بأرض ملساء (٤).

عرفت المنطقة - أيضًا - بعض النباتات العشبية البرية التي كانت تستخدم كغذاء وعلاج ، منها : الخبيزة ، والحنون ، ورجل الحمام ، والقصب (٥).

### ثانياً - الثروة الحيوانية :

اهتم سكان القدس بتربية أنواع مختلفة من الحيوان للاستفادة منها في الأعمال الزراعية وحياتهم اليومية إضافة إلى إنتاجه ، ويمكن معرفة أنواع الحيوان التي شاعت تربيتها فيها من خلال حجج التراكات والبيع والشراء وبعض الدعوى، كذلك احتوت البيوت على مرافق خاصة بتربيته، أهمها : القبو، والإسطبل والحظيرة.

من أهم أنواع الحيوان التي اقتناها ورباها المقدسيون ما يلي :

الأغنام (الماعز والضأن) : رعى أهالي المدينة الأغنام للاستفادة من لحومها وجلودها وألبانها وأصوافها وأشعارها، حيث كانت النساء في القرى تصنع الأجبان والسمن واللبن من حليبها ، والقرب من جلودها، والبسط والخيام والحبال والأكياس من أصوافها وأشعارها (٦).

وكان للطبيعة الجبلية للمدينة والمناطق المحيطة بها دور في تربية أنواع معينة من الحيوان اهتم بها السكان وخاصة البدو، ولما كانت الأغنام والماعز من أكثر الحيوانات تكيفًا مع هذه الطبيعة ، فقد انتشرت تربيتها في المدينة ومحيطها، ولم تخل منها قرية من قرراها (٧).

---

١ - اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٠٨ .  
٢ - س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٧ - محرم - ١١٢٦ هـ / ٢٢ - كانون الثاني - ١٧١٤ م ، ٦ .  
٣ - س ش ٢٠٩ ، ح ٣ ، ١٠ - محرم - ١١٢٧ هـ / ١٥ - كانون الثاني - ١٧١٥ م ، ٤٩٤ ؛ س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواسط ربيع الأول - ١١١٧ هـ ، ٥٣ .  
٤ - س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، غرة ذي القعدة - ١١٢٥ هـ / ١٠ - تشرين الثاني - ١٧١٣ م ، ٣٧ ؛ س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، أوائل شوال - ١١٢٣ هـ / ١٣ - تشرين الثاني - ١٧١١ م ، ١٢٣ .  
٥ - اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٠٩ .  
٦ - بشارة ، دومانى ، إعادة اكتشاف فلسطين ، ٤٢ ؛ المرعشلي ، أحمد وآخرون ، الموسوعة الفلسطينية ، ٢ / ٣٠٩ .  
٧ - اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٠٩ .

وقد رباها سكان المدينة ضمن حظائر في الدور والأحواش والإسطبلات (١) ، وورد ذكرها في سجلات كما يلي : "وجدت في تركة الحرمة ليلي بنة أحمد حرب المتوفاة في مدينة القدس ثمانون رأس غنم وبقرة وأربعون غرشاءً ذهبياً" (٢).

**الأبقار والجواميس والثيران :** وجدت هذه الأنواع من الحيوان بنسبة قليلة في المدينة ، تركز وجودها في المنطقة الشرقية والجنوبية منها وبالتحديد في قريتي النويمة (٣)، وأريحا (٤)، وقد اقتنى السكان الأبقار والثيران والجواميس للإفادة من لحومها وألبانها وجلودها، ولإستخدامها في الأعمال الزراعية كالحراثة ودرس الزروع، ويبدو أن أسعارها مرتفعة جداً لدرجة أن البقرة الواحدة كان يشترك فيها أكثر من مالك (٥) ، وورد ذكرها في السجلات كما يلي : "وجد في تركة المرحوم محمد أفندي رأس بقر" (٦) ، و"امتلك أحمد بن يعقوب برغوث ووالدته ظريفة ثلاث رؤوس بقر" (٧).

**الخيول والجمال :** وجدت في المنطقة الشمالية الغربية من المدينة حيث تسكن القبائل البدوية ، واعتنى بعض أهالي القرى بتربيتها مثل : قرية كفر عقب ، وبيت اكسا (٨) ، والبيرة (٩) ، وبيت حنينا (١٠) ، وقلنديا (١١)، مثال ذلك : "امتلك فارس بن إبراهيم بن قاضي الصلت جملين أحدهما أحمر والثاني أصفر" (١٢) ، و"امتلك السيد يوسف بن علي أربعة جمال كان قد اشتراها من الحاج علي بن أحمد الحمامي" (١٣) ، و"امتلك الحاج سعود بن إبراهيم جملاً" (١٤)، وكانت تستأجر من أجل التنقل عليها بين أنحاء المدينة وخارجها أو لحمل الأثقال ، ومثال ذلك: "استأجر إسماعيل بن مصلح من السيد محمد الحمص جمل لحمل القماش عليه (١٥) ، و"تم نقل أحمال وقدرها ألف غرش ومئة غرش وثمانين غرش أسدية اجرة مئة جمل وخمسون جمل كل جمل أربعة غرش عديدة عن ذلك ثمانين غرش أسدية" (١٦).

- ١ - س ش ٢١٥ ، ح٢ ، ٢٣ - ربيع الثاني - ١١٣٥ هـ / ٣٠ - كانون الثاني - ١٧٢٣ م ، ١٩٤ .
- ٢ - س ش ٢٠٥ ، ح١ ، أواسط ذي القعدة - ١١١٩ هـ / ٦ شباط - ١٧٠٨ م ، ٩ .
- ٣ النويمة : تقع إلى الشرق من مدينة القدس ، على الطريق بين العوجا، وأريحا، يعقوب، محمد، ناحية القدس، ٣٢/١ .
- ٤ - س ش ٢١١ ، ح٣ ، ٢ - صفر - ١١٢٩ هـ / ١٥ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١؛ المدني ، زياد ، مدينة القدس ، ٨٢ ،
- ٥ - س ش ٢١١ ، ح٣ ، ٢ - صفر - ١١٢٩ هـ / ١٥ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ، ١ .
- ٦ - س ش ٢٠٨ ، ح٢ ، ٥ - جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٢٨ - حزيران - ١٧١٣ م ، ٢١ .
- ٧ - س ش ٢١٥ ، ح٩ ، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٣ هـ / ٢٦ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٢٥ .
- ٨ - بيت اكسا : تقع شمال غربي القدس ، الشراب ، محمد ، معجم بلدان فلسطين ، ١٧٥ .
- ٩ - البيرة : تقع شمال القدس، وفيها خربة تسمى خربة البيرة، الدباغ، مصطفى ، بلادنا فلسطين، ٨/ق/٢، ٢٣٦، ٢٥٦ .
- ١٠ - بيت حنينا : تقع إلى الشمال من القدس ، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ٨/ق/٢، ٨٨ .
- ١١ - يعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١٠٩/١؛ قلنديا : تقع إلى الشمال من القدس ، الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ٨/ق/٢، ٧٢ .
- ١٢ - س ش ٢٠٣ ، ح٢ ، أوائل جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ / ١١ - أيلول - ١٧٠٦ م ، ١٨٨ - ١٨٧ .
- ١٣ - س ش ٢١٥ ، ح٦ ، ٢٣ - ذو القعدة - ١١٣٤ هـ / ٣ - أيلول - ١٧٢٢ م ، ١٧٠ .
- ١٤ - س ش ٢١٥ ، ح٤ ، ١٢ - شوال - ١١٣٣ هـ / ٥ - آب - ١٧٢١ م ، ١١١ .
- ١٥ - س ش ٢١٤ ، ح١ ، ١٣ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ٢٦ - أيلول - ١٧١٩ م ، ١٦ .
- ١٦ - س ش ٢٠٩ ، ح٣ ، ٤ - ذو الحجة - ١١٢٦ هـ / ١٠ - كانون الأول - ١٧١٤ م ، ٢٧٨ .

واستؤجرت الجمال للتنقل من مكان إلى آخر وخاصة بين الخليل والقدس والعكس<sup>(١)</sup>، ومن شروط استئجار حيوان النقل تحديد سعر الأجرة ووقتها حيث بلغت أجرة فرس من الصباح للمساء ٣٠ قطعة مصرية<sup>(٢)</sup>، من شروط استئجارها - أيضًا - عدم تغيير مسارها ووجهتها، وإعادتها سالمة مثلما استلمت<sup>(٣)</sup>.

عرفت الفرس الحمراء في حقبة الدراسة بكثرة الطلب عليها<sup>(٤)</sup>، جاء في حجج المحكمة: "امتك عبد الرحمن بن محمد الرملاوي فرس حمراء<sup>(٥)</sup>، و"امتك جار الله أفندي اللطفي حسان اسمر"، من شروط البيع والشراء عدم وجود عيب جديد أو قديم فيها، وإذا وجد فيها ذلك أعيد إلى مالكه قبل الشراء<sup>(٦)</sup>، كما أشترك أكثر من شخص واحد في شراء فرس واحدة كما في الحجة التالية: "باع خليل بن عبد الباقي البدوي لأحمد باشا المعمار باشي ثلث الفرس وللسيد خليل بن عبد الباقي الثلثان..."<sup>(٧)</sup>، اهتم السكان - إلى جانب ذلك - بتربية الأمهر<sup>(٨)</sup>.

**الحمير واليغال والكدش:** كانت الحمير الحيوان الأكثر استخدامًا في المدينة عند أصحاب الطواحين والسقائين والحطابين، احتاج السكان إليها لاستخدامها في الأعمال الزراعية كجر المحاريث، وفي نقل المحاصيل ودرسها، ولغايات التنقل بين القرى، ونقل السلع التجارية<sup>(٩)</sup>، "فقد امتلك شهوان بن شاهين بغلة لونها أحمر"<sup>(١٠)</sup>، وذكرتها سجلات محكمة القدس أحيانًا باسم (البهائم) كما في الحجج التالية: "امتك عبد القادر بهيم"<sup>(١١)</sup>، و"امتك عبد الله الجبالي حمار وبعير وبهيم"<sup>(١٢)</sup>. و"امتك إسماعيل بن خليل علي حسين ولد نصر الله بهيم"<sup>(١٣)</sup>. كذلك وجدت في حقبة الدراسة "الكدش"<sup>(١٤)</sup>، "امتك علي بن فخر الدين كديشًا أزرق وآخر أشقر"<sup>(١٥)</sup>، و"امتك جمال الدين بك الترجمان كديشًا أحمر"<sup>(١٦)</sup>.

**النحل:** اهتم السكان في المدينة والمناطق المجاورة بتربية النحل من أجل الحصول على العسل، وقد ذكرت خلاياه وقُفْرِه (جمع قفير) في سجلات محكمة القدس الشرعية باسم "كورات النحل"<sup>(١٧)</sup>، وذكرت

- ١ - س ش ٢١٥، ح ٢، ٢٧ - شعبان - ١١٣٣ هـ / ٢٢ - حزيران - ١٧٢١ م، ١٠٧؛ س ش ٢٠٨، ح ١، ٥ - جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٢٨ - حزيران - ١٧١٣ م، ٢٠.
- ٢ - س ش ٢٠٩، ح ١، ١٢ - ربيع الثاني - ١١٢٧ هـ / ١٦ - نيسان - ١٧١٥ م، ٣٦٠.
- ٣ - س ش ٢٠٩، ح ١، ١٢ - ربيع الثاني - ١١٢٧ هـ / ١٦ - نيسان - ١٧١٥ م، ٣٦٠.
- ٤ - س ش ٢١٣، ح ٣، ١١ - صفر - ١١٣١ هـ / ٢ - كانون الثاني - ١٧١٩ م، ١٠٧.
- ٥ - س ش ٢١٥، ح ٦، ١٠ - محرم - ١١٣٤ هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧٢١ م، ١٢٥.
- ٦ - س ش ٢١٨، ح ٢، ١٤ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٢٣ - تشرين الثاني - ١٧٢٢ م، ٨٢.
- ٧ - س ش ٢١٥، ح ٣، ٥ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٣ - كانون الثاني - ١٧٢١ م، ٨٤.
- ٨ - س ش ٢١٥، ح ٤، ٤ - غرة رمضان - ١١٣٣ هـ / ٢٥ - حزيران - ١٧٢١ م، ١٠٧.
- ٩ - محاسنة، وآخرون، تاريخ القدس، ١١٠؛ القضاة، أحمد، النصارى في القدس، ١٨٧.
- ١٠ - س ش ٢١٧، ح ٢، ١٢ - رمضان - ١١٣٤ هـ / ٢٨٥ - حزيران - ١٧٢٢ م، ٣٨٢.
- ١١ - س ش ٢١٥، ح ٨، ١٠ - رمضان - ١١٣٤ هـ / ٢٣ - حزيران - ١٧٢٢ م، ١٦٠.
- ١٢ - س ش ٢١٥، ح ٩، ٩ - غرة ذي القعدة - ١١٣٣ هـ / ١٢ - آب - ١٧٢٢ م، ١١٥.
- ١٣ - س ش ٢١٥، ح ٨، ١٨ - جمادى الأولى - ١١٣٣ هـ / ١٦ - آذار - ١٧٢١ م، ٧٦.
- ١٤ - س ش ٢١٥، ح ٦، ٦ - غرة ربيع الأول - ١١٣٢ هـ / ١١ - كانون الثاني - ١٧٢٠ م، ٦٤.
- ١٥ - س ش ٢١٥، ح ١، ٨ - غرة ربيع الأول - ١١٣٢ هـ / ١١ - كانون الثاني - ١٧٢٠ م، ١٩.
- ١٦ - س ش ٢١٥، ح ٨، ٨ - غرة رجب - ١١٣٢ هـ / ٨ - أيار - ١٧٢٠ م، ١٥٢.
- ١٧ - س ش ٢١٥، ح ٨، ٨ - أواسط رجب - ١١٣٤ هـ / ٣٠ - نيسان - ١٧٢٢ م، ١٥١.

بالمنحلة<sup>(١)</sup>. جاء في إحدى الحجج : "باع موسى نمري من قرية العزيزية للشيخ خليل الجاعوني عشر كورات نحل"<sup>(٢)</sup>، وغالبًا ما كانت توضع الكورات في الحواكير والبساتين المنتشرة في المدينة والقرى حيث يشجع وجود البساتين والزهور على تربيتها ، ونظرًا للعائد المادي والاقتصادي ، فقد تشجع سكان المدينة على اقتنائها وتربيتها كما جاء في الحجتين التاليتين : "اشترى مفخر العلماء محمد صنع الله أفندي من ابو السعود أفندي جميع الغراس المشمش والرمان والتين والسويد ... وكان في هذا الغراس خمس كورات نحل"<sup>(٣)</sup> ، "وامتلك محمود بن الحاج زكريا من محمد بن حسين آغا الجردار جميع كورات النحل الواقعة بحاكورة ابو الهدى"<sup>(٤)</sup>.

**الطيور:** من الملفت للنظر أن تركات المتوفين الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية والبالغ عددها (٣٩٨) تركة لم يرد فيها أي ذكر للطيور رغم الدقة في حصر التركات من قبل نائب الشرع الشريف، ورغم أنها اشتملت على أشياء ثمنها أقل من ثمن الطيور، ولا يعني هذا عدم وجودها في القدس، فقد اهتم سكانها بتربية الطيور الداجنة كالحمام والدجاج<sup>(٥)</sup>، فقد باع أهل الخليل الدجاج في أسواق القدس<sup>(٦)</sup>، كما أملاك النصارى بيتًا لخزن الدجاج<sup>(٧)</sup>، كما أن حصة الإرساليات اليومية من لواء القدس لقافلة الحج بلغت (٣٠) دجاجة<sup>(٨)</sup>؛ أما الطيور البرية ، فقد عاش منها في المنطقة أنواع كثيرة كان أهمها طائر الحجل (الشنار)<sup>(٩)</sup> .

- ١ - س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٨- شوال- ١١٢٧ هـ / ٦- تشرين الأول - ١٧١٥ م ، ٤٥٥ .
- ٢ - س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٠- ذو القعدة- ١١٣٥ هـ / ٢١- آب - ١٧٢٣ م ، ٢١٥ .
- ٣ - س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، أواخر صفر- ١١٢٦ هـ / ١٤- آذار- ١٧١٤ م ، ٧١ .
- ٤ - س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، ٥- جمادى الآخرة - ١١٣٢ هـ / ١٣- نيسان- ١٧٢٠ م ، ٩٨ .
- ٥ - السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية ، ١٠٧ .
- ٦ - نفسه ، ١٠٧ .
- ٧ - س ش ٢١٨ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة - ١١٣٥ هـ / ٢- آب - ١٧٢٣ م ، ٢٠٤ .
- ٨ - س ش ٢١٤ ، ح ١ ، أواسط شعبان - ١١٣٢ هـ / ٢١- حزيران- ١٧٢٠ م ، ١٣٤ .
- ٩ - المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ٨٢ .

## الصناعة :

شكلت المنتجات الزراعية كالزيتون والسمسم والعنب والحبوب وغيرها ، والمنتجات الحيوانية دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي للمدينة ، حيث اعتمدت الصناعة على المواد الخام الزراعية والحيوانية المتوفرة والتي كانت تجلب إلى القدس من القرى المجاورة ، واعتمدت على استيراد بعض المواد الخام من الخارج ، ويعد ميناء يافا منفذ القدس البحري للاتصال بالعالم الخارجي، وشكلت القدس مركز جذب لكثير من المهرة والحرفيين وزوار المسجد الأقصى وكنيسة القيامة ، وهذا ما شجع كثيراً منهم على الاستثمار في الصناعة في المدينة (حيث اشتهرت القدس بصناعة العلب التذكارية والمسابح التي كانت تباع للحجاج المسيحيين (١) وقاموا بصناعة المرايا والقناديل وصناعة الفضة (٢).

فقد احتلت الصناعة المرتبة الثانية بعد الزراعة في قائمة اقتصاديات المدينة ، وارتبط قسم منها بسد حاجيات السكان سواء كان على صعيد السوق المحلي أو الخارجي حيث ارتبط القسم الآخر بالتجارة الخارجية والتصدير ما اكسب المدينة شهرة مميزة (٣).

## الصناعات الغذائية :

### الصناعات المرتبطة بالزيتون :

اشتهرت المدينة بزراعة الزيتون كما ذكرنا في بداية الفصل ، وقد شكل الزيت مصدر رزق لسكان المدينة حيث كانوا يبيعونه ويتاجرون به (٤)، كما أن الغالبية العظمى من أراضي القدس زرعت بأشجار الزيتون التي يعتمد عليها في إنتاج الزيت والصابون وكانت له معامل خاصة كما يلي :

زيت الزيتون : انتشرت معاصر الزيتون في القدس والقرى المجاورة لها ، وعرفت باسم (البد) أو المعصرة (٥)، وكانت تتكون من عقد ، ومدرس ، ولولب أو أحجار (٦) ، وحجر كبير ، وآخر صغير ، وخشب (٧).

بلغ عدد المعاصر في القدس أكثر من خمس عشرة معصرة موزعة بين العائلات المقدسية المعروفة وبين الأوقاف وكبار الموظفين ، حيث امتلكت عائلة الخالدي معصرة واحدة ، وعائلة الدجاني واحدة (٨) ،

١- أوين ، روجن ، الموسوعة الفلسطينية ، م ٢ / ٥٥٣ .

٢- الإمام ، رشاد ، مدينة القدس ، ١٤٥ .

٣- أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ٢٣٥ .

٤- س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، ٢٠- ربيع الأول- ١١٣٣ هـ / ١٨- كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٧٨ ؛ س ش ٢١٥ ، ح ١ ، أواخر ربيع الأول- ١١٣٣ هـ / ٢٦- كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٧٨ .

٥- البد: هي المعصرة المعدة لعصر الزيتون واستخراج الزيت منه والبد يتألف من مساحة من الأرض ذات بناء مستوفي وساحة سماوية لنشر الزيتون قبل عصره ويطلق عليها عامة الناس المسطاح ، قطناني ، عبير ، التاريخ الأدري والاقتصادي ، ٢٦١ .

٦- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواخر جمادى الأولى - ١١٣٠ هـ / ٢٨- نيسان - ١٧١٨ م ، ١٠ .

٧- س ش ٢١١ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٢٩ هـ / ١٠- حزيران - ١٧١٧ م ، ١١٧ .

٨- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ١١٢٦ هـ ، ١٨ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ١١٣٣ هـ ، ٢٧ .

وعائلة النمري واحدة (١) ، وامتلكت عائلة اللطفي معصرة واقعة في محلة النصارى (٢) ، وامتلك الشيخ علي العلمي معصرة واحدة (٣).

أما باقي العائلات المقدسية فقد: "امتلك أحمد بن إسماعيل السعدي بعد شرائه من لطيفة بنت محمد السعدي جميع البد المعد لاستخراج الزيت الواقع بباب العامود (٤) ، وامتلك السيد عبد الباقي جميع البد الواقع بمحلة العامود" (٥) ، "امتلك الحاج خضر بن أحمد السعدي بد مشتمل على ثلاث عقود ويئر معد لخزن الزيت واقع بمحلة باب العامود" (٦) ، و"امتلك سعد وصلاح الدين ورمضان اولاد الحاج المراوي بد معد لاستخراج الزيت واقع بمحلة باب حطة" (٧)، "كما امتلك عمدة الخطباء والمدرسين العظام السيد فيض الله أفندي العلمي البد المعد لاستخراج الزيت الواقع بمحلة الجوالدة" (٨)، وبلغ ثمن معصرة اشتراها فيض الله العلمي من عيسى وسليمان النصراني ١٠٠٠ غرش زولطة (٩)، كما وجدت معصرة نصفها كان تابعا للوقف ، والنصف الآخر لأولاد الحاج موسى (١٠).

### صناعة الصابون :

تعد صناعة الصابون من أهم الصناعات في مدينة القدس ، حيث شككت عاملاً من عوامل ازدهار التجارة وهي تعتمد على زيت الزيتون المتوفر بشكل ساعد على ازدهارها إضافة إلى توفر المواد الأخرى التي تدخل في صناعتها مثل مادة القلي المستوردة من شرق الأردن ، والملح من عين جدي والبحر الميت (١١).

تكونت المصبنة من قدور نحاسية لغلي الزيت ، وصهريج ، وبيت نار ، ومخزن معد لخزن الزيت ومفرش لوضع الصابون عليه بعد غليه (١٢) ، كانت المصابين موزعة فبعضها تابع للأوقاف ، وبعضها لكبار الموظفين والعائلات المنتفة ، فقد امتلكت عائلة الحسيني مصبنة واحدة ، وامتلكت عائلة الخالدي اثنتين (١٣) ، وامتلك صنع الله أفندي مصبنة (١) ، وامتلك محمد بن صالح مصبنة أوقفها لمصلحة الصخرة المشرفة

- 
- ١- س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١١٢٧ هـ ، ٣٨٣ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ٣ ، ١١٣٣ هـ ، ٢٢ .
  - ٢- س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٠ - رجب - ١١٣٤ هـ / ٥ - أيار - ١٧٢٢ م ، ٢١٧ .
  - ٣- س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، غرة رمضان - ١١١٥ هـ / ٧ - كانون الثاني - ١٧٠٤ م ، ٥٨ .
  - ٤- س ش ٢١٠ ، ح ١ ، أواسط ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٨ - آذار - ١٧١٦ م ، ٣ .
  - ٥- س ش ٢١٢ ، ح ٢ ، أوائل رمضان - ١١٣١ هـ / ١٨ - تموز - ١٧١٩ م ، ٩٩ .
  - ٦- س ش ٢١٣ ، ح ١ ، أواخر جمادى الأولى - ١١٣٠ هـ / ٢٨ - نيسان - ١٧١٨ م ، ١٠ .
  - ٧- س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، ٦ - ذو العقدة - ١١٣٠ هـ / ٣٠ - أيلول - ١٧١٨ م ، ٥٩ .
  - ٨- س ش ٢١٦ ، ح ٢ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١٣٣ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٢٢ ، س ش ٢١٧ ، ح ٦ ، ٩ - ذو العقدة - ١١٣٣ هـ / ٣١ - آب - ١٧٢١ م ، ٢ .
  - ٩- س ش ٢١٦ ، ح ٢ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١٣٣ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٢٢ ، الزولطة : قطعة من النحاس تساوي ٣٠ بارة ، الكرمل ، أنستاس ، النقود العربية ، ١٩٣ ؛ وهي عملة بولونية الأصل ، العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٩ .
  - ١٠- س ش ٢١٣ ، ح ٦ ، ١٠ - ذو العقدة - ١١٣٠ هـ / ٤ - تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٥٩ .
  - ١١- Seetzen, Reisen, Erster Band, pp.21-22.
  - ١٢- س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، أوسط ذي القعدة - ١١٢٢ هـ / ٤ - كانون الثاني - ١٧١١ م ، ١٠٥ - ١٠٦ .
  - ١٣- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواخر صفر - ١١١٩ هـ / ٣١ - حزيران - ١٧٠٧ م ، ٣١٣ ؛ س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢ - شوال - ١١٣٦ هـ / ١٣ - تموز - ١٧٢٤ م ، ٤١١ ؛ س ش ٢١٨ ، ح ٣ ، ١٠ - صفر - ١١٣٤ هـ / ٢٩ - تشرين الثاني - ١٧٢١ م ، ٣٥ .

(٢)، وامتلك مفخر الأعيان الكرام محمد آغا بن الحاج مراد آغا مصبنة اسمها الباساوية ، وتقع في محلة النصارى، وامتلك الخواجة شاهين مصبنة واحدة (٣).

#### الصناعات المرتبطة بالسهم :

ارتبط كثير من الصناعات في القدس بمحصول السهم ، منها : السيرج ، والطحينية ، والحلاوة وانتشرت في القدس معاصر معدة لاستخراج السيرج منه، وكانت معاصره تحتوي - أحياناً - على فرن لتحميصه، ومعجن ، وحوض لوضع السهم فيه ، وبئر ، وحوض لاستخراج السيرج (٤)، وكانت المعصرة شبيهة بطاحونة القمح بحيث تدار رجاها (المصحنة) بالدواب، و حجراها يُقَمَّان حب السهم من خلال أنبوب، فيهرسانه، ويخرج منهما لزجاً ، فيعصر، ويكون العصير هو زيت السيرج، استخدم في قلي المواد الغذائية ، وصنعت منه الحلوى.

وقد ذكرت عن ملكية معاصر السهم في سجلات المحكمة الشرعية ،مثلاً: "امتلك السيد عبد الحي بن يحيى الدجاني معصرة معدة لاستخراج السيرج (٥) ، وسيد بشير أفندي معصرة (٦) ، و صالح بن عبد معصرة (٧) ، وامتلك خديجة بنته الحاج خلف الدقاق معصرة (٨).

#### الصناعات المرتبطة بالحبوب :

المطاحن : انتشرت المطاحن في المدينة ، وقد بلغ عددها في حقبة الدراسة (١٠) مطاحن وتوزعت ملكيتها بين كبار الموظفين والتجار وجهات الوقف، تدار هذه المطاحن بوساطة الحيوان ، وتتكون من المسطاح والمنخل، والمدار، ويبدو أنها تحتاج رأس مال لشرائها ، حيث كان - في كثير من الأحيان - يمتلكها أكثر من شخص، ومن الأمثلة على امتلاك الطواحين في السجلات : " امتلك الشيخ داود والشيخ يعقوب والشيخ إسماعيل والشيخ إسحاق وشيخ الحرم القدسي طاحونة واقعة بمحلة الجلودية " (٩)، وامتلك مصطفى أفندي القاضي بالقدس جميع الطاحونة بمحلة باب القطنين " (١٠) ، وامتلك عبد اللطيف طاحونة " (١١) وامتلك السيد حسين طاحونة واقعة بمحلة باب حطة " (١٢).

١- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط صفر - ١١١٩ هـ ، ٣١٣ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٢٢ - محرم - ١١٣٢ هـ ، ٢١ - أيلول - ١٧١٥ م ، ٣٧ .

٢- س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، أواسط ذي القعدة - ١١٢٢ / ٤ - كانون الثاني - ١٧١١ م ، ١٠٥ - ١٠٦ .

٣- س ش ٢١٦ ، ح ٢ ، ٧ - جمادى الآخرة - ١١٣٣ هـ / ٤ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٣٣ - ٣٥ .

٤- س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٢٧ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٢٣ - أيار - ١٧٢١ م ، ٢٧ ، س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٢٥ - ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ١١ - حزيران - ١٧١١ م ، ٢٥ .

٥- نعمة الله ، إبراهيم ، الرملة في العهد العثماني ، ٢٦٣ .

٦- س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، ١٨ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧١٩ م ، ١١ .

٧- س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٠ - محرم - ١١٣٤ هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٩٣ .

٨- س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ١٠ - غرة رمضان - ١١٢٤ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧١٢ م ، ٢٨٣ .

٩- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٠ - شوال - ١١١٧ هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧٠٦ م ، ١٥٥ .

١٠- س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ١ - أواخر محرم - ١١٢٠ هـ / ١٨ - نيسان - ١٧٠٨ م ، ٥٢ .

١١- س ش ٢١٤ ، ح ٥ ، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٢ هـ / ٢٤ - شباط - ١٧٢٠ م ، ٩٧ .

١٢- س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٢ هـ / ٢٤ - شباط - ١٧٢٠ م ، ٨٢ .

وكان لأولاد السيد قاسم بك الترجمان طاحونة واقعة بمحلة اليهود ثلثها للوقف وثلثاها لأولاده، أوقفها لهم بالوكالة عن زوجته صالحه خاتون (١)، وكان للنصارى طاحونة بداخل ديرهم (٢)، وامتلك اليهود مطحنة خاصة بهم (٣).

ساهمت المرأة في امتلاك بعض المطاحن في القدس ما يدل على دورها الفاعل في الحياة الاقتصادية في المدينة، فقد امتلكت الست فخرانية اللطفي نصف الطاحونة الواقعة بعقبة البطيخ عند باب العمود (٤) وامتلكت السيدة عائشة خاتون جميع الطاحونة الواقعة بباب حطة (٥).

والطاحونة عقار مثلها مثل باقي العقارات التجارية يتم استئجارها ، فقد "استأجر الحاج بكر من رجب بن عبد الله آغا جورجي جميع الطاحونة الواقعة بباب العمود مدة سنة بأجرة مقدارها ٦٠ قرشاً زولطة (٦).

الأفران : انتشرت الأفران في كافة أنحاء المدينة ، وقد ساهم وجود المواد الغذائية كالقمح والشعير، ووجود المطاحن في انتشارها ، وجدت (٨) أفران في المدينة (٧)، مثال ذلك : امتلك عبد الله جورجي فرنا واقع في باب العمود اشتراه من يوسف آغا بن أصلان آغا (٨)، وامتلك محب الدين أفندي نقيب الأشراف فرنا واقع بمحلة عقبة الست (٩).

كما أن الأفران كانت تستأجر، ومثال ذلك: "استأجر علي بشه البكري من خليل بن الحاج عبد الرحمن الطواشي جميع الفرن الواقع بباب القلعة مدة سنة كاملة بأجرة قدرها ١٨ زولطة (١٠) ، وقد عرفت (الطواشين) كأفران بلدية للخبز أيضاً (١١) ، وأعتقد أنها كانت موجودة داخل بعض البيوت.

#### الصناعات المرتبطة بالحيوان :

بيوت الشعر والأكياس : انتشرت هذه الصناعة في المدينة ، وشكل شعر الماعز المادة الخام الرئيسة لها وقد استخدمت في جدل خيوطها وحبالها آلة تدعى الشعارة ، وكانت تصنع أكياس من شعر الماعز لتستخدم في حفظ القمح والشعير ونقله إلى قافلة الحج الشامي (١٢)، وكان لهذه الصناعة شيخ يعينه أرباب

١- س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٩- صفر- ١١١٧ هـ / ١١- حزيران - ١٧٠٥ م ، ٢٦.  
٢- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، غرة ذي القعدة - ١١٣٥ هـ / ٢- آب - ١٧٢٣ م ، ٢٠٤.  
٣- س ش ٢٠١ ، ح ١ ، غرة شعبان- ١١١٤ هـ / ٢٠- كانون الأول - ١٧٠٢ م ، ٣١٩.  
٤- س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٠- رجب- ١١٣٤ هـ / ٥- أيار- ١٧٢٢ م ، ٢١٧.  
٥- س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، ٢٠- محرم- ١١٢٥ هـ / ١٥- شباط - ١٧١٣ م ، ٣٦٣.  
٦- س ش ٢١٥ ، ح ١٠ ، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ / ١١- أيار- ١٧٢١ م ، ٣٣؛ س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ١٢- ربيع الأول- ١١٢٣ هـ / ٢٩- نيسان - ١٧١١ م ، ٥-٤ ؛ س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، أوائل ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٤- آذار- ١٧٠٨ م ، ٢١.  
٧- أنظر الملحق رقم (٣).

٨- س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، ٤- شعبان- ١١٣٤ هـ / ١٩- أيار - ١٧٢٢ م ، ٢٢٥.  
٩- س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ١٩- ذو القعدة- ١١٢٥ هـ / ٦- كانون الأول- ١٧١٣ م ، ١٣٠.  
١٠- س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، أواخر ربيع الثاني - ١١٣٣ هـ / ٢٥- شباط - ١٧٢١ م ، ٧٤.  
١١- س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، أواسط ذي القعدة - ١١٣٠ هـ / ٩- تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٦٤.  
١٢- س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ٢٠- جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ١٣- حزيران - ١٧١٣ م ، ١١.



الطائفة في المحكمة الشرعية ، وربما كان المقصد من تسجيله في المحكمة هو إضفاء الصفة الشرعية عليه (١).

**الدباغة :** من الحرف التي وجدت في المدينة، حيث ورد في سجلات محكمة القدس الشرعية كما في الحجة التالية : "امتلك خليل أفندي الجاعوني بطريق الشراء من فيض الله العلمي جميع المدبغة الواقعة بمحلة الريشة" (٢)، وكان من العاملين فيها الحاج قاسي الدباغ ، والحاج عوض الدباغ، وقد حددت للجلود أسعار اتفق عليها القاضي الشرعي وشيخ الطائفة (٣)، وكان للطائفة شيخ يسمى شيخ الدباغين، من مهامه فرض مغرمة على كل من يشتغل في حرفة الدباغة ، وعدم المساواة بين من يسافر منهم وبين المقيم في مقادير أعطياتهم ، وكان يستثنى من ذلك الذين يذهبون إلى القرى المجاورة الواقعة في ظاهر المدينة لشراء ورق السَّماق اللازم للدباغة، وفي حالة غياب شيخ الطائفة أو أحد أربابها كانت الطائفة تعين بديلاً عنه (٤).

**صناعة الأحذية :** وجدت صناعة الأحذية في القدس، وأطلق عليها اسم (الصرامي) ، وسمي صانعها الإسكافي، أو البوابجي ، من صانعيها الحاج علي الإسكافي (٥) وعبد الرحمن البوابجي (٦).

**صناعة الفخار :** سمي صانعها الفاخوري ، منهم صلاح الدين الفاخوري (٧)، وأحمد الفاخوري (٨)، وسمي المصنع بالفاخورة، وقد اعتمدت هذه الصناعة على مادة التراب المستورد من بيروت والقسطل (٩) ، وأكثر ما أنتجته كان الأباريق وجرار الفخار التي حفظت فيها الزيوت والمياه والحبوب (١٠).

عين على طائفة الفخارية في القدس شيخ ، من مهامه المساواة بين جميع أرباب الحرفة (١١) ، وقد عين سعد بن المرحوم الحاج علاء الدين شيخاً عليها ، وتولى مشيختها الحاج صالح بن صلاح الدين الذي اختارته جميع الفواخيرية أمام القاضي في المحكمة الشرعية (١٢) ، وعين الشيخ خلف بن عثمان الخواجة شيخاً عليها أيضاً (١٣).

---

١- س ش ٢٠٨، ح ٣، ٢٠- جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ١٣- حزيران ١٧١٣ م، ١١.  
٢- س ش ٢٠٩، ح ٣، أواسط صفر- ١١٢٦ هـ / ١- آذار- ١٧١٤ م، ٢٧.  
٣- س ش ٢١٥، ح ١٠، ختام رجب - ١١٣٣ هـ / ٢٥- أيار- ١٧٢١ م، ٣٤.  
٤- س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر ذي الحجة - ١١١٧ هـ / ١١- نيسان- ١٧٠٦ م، ١٤٦.  
٥- س ش ٢١٤، ح ٣، ١٧- جمادى الآخرة- ١١٣٢ هـ / ٢٥- نيسان- ١٧٢٠ م، ١٠١.  
٦- س ش ٢١٧، ح ٢، ١٠- صفر- ١١٣٤ هـ / ٢٩- تشرين الثاني- ١٧٢١ م، ١١٤-١١٥.  
٧- س ش ٢١٨، ح ١، ٢٣- رجب- ١١٣٦ هـ / ١٦- نيسان- ١٧٢٤ م، ٢٧٧.  
٨- س ش ٢٠٧، ح ٣، ٩- ذو القعدة- ١١٢٣ هـ / ١٨- كانون الأول- ١٧١١ م، ١٥٣.  
٩- Seetzen, Reisen, Erster Band, p.22.  
١٠- س ش ٢١٧، ح ٢، منتصف جمادى الأولى - ١١٣٤ هـ / ٢- آذار- ١٧٢٢ م، ٢٣٩.  
١١- س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٢٠- آذار- ١٧٠٨ م، ٣٢.  
١٢- س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٢٠- آذار- ١٧٠٨ م، ٣٢؛ س ش ٢١٨، ح ٢، غرة جمادى الآخرة- ١١٣٦ هـ / ٢٠- آب- ١٧٢٤ م، ٢٥٩.  
١٣- س ش ٢٠٦، ح ٣، غرة ذي القعدة- ١١٢٢ هـ / ٢١- كانون الأول- ١٧١٠ م، ٢٥٤؛ س ش ٢٠٥، ح ٢، غرة ذي القعدة- ١١٢٠ هـ / ١١- كانون الثاني- ١٧٠٩ م، ٢٠١.

صناعة أدوات الزينة والتحف : وجدت - أيضًا - صناعة التحف والخزفيات في المدينة ، حيث اقتنتها النساء فاستخدمنها في تزيين بيوتهن كما اتضح من خلال حجج التراكات (١) ، ووجدت الصلبان والمسابع في الأديرة ما يدل على وجود هذه الصناعة في المدنية (٢).

الصباغة : ساعد على انتشارها وجود الثروة الحيوانية فيها وفي قراها (٣)، "من المدابغ الموجودة فيها ما جاء في الحجج التالية : امتلك صالح بن خليل مصبنة وبها نحاس معد للصباغة واقعة بخط داود" (٤) ، " وامتلك أحمد بن الحاج علي العفيفي سبع خواب معدة للصباغة واقعة بوقف الصخرة المشرفة بالسوق الجديد" (٥) ، " وامتلك السيد خليل بن عبد الباقي (١٢) خابية جارية في وقف المدرسة الكريمة" (٦) ، " وامتلك محمد بن إبراهيم الدويك (١٢) خابية واقعة بخط داود عليه" (٧) ، " وامتلك أحمد بن عبد القادر الصباغ (٥) خواب واقعة بسوق الحصيرة" (٨)، ساهمت المرأة في هذه الصناعة حيث "امتلكت الحرمة عفيفة ثلاث خواب واقعة في دكان بخط داود عليه السلام" (٩).

ساهمت هذه الخوابي في تنشيط العملية الاقتصادية من خلال صنعها وبيعها وشرائها ، أو من خلال استئجارها من أجل استثمارها ، ومن ذلك ما جاء في الحجة التالية : "استاجر عبد العال الصباغ من محمود درويش جميع الدكان المعد للصباغة وتحتوي على خوابي جديدة" (١٠).

صناعة النسيج والحياكة والخياطة: اشتهرت القدس بصناعة النسيج ، وقد اتضح ذلك من خلال وجود كثير من الدكاكين التي تحتوي على أنوال الحياكة وغزل النسيج كما يظهر من الحجج التالية : "امتلك أحمد بن الحاج علي دكان معدة للحياكة ولكنها خالية من الأنوال في محلة باب حطة" (١١) ، " وامتلك الشيخ خليل أفندي دكان معدة للحياكة تحتوي على (٧) أنول ودكانة أخرى تحتوي على (٥) أنوال" (١٢) ، " وامتلك دكانتين معدتين للحياكة تحتوي على (٧) أنوال في محلة الريشة" (١٣) ، " وامتلك أحمد بن مصطفى دكانة معدة للحياكة في محلة باب حطة" (١٤)، " وامتلك الحاج زكريا دكانة للحياكة مشتملة على (٤) أنوال واقعة بمحلة باب القطنين" (١٥).

- ١- س ش ٢١٣ ، ح ٦ ، أوائل ذي القعدة - ١١٣٠ هـ / ٢٥ - أيلول - ١٧١٨ م ، ٥٨ .
- ٢- س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٢٥ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٢١ - أيار - ١٧٢١ م ، ٢٩ .
- ٣- س ش ٢١٥ ، ح ٣ ، ٥ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٣ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٨٤ .
- ٤- س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواخر صفر - ١١١٩ هـ / ٣٠ - أيار - ١٧٠٧ م ، ٣٠١ .
- ٥- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٣ - ذو القعدة - ١١٣٤ هـ / ١٤ - آب - ١٧٢٢ م ، ٣٥ .
- ٦- س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٩ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٨ - كانون الأول - ١٧٢٢ م ، ٢٨٦ .
- ٧- س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، ١٩ - شوال - ١١٢٤ هـ / ١٨ - تشرين الثاني - ١٧١٢ م ، ٣٠٦ .
- ٨- س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، ٨ - شعبان - ١١٢١ هـ / ١٢ - تشرين الأول - ١٧٠٩ م ، ٢٤ .
- ٩- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٢ - غرة رمضان - ١١٢٧ هـ / ٣٠ - آب - ١٧١٥ م ، ٤١٤ .
- ١٠- س ش ٢١١ ، ح ٢ ، ٢ - غرة ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٤ - أيار - ١٧١٧ م ، ٢٩ - ٣٠ ؛ س ش ٢١٥ ، ح ١٣ ، ٨ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ٢١ - أيلول - ١٧١٩ م ، ٦ .
- ١١- س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٧ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٠ - آب - ١٧٢١ م ، ٢ .
- ١٢- س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ٧ - رمضان - ١١٢٥ هـ / ٢٦ - أيلول - ١٧١٣ م ، ٧٦ .
- ١٣- س ش ٢٠٨ ، ح ٢ ، ٧ - رمضان - ١١٢٥ هـ / ٢٦ - أيلول - ١٧١٣ م ، ٧٦ - ٧٧ .
- ١٤- س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، أواخر شوال - ١١٢٤ هـ / ٢٧ - تشرين الأول - ١٧١٢ م ، ٣١٩ .
- ١٥- س ش ٢١٤ ، ح ٢ ، ٥ - جمادى الآخرة - ١١٣٢ هـ / ١٣ - نيسان - ١٧٢٠ م ، ٩٨ .

وكان يتم تنصيب شيخ على طائفة الحياكية ، منهم النقيب أحمد بن الحاج عودة قطبية شيخ طائفة الحياكين والمتكلم عليهم (١)، وإبراهيم بن شيخ الحياكية ، وصلاح الدين الحياك ، حيث إنهم حاكوا أئوبًا من القطن لأمير الأمراء مولانا إبراهيم باشا محافظ القدس الشريف عام ١٧٠٧م (٢).

حاول الخياطون احتكار هذه المهنة لأنفسهم كما جاء في الحجة التالية : " حضر شيخ الخياطين بالقدس وهو محمد بن رجب للاعتراض على بيع السيد حسن للبخاري والقمصان المخيطة ... حيث ذكر أنه لا يجب عليه بيع شيء مخيط لأنه من خصوصيات الخياطين ، ولكن الحاكم الشرعي رد الاعتراض لأنه يعد كالاحتكار ولا يحق له ذلك : "ولذلك تم سؤال السيد محمد أفندي شيخ السادة الحنفية بالقدس حول هذه المسألة وكانت الفتوى أنه لا يجوز احتكار طائفة معينة لحرفة وهذا حرام شرعاً" (٣). وقد وجد إلى جانب الحياكين المسلمين حياكون نصارى ، وكان نصيب العمل من الحياكة للمسلمين الثلثين وللنصارى الثلث (٤).

**صناعة الشمع :** وجدت في مدينة القدس صناعة شمع من شمع النحل ، وقد استخدم بكثرة في الكنائس والأديرة وفي المنازل وسمي حامله بالشمعدان (٥) ، وكان الشمع من ضمن الإمدادات التي ترسل لقافلة الحج الشامي (٦) حيث ذكر شمع العسل خلال ذكر حاجات الحجاج .

#### الصناعات المعدنية :

**صناعة الأدوات والأواني النحاسية والذهبية :** صنعت في القدس أدوات منزلية من النحاس مثل : المنقل ، والمقلاة ، والطناجر ، واللكن ، والكفير ، والصحون ، والصواني ، والهاون ، والدبسية (٧) ، ورافق صناعة تلك الأدوات والأواني حرفة تبييضها بسبب تغير لونها من اللون الأصفر إلى الأحمر لكثرة استعمالها ، فكان المبيض يزيل أكسيد النحاس عن الأواني ، فيصبح المعدن نظيفاً (٨) ، كما ازدهرت الصناعات الذهبية ، يقوم بها اهل الذمة من المسيحيين واليهود (٩).

**الحدادة:** استفيد منها في إنتاج المواد اللازمة للزراعة مثل : سكة المحراث والمجارف ، والمناجل (١٠) ، وكذلك استخدم الحديد في صناعة لوازم البيوت كالتشابيك والأبواب والبراغي والمسامير ، والأسلاك ، والأثاث ، وفي صناعة الأدوات المنزلية والأسلحة كالتخوت (الأسرة) ، والمناقل والسكاكين والطبنجات ، والسيوف ، والخناجر (١١) ، وممن عمل في هذه الحرفة : " بدر بن الحاج جلبي دكاناً في

١- س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، ١٣- ذو القعدة - ١١١٩ هـ / ٤- شباط ١٧٠٨م ، ١٥ .  
٢- س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الأول- ١١١٩ هـ / ١٥- كانون الثاني - ١٧٠٧م ، ٣٢١ .  
٣- س ش ٢١٢ ، ح ١ ، ٢٠- ذو الحجة - ١١٢٩ هـ / ٢٤- تشرين الثاني- ١٧١٧م ، ٤٠ .  
٤- س ش ٢٠٩ ، ح ٢٤- صفر- ١١٢٧ هـ / ٢٨- شباط ١٧١٥م ، ٤٦٨ .  
٥- س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، أواسط صفر- ١١١٢ هـ / ٣١- تموز- ١٧٠٠م ، ٥٣ .  
٦- س ش ٢٠٣ ، ح ٤ ، أواسط شوال- ١١١٩ هـ / ٢١- كانون الثاني- ١٧٠٨م ، ١٦١ .  
٧- س ش ٢٢٠ هـ ، ح ٢ ، ٢٠- ذو القعدة - ١١٣٧ هـ / ٣٠- تموز- ١٧٢٥م ، ١٣٢ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٥ ، ١٤- جمادى الأولى- الأولى- ١١٣٧ هـ / ٢٨- كانون الثاني - ١٧٢٥م ، ٣٥ .  
٨- س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أواسط صفر- ١١٢٧ هـ / ١٩- شباط - ١٧١٥م ، ٨٢ .  
٩- Seetzen, Reisen: Erster Band, p. 2.  
١٠- س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٥- رجب - ١١٢٦ هـ / ١٦- تموز - ١٧١٤م ، ١٢٠- ١٢١ .  
١١- س ش ٢١٥ ، ح ٤ ، ٥- جمادى الأولى- ١١٣٤ هـ .

باب حطة لبيع الحديد " (١) ، " وامتلك مصطفى أفندي بن محمد أفندي دكاناً في خط داود مخصصة للحدادة" (٢) ، " وامتلك عبده ولد عطا النصراني دكاناً معداً للحدادة يقع في خط داود " (٣) ، وكان في القدس حوش اسمه حوش الحدادين ، وهذا دليل آخر على وجود هذه الصناعة في المدينة (٤) .

**صناعة الرصاص :** انتشرت صناعة الرصاص في المدينة ، حيث كان يصبّه - في السرايا الجديدة - الأسطه سليمان كتخدار وعبد الله الأسطه ، وقد استخدم الرصاص في عمارة المسجد الأقصى والصخرة المشرفة ، ويتم إحضار من لديه الخبرة في سكه إلى الصخرة المشرفة ، ومنهم : النصراني أونيس (٥) ، والحاج مصطفى الرصاص ، وموسى الرصاص (٦) .

**صناعة الفحم :** تتم هذه الصناعة في وادي الجوز ، إذا يجري جمع الحطب وحرقه في حفرة خاصة داخل الأرض تسمى أتونا (٧) ، ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية الفحم في مواضع كثيرة ، منها : " فرضت نفقة الست آمنة خاتون بنة الشيخ عبد الحي العلمي على زوجها السيد موسى بن مصطفى أفندي نقيب الأشرف سابقاً من ضمن النفقة جمل فحم " ، وهذا دليل على صناعتها في المدينة (٨) .

**مواد البناء :** ازدهرت صناعة مواد البناء في المدينة بسبب استخدامها في إنشاء البيوت كالحجارة والشيد ، وكانت الأحجار تستخرج من المقالع المنتشرة خارج المدينة (٩) ، ومن الأمثلة على البيوت الحجرية المذكورة في الحجج دار الحرمة صفية (١٠) ، ودار النصراني القسيس موسى ولد عيسى الرومي (١١) ، وقد وجد قصر حجري في محلة باب العمود .

من مواد البناء الأخرى البلاط ، فقد كانت دار مفخر العلماء والمدرسين العظام سلالة أبي الهدى أفندي مفتي السادة الحنفية بالقدس سابقاً مبلطة ، وهي تقع في زقاق أبي الشامات (١٢) .

**الطوائف الحرفية في المدينة :** ساعد تنوع الصناعات والأنشطة الاقتصادية ما بين زراعية وصناعية وتجارية على وجود طوائف حرفية ومهنية متنوعة في المدينة ، وكانت كل طائفة تتكون من عدة أشخاص يختارون شيخاً عليهم يسمى شيخ الطائفة ، ويسجلون موافقتهم على الشيخ في المحكمة الشرعية ، وذلك لإضفاء الصفة الشرعية عليه أمام القاضي الشرعي ، ومن شروط اختيار الشيخ أن يكون من أهل العلم والتقوى

١. س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، غرة صفر - ١١٢٠ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧٠٨ م ، ٥١ .

٢. س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ١٣ - محرم - ١١٢٠ هـ / ٣ - نيسان - ١٧٠٨ م ، ٥٠ .

٣. س ش ٢٠٩ ، ح ٤ ، ١٠ - صفر - ١١٢٦ هـ / ٢٤ - شباط - ١٧١٤ م ، ٢١ .

٤. س ش ٢١٣ ، ح ٤ ، ٨ - رمضان - ١١٣٠ هـ / ٤ - آب - ١٧١٨ م ، ٤٨ .

٥. س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، أواخر ذي الحجة - ١١٣٣ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٧٢-٧٣ .

٦. س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٤ - شوال - ١١١٧ هـ / ٢٨ - كانون الثاني - ١٧٠٦ م ، ١٥٦ .

٧. المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني ، ١٦٠ .

٨. س ش ٢١٧ ، ح ٢ ، منتصف جمادى الأولى - ١١٣٤ هـ / ٢ - آذار - ١٧٢٢ م ، ٢٣٩ .

٩. المدني ، زياد ، مدينة القدس وجوارها ، ١٨٣١ ، ١٥٩ .

١٠. س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٧ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ٢٠ - أيلول - ١٧١٩ م ، ٨ .

١١. س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ٥ - رجب - ١١٢٣ هـ / ١٨ - آب - ١٧١١ م ، ٧٨ .

١٢. س ش ٢٠٨ ، ح ٢ ، ٥ - جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ٢٩ - أيار - ١٧١٣ م ، ١٢ .

والخبرة والأقدمية، وكان شيخ الطائفة مسؤولاً عن كافة أمور الحرفة من خدمات وضرائب، وعن المساواة بين جميع حرفييها.

أما طائفة العطارين فقد وجد لها شيخ شيوخ، وهذا دليل على وجود أكثر من شيخ لها (١)، وهناك طوائف لم يلقب رئيسها بالشيخ مثل المعمار باشي، والدلال باشي، ورئيس الدالين (٢).

ولقد لعبت الطوائف الحرفية دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية في القدس، حيث كانت تشتري الحاصلات من القرى المجاورة كالسمسم، والعنب، والصابون، والزيت، والحبوب، والأغنام، وعلفها، فتصنعها وتبيعها في الأسواق على شكل منتجات زراعية (٣)، ومن المتعارف عليه أن الحرفيين كانوا على ثلاث مستويات هي المعلم، والصانع، والأجير (٤).

#### طائفة المواد الغذائية وصناعتها :

**اللحامون (الجزّارون والقصابون) :** إنّ الجزارة من المهن ذات الصلة بالمواد الغذائية، وقد عمل بها المسلمون وأهل الذمة، اليهود والنصارى وكان منهم الحاج عامر اللحم (٥)، وكان الحاكم الشرعي يعطي الأوامر لشيخ طائفة اللحامين (الجزارين والقصابين) بأن يبيعوا لحم الضأن والماعز بأسعار محددة في السوق، وكان يتم الاتفاق عليها بين القاضي ورئيس الطائفة (٦).

وقد ذكر اللحم في السجلات باسم (الجزار)، حيث تعين الشيخ منصور بن عبد الرحمن على وظيفة الجزارة في العمارة العامرة، وكان يتقاضى بارة وربع في كل يوم وفي كل سنة ٢٤ قرشاً عددية (٧) وسمي صاحبها بالقصاب باشي، وهو المسؤول عن توفير اللحم لأهل المدينة، وكان القصابون يشتغلون بذبج الأغنام والماعز والأبقار والجمال وبيعها، وكان يتم سلخ الحيوان في مسلخ واقع في حارة اليهود (٨).

**القهوجية :** وهم الذين يعملون في صنع حساء القهوة الساخن وبيعه في محلات خاصة تسمى المقاهي، وقد وجدت المقاهي في مدينة القدس، ومن دكاكين القهوة دكانة واقعة بخط داود (٩)، ومن قهوجية القدس بنورة القهوجي (١٠) والحاج عاشور القهوجي (١١).

١- س ش ٢١٧، ح ٣، أوائل رجب - ١١٣٤هـ / ١٦ - نيسان - ١٧٢٢م، ٣٥١.

٢- س ش ٢١٤، ح ١، ١٣ - رجب - ١١٣٢هـ / ٢٠ - أيار - ١٧٢٠م، ١٠٧.

٣- س ش ٢٠٩، ح ٤، ٢٦ - ذو الحجة - ١١٢٥هـ / ١٣ - كانون الأول - ١٧١٣م، ٢٠٧.

٤ المهدي، علبة، القدس تاريخ وحضارة، ٣٣٤.

٥- س ش ٢٠٦، ح ٢، غرة رجب - ١١٢١هـ / ٨ - أيلول - ١٧٠٩م، ٧.

٦- س ش ٢١٥، ح ٣، ٢٣ - رجب - ١١٣٤هـ / ٨ - أيار - ١٧٢٢م، ٢٠١.

٧- س ش ٢٠٦، ح ٣، ٢٥ - جمادى الآخرة - ١١٢١هـ / ٣١ - آب - ١٧٠٩م، ٦.

٨- س ش ٢١٤، ح ٣، أواسط - محرم - ١١٣٢هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧١٩م، ٥٥.

٩- س ش ٢٠٧، ح ٣، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٤هـ / ٣ - حزيران - ١٧١٢م، ١١٦.

١٠- س ش ٢١٤، ح ٣، ١٨ - ذو القعدة - ١١٣١هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧١٩م، ٩.

١١- س ش ٢١٥، ح ٢، ١٣ - صفر - ١١٣٢هـ / ٢٥ - كانون الأول - ١٧١٩م، ١٥.

**الفرانجون (الخبازون) :** وهم الذين يعملون في إنتاج الخبز والكعك. وكان من هؤلاء علاء الدين بن صلاح الدين الخباز<sup>(١)</sup>، وكان يتم تحديد أسعار هذه المنتجات من خلال القاضي الشرعي وشيخ الطائفة كما ورد في الحجة التالية: "حيث اتفق الحاكم الشرعي مع الشاهبندر على أن يبيع الخبازون خبز الطابون الرطل ثلاث غروش"<sup>(٢)</sup>.

**الطَّحَّانُونَ :** وهم الذين يعملون في مطاحن خاصة بطحن الحبوب، ويقومون بتوزيعها على الأفران لعجنها وخبزها .

**طائفة القضمائية :** وهم الذين يبيعون القضامة ، وكان من هؤلاء كمال بن إبراهيم القضمائي<sup>(٣)</sup>.

**طائفة الحلوانية :** وهم صانعو الحلوى، وقد وجدت في القدس أنواع مختلفة من الحلوى كالكنافة، والقطايف ، والبقلارة والكعك وغيرها ، وكان للحلوانية شيخ كباقي الطوائف المختلفة<sup>(٤)</sup>.

**طائفة السَّمَّانين :** وهي مختصة بصناعة السمن الحيواني المستخدم في الطبخ ، وكان قسم منه يذهب لقافلة الحج الشامي كإرساليات يومية مفروضة علي أهالي المدينة ، وكان مقدار ما يرسلونه قنطارين ونصف القنطار<sup>(٥)</sup>، وكان السمن يفرض - أيضًا - كنفقة للزوجة أو الأبناء بالاتفاق مع بائع السمن، حيث يرسل حصة معينة منه لهم كما جاء في إحدى الحجج : "إرسال نصف وقية سمن لصالحة بنة الحاج محمد النابلسي في كل يوم"<sup>(٦)</sup>.

**طائفة الخدمات العامة :**

**السَّقَّانُونَ :** وهم الذين ينقلون المياه من العيون والينابيع إلى مدينة القدس. وكان من العاملين في هذه المهنة : عوض السقا<sup>(٧)</sup> ، وشاهين بن رمضان السقا<sup>(٨)</sup> ، وإسماعيل على السقا الذي أمر بوضع الماء في كل يوم في السبيل الواقع بالقرب من جامع المغاربة ، وكان يُسقى من الصهريج الواقع بداخل القبو ، وإذا فرغ الصهريج سقى من عين الكرم الشريف ، وكان يوضع بعض الماء في حوض السبيل ، ويستخدم بالحنفية للوضوء والشرب<sup>(٩)</sup> ، وكان للسقائين شيخ يتولى أمورهم كباقي الطوائف<sup>(١٠)</sup>.

١. س ش ٢٠٧، ح ٤، ٦- رجب- ١١٢٣ هـ / ١٩- آب- ١٧١١ م، ٧٦.  
٢. س ش ٢١٥، ح ٥، ٦- شوال- ١١٣٣ هـ / ٣٠- تموز- ١٧٢١ م، ٢٠٣.  
٣. س ش ٢٢٠، ح ٣، ٢- جمادى الأولى- ١١٣٧ هـ / ١٦- كانون الثاني- ١٧٢٥ م، ٣٦.  
٤. س ش ٢١٠، ح ١، أواسط ذي الحجة - ١١٢٨ هـ / ٢٩- تشرين الثاني- ١٧١٦ م، ١٧٩.  
٥. س ش ٢٠٣، ح ٤، أواخر شوال- ١١١٩ هـ / ٢١- كانون الثاني- ١٧٠٨ م، ١٦١.  
٦. س ش ٢١٤، ح ٦، ٣- ربيع الأول- ١١٣٢ هـ / ١٣- كانون الثاني- ١٧٢٠ م، ٥٥.  
٧. س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٦- رمضان- ١١٣٧ هـ / ٢٨- أيار- ١٧٢٥ م، ٩٢.  
٨. س ش ٢١٤، ح ٣، ٨- شعبان- ١١٣٢ هـ / ١٤- حزيران- ١٧٢٠ م، ١٢٧.  
٩. س ش ٢١٥، ح ٨، ١٣- صفر- ١١٣٢ هـ / ٢٥- كانون الأول- ١٧١٩ م، ١٤.  
١٠. س ش ٢٠٩، ح ٣، أواسط ذي القعدة- ١١٢٦ هـ / ٢١- تشرين الأول- ١٧١٤ م، ٢٦٠.

**طائفة العتالين والحمالين:** كان العتالون ينقسمون إلى قسمين : عتالي الميناء ، وعتالي السوق (١)، وقد وجد - أيضًا - عتالون وحمالون لحمل الميت ، وكانوا يتقاضون أجره مقابل ذلك ، وكانت تحسب من تركة المتوفى (٢)، وكان من المتولين على هذه الطائفة يوسف العتال (٣).

**طائفة المسلميين:** وهم طائفة مختصة بغسل الأموات وكانت مهنتهم كباقي المهن الموجودة في المدينة ، وكان يدفع لهم الأجر من تركة الموتى ، وكانوا يعينون من قبل محكمة القدس الشرعية ضمن شروط يجب أن تتوفر فيهم ، منها : الأمانة والثقة. ويتم تنصيب شيخ عليهم أيضًا. ولا نجد تركة تخلو من رسوم تكفين الموتى وتغسيلهم(٤).

**طائفة الحفارين :** وهم المختصون في حفر القبور وتجهيزها في مقابر القدس، وقد عمل المسلمون والنصارى واليهود في هذه المهنة (٥).

**الحلاقون :** وهم الذين يقومون بقص شعر الرجال وتزيينهم. وقد عمل في هذه المهنة المسلمون والمسيحيون ، وكان منهم محمد الحلاق (٦) ، وقد وجدت في محلة النصارى دكانة خاصة للحلاقة (٧).

**طائفة البيطرة :** وهم المختصون بعلاج الحيوان المريض . وكان منهم الشيخ موسى بن سليمان بك البيطري (٨).

#### طائفة الصنائع والتجار :

**طائفة النجارين :** اقتصت هذه الطائفة بصناعة الأدوات الخشبية التي يحتاج إليها السكان ، وقد كان منهم المسلمون والمسيحيون وكان لهم شيخ يتولى أمورهم ، ومنهم صالح ولد ميخائيل، وجريس ولد زكريا ، وموسى ولد كرم ، وحنا النجار (٩).

**طائفة الصّبّانين :** وهم من يقومون بطبخ الصابون وتجهيزه للتجارة والاستخدام ، ولتصديره إلى خارج القدس ، وقد اشترك في طبخ الصابون وصناعته عدد من الناس (١٠) منهم المسلمون والنصارى ، وكان عليهم توفير المواد اللازمة لطبخ الصابون وخاصة مادة القلي التي بلغ ثمن قنطارها (١٦) غرشًا عديدة (١١)، وللدلالة على ارتفاع سعر الصابون في تلك الحقبة، فقد بيعت بيوت بعدد من قناطيره كالدار التي اشتراها

١. أوزتونا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، ٥٧٦.

٢. س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط صفر- ١١٢٧هـ / ١٩- شباط - ١٧١٥م ، ٣١٢.

٣. س ش ٢١٨، ح ٤، ٢٥- ربيع الأول- ١١٣٦هـ / ٢٢- كانون الأول - ١٧٢٣م ، ٣٢٩.

٤. س ش ٢٠٧، ح ١، أواسط جمادى الآخرة- ١١٢٣هـ / ٣١- تموز- ١٧١١م ، ٦٠- ٦١.

٥- س ش ٢٠١، ح ٢، ١١١٤هـ / ١٧٠٢م ، ٢١٨.

٦. س ش ٢٠٦، ح ٢، أوائل جمادى الآخرة- ١١٢١هـ / ٧- آب - ١٧٠٩م ، ٢٩.

٧. س ش ، أواسط جمادى الآخرة- ١١٣٤هـ / ١- نيسان- ١٧٢٢م ، ٣٠٦.

٨. س ش ٢١٥، ح ٦، غرة محرم- ١١٣١هـ / ٢٣- تشرين الثاني - ١٧١٨م ، ١١.

٩. س ش ٢١٨، ح ٢، ١١- محرم- ١١٣٥هـ / ٢١- تشرين الأول - ١٧٢٢م ، ٥٦.

١٠. س ش ٢١٨، ح ٢، أواخر رجب - ١١٣٣هـ / ٢٥- أيار - ١٧٢١م ، ٣٤.

١١. س ش ٢١٧، ح ١، ٢٠- ربيع الثاني - ١١٣٤هـ / ٦- شباط- ١٧٢٢م ، ١٩٤.

قاسم بك الترجمان عام ١٧١٦ م بثمن مقداره (١٤٦٠) قرشاً عددية دفع مقابلها (١٨) قنطاراً من الصابون (١).

اختلفت أسعار طبخات الصابون لاختلاف أنواعها وأوزانها وزمانها ، ففي إحدى الحجج ذكر أن سعر ثلثي طبخة الصابون يساوي ٩٥٢ غ. ع (٢) ، وذكر أن سعر نصف الطبخة ١١٥٠ غ زولطة (٣) ، أما قنطار الصابون فقد بلغ سعره ٣٠٠٠ غ أسدي ، وكانت كل طبخة صابون تقدر بـ ١٠ قناطير ، وثمن كل طبخة ١٠٠٠ غ أسدية (٤) ، وقدر ثمن طبختي صابون بـ ٤٠٠ غ قطعة ذهبية طرلي (٥).

**طائفة المعصرانية :** تعمل هذه الطائفة في عصر السمسم لإنتاج السيرج والطحينة والحلاوة ، وقد عمل فيها مسلمون ومسيحيون، ومنهم الحاج علي المعصراني (٦) ، وكان يعين شيخ لهذه الطائفة في القدس حيث عين الحاج صالح بن خير الدين شيخاً ومتكلماً عليها، وكانت مهمته المساواة بين أعضائها في المعاملة (٧) ، وكان من العاملين فيها شحادة ولد فريد المعصراني (٨).

**طائفة الحياكين :** حرفة اقتصت هذه الطائفة بخياطة الملابس، وكان لأعضائها معرفة بالكُف والأزرار والتفصيل ، وقد عمل المسلمون واليهود في هذه المهنة (٩).

**طائفة الترابين والزبالين :** طائفة مختصة في جلب التراب للقدس من خارج المدينة ونقله إلى من يحتاجه مقابل مبلغ من المال، ووجد فيها الزبالون وهم المسؤولون عن إزالة النفايات والزبالة من المدينة (١٠).

**طائفة الدلالين :** وهم المختصون ببيع العقارات وخاصة تركات المتوفين والدواب والجواري والعبيد ، ولهم نصيب من المال لقاء بيعهم هذه العقارات (١١)، منهم عامر الدلال (١٢)، والسيد عبد الله الدلال (١٣).

١. س ش ٢٠٩، ح ٢، غرة محرم- ١١٢٦ هـ، ١٨- كانون الثاني- ١٧١٤م، ٣٧.
٢. س ش ٢٠٢، ح ٢، ٧- ذو القعدة- ١١١٥ هـ / ١٢- آذار- ١٧٠٤م، ٢١٦.
٣. س ش ٢١٦، ح ٢، أواسط رجب- ١١٣٣ هـ / ١١- أيار- ١٧٢١م، ٩.
٤. س ش ٢٠١، ح ١، ١٠- رجب - ١١١٣ هـ / ١٠- كانون الأول- ١٧٠١م، ١١٧.
٥. س ش ٢٠٨، ح ١، ٢٥- ذو القعدة- ١١٢٥ هـ / ١٢- كانون الأول - ١٧١٣م، ١٣٨.
٦. س ش ٢٠٧، ح ٤، ٦- رجب- ١١٢٣ هـ / ١٩- آب - ١٧١١م، ٧٦.
٧. س ش ٢٠٦، ح ٢، ٥- رجب - ١١٢١ هـ / ٩- أيلول- ١٧٠٩م، ١٠.
٨. س ش ٢٢٠ هـ، ح ٣، ٤- ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ٢٠- كانون الثاني - ١٧٢٤م، ٢٨.
٩. س ش ٢١٧، ح ٢، ٥- شوال- ١١٣٤ هـ / ١٨- تموز - ١٧٢٢م، ٢٢٧.
١٠. س ش ٢١٨، ح ١، ٩- صفر- ١١٣٦ هـ / ٧- تشرين الثاني - ١٧٢٣م، ٢٨٠.
١١. س ش ٢٠٩، ح ١، ١٢- ذو القعدة- ١١٢٦ هـ / ١٨- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٥٩.
١٢. س ش ٢٠٧، ح ٢، ١١٢٣ هـ، ٧٠؛ س ش ٢١٠، ح ١، ٧٩.
١٣. س ش ٢١١، ح ٢، ٢٨- ربيع الأول- ١١٣٥ هـ / ٥- كانون الثاني- ١٧٢٣م، ٢٥٩، س ش ٢٠٩، ح ١، ١٢- ذو القعدة- ١١٢٦ هـ / ١٨- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٠٠.



طائفة الكَيْالَة : وكان عمل أعضائها كيل الحبوب التي ترد إلى القدس من القرى المجاورة مثل السمسم والقمح ، وكانت تتقاضى رسوماً على الكيل ، ويشكل ذلك مصدر رزق لها (١) ، وكان يتم هذا - على الأغلب - في الخان الموجود في خط داود بالقدس الشريف (٢).

طائفة المعمارية : وهي طائفة متخصصة في أعمال البناء كنقش الحجر وتكحيله وتجهيز الطين ، وهي تتبع أدوات البناء والعمارة وجميع لوازمها من مسامير وشيد (٣) ، وقد ترأسها المعمار باشي (٤).

طائفة الصبّاغين (القصارين) : وهم المسؤولون عن صبغة الملابس وقصرها بألوان متعددة، حيث تعددت ألوان ملابس أهل المدينة وكان منها الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر، وعين شيخ يتولى أمور هذه الطائفة في المدينة (٥).

طائفة الصياغة (المجوهرات) : أختصت هذه الطائفة في صياغة الذهب والفضة ، ومن أهم واجباتها حماية هذه المصوغات من الغش، عمل أهل الذمة والمسلمون في هذه الحرفة ، وكانت مشيختها في أسرة أبي السعود (٦).

طائفة القربية : وهم صانعو القرب من الجلود التي تستخدم لجلب الماء وحفظه. جاء في حجة عن أحد هؤلاء الحرفيين : ".... تولى مشيختها عام ١٧٠٠م حيث تم تجهيز طلب والي الشام من القرب والتي بلغت (١٦٠٠) قربة مدبوغة لحاجة الولايات إليها (٧).

طائفة العطارين : طائفة مختصة ببيع البهارات والسماق والسكر والحبال والعود والحناء والمسك والعود (٨) ، وكان يقع سوق العطارين بخط مرزبان تجاه حمام السلطان (٩)، ولطائفة العطارين شيخ يرعى شؤونهم (١٠).

طائفة الباعة المتجولون : وجد باعة متجولون في أزقة المدينة، كان لكل منهم زقاقه الخاص به، وكانوا يجوبون المدن الأخرى على ظهور الأحصنة أو البغال أو الحمير، أو بالعربة التي تجرها تلك الدواب ، أو بالعربة اليدوية (١١).

١. س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، أواسط جمادى الأولى - ١١٢٠ هـ / ١ - آب - ١٧٠٨ م ، ١٧٦ .

٢. س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١٣٠ هـ / ١٥ - أيار - ١٧١٨ م ، ١٠ .

٣. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٢٦ هـ / ١٢ - تموز - ١٧١٤ م ، ٢٥٧ .

٤. س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٣ - ذو الحجة - ١١٣٢ هـ / ٥ - تشرين الثاني - ١٧٢٠ م ، ٢٠٣ .

٥. س ش ٢٢٠ ، ح ٤ ، ١٠ - ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ٢٦ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ٢١ .

٦. س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٠ - ذو القعدة - ١١٣٣ هـ / ١ - أيلول - ١٧٢١ م ، ١٠٣ .

٧. س ش ٢٠٠ ، ح ١ ، ١١١٢ هـ ، ١٧٠٠ م ، ١٤٨ .

٨. س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، أوائل رجب - ١١٣٤ هـ / ١٨ - نيسان - ١٧٢٢ م ، ٣٥١ .

٩. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٧٧ .

١٠. س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، أوائل رجب - ١١٣٤ هـ / ١٨ - نيسان - ١٧٢٢ م ، ٣٥١ .

١١. أزوتونا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، ٥٦٧ .

طائفة السَّوَّاقَة : وهم تجار السوق من البقالين الذين اختصّوا ببيع الصابون والسكر والبقوليات والحمص والعدس والبابونج والزعفران وغيرها (١)، وكان منهم الحاج عبد النبي بن مصطفى المغربي البازارباشي في مدينة القدس (٢).

طائفة المكارية : عمل المكارية هو نقل المسافرين والبضائع على دوابهم من الجمال والبيغال (٣)، مثال ذلك : "حضر المتكلم على طائفة المكارية بالقدس الشريف وأصله من دمشق الشام ، واسمه يحيى باشا من فرع الدولة الزكية والشجرة النافعة وهنا الوكيل عنهم الحاج حسين بن علوش ، حيث يقبض شيخ المكارية أجرة ١٢٠ دابة من دمشق الشام إلى القدس مبلغاً وقدره ٧٢٠ غرشاً أسدية منها ٣٦٠ غرشاً أسدية بطريق السلف" (٤). وكان من الذين عملوا في هذه الحرفة في المدينة صالح بن رجب المكارى (٥).

طائفة القندلجية : ومهمتهم إضاءة القناديل ليلاً في المساجد والأضرحة والزوايا (٦).

طائفة بائعي الكتب : وهم المسؤولون عن بيع الكتب الموجودة في التراكات أو جلب الكتب وتجليدها وإصلاحها في مدينة القدس (٧).

طائفة الفواخيرية : اقتصت هذه الطائفة بصنع أواني الفخار كالجرار والأباريق وبيعها لتستخدم في خزن الماء والزيت والحبوب وغيرها من الأغراض ، وقد باع طائفة الفواخيرية مادة الطوس بأثمان حددها الحاكم الشرعي ، ف- مثلاً - بيعت مادة الطوس الجديدة بسبع قطع ونصف (٨)، وكان من الفواخيرية في القدس الحاج صالح بن صلاح الفواخيري (٩).

طائفتا الفَرَجِيَّاتِ والقَابِلَاتِ : وهما طائفتان من النساء ، تختصّ الفئة الأولى منها بإحياء الأفراح بالغناء والضرب على الدفوف حيث تدفع هذه الطائفة ضريبة رسوم تسمى مال المغاني (١٠) ، ويفرض عليها دفع ثلاث غرش زولطة عن كل فرح (١١) ، وتختصّ الأخرى بتوليد النساء (دايات).

طائفة الإسكافية : وهم المختصون في بيع الأحذية وإصلاحها، وقد انتشرت دكاكينها في أزقة القدس ، وكان من أعضائها الحاج علي الإسكافي (١٢).

١. س ش ٢١٤، ح ٦، ٣- ربيع الأول- ١١٣٢هـ/ ١٣- كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٥٥.
٢. س ش ٢١٧، ح ١، ١٨- محرم - ١١٣٤هـ / ٧- تشرين الثاني- ١٧٢١م ، ٩٨.
٣. اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ١/ ١٢٨.
٤. س ش ٢١٧، ح ١، ٢٤- صفر- ١١٣٤هـ/ ١٣- كانون الثاني - ١٧٢١م ، ١٢٦.
٥. س ش ٢٠٢، ح ٢، ٧- ذو العقدة - ١١١٦هـ/ ٢- آذار- ١٧٠٥م ، ٤٦٢.
٦. س ش ٢٠٩، ح ٢، ١٧- رجب- ١١٢٧هـ/ ١٨- تموز - ١٧١٥م ، ٤٢١.
٧. س ش ٢١٧، ح ٢، أوائل- ربيع الأول- ١١٣٤هـ/ ٢١- كانون الأول - ١٧٢١م ، ٣٨٠.
٨. س ش ٢١٥، ح ٤، ٢٧- شعبان- ١١٣٥هـ/ ١- حزيران- ١٧٢٣م ، ٤٠.
٩. س ش ٢١٨، ح ٢، غرة جمادى الآخرة- ١١٣٦هـ/ ٢٥- شباط- ١٧٢٤م ، ٢٥٩.
١٠. س ش ٢١٥، ح ٤، غرة- صفر- ١١٣٣هـ/ ١- كانون الثاني - ١٧٢٠م ، ٧٨.
١١. س ش ٢١٥، ح ٤، غرة- صفر- ١١٣٣هـ/ ١- كانون الثاني - ١٧٢٠م ، ٧٨.
١٢. س ش ٢١٤، ح ٣، ١٧- جمادى الآخرة - ١١٣٢هـ/ ٢٥- نيسان- ١٧٢٠م ، ١٠١.

**طائفة التجار :** وكان لهذه الطائفة شيخ يتولى أمورها حيث يُحضرُ التجارَ النصارى والمسلمين ، وقد نصبَ الحاج أحمد بلبس شيخاً عليهم (١) ، ونصب الخواجة محمد بن شيخ علي الجدري على جميع تجار القدس ليساوي بينهم وكان يلقب بالمعلم والخواجة ، وكان منهم حسن والسيد علم الدين ، وكان يعين الشيخ شاهبندر التجار أيضاً (٢). وكان من تجار القدس الخواجة عبد الله بن الحاج خليل شكى مكى (٣).

### التجارة :

للقدس أهمية استراتيجية ودينية خاصة ، شكلت هذه الأهمية عاملاً مهماً من عوامل جذب التجار للمدينة من مختلف المناطق سواء داخل القدس أم خارجها من أجل بيع المنتجات وشرائها وعرضها في أسواقها حيث وجد في المدينة كثير من الأسواق التي حوت دكاكين خاصة تباع فيها المنتجات المختلفة ، ومن خلال تتبع سجلات محكمة القدس - ولا سيما حجج التركات - تم التعرف إلى هذه المنتجات المتداولة بين التجار ، كما كان لموسم الحج الشامي أثره الكبير في ازدهار التجارة فيها (٤) ، وكان لموسم الحج المسيحي إلى فلسطين ولا سيما القدس الأثر ذاته.

### التجارة الداخلية :

تعتبر مدينة القدس مركزاً تجارياً يفتد إليه سكان القرى المجاورة والبدو لبيع منتجاتهم من البضائع المختلفة كالخضراوات والفواكه والأزهار والقلبي والمواشي ومشتقات اللبن وزيت الزيتون والدبس والحبوب ، وقام تجار القدس بعرض تجارتهم في دكاكينهم المنتشرة في أسواق مختلفة ، ويضعون المواد السائلة - كزيت الزيتون والسيرج والطحينية - في جرار خاصة ، ويضعون الحبوب في قفف وسلال معدة لذلك ، وقد كان حجم التجارة الداخلية في القدس قوياً كما يبدو من خلال حجج البيع والشراء بمختلف العقارات التجارية والسكنية والأراضي الزراعية .

ومن خلال سجلات محكمة القدس الشرعية تم الكشف عن حجم النشاط التجاري الداخلي لأهالي المدينة ، وقد ثبت أنه كانت تكثر فيها تجارة العقارات ، تلك التجارة التي سيطرت عليها بعض العائلات المقدسية ، فشكلت لها مصدراً مهماً من مصادر الثروة والنفوذ ، بعد أن امتلكت العقارات السكنية والزراعية والصناعية والتجارية (٥).

وجدت أسواق عامة في المدينة (٦) امتلك فيها عدد من عائلاتها محلات تجارية كمحمد صنع الله الخالدي الذي امتلك محمصاً في سوقة باب حطة ، وعائلة العلمي التي امتلكت أربع مقاهٍ في حارة

١. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أواسط جمادى الأولى - ١١٢٦ هـ / ٢٨ - أيار - ١٧١٤ م ، ٩٣ .

٢. س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط رمضان - ١١١٧ هـ / ٣٠ - كانون الأول - ١٧٠٥ م ، ١٣٤ .

٣. س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، أواخر ذي القعدة - ١١١٩ هـ / ١٩ - شباط - ١٧٠٨ م ، ١٤ .

٤. ومن ضمن الرسائل: ١٠ قناطر لحم ، و ١٠ أرز ، وقنطاران ونصف من السمن ، وعشرة أرطال عسل وعشرة أرطال طحينية ، وأربعة أرطال نشا ، وستة أرطال حمص ، وثلاثة أرطال ملح ، ورطل سكر ، و ٣٠ دجاجة وخمسون بيضة ، وسبعة أرطال حطب ، س ش ٢١٣ ، ح ٤ ، ١١٣١ هـ / ١٧١٩ م ، ١٦١ .

٥. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١٠ - شوال - ١١٢٦ هـ / ١٨ - تشرين الأول - ١٧١٤ م ، ١٨٦ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٢ ، أواخر ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٦ م ، ١٨ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، غرة شعبان - ١١٣٠ هـ / ٢٩ - حزيران - ١٧١٨ م ، ١٠٠ .

٦. س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، ١١٢٣ هـ ، ١٧١١ م ، ٦٥ ؛ س ش ٢١٢ ، ح ٣ ، ١١٢٩ هـ ، ١٧١٧ م ، ٤٥ .

النصارى<sup>(١)</sup> ، : " امتلك علي بك ابن محمد آغا دكان واقعة بمحلة باب داود (٢) : و"امتلك أبو بكر أفندي دكانة واقعة بمحلة النصارى" (٣) : و"امتلك الشيخ عمر اللطفي دكان في محلة باب حطة (٤).

وكانت أسعار العقارات الصناعية كالمعاصر أعلى من أسعار الأراضي المقام عليها الدكاكين والأفران كما أن حالة العقارات السكنية كونها جديدة أو قديمة لعبت دوراً في تحديد قيمتها ، وكان لموقع العقار في مَحَلات القدس - أحياناً - أهمية في تحديد الثمن .

وهناك مثال لتجار القدس هو الشيخ محمد الخليلي ، عمل هذا التاجر والشيخ منذ صغره في تجارة السيرج في مدينة الخليل (٥)، وجمع ثروة من هذه التجارة مكنته من إكمال دراسته في الأزهر الشريف والانتقال من الخليل إلى القدس ، والعمل في التجارة إلى جانب الاشتغال بالعلم ، وكان له نشاط تجاري واسع فيها ، حيث كان يستأجر العديد من الدكاكين في القدس ليتاجر بها فضلاً عن امتلاكه مصبنة في خط باب العمود في القدس (٦).

تولى الإشراف على عمليات التبادل التجاري في أسواق القدس شيخ التجار أو البازارباشي ، من هؤلاء فخر التجار شمس الدين العسلي الذي تولى هذا المنصب عام ١٧٠١م (٧)، والخواجة صلاح الدين العلمي الذي تولاه سنة ١٧٢٢م (٨).

نشطت التجارة في المدينة في أوقات الأعياد والمواسم التجارية وفي يوم الجمعة حيث حرص التجار على عرض تجارتهم في دكاكينهم لجذب المشترين في تلك المواسم والأعياد (٩).

ساهم موسم الحج في زيادة النشاط التجاري، فقد أصدر والي الشام حسن باشا في سنة ١٧٠٠م - على سبيل المثال - أمراً بتجهيز قافلة الحج الشامي ب(١٦٠٠) قربة ماء مدبوغة ، فأمر متسلم القدس مصطفى آغا طائفة القرية بالعمل على تجهيز طلب والي الشام وتوزيع القرب على الحجاج (١٠)، وقام رجب باشا أمير لواء القدس في سنة ١٧١٤م بالإعداد لخروج الجردة ، الخاصة بلواء القدس لملاقاة القافلة في طريق عودتها من الحج ، وإعلام القلاع التي تقع على طريق القافلة بالاستعداد لاستقبال الحجاج، وتجهيزهم بكافة المواد

١. س ش ٢٠٢، ح ٢، ١١١٦هـ، ١٧٠٤م، ٢٧١؛ س ش ٢١٢، ح ١، ١١٢٩هـ، ١٧١٧م، ٣٣.

٢. س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر رجب - ١١١٧هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧٠٥م، ١٠٩.

٣. س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر شوال - ١١٢٣هـ / ٨ - كانون الأول - ١٧١١م، ١٤٧.

٤. س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر ربيع الأول - ١١٢٣هـ / ٢ - أيار - ١٧١١م، ٣-٢.

٥. الحسيني ، حسن ، تراجم أهل القدس ، ١٤٥.

٦. س ش ٢٠٣، ح ١، ١١١٨هـ، ١٧٠٦م، ١٥٧-١٥٨؛ س ش ٢٠٩، ح ٢، ١١٢٦هـ، ١٧١٤م، ٢٠٧، الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس والخليل ، ٣٨-٤٢.

٧. س ش ٢٠١، ح ٢، ١١١٣هـ/١٧٠١م، ٤٦؛ س ش ٢٠٢، ح ٣، ١١١٥هـ-١٧٠٣م، ٦٤.

٨. س ش ٢١٨، ح ٢، ١١٣٤هـ، ١٧٢٢م، ١٠٣.

٩. القضاة ، أحمد ، نصارى القدس ، ٣٢٠.

١٠. س ش ٢٠٠، ح ١، ٢٠- رجب - ١١١٢هـ / ٣٠ - كانون الأول - ١٧٠٠م، ١٤٨.

الغذائية من حنطة وشعير ولحوم وغيرها ، وتجهيز دواب الركوب لاستقبالهم في أثناء مقدمهم إلى القدس والخليل (١).

### التجارة الخارجية :

لتجار القدس نشاط فعّال في التجارة الخارجية من حيث استيراد البضائع وتصديرها ، لهم علاقات تجارية بالولايات العثمانية والدول الأوروبية ، صدّروا السلع الفائضة عن حاجة القدس إلى مصر عبر ميناء غزة كالقطن (٢)، وكانوا يذهبون إلى دمياط من أجل جلب البضائع والعودة بها إلى القدس، ومن ضمن مستورداتهم الحرامات المصنعة فيها حيث تبين أن تراكمت المتوفين لم تخلُ من هذه الحرامات بمختلف أنواعها وألوانها (٣)، وكان الحاج شكي مكي يذهب لجلب القماش من مصر ليبيعه في القدس (٤) ، و يجلب القماش الرومي من الشام (٥)، وقد استخدم القطن المجلوب من مصر المحروسة في صناعة الأقمشة القطنية (٦).

كما ذهب تجار القدس إلى مالطة وتعرضوا للأسر من قبل قراصنة البحر في أثناء عودتهم من دمياط ، وطلب القراصنة منهم دفع فدية لإطلاق سراحهم (٧).

وكان لمدينة عكا نصيب في الاستيراد منها، حيث جلب تجار القدس منها القماش (٨) ، من أبرز تجار القماش في المدينة : الخواجة صلاح شاهبندر التجار (٩) والخواجة علي بن رمضان شاهبندر التجار (١٠) وقد حضر مصطفى الغزلة والحاج خليل النعاجي وعثمان عفيفة والشيخ إبراهيم القطب وآخرون حضروا بحضور شاهبندر التجار صلاح حيث اتفقوا فيما بينهم أن ما يؤخذ من حكام العرف يؤخذ من الشاهبندر وليس عليهم شيء من ذلك ، ولا يطالبهم الشاهبندر في شيء من الخدمة (١١).

شكلت سكة يافا إحدى المنافذ التجارية الخارجية لمدينة القدس (١٢)، وقد فرض على تجار سكة يافا - في أثناء مرورهم من القدس - ضريبة محدودة ، و يمنع استيفاء الضريبة العينية من التجار كالقماش والصابون

١. س ش ٢٠٩، ح ٣، ٤- ذو القعدة- ١١٢٦هـ / ١٠- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٢٧، س ش ٢٠٩، ح ٢، ٨- محرم - ١١٢٧هـ / ١٣- كانون الأول - ١٧١٥م، ٢٨٧.

٢. س ش ٢٠٥، ح ٣، ١٣- ذو القعدة- ١١١٩هـ / ٤- شباط - ١٧٠٨م، ١٥.

٣. س ش ٢١٥، ح ٦، ٦- غرة ربيع الأول- ١١٣٣هـ / ٣٠- كانون الأول - ١٧٢١م، ٨٤.

٤. س ش ٢١٠، ح ٢، ١٢- شوال- ١١٢٨هـ / ٢٨- أيلول - ١٧١٦م، ١٦٨.

٥. س ش ٢١٥، ح ٣، ٧- صفر- ١١٣٣هـ / ٧- كانون الأول- ١٧٢٠م، ٨٠.

٦. س ش ٢١٥، ح ٥، ٥- غرة جمادى الآخرة، ١١٣٣هـ / ٢٩- آذار - ١٧٢١م، ٢٨، س ش ٢٠٧، ح ٢، أواسط رجب - ١١٢٣هـ / ٢٨- آب - ١٧١١م، ٨٣.

٧. س ش ٢١٧، ح ٢، ٢٤- صفر- ١١٣٤هـ / ١٣- كانون الأول - ١٧٢١م، ١٢٦- ١٢٧.

٨. س ش ٢١٥، ح ٤، أوائل صفر- ١١٣٣هـ / ١- كانون الأول - ١٧٢٠م، ٨.

٩. س ش ٢١٥، ح ٦، ٧- صفر- ١١٣٣هـ / ٧- كانون الأول - ١٧٢٠م، ٨٠.

١٠. س ش ٢١٥، ح ٨، ٤- محرم - ١١٣٤هـ / ٢٤- تشرين الأول - ١٧٢١م، ١٢٦.

١١. س ش ٢١٨، ح ٢، ١٣- ذو الحجة - ١١٣٤هـ / ٢٣- أيلول - ١٧٢٢م، ٦٤.

١٢. س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٥- رمضان - ١١١٨هـ / ٢٠- كانون الأول - ١٧٠٦م، ٢٥٣.

أو أي نوع من البضائع، يستوفي كل جمعة قنطار أرز يحاسبهم عليه ، ويدفع هذا الأرز لأمير الحاج فقط إذا طلب ذلك ، ولا يتعرض للتجار أحد<sup>(١)</sup>.

كما كان لها علاقات تجارية مع نابلس والخليل وغزة ، فكان يتم استيراد الزجاج والفحم من الخليل<sup>(٢)</sup>، بينما تستورد الأسماك من غزة<sup>(٣)</sup>، والبرنقال من يافا<sup>(٤)</sup>، ومواد مختلفة من بيروت<sup>(٥)</sup>.

#### أساليب التعامل التجاري :

تعددت أساليب التعامل التجاري بين التجار في القدس ، وكانت على النحو التالي :

أولاً- البيع والشراء : تتم عمليات البيع والشراء في المحكمة الشرعية بحضور الحاكم الشرعي أو من ينوب عنه ، وبحضور أصحاب العلاقة أو وكلائهم<sup>(٦)</sup>، حرصت عقود البيع والشراء على أن يكون العقار المباع معلوم المساحة والحدود ، وموصوفاً وصفاً شاملاً في كل أجزائه ، وتبين الحجج كيفية انتقال العقار إلى البائع<sup>(٧)</sup>، وما زال يشترط في عقد البيع الإيجاب والقبول بين طرفي العقد والتسلم والتسليم في مجلس العقد ، وألا يكون فيه فساد أو غبن أو غرر<sup>(٨)</sup>، وكانت عملية البيع تتم بعدة طرق منها :

#### أ- البيع نقدًا :

يعد البيع نقدًا من أكثر عقود البيع انتشارًا ، يتم التعامل به يوميًا داخل المحكمة ، فيقوم البائع - وخاصة فيما يتعلق بالعقارات - بتسليم العين للمشتري وقبض الثمن منه، مثل : "اشترى مفخر الأعيان الكرام فضل الدين آغا دزدار قلعة القدس بالولاية الشرعية على ولديه داود وداودية القاصرين... من أختها لأبيهما الحرمة فاطمة بنة الحاج محيي الدين بن سالم ... جميع الحصاة الشايعة وقدرها قيراطان من جميع الدار الواقعة بمحلة الشرف بمبلغ وقدره مئة غرش أسدية"<sup>(٩)</sup>.

ب- البيع بالرهن : معنى الرهن في الشرع : "جعل عين لها قيمة مالية في نظر الشرع وثيقة بدين ، بحيث يمكن أخذ ذلك الدين، أو أخذ بعضه من تلك العين، وهو "حبس المال وإمساكه في مقابل حق يمكن استيفاؤه"<sup>(١٠)</sup>. وحكمه في الشرع جائز ، ثبت في الكتاب والسنة والإجماع<sup>(١١)</sup> ، استخدم الرهن كضمان لدفع الدين.

<sup>١</sup> س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٢ - ذو الحجة - ١١٣٣ هـ / ١٣ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٥٨ .

<sup>٢</sup> ، أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ٢٦٣ .

<sup>٣</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس ، ١٦٩ .

<sup>٤</sup> الطروانة ، محمد ، قضاء يافا ، ٣٩٣ .

<sup>٥</sup> المدني ، زياد ، مدينة القدس ، ١٦٩ .

<sup>٦</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواخر جمادى الآخرة - ١١١٩ هـ / ٢٦ - أيلول - ١٧٠٧ م ، ٣٥٨ .

<sup>٧</sup> س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الأول - ١١٢١ هـ / ٢٤ - أيار - ١٧٠٩ م ، ٢٩١ .

<sup>٨</sup> س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٣ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧١١ م ، ٦٢ .

<sup>٩</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، غرة شعبان - ١١١٧ هـ / ١٧ - تشرين الثاني - ١٧٠٥ م ، ١٤٥ .

<sup>١٠</sup> باز ، رستم ، شرح المجلة ، م / ١ / المادة ٧٠١ ، ٣٨٤ .

<sup>١١</sup> سابق ، السيد ، فقه السنة ، م / ٣ / ١٩٥ .

عادة يكون الرهن عقاراً (داراً أو أرضاً) غير أنه يتم - أحياناً - رهن مواد قيمة كما في الحجبتين التاليتين: "رهن نصارى السريان كنيسة السيدة مريم من أجل سداد الديون للأرمن ببلغ وقدره (١١١) ألف غرش عددية"<sup>(١)</sup> بحيث تبقى الكنيسة ومرافقها مسلمة لطائفة الأرمن لحين سداد هذا المبلغ فتعود ملكيتها للسريان. و"ادعت ظريفة أم الحاج فتح الله القندلجي على الحاج سلامة بن سليمان أنّ لها بذمته ١٥٠ قرش عددية رهن تحت المبلغ ١١ قيراط من الدار الواقعة بمحلة اليهود ..."<sup>(٢)</sup>.

ولا يفسخ الرهن بوفاة الراهن أو المرتهن ، فإذا توفي أحدهما وكان الورثة كباراً قاموا مقامه ، ويلزمهم ادعاء الدين من التركة ، وتخليص الرهن <sup>(٣)</sup>.

وإذا أجل المدين (الراهن) أو امتنع عن أداء الدين فيحق للقاضي الشرعي أو من ينوب عنه إجباره على بيع الرهن وأداء الدين <sup>(٤)</sup>، وفي حال رفضه يطرح المرهون للبيع بالمزاد العلني .

ومن أحكام الرهن: إذا هلك الرهن يجب على المرتهن (الدائن) إرجاع قيمة المرهون للراهن (المستدين) ، ويحلف بأن الرهن هلك، وإذا كان الدين مساوياً للرهن ولم يسدد الراهن الدين في المدة المحددة فللدائن (المرتهن) امتلاك الرهن وإذا كان الدين أقل من الرهن يردده على شكل أقساط <sup>(٥)</sup>.

ج- بيع المقايضة: بيع العين بالعين، أي مبادلة مال بمال غير النقدين <sup>(٦)</sup>، أي تبديل سلعة بسلعة أخرى <sup>(٧)</sup>.

د- البيع البات القطعي: وهو بيع نهائي لا رجوع عنه <sup>(٨)</sup>.

هـ- بيع الوفاء: "البيع بشرط أن البائع متى رد الثمن يرد المشتري إليه المبيع ، وهو في حكم البيع الجائز بالنظر إلى انتفاع المشتري به <sup>(٩)</sup>، وهو "أن يبيع المحتاج إلى النقد عقاراً على أنه متى وقى الثمن استرد العقار ، وحكمه حكم الرهن" <sup>(١٠)</sup>.

ومن شروطه: إذا كانت قيمة المال المبيع بالوفاء مساوية للدين وهلك المال في يد المشتري سقط الدين في مقابله <sup>(١١)</sup>، وإذا كانت قيمة المال المبيع ناقصة عن الدين وهلك المبيع في يد المشتري سقط من الدين بقدر قيمته، واسترد المشتري الباقي من البائع <sup>(١٢)</sup>، وإذا كانت قيمة المال المبيع وفاء زائدة على مقدار الدين وهلك

<sup>١</sup> س ش ٢٠٨ ، ح ٢ ، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٢٥ هـ / ٧ - كانون الأول - ١٧١٣ م ، ١٣٢ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٣ ، ١٦ - شعبان - ١١٢٨ هـ / ٤ - آب - ١٧١٦ م ، ١٢٥ ؛ س ش ٢١٥ ، ح ١٠ ، غرة ذي القعدة - ١١٣١ هـ / ١٤ - أيلول - ١٧١٩ م ، ٢ ، س ش

٢٠٣ ، ح ١ ، أواخر رجب - ١١١٨ هـ / ٤ - تشرين الثاني - ١٧٠٦ م ، ٢١٧ .

<sup>٢</sup> س ش ٢١٥ ، ح ١٠ ، ١٠ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٨ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ١٧ .

<sup>٣</sup> باز ، رستم ، شرح المجلة ، م ١ ، المادتان (٧٣٣-٧٣٤) ، ٤٠٧ .

<sup>٤</sup> باز ، رستم ، شرح المجلة ، م ١ ، مادة (٧٥٧) ، ٤١٩ .

<sup>٥</sup> س ش ٢٠٨ ، ح ٣ ، ١٢ - جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٥ - تموز - ١٧١٣ م ، ٢٨ .

<sup>٦</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٢٢) ، ٣٥ .

<sup>٧</sup> نفسه ، ٣٥ .

<sup>٨</sup> س ش ٢٠٦ ، ح ٦ ، أواسط شعبان - ١١٢١ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٠٩ م ، ٢٥ .

<sup>٩</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١١٨) ، ٣٥ .

<sup>١٠</sup> سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٣ / ١٦٦ .

<sup>١١</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (٣٩٩) ، ٦٨ .

<sup>١٢</sup> نفسه ، مادة (٤٠٠) ، ٦٩ .

المبيع في يد المشتري سقط من قيمته بقدر ما يقابل الدين ، وضمن المشتري الزيادة إن كان هلاكه بالتعدي، وأما إذا كان بلا تعدّ فلا يلزم المشتري أداء تلك الزيادة (١)، وإذا مات أحد المتبايعين ببیع الوفاء انتقل حق الفسخ للورثة (٢).

ويلاحظ - من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية - أن الحقبة الزمنية التي كان يتفق عليها في حالة بيع الوفاء لم تتجاوز السنة الواحدة ، وربما يعني هذا أنه إذا زادت مدة رد الثمن عن مدة سنة حُقّ للمشتري الانتفاع بالعقار (٣). غير أنه لم يذكر الفائدة من بيع الوفاء ، ولكن لا بد من وجود فائدة للبائع ربما يتقاضاها من المشتري ، وتكون على شكل فائدة ربوية مستترة خارج نطاق المحكمة الشرعية. ومن الأمثلة على ذلك : "اشترى الحاج بدوان بن الحاج محمد وزوجته عارفة بنت إسماعيل المحتسب من الحاج علي الرملاوي الوكيل عن زوجته بنت عثمان ... فباعه بيعا وفائياً جميع الحصّة الشايعة وقدرها أربعة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من جميع الدار الواقعة بخط باب العامود ... " (٤).

و- بيع المقاصصة : وهو أن يتم بيع العين للمشتري على أن يتم خصم مبلغ من ثمنها عندما يكون للمشتري ديون على البائع (٥)، ومن الأمثلة : "قاصصت بهجة المخدرات أسهمان خاتون جوربجي محمد أفندي بنصف الثمن وقدره ٣٠٠ غرش عددية نظير الدين الشرعي الذي كان لمحمد أفندي على شقيق البائعة أسهمان (٦).

وقد تقاصص الزوجة زوجها بما تبقى عليه من مهرها المعجل، إذ تلجأ إلى شراء جزء من عقار يملكه بثمن يعادل ما تبقى من قيمة مهرها المعجل في ذمته كما في هذا المثال : "قاصص الحاج محمد بن أحمد العكش الحرمة عائشة بنت صالح الحمامي نظير الثمن وقدره عشرون غرشاً عددياً وهو مؤخر صداقها الذي لها بذمة زوجها المتوفى مقاصصة شرعية" (٧).

وهذا البيع عبارة عن عقد بين فريقين تتم فيه المقاصصة بينهما حسب الاتفاق ، فيكون فيه نظير حصّة معينة من أرض أو عقار ، أو يكون مقابل مبلغ من المال، ويحدث هذا بشرط الرضا، ويغلب وجود هذا النوع من العقود في معاملات البيع والشراء التي تفرض عليها ضريبة تدعى ضريبة الضمان اللازم ، وهي ضريبة كانت تدفع للمحكمة الشرعية في القدس مقابل إبرام هذه العقود كرسوم محكمة ، ومثال ذلك من

١. مجلة الأحكام العدلية ، مادة (٤٠١) ، ٦٩.

٢. نفسه ، مادة (٤٠٢) ، ٦٩.

٣. س ش ٢١٧ ، ح ٢٠ ، ٢٠ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٣ - آب - ١٧٢١ م ، ٢٠.

٤. س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ٤٥ - غرة محرم - ١١٣٥ هـ / ١١ - تشرين الأول - ١٧٢٢ م ، ٥٢.

٥. مجلة الأحكام العدلية ، مادة (٣٩٧) ، ٦٨.

٦. س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ١٠ - رجب - ١١٣٧ هـ / ٢٤ - آذار - ١٧٢٥ م ، ٦٣ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، أواسط شعبان - ١١٣٠ هـ /

١٣ - تموز - ١٧١٨ م ، ٤٥ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ١٢ - شبعبان - ١١٣٢ هـ / ١٨ - حزيران - ١٧٢٠ م ، ١٢٧ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ١

١٠ - رجب - ١١٣٣ هـ / ٦ - أيار - ١٧٢١ م ، ٢٦ ، س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، غرة محرم - ١١٣٥ هـ / ١١ - تشرين الأول -

١٧٢٢ م ، ٥٢.

٧. س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، أواسط ربيع الأول - ١١٣٧ هـ / ١ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ٩ ؛ س ش ٢١٧ ، ح ٢ ، ٢٠ - شوال -

١١٣٣ هـ / ١٣ - آب - ١٧٢١ م ، ٢٠.



الحجج : "قاصص الحاج محمد الحرمة عائشة بنت صلاح الحمامي بنظير الثمن وهو ٢٠ غرش عددية"<sup>(١)</sup>.

ز- البيع بالشفعة : ويحق فيه للشريك على الشيوع وللجار الملاصق للعقار المباع الاعتراض على البيع وشرائه بالثمن نفسه<sup>(٢)</sup>.

ع - بيع السلم : هو بيع أجل بعاجل يتقدم فيه الثمن على المئتمن ، كأن يقول المشتري للبائع : أسلمتك ألف قرش على مئة كيل من الحنطة وقبل الآخر ، انعقد السلم<sup>(٣)</sup> ، ويسمى أيضًا بيع السلف<sup>(٤)</sup>، ومن أمثلة ذلك : "بيع أربعين رطلاً من الزيت بالوزن المقدسي بطريق السلم الصحيح الشرعي"<sup>(٥)</sup>.

ويشترط لصحة السلم بيان جنس المبيع كأن يكون حنطة أو أرزاً أو تمرًا ، أو يسقى بماء المطر (بعلي) أو بماء العين (ري) ، وصفته إذا كان جيدًا أم لا ، وبيان الثمن ، وزمان تسليمه ، ومكانه<sup>(٦)</sup>.

غ-بيع العينة : وهو احد أنواع البيوع التي وجدت في المدينة ، وخاصة في تركات المتوفين حيث يقوم الورثة ببيع عينه (جزء) من التركة ، وغالبا ما كانت بهدف سداد الديون المترتبة على المتوفي<sup>(٧)</sup>.

ثانيا- الدين الشرعي<sup>(٨)</sup> : هو "ما يثبت في الذمة كمقدار من الدراهم في ذمة رجل ، ومقدار منها ليس بحاضر ، والمقدار المعين من الدراهم أو من صبرة الحنطة الحاضرتين قبل الإفراز فكلها من قبيل الدين"<sup>(٩)</sup>.

من طرق المعاملات التجارية بين سكان مدينة القدس والقرى المجاورة لها من الفلاحين هو التعامل بالدين ، حيث وجد دائنون من أهل المدينة والفلاحين وبالعكس ، ووجد أن الفلاحين قد دابنوا كثيرين من أهل المدينة ، غير أن هذا الدين كان على شكلين هما :

القرض الحسن : في الشرع : "المال الذي يعطيه المقرض للمقترض ليرد مثله إليه عند قدرته عليه وهو في أصل اللغة القطع. وسمي المال الذي يأخذه المقترض بالقرض لأن المقرض يقطعه من ماله"<sup>(١٠)</sup>، ويتعلق هذا النوع من القروض بالنقود فقط ، ومثال ذلك من الحجج : "ثبت أن للعرموش بن الخواجة أحمد مرعي بذمة شقيقه الخواجة عبد الحي مبلغ وقدره ٧٤٢ قرش عددية بطريق القرض الشرعي<sup>(١١)</sup> ، و"أقرض

<sup>١</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، أو اسطر ببيع الأول- ١١٣٧ هـ / ١- كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ٩ ؛ س ش ٢١٧ ، ح ٢ ، ٦- ذو الحجة - ١١٣٣ هـ / ٢٧- أيلول - ١٧٢١ م ، ٤٤.

<sup>٢</sup> س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، غرة رجب- ١١٣٧ هـ / ١٥- آذار- ١٧٢٥ م ، ٥٣ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ١٣- جمادى الآخر - ١١٣٧ هـ / ٢٦- شباط ١٧٢٥ م ، ٥١.

<sup>٣</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٢٣) ، ٣٥ ، مادة (٣٨٠) ، ٦٦.

<sup>٤</sup> سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٣ ، ١٨٢.

<sup>٥</sup> س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، ٢٠- ربيع الأول- ١١٣٣ هـ / ١٨- كانون الأول- ١٧٢١ م ، ٧٨.

<sup>٦</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (٣٨٦) ، ٦٦.

<sup>٧</sup> س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، وأخر- رجب- ١١٣٠ هـ / ٢٦- حزيران- ١٧١٨ م ، ٤٢.

<sup>٨</sup> أنظر الملحق رقم (٤)

<sup>٩</sup> مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٥٨) ، ٣٧.

<sup>١٠</sup> سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٣ / ١٩١.

<sup>١١</sup> س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، ١٥- شعبان- ١١٣٢ هـ / ٢١- حزيران- ١٧٢٠ م ، ١٣٤.

الشيخ معتوق بن الشيخ موسى القطب الشيخ صالح بن الشيخ إبراهيم مبلغ وقدره ٦٥ قرش عددية لمدة ثلاثة أشهر بموجب ذلك رهن الشيخ صالح تحت يد الشيخ معتوق جمع الحصة الأيالة بالإرث الشرعي بالدار الواقعة في محلة باب العمود (١).

ويلاحظ أن الديون شاملة لجميع سكان المدينة وخاصة النصارى واليهود ، حيث استدانوا من المسلمين مبالغ كبيرة جداً ، ويدل هذا على سوء أوضاعهم الاقتصادية لنصارى واليهود بشكل خاص، أفادتنا حجة شرعية أن رهبان النصارى استدانوا من أحد المسلمين ١٥٠٠ غرش أسدية (٢). ووجدت علاقات الديون بين النصارى أنفسهم ، حيث استدان نصارى الإفرنج من نصارى الأرمن ، وبلغ مقدار ديونهم ٣١٧٢ غرشاً أسدية (٣) ، ومن أمثلة الديون في الحجج : "أقرض مصطفى بن الحاج عبد الله علي بن إبراهيم مبلغ وقدره ثلاثين غرش عددية (٤) وقد استدان رهبان نصارى الروم من محافظ القدس محمد باشا حالياً المعروف باسم شهرزاده مبلغ وقدره ١٥٠٠ غرش أسدية (٥) ، و"ادعى محمد آغا بن حسن الوكيل الشرعي عن زوجته سمية بنت الحاج يوسف زوجة المرحوم الحاج شمس الدين سابقاً ... على الحاج محمد بن عبد الصمد ... ان للحاج شمس الدين المتوفي بذمة الحاج محمد مبلغ وقدره ٣٥٣ غرش عددية بطريق القرض الشرعي ...". (٦)

الدين الشرعي : يتعلق هذا النوع من الديون بالنقد أو الشركة في سلعة معينة حيث يقوم المدينون برهن ما يملكون من عقارات أو حلي للحصول على القرض كما المثاليين التاليين : "رهن الأرمن القانديل والأسباب في ديرهم لقاء الحصول على دين" (٧). و"رهن عبد القادر شاهين ولد عيسى تحتوت النصراني مبلغ وقدره ٤٨١ ريال" (٨). ومن شروط هذا الدين - في حال عدم سداه - أن تصبح هذه المرهونات ملكاً لصاحب الدين .

لم تخلُ عقود الدين من الادعاءات ومحاولات التنكر لصاحب الدين ، ومن ذلك : "ادعى موخاس ولد يافث اليهودي على حليم ولد إيساف اليهودي ، وقال في تقرير دعواه : إن حليم كان من سنة اقترض منه مبلغاً وقدره أربعمئة غرش أسدية وطالبه بالمبلغ المذكور ... وبعد إثبات ذلك من قبل المدعي حكم القاضي له باسترداد كافة المبلغ" (٩).

١. س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ١٦ - ربيع الأول - ١١٢٢ هـ / ١٤ - أيار - ١٧١٠ م ، ١٩١ ؛ س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ١٢ - ربيع الثاني - ١١٢١ هـ / ٢٠ - حزيران - ١٧٠٩ م ، ٣٠٩ .  
٢. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٥ - شوال - ١١٢٦ هـ / ١٣ - تشرين الأول - ١٧١٤ م ، ١٦٤ ، س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أوائل صفر - ١١٢٠ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٠٨ م ، ٥٧ .  
٣. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، غرة - ذي الحجة - ١١٢٦ هـ / ١٠ - شباط - ١٧٠٩ م ، ٢٠١ .  
٤. س ش ٢١٠ ، ح ٤ ، أوائل ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢٣ - شباط - ١٧١٦ م ، ٢٩ .  
٥. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، غرة - ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ١٥ - نيسان - ١٧١٤ م ، ٦٢ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ، أواسط ذي الحجة - ١١٣٠ هـ / ٨ - تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٧٨ .  
٦. س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٨ - جمادى الأولى - ١١١٨ هـ / ٢٧ - آب - ١٧٠٦ م ، ٢١٦ .  
٧. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٢٣ - شوال - ١١٢٦ هـ / ٣١ - تشرين الأول - ١٧١٤ م ، ٢٠١ .  
٨. س ش ٢١٢ ، ح ٢ ، أوائل رمضان - ١١٣١ هـ / ١٩ - تموز - ١٧١٩ م ، ٩١ - ٩٢ .  
٩. س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، ٥ - محرم - ١١١٨ هـ / ١٨ - نيسان - ١٧٠٦ م ، ١٥٧ .

## طرق تحصيل الديون :

- ١- التقييط : وهو "أداء الدين مفرقاً في أوقات متعددة معينة" (١)، حيث كان يتم تقييط المبلغ على مدة محددة تمتد ما بين أسبوع وستة أسابيع (٢) ، ومثال ذلك : "قام الحاج حمد بن الحاج عبد الله برد دين الحاج حامد والذي قيمته ٤٠٠ غرش عديدة بطريق التقييط" (٣).
- ٢- استيفاء الثمن عن طريق بيع المرهونات (٤) مثل : النحاس ، والفرش ، واللحف ، والمخدرات (٥).
- ٣- تقسيم جزء من تركة المتوفى (المدين) بعد ضبط قسمتها (٦) كما في الحجتين التاليتين : "حيث كان للسيد عبد الله على المتوفى دين قيمته ٢٠ ذهبياً طرلياً باعه بها حرير (٧) . و"ادعى ميخائيل ولد بشير العلا النصراني على الشيخ بن الشيخ خليل التميمي الوصي الشرعي على نجم الدين بن بشير المقتول في الرملة مضمون الدعوى أنه دفع للسيد بشير حال حياته قبل وفاته مبلغ قدره ألف زولطة وثمنامية لطبخ الصابون وسلمه المبلغ المذكور ودفع له ٤٠٠ زولطة وبقي بذمة ١٤٠٠ زولطة وذلك من طبختين وباع السيد بشر أيضاً عشرة أرادب بتسعين ريال وطالب بشير برد المبلغ ... وأنكر الورثة ... وبذلك طلب الحاكم الشرعي دفع المبلغ المطلوب له من تركة المقتول ..." (٨).
- ٤- سداد الدين عن طريق تسديد النقود مواد عينية كقنطار صابون (٩).
- ٥- في حال عدم قيام الدائن برد الدين لأصحابه كان يتم رفع الشكوى ضده ، ويتعرض للحبس عقوبة لذلك (١٠).
- ٦- الوفاء عن طريق الكفالة : حيث يقوم شخص بكفالة الدائن ، وعليه الوفاء بقيمة الدين في حال تخلف صاحب الدين عن أدائه (١١).
- ٧- الوفاء عن طريق الحوالة : الحوالة مشتقة من التحويل بمعنى النقل ، والمقصود بها نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه ، وهي تقتضي وجود محيل ومحال ومحال عليه ، فالمحيل هو المدين والمحال هو الدين ، والمحال عليه هو الذي يقوم بقضاء الدين (١٢).

١. مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٥٧) ، ٣٧.  
 ٢. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٢٥- ذو الحجة- ١١٢٦ هـ / ٣١- كانون الأول- ١٧١٤ م ، ٢٠٧.  
 ٣. س ش ٢٠٨ ، ح ٢ ، أواخر شعبان- ١١٢٥ هـ / ١٨- أيلول- ١٧١٣ م ، ٧٥.  
 ٤. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٧- صفر- ١١٢٧ هـ / ١١- شباط- ١٧١٥ م ، ٣٠٨.  
 ٥. س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ١٨- شعبان- ١١٣٠ هـ / ١٦- تموز- ١٧١٨ م ، ٤٨؛ س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٤- صفر- ١١٢٧ هـ / ٨- شباط- ١٧١٥ م ، ٣٠٨.  
 ٦. س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، أواسط رمضان- ١١٣٠ هـ / ١١- آب- ١٧١٨ م ، ٥٢.  
 ٧. س ش ٢١٣ ، ح ٥ ، ١٠- ربيع الثاني- ١١٣٠ هـ / ١٢- آذار- ١٧١٨ م ، ٢٨.  
 ٨. س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٣- ذو الحجة- ١١٣٣ هـ / ١٤- تشرين الأول- ١٧٢١ م ، ٦٢.  
 ٩. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ١٥- جمادى الأولى- ١١٢٧ هـ / ١٨- أيار- ١٧١٥ م ، ٣٩٢.  
 ١٠. س ش ٢١١ ، ح ٣ ، أواسط صفر- ١١٢٩ هـ / ٢٨- كانون الثاني- ١٧١٧ م ، ٤.  
 ١١. س ش ٢١٥ ، ح ٦ ، ٢٨- صفر- ١١٣٣ هـ / ٢٨- كانون الأول- ١٧٢٠ م ، ٨٠؛ س ش ٢١٠ ، ح ٣ ، ١٠- ذو القعدة- ١١٢٨ هـ / ٢٥- تشرين الأول- ١٧١٦ م ، ١٥٤- ١٥٥؛ س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط محرم- ١١١٨ هـ / ٢٨- نيسان- ١٧٠٦ م ، ١٥٩.  
 ١٢. سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٣ ، ٢٢٤.

**الكفالة** : الكفالة في الشرع : هي "ضم ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل في المطالبة بنفس أو دين أو عين أو عمل". فالكفيل هو الذي يلتزم بأداء المكفول به ، ويجب أن يكون بالغًا عاقلًا مطلق التصرف في ماله ، راضيًا بالكفالة ، فلا يكون المجنون ولا الصبي كفيلاً ولو كان مميزًا (١).

ومن أنواع الكفالة :

أ-كفالة بالنفس (كفالة إحضار) : وهي أن يكون هناك كفيل للمدعى عليه يحضره للمجلس الشرعي متى يتم طلبه ، وإن فرّ ولم يحضر فيكون الكفيل هو المسؤول ، وتعلق به كل القضايا المتعلقة بالمكفول له (٢)، فقد كفل الحاج عبد الرحمن داود كفالة نفس (٣).

ب- الكفالة المالية : "هي التي يلتزم فيها الكفيل التزامًا ماليًا" (٤)، وهي كفالة بأداء كالكفالة بالدين وثمان المبيع والعين المغصوبة وقيمة المغصوب المستهلك وما شاكل ذلك ، فهي كفالة شاملة بالعين والدين (٥) ، وفيها يكون الكفيل ضامنًا ، فيلزمه ما وقعت الكفالة به عن الأصيل سواء كان المكفول به دينًا كثمن المبيع أو عينًا مضمونة ، ويكون الدائن أو الطالب مخيرًا في مطالبة الأصيل والكفيل أيهما شاء (٦)، والكفالة أكثر الضمانات الشرعية شيوعًا.

الوكالات (٧): معنى الوكالة التفويض، نقول : "وكلت أمري إلى الله ، أي فوضته إليه، وتطلق على الحفظ والمراد هنا استنابة الإنسان غيره فيما يقبل النيابة" (٨). وهي : "تفويض أحد أمره إلى آخر وإقامته مقامه ويقال لذلك الشخص موكل ، ولمن أقامه مقامه وكيل ، ولذلك الأمر موكل به" (٩).

شروط الوكالة : يشترط أن يكون الوكيل مقتدرًا على الوفاء بالموكل به ، وبناءً عليه لا يصح توكيل الصبي غير المميز ولا المجنون ، ويشترط أن يكون الوكيل عاقلًا ومميزًا ، ولا يشترط أن يكون بالغًا ، وأن يوكل أحدًا في الخصومات التي يقدر على إجرائها بالذات ، وبإيفاء واستيفاء كل حق متعلق بالمعاملات (١٠).

أنواع الوكالة :

أ - الوكالة العامة (١) (المطلقة) (٢): حيث تكون هذه الوكالة شاملة ، وللوكيل حق التصرف المطلق بكل شيء بعد توكيله ، وغالبًا ما تعطي المرأة هذه الوكالة لزوجها أو والدها ليتصرف في شؤونها" (٣).

١. سابق، السيد، فقه السنة ، م٣، ٢٥٣.  
٢. س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، غرة صفر- ١١٣٣ هـ / ١- كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٨؛ س ش ٢١٧، ح ٢ ، ٤- محرم- ١١٣٤ هـ /  
٢٤- تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٧٩؛ س ش ٢١٥ ، ح ٧، ٢٩- ربيع الثاني- ١١٣٣ هـ / ٢٦- شباط- ١٧٢١ م ، ٢٣.  
٣. س ش ٢١٥ ، ح ١ ، ١٠- شوال- ١١٣٣ هـ / ٣- آب- ١٧٢١ م ، ٤٧.  
٤. سابق ، السيد ، فقه السنة ، م٣ / ٢٥٥.  
٥. باز ، رستم ، شرح المجلة ، م ١ ، المادة ٦١٤ ، ٣٣٤.  
٦. نفسه ، م ١ ، المادة ٦٤٤ ، ٣٥٣.  
٧. أنظر المحلق رقم (٥).  
٨. سابق ، السيد ، فقه السنة ، م٣ ، ٢٣٢.  
٩. مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٤٤٩) ، ٢٠٤.  
١٠. نفسه ، مادة (١٤٥٧-١٤٥٩) ، ٢٠٥-٢٠٦.

ب-وكالة خاصة (محدودة): بحيث تكون بشيء محدد ويشترط الرجوع للموكل قبل أتمام الأمور التي أوكل بها سواء في البيع أو الشراء أو في الدعاوى المختلف (٤).

## الشركات التجارية :

من الشركات التجارية التي شاعت بين سكان المدينة أنفسهم وبين أهالي القرى المجاورة في عقود تجارية مختلفة ، وهي كتالي :

١- شركات العقود : وهي أن يعقد اثنان فأكثر عقدًا على الاشتراك في المال وما نتج عنه من ربح (٥)، وتتم هذه الشركة حسب الاتفاق بين الأطراف المتعاقدة على الأرباح والحصص (٦)، وأمثلة ذلك: "اشترك الحاج محمد إبراهيم عرموش قبل وفاته مع الحاج خليل ودفع له بطريق الشركة مبلغ وقدره ٣٠٠٠ غرش عددية ليكون ما يتحصل من المبلغ المرقوم من الربح مناصفة بينهما وكانت الشركة من أجل إرسال بزرة لمصر المحروسة" (٧)، كما وجدت شركة بين فرنسيس ولد حبيب النصراني وأنيس ولد قسطنطين النصراني حيث اشتركا في مبلغ قدره ٧٠ غرشًا عددية في بيع البرنج (٨)، و"قامت شركة بين مفخر الأفاضل الحاج أحمد ابن الحاج الدمياطي ومفخر السادات الكرام السيد بشير بن المرحوم الشيخ محب الدين الوصي على عبد الله القاصر بلغ مقدار الشركة ١٤٦٠ ريالاً (٩).

وكانت هذه الشركات مشروطة كما في هذا المثال : "قامت شركة بين سليمان الطيبي ومحمد بن أحمد وفق شروط منها : أن الشريك الأول يتعاطى أمور البيع والشراء وهو سليمان الطيبي ، وأن يكون الربح مناصفة بينهما ، مقدار البيع ١٤٠ غرشًا عددية ، يكون فسخ العقد بإرجاع المبلغ كاملاً للفاسخ ويحق له ذلك (١٠).

شركة المفاوضة : هي التعاقد بين اثنين أو أكثر على الاشتراك في عمل بالشروط الآتية :

- ١- التساوي في المال ، فلو كان أحد الشركاء أكثر مالاً فإن الشركة لا تصح .
- ٢- التساوي في التصرف ، فلا تصح الشركة بين الصبي والبالغ .
- ٣- التساوي في الدين ، فلا تتعقد بين مسلم وكافر .
- ٤- أن يكون كل واحد من الشركاء كفيلاً للآخر فيما يجب عليه من شراء وبيع ، كما أنه وكيل عنه ، فلا يصح أن يكون تصرف أحد الشركاء أكثر من تصرف الآخر (١١)، من الأمثلة على ذلك :

١. س ش ٢١٦، ح٣، أواسط جمادى الآخرة - ١١٣٣هـ / ١٢ - نيسان - ١٧٢١م ، ٣٥؛ س ش ٢١٦، ح٣ ، أواسط جمادى الآخرة - ١١٣٣هـ / ١٢ - نيسان - ١٧٢١م ، ٣٥.  
٢. س ش ٢١٦، ح١، ١٥ - رجب - ١١٣٣هـ / ١١ - أيار - ١٧٢١م ، ٢٩ .  
٣. س ش ٢١٥، ح٦، ١٠ - صفر - ١١٣٣هـ / ١٠ - كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٦٠؛ س ش ٢١٠، ح١، ١٥ - ربيع الثاني - ١١٢٩هـ / ٢٨ - آذار - ١٧١٧م ، ٢٧.  
٤. س ش ٢٠٢، ح٢، ١٦ - صفر - ١١١٦هـ / ١٩ - حزيران - ١٧٠٤م ، ٣٥٤.  
٥. سابق ، السيد ، فقه السنة ، ٣م ، ٢٥٩.  
٦. مجلة الأحكام العدلية ، مادة (١٣٤٩) ، ١٩٠.  
٧. س ش ٢١٨، ح٢، ٢ - شوال - ١١٣٦هـ / ٢٣ - حزيران - ١٧٢٤م ، ٤٢٥.  
٨. س ش ٢١٧، ح٢، ٧ - جمادى الآخرة - ١١٣٤هـ / ١٩ - آذار - ١٧٢٢م ، ٣٢٠.  
٩. س ش ٢١٣، ح٥، ١٧ - ذي الحجة - ١١٣٠هـ / ١٠ - تشرين الثاني - ١٧١٨م ، ٤٠.  
١٠. س ش ٢١٠، ح١، ٢٧ - ربيع الأول - ١١٢٨هـ / ٢٠ - آذار - ١٧١٦م ، ١٠.

"كانت هناك شركة مفاوضة بين يوسف ولد نوح وبين يوسف ولد ميخائيل الماروني ... عقدا شركة مفاوضة بمبلغ ٨٢ ٣٣ غرشاً عددياً ... ومن الشروط انه مهما فتح الله عليهما ان يتقاسما ذلك بينهما مناصفة (٢).

وقامت شركة بين السيد عبد القادر بن عوض أبي الجواد الحمامي والحاج علي بن أحمد الدوري (٣) ، كما قامت شركة بين الحاج مصطفى و خليل الزعيم قيمتها ٦٤٧ غرشاً عددياً لشراء بضائع (٤).

شركة المضاربة : وهي عقد بين فريقين يدفع أحدهما نقداً إلى الآخر ليتجر به على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه (٥).

وجدت بعض عقود المضاربة خلال حقبة الدراسة منها : شركة مضاربة بين الحاج شاهين أبي عمر ويوسف أبي رموس وعبد الرحمن ، وكانت شركة المضاربة هذه بمبلغ وقدره ٥٠٠ غرش عددياً (٦) ، و"ادعى حسن بن الحاج عبد الوهاب المسامحي على موسى بن منصور ان له عنده بطريق المضاربة الشرعية اللازم بذمته ١٠ اسكة ذهب .. يطالبه بردها إليه (٧) ، وتعتد شركات المضاربة من أجل شراء السمن والصابون وغيرها من السلع والعروض التجارية (٨).

#### طرق المواصلات :

لطرق المواصلات أهمية كبيرة في تيسير الحياة العامة بمختلف مجالاتها وخاصة التجارية ، حيث أنه لا بدّ للتجارة والتجار من توفر وسائل نقل برية وبحرية للتواصل مع الأسواق المحلية والخارجية، ومن الناحية الدينية ، فإنّ مدينة القدس تشكل مركز جذب ديني لكافة الأديان السماوية ، فلا بد من توفر الوسيلة اللازمة لنقل زوارها إليها وخروجهم منها والتنقل من قرية إلى أخرى داخل حدودها، وكان من هذه الوسائل :

النقل البحري : كانت هذه الوسيلة محدودة جداً ، و يتم النقل والتنقل البحري عن طريق ميناء يافا الذي يمضي إليه ومنه المسافرون والتجار باستخدام سكة (طريق) القدس يافا ، ولكن ميناء يافا كان ذا أوضاع صعبة وغير جاهز للنقل البحري ، ورغم ذلك فقد كان المنفذ الرئيس للمدينة إلى العالم الخارجي (٩) ، كما استفادت من ميناء غزة (١٠).

١. سابق ، السيد ، فقه السنة ، ٣ ، ٢٥٩-٢٦٠.

٢. س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، أواسط رجب- ١١١٨ هـ / ٢٢- تشرين الأول- ١٧٠٦م ، ٢٠٧-٢٠٨.

٣. س ش ٢٠٦ ، ح ٢ ، ١٣- ربيع الأول- ١١٢٢ هـ / ١١- أيار- ١٧١٠م ، ١٩٠.

٤. س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، أواسط صفر- ١١٢١ هـ / ٢٥- نيسان- ١٧٠٩م ، ٣٠٥-٣٠٦.

٥. سابق ، السيد ، فقه السنة ، ٣ ، ٢٢٠.

٦. س ش ٢١٥ ، ح ٧ ، ٦- ربيع الثاني- ١١٣٣ هـ / ٣- شباط- ١٧٢١م ، ٢٠.

٧. س ش ٢١٥ ، ح ٥ ، أواسط صفر- ١١٣٣ هـ / ٢٨- أيلول- ١٧٢٠م ، ٨٢.

٨. س ش ٢١١ ، ح ٢ ، ١٧- محرم- ١١٢٩ هـ / ٣١- كانون الأول- ١٧١٦م ، ٤.

٩. س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، أوائل- ذو العقدة- ١١٣٧ هـ / ١٣- تموز- ١٧٢٥م ، ١١٩.

١٠. المهنتدي، عبله، القدس تاريخ وحضارة، ٣٣٤.

النقل البري : استخدم الحيوان للتَّنقل وخاصة الإبل التي كانت تنقل البضائع من القدس إلى خارجها وبالعكس كما كانت تنقل الأشخاص أيضًا ، وكانت ساعات استئجارها تحدد بين المؤجر والمستأجر<sup>(١)</sup>.

### أسواق القدس :

وهي عبارة من مجموع من الدكاكين تصطف على جانبي بعض الشوارع داخل المدينة معقودة سقوفها ويتخللها فتحات لدخول الضوء ، ووجدت هذه الأسواق في المدينة بشكل واسع موزعة على جميع أنحاء المدينة ، وهي كالآتي:

١- سوق القطانين : هو سوق مجاور لباب المسجد الأقصى من الجهة الغربية ، وهو في غاية الارتفاع والإتقان ، ولا يوجد مثله في كثير من البلاد<sup>(٢)</sup> ، وقد كانت تباع فيه أقمشة قطنية وأخرى حريرية مستوردة من الهند<sup>(٣)</sup>.

٢- سوق الطباخين<sup>(٤)</sup> : يقع في خط داود<sup>(٥)</sup> ، وهو وقف أحمد باشا بالشام ، وكان يتكون من ثلاثة أسواق متوازية هي عبارة عن مسالك طويلة تحت عقود بنيت على الطراز القديم ، وأكثرها متداعي الأركان ، ويوجد على جانبيها غرف صغيرة لا نوافذ لها ، وهذه الغرف هي الدكاكين. والأقسام الثلاثة هي : السوق الغربي ، وكان ينقسم إلى قسمين : القبلي ، ويدعى سوق اللحامين ، وفيه تباع اللحوم ، والشمالى ويسمى سوق الجلود والنحاسين ، وفيه تنظف الجلود ، وتبيض الأواني النحاسية ، والثاني هو السوق الأوسط ويسمونه سوق العطارين ، وتباع فيه جميع أدوات العطارة والتجارة والخيطان والحبال ولوازم الخيل، وثالثها سوق التجار ، ويسمى أيضًا سوق الخواجات ، ويبيع فيه القماش ، وفيه دكاكين الصاغة.

وكان أمام هذه الدكاكين مساطب يجلس عليها أصحابها والزائرون<sup>(٦)</sup>.

٢- سوق القشاشين : يقع بخط داود ، ويمتد حتى باب حارة الشرف<sup>(٧)</sup>.

٣- سوق العطارين : ويقع في جهة حمام السلطان ، وهو مجاور لسوق التجار<sup>(٨)</sup>.

٤- سوق السلطان (بازار سوق السلطان) : ويمتد من سويقة علون غربًا وحتى ملتقى سوق الحصر واللحامين شرقًا.

٥- سوق باب خان الزيت : يقع شرقي كنيسة القيامة ، وهو يبدأ من الناحية القبلية عند ملتقى سوق القطانين بالسوق الموصلة إلى كنيسة القيامة ، وينتهي من الناحية الشمالية عند ملتقى سوق باب العامود بدرج الآلام<sup>(٩)</sup>.

٦- سوق الباشورة : يقع باتجاه سوق العطارين من جهة الجنوب<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> اس ش ٢١٥، ح ٨، غرة - رجب - ١١٣٢هـ / ٨ - أيار - ١٧٢٠م ، ١٥٢.

<sup>٢</sup> الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٥٠/٢.

<sup>٣</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٤٦٨.

<sup>٤</sup> اس ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر جمادى الآخرة - ١١١٨هـ / ٦ - تشرين الأول - ١٧٠٦م ، ١٩٠؛ س ش ٢٠٣، ح ١، أواخر محرم -

١١١٧هـ / ٢١ - أيار - ١٧٠٥م ، ١٢.

<sup>٥</sup> الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٥٢/٢.

<sup>٦</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٤٦-٣٤٧.

<sup>٧</sup> الحنبلي ، مجير الدين ، الأئس الجليل ، ٥٢ / ٢.

<sup>٨</sup> نفسه ، ٥٠/٢.

<sup>٩</sup> العارف ، عارف ، المفصل ، ٤٦٦، ٤٦٨.

٧- السوق الكبير : ويطلق على جميع الأسواق الممتدة من الحرم إلى القلعة اسم السوق الكبير (٢)، وبذلك فإننا نلاحظ أن الأسواق اتخذت أسماء مختلفة منها ما هو حسب موقعه الجغرافي ، ومنها ما هو حسب السلع أو المهن التي تباع فيه.

ساعات العمل والأجور :

لم تشر سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وقت محدد لساعات العمل في القدس ، حيث كان التركيز في ذلك على يوم بدء العامل في وظيفة أو عمل ما ويوم انتهاء ذلك العمل ، هذا مع أن بعض الوظائف حددت وقت العمل اليومي من الصباح وحتى العصر (٣).

أما العمال فلم تحدّد ساعات لعملهم اليومي، وقد ترك ذلك بحسب ما تقتضيه ظروف العمل وطبيعته فعلى سبيل المثال - كانت هناك أعمال تبدأ من الصباح إلى العصر أو من المساء وحتى الصباح ، وكانت هناك أعمال حرة يختار فيها صاحبها الوقت المناسب له لمباشرتها ، وأعمال اقتضت الحاجة والمصلحة العامة أن يكون فيها العمل دائماً ودون انقطاع (٤).

أما أيام الاستراحة التي يتمتع بها العاملون ، فكانت العطل الأسبوعية ، وهي : الجمعة للمسلمين ، والأحد للنصارى ، والسبت لليهود. وقد أشارت السجلات إلى تمتع العاملين والموظفين بعطلة عيد الفطر السعيد وعيد الأضحى المبارك.

الأجور (٥) :

اختلفت أجور العمال والوظائف في المدينة المقدسة حسب نوع العمل والوظيفة التي يوكل إلى العامل أو الموظف القيام بها وتنفيذها ، وحسب مدة الوقت الذي يقضيه فيها ، وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى تلك الأجرة باسم (معلوم) الوظيفة ، أي المتفق عليه ، وهو الراتب سواء اليومي منه أو الشهري أو السنوي ، كما اختلفت أجور الموظفين في القدس من موظف إلى آخر وذلك حسب نوع الوظيفة ، واختلف نوع الأجر (يومي أو سنوي) ، ويلاحظ كذلك تولي بعض الموظفين أكثر من وظيفة واحدة في وقت واحد : تولى السيد أحمد بن حسن التولية والنظر والتدريس والمشیخة في المدرسة الأفضلية وبلغ أجر كل وظيفة (٨) عثمانى يومياً عوضاً عن والده بحكم وفاته " (٦) ، " تولى السيد عبد اللطيف وظيفة الفقاهة في المدرسة الصلاحية بمعلوم عثمانى يومياً عوضاً عن شقيقه عبد السلام بحكم وفاته (٧) ، " تولى السيد محمود أفندي نصف التولية على المدرسة الفنارية بمعلوم (١٠) عثمانى يومياً عوضاً عن الشيخ إسماعيل الجاعوني لفراغه وبعوض (٥٠) غرشاً عددية " (٨).

١. العارف، عارف، المفصل ، ٤٦٧.

٢. ربابعة، إبراهيم ، تاريخ القدس، ٣٩٢.

٣. س ش ٢٠٨، ح١، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٥هـ / ٢٣ - أيار - ١٧١٣م ، ٥.

٤. س ش ٢٠٨، ح١، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٥هـ / ٢٣ - أيار - ١٧١٣م ، ٥؛ الزواهر، تيسير، الحياة الاجتماعية في لواء دمشق، ٨٥.

٥. أنظر الملحق رقم (٦).

٦. س ش ٢١٤، ح٥، أوائل - ذي الحجة - ١١٣٢هـ / ٧ - تشرين الأول - ١٧٢٠م ، ١٩٢.

٧. س ش ٢١٢، ح٢، غرة رجب - ١١٣١هـ / ٢٢ - حزيران - ١٧٠٥م ، ٦٢.

٨. س ش ٢٠٢، ح٢، أواخر صفر - ١١١٥هـ / ١٢ - تموز - ١٧٠٣م ، ٢٧.



## الضرائب والرسوم :

فرضت الدولة العثمانية الضرائب المختلفة على أهالي مدينة القدس خلال حقبة الدراسة ، وذلك على الأرض والمحاصيل الزراعية والحيوانية ، والأسواق التجارية ، والصناعات ، وعلى الأشخاص ، وكانت كما يلي :

## ضرائب الأراضي :

أ- العشر : هي ضريبة كان يدفعها المسلم عن مزروعاته بمقدار ١٠% من ناتج الأرض (١) ، ومثال ذلك : "ادعى السيد محمد أفندي مفتي السادة الحنفية والمدرس بالحجرة الأحمدية على برناس اليهودي ، وذلك لأن الجاري في تصرف محمد أفندي عشر قرية سلوان وان اليهودي اجرها ١٠٠ سلطانية لجهة عشرها (٢) ، وقد اتضح من خلال السجلات أن عائلة اللطفي سيطرت على جباية ضريبة العشر في القدس بطريق التزام المقاطعة في عام ١٧٠٠ م (٣) .

ب- الخراج : هو ضريبة فرضت على ناتج الأرض ، وقد وجد في حقبة الدراسة نظامان لدفع الخراج :

- ١- نظام المقاسمة : ويجري فيه تقدير كمية المحصول عن طريق الإقطاعي ورؤساء القرية بعد إعلام الحاكم الشرعي بذلك (٤) .
- ٢- المقطوع أو (نظام الديموس) : ويلتزم فيه شخص ما بجمع الضرائب والرسوم للدولة بنفسه على أن يدفع لها قسمًا من مال الالتزام مسبقًا (٥) .

ومثال ذلك : " حضر النائب الشرعي الشريف بمدينة القدس عبد الله آغا طائفة الينكرجية لإعلامهم أن مقاطعة الاحتساب الواقعة بأرض القدس ... وصار فيها عدم تحصيل مال الميري وتحصيل مال الميري من اهم المهمات في عقلية أبناء الدولة لذلك يحذرهم من عدم دفع مال المقاطعة ومخالفة أوامر الدولة العثمانية وعليهم دفعه حالا (٦) ، و" قاطع أحمد آغا بن رجب وكيل محضرباشي بمحكمة القدس الشريف سابقا مفخر السادات السيد فتح الدين محضرباشي بمحكمة القدس حالا على أن يتحصل من رسم احضارية محكمة القدس ومحكمة غزة هاشم ومحكمة الرملة التابعة لها بمحكمة القدس الجاري ذلك في مقاطعة عن مدة ١١ شهر - غرة صفر - ١١٣٦ هـ ، قدر المقاطعة غرش ١٣١ أسدية" (٧) ، وكان هناك مقاطعة احتساب على التجار من خلال أخذ المقاطعة على محاصيلهم التي يشترونها (٨) .

١. اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٥؛ العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣١ .  
٢. س ش ٢١٥ ، ح ١٠ ، شوال- ١١٣٣ هـ / ٣- آب - ١٧٢١ م ، ٤؛ س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، أواسط- ربيع الآخر- ١١٣٣ هـ / ١٢- شباط- ١٧٢١ م ، ٣٠٦ .  
٣. س ش ٢٠١ ، ح ٤ ، أواسط ربيع الأول- ١١١٣ هـ / ١٩- آب - ١٧٠١ م ، ٢٥ .  
٤. اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٤ .  
٥. إحسان ، أوغلي ، الدولة العثمانية ، ١/ ٢٧٠-٢٧٢ ؛ صبان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٣٥ .  
٦. س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، ١٧- صفر- ١١١٩ هـ / ١٩- أيار - ١٧٠٧ م ، ٣١٣ .  
٧. س ش ٢١٨ ، ح ٣ ، أواسط صفر- ١١٣٦ هـ / ٢٦- تشرين الثاني - ١٧٢٣ م ، ٣١١ .  
٨. س ش ٢١٦ ، ح ٢ ، ١٠- شوال- ١١٣٣ هـ / ٣- آب - ١٧٢١ م ، ٧٥ .

وتستوفى ضريبة الخراج بعد نضج المحصول ونهاية الموسم أو السنة (١)، وكان من الأراضي الخراجية قرية كفر قرع الجارية في وقف المدرسة العثمانية الواقعة في القدس حيث جاء القائم مقام رجب باشا محافظ القدس الشريف وأمير الحج الشريف حالا ، فوجد من خلال الكشف أن جميع أراضي هذه القرية هي أراضي خراجية (٢).

#### ضرائب الحيوان :

وهي ضريبة مفروضة على المواشي : وقد فرضت على الحيوان الذي يربيه السكان ولا يستخدم في عملية الحراثة ، وكانت الدولة تستوفي (10) بارات سنوياً عن كل رأس من الحمير والبغال ، و(20) بارة سنوياً عن الجمل الواحد (٣) ، أما الجمل المعد للنقل ، فقد كانت تستوفي عنه عشرة غروش تركية ، وأما الجمل المعدة للحراثة فكانت معفاة من الضرائب (٤).

وكان سكان القدس يدفعون نصف أجرة عن كل رأس من الغنم أو الماعز ، وأجرة واحدة عن كل خلية نحل أما الأبقار والجواميس ، فكان متوسط ضريبتها أجرة واحدة عن كل رأس، وكانوا يدفعون ضرائب عن الطيور، وكانت الخيول المستخدمة للركوب والنقل معفاة من الضرائب (٥)، وقد ذكر عارف العارف أن هناك ضريبة اسمها ضريبة الأغنام، وهي بمقدار أربعة غروش تفرض على كل رأس غنم معد للنقل (الشحن).

#### رسوم المحاكم :

شهدت المحاكم في مدينة القدس - إجراءات مالية جديدة تمثلت في دفع أبناء الرعية رسوماً في المحاكم ، وهي (٦) :

- ١- رسم التركة : وتستوفى من تركة المتوفى الذي لا وارث له (٧).
- ٢- رسوم قلمية : وتستوفى من تركة المتوفى لكتابة التركة وقسمتها على ورثته (٨).
- ٣- رسم رسيلة : وهو مبلغ من المال كان يستوفى من تركة المتوفى للأشخاص الذين يحضرون تقسيم تركتهم إذا لم يحضرها أحد من أهله (٩).
- ٤- رسم محاسبة : وتدفع للمحكمة الشرعية لقاء المحاسبة الشرعية التي تصدر بين الوصي والموصى عليه داخل المحكمة الشرعية مثال ذلك جرت محاسبة بين عيسى بن الحاج علي الوصي على أيتام أخيه عمر

١. اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٥ .

٢. س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، غرة شعبان - ١١٣٠ هـ / ٢٩ - حزيران - ١٧١٨ م ، ٤٣ .

٣. النمر ، إحسان ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ٢/ ٢٦٨ .

٤. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣١ .

٥. س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، غرة محرم - ١١١٨ هـ / ١٤ - نيسان - ١٧٠٦ م ، ٤٢٥ ؛ اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٧ .

٦. كرد ، علي ، خطط الشام ، ٥/ ٦٤ .

٧. اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٧ .

٨. س ش ٢١٦ ، ح ٢ ، ٧ - جمادى الآخرة - ١١٣٣ هـ / ٤ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٣٣ - ٣٥ .

٩. س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٣٠ هـ / ١٤ - تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٧٣ .

١٠. س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، أواخر شوال - ١١٢٣ هـ / ٨ - كانون الأول - ١٧١١ م ، ١٤٥ .

وعلي القاصرين ولدي المرحوم الحاج أحمد دفع رسوم محاسبة (٣) قرش زولطة (١) وفي حجة أخرى أن رسوم المحاسبة لتركات بلغت (١٠) قرش عديدة (٢).

وقد استوفيت عن حجج الوصايا على الأيتام رسوم تراوحت بين (١١) و(٤٠) أقة ، وعن حجج الوكالة وكتابة التركات وقسمتها (١١) إلى (٢٠٥) أقات ، كما كان على أصحاب العلاقات دفع ثمن ورق سجلات المحاكم (٣).

البادهوا : هي ضريبة رسوم مثل : رسم العروس، والجرائم، والجنائية (٤)، حيث كان الزوج يدفع - عند عقد النكاح - (٦٠) أقة عن البكر والثيب، و(٤٠-٣٠) أقة عن المطلقة (٥).

الحسبة : هي الرسوم التي تجبى عن السلع التي تباع في الوكالات والخانات مثل : الحبوب ، والخضار والقطن ، والزيت حين يتم وزنها ، ومنها رسم قبان الزيت ، وقبان القطن (٦).

#### الضرائب الصناعية والتجارية :

كانت الأسواق والصناعات والحرف والأعمال التجارية في القدس تخضع لنظام الضرائب والرسوم ، حيث كانت تستوفى عن الدكاكين والأسواق والأفران والطواحين والمعاصر والمدابع والمصابين والخانات والحمامات وغيرها ، ومنها ما يلي :

١- ضريبة الصابون : وهي تؤخذ من التجار وأصحاب المصابين عن الصابون المصدر من القدس إلى مصر وغيرها عن طريق ميناء غزة (٧).

٢- الباج : وهو الرسم الذي يجبى عن البضائع والسلع المختلفة التي تباع في الأسواق كالحبوان والحبوب والأقمشة (٨) ، وعن الرقيق سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً ، سوداً أم بيضاً (٩).

#### الضرائب والرسوم المفروضة على أهل الذمة والحجاج والزوار :

الجزية : هي ضريبة كانت تستوفى من أهل الكتاب من رعايا الدولة (١٠) ، فقد كان أهل الذمة من يهود ونصارى يسكنون إلى جانب المسلمين في مدينة القدس ، وكانت الدولة تفرض على كل خانة (أسرة) منهم مبالغ نقدية محددة تعرف بالجزية ، حيث استوفها العثمانيون عن الخانة ، أي الأسرة ، ولم يستوفوها عن

<sup>١</sup> س ش ٢١٧، ح٣، أواسط- رجب- ١١٣٤هـ / ٣٠ نيسان- ١٧٢٢م، ٣١٨.

<sup>٢</sup> س ش ٢٠٩، ح١، ٥- ذو القعدة- ١١٢٦هـ / ١١- تشرين الثاني- ١٧١٤م، ١٢٧-١٢٨.

<sup>٣</sup> . اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٧ .

<sup>٤</sup> . أوغلي ، إحسان ، الدولة العثمانية ، ١/ ٦٤٥ .

<sup>٥</sup> . اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٨ .

<sup>٦</sup> . نفسه ، ١/ ١٤٠ .

<sup>٧</sup> . نفسه ، ١/ ١٤١ .

<sup>٨</sup> غنايم، زهير، التيمار (الإقطاع العسكري) في فلسطين، م، ٤٤، ٢٤، ٣٠، هامش ٢٢.

<sup>٩</sup> . اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ١/ ١٣٩ .

<sup>١٠</sup> . س ش ٢٠٧، ح١، غرة ذى الحجة - ١١٢٤هـ / ٢٩- كانون الأول - ١٧١٢م، ٣١٣ .

الرووس، أي الأفراد، فكان نصارى مدينة القدس يدفعون ٢٠ أقة جزية عن كل خانة ، وكان هذا المبلغ يتغير مع مرور الزمان (١).

ضريبة الغفر (الغفارة) أو (الحراسة) : كانت تجبى هذه الضريبة من الحجاج القادمين إلى القدس عبر ميناء يافا مقابل حمايتهم في تلك الطريق من المعتدين واللصوص وقطاع الطرق ، وفي أثناء زيارة كنيسة القيامة وكان نصفها للدولة والنصف الآخر للأشخاص الذين يرافقون الحجاج في تلك الطريق وفي المزارات ، وقد فرضتها الدولة أيضاً في المضائق الجبلية في بعض الولايات لحماية المسافرين والتجار في تلك الممرات الخطرة (٢) ، وتراوحت قيمتها ما بين (٣.٥ - ٧.٥) قرش على الشخص الواحد (٣).

#### النقود والعملات :

البارة (٤) : وهي كلمة فارسية ومعناها شقفة أو قطعة ، وهي أصغر وحدة نقدية فضية تم تداولها في الدولة العثمانية (٥)، استعملت لأول مرة في القرن السابع عشر ومع الاستخدام الواسع لها حلت محل الأقة (٦) ، إذ كانت كل أربعين بارة تساوي قرشاً أسدياً واحداً أو سلطانية واحدة أو سكة حسنة واحدة ، بينما كانت كل ٣٠ بارة تساوي زولطة واحدة، وكانت متداولة في الدولة العثمانية وخاصة في ولاية مصر ، لذلك أطلق عليها في بعض الأحيان مصرية (٧).

القطعة المصرية : تعادل قطعتين شاميتين أو قطعتين عثمانيتين ، وكان القرش الأسدي يساوي ثلاثين قطعة مصرية، ويظهر أن هناك قرشاً غير القرش الأسدي ، وكانوا يسمونه القرش الصحيح (صاغ) ، وكانت قيمته ٣٢ قطعة مصرية (٨)، وقد كانت القروش تستخدم في دفع الضرائب ، مثل : دفع ٣٠ قطعة مصرية أجرة حمام تابع لوقف الصخرة المشرفة (٩).

السلطاني : المصطلح الذي استخدم للذهب العثماني المضروب في مصر والجزائر وطرابلس وتونس ، نسبة إلى السلطان ، ولم يطلق على المسكوكات العثمانية المضروبة في الأناضول أو الروملي (١٠)، استخدمت في المدينة وفي المعاملات التجارية (١١) ، وكان الواحد منها يعادل ٤٠ قطعة مصرية (١٢) (١) : ورد ذكرها

١. السورية ، نوفان ، سكان المدينة القدس ، م١٤/٥ ، ٢٢.

٢. س ش ٢١٧ ، ح١ ، ٣- شعبان- ١١٣٤ هـ / ١٨- أيار- ١٧٢٢ م ، ٣٧٢-٣٧١ ؛ القضاة ، أحمد ، نصارى بيت المقدس ، ٣٤٦ ، مناع عادل ، لواء القدس ، ٣٧٢. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٢٣ .

٣. س ش ٢١٧ ، ح١ ، ٣- شعبان- ١١٣٤ هـ / ١٨- أيار- ١٧٢٢ م ، ٣٧٢-٣٧١ ؛ للمزيد من المعلومات عن ضرائب أهل الذمة  
يراجع الفصل الأول ٤٠-٤٣.

٤. س ش ٢١٥ ، ح١٠ ، أواسط ربيع الأول- ١١٣٣ هـ / ١٣- كانون الثاني- ١٧٢١ م ، ٨٤.

٥. الطروانة ، محمد ، قضاء يافا ، ٤٢٢.

٦. حلاق ، حسان ، وآخرون ، المعجم الجامع ، ٣٢.

٧. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٧.

٨. نفسه ، ٣٣٧.

٩. س ش ٢١٤ ، ح٣ ، أوائل شوال - ١١٣٢ هـ / ٧- آب- ١٧٢٠ م ، ١٤٦.

١٠. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٣٥.

١١. س ش ٢١٥ ، ح١ ، أواخر ربيع الأول- ١١٣٣ هـ / ٢٧- كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٧٨ ؛ البخيت ، عدنان ، دفتر طابو لواء القدس ، ١٥١.

١٢. س ش ٢١١ ، ح١ ، ٩- جمادى الآخرة- ١١٢٩ هـ / ٢٠- أيار- ١٧١٧ م ، ٧٨.

في المعاملات المدونة في سجلات محكمة القدس الشرعية خلال القرن الثامن عشر ، ويعتقد أنها من النقود التي سكت في زمن السلطان سليمان القانوني، ومنها ما سُكَّ من الذهب ، وكانوا يسمونه الذهب السلطاني أو الدينار ، ومنها ما سُكَّ من الفضة وكانوا يسمونه الفضة السليمانية (٢).

سكة الشاهيات (٣) : نقد ذهبي مضروب في عهد السلطان سليم (٤)، حيث بلغ ثمن حاجيات لفرن في المدينة بقيمة ٣٠ سكة شاهيات ثمن معجن وفرش (٥).

القرش : كان من أكثر الوحدات النقدية تداولاً بين السكان، وقد ورد في السجلات نوعان من القروش : الأول القرش الصاغ أو الأسدي (٦) : وهو وحدة نقد فضية ذات أصل هولندي ، وقد سمي الأسدي لوجود صورة أسد على وجهه ، وقد قامت الدولة العثمانية بضرب قرش أسدي على غرار الهولندي في عهد السلطان مصطفى الثاني (٧) ، وظل يسمى بالأسدي رغم زوال صورة الأسد عنه (٨). والثاني : وهو القرش العددي الذي انتشر بشكل كبير وخاصة في عقود الزواج (المهر)، وعمليات البيع والشراء (٩).

الزولطة (١٠) : قطعة من النحاس تساوي ٣٠ بارة (١١) ، وهي عملة بولونية الأصل (١٢) ، وتساوي ٩٠ أقة (١٣) وقد استخدمت الزولطة كثيراً في عمليات البيع والشراء ، وفي عقود الزواج كمهر ، وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد القرش العددي في هذه المعاملات ، مثال من السجلات : "استأجر الحاج بكر بن رجب ... من عبد الله آغا جوربجي جميع الطاحونة الواقعة بباب العمود بأجرة قدرها ستون غرشاً زولطة (١٤).

الأقجة : أول نقد فضي عثماني سك في عهد السلطان أورخان سنة ١٣٢٦م (١٥) ، وهي أصغر وحدة نقد عثمانية مضروبة من الفضة (١٦) ، ويبدو أنها لم تكن مستخدمة بين السكان في القرن الثامن عشر ، ولكنها وردت في بعض المعاملات التجارية .

١. س ش ٢١٥ ، ح٢ ، ختام - صفر - ١١٣٣هـ / ٢٩ - كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٨٣.

٢. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٧.

٣. س ش ٢١٥ ، ح٥ ، ٣ - ربيع الأول - ١١٣٣هـ / ١ - كانون الثاني - ١٧٢١م ، ٨٥ ، س ش ٢١٥ ، ح٦ ، ٤ - صفر - ١١٣٣هـ / ٤ - كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٧٨.

٤. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٤٠.

٥. س ش ٢١٥ ، ح٨ ، أواسط ربيع الأول - ١١٣٣هـ / ١٣ - كانون الثاني - ١٧٢١م ، ٨٤.

٦. س ش ٢٠٩ ، ح٣ ، غرة ربيع الأول - ١١٢٧هـ / ٦ - آذار - ١٧١٥م ، ٣٢٢.

٧. الكرمل ، أنستاس ، النقود العربية ، ١٩٣.

٨. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٧.

٩. س ش ٢٠٥ ، ح٢ ، أواسط جمادى الآخر - ١١٢٠هـ / ٣١ - آب - ١٧٠٨م ، ١٥٩.

١٠. س ش ٢١٨ ، ح٣ ، ٩ - جمادى الآخرة - ١١٣٦هـ / ٤ - أيار - ١٧٢٤م ، ٢٥٨.

١١. الكرمل ، أنستاس ، النقود العربية ، ١٩٣.

١٢. العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٩.

١٣. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٣٠.

١٤. س ش ٢١٥ ، ح١٠ ، أواسط رجب - ١١٣٣هـ / ١١ - أيار - ١٧٢١م ، ٣٣.

١٥. الكرمل ، أنستاس ، النقود العربية ، ٢٠٦ - ٢٠٩.

١٦. نفسه ، ٢٠٦ - ٢٠٩.

الدينار الأشرفي : عملة ذهبية سكت في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، عرفت أيضا بلفظ شريفى أو شرفى (١)، كما ضرب دراهم فضية حملت اسم الدراهم الأشرفية (٢)، كانت الدولة العلية ترسل الصرة الرومية الواردة كل سنة من القسطنطينية المحمدية لأهالي الديار القدسية حيث يقبضها جماعة من المسلمين والعلماء وعدد من المشايخ المستحقين لها ، فقد قبضها جناب علي باشا زاده إبراهيم بك ، وكان مقدارها ١٠٠٢ ذهباً شريفياً ، ويساوي بحساب القروش الأسدية ١٥٨٠ قرشاً (٣).

العثماني : وهو الأسم الآخر للأقجة أو النقود الفضية المضروبة في عهد السلطان عثمان الثاني عام ١٦١٨م (٤)، تعرف - أيضاً - باسم القطعة العثمانية ، وتساوي نصف بارة (٥)، وقد انتشرت في حقبة الدراسة بشكل واسع لاستخدامها في رواتب الموظفين في المدينة المقدسة، مثال: "الحامل هذا الكتاب الشرعي الشيخ طه بن المرحوم الشيخ أحمد بن جماع وظيفة المشيخة في المدرسة الخاتونية ... معلوم ذلك كل يوم عثمانياً... عوضاً عن الشيخ علي لفرغه عنها..." (٦).

السكة الحسنة : تعني كلمة السكة الختم أو الدمغة المضروبة على النقود لحمايتها من الغش ، وتعرف أيضاً باسم السكة السلطانية أو السلطاني ، وهي نقد ذهبي بدأ إصداره سنة ١٤٧٧م في عهد السلطان محمد الثاني (١٤٥١-١٤٨١م) ، وبقي يضرب في إستانبول حتى عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) حيث بدأ بسكه في أماكن جديدة في شرق الأناضول وسوريا ومصر ، وكان يساوي السلطاني الواحد ٤٠ قطعة مصرية (بارة) (٧).

الذهب الطرلي : وجد في كثير من التراكات وخاصة للنساء ، ويبدو أنه استخدم كنوع من العملات أو بديل عنها ، وكان هناك - أيضاً - فضة طرلية (٨).

الغرش الريال (٩) : يساوي عشرين قرشاً صاعاً (١٠)، فقد ذكرت عملة الريال بشكل كبير في تراكات المتوفين (١١).

الكيس (١٢) : ويعني لغوياً الكيس الخاص بحفظ النقود ، وهو في الاصطلاح ملء هذا الكيس نقوداً سواء كانت ذهبية أو فضية. وقد اختلف في مقدار ما فيه باختلاف الأحوال المالية للدولة (١)، فقد استدان - على سبيل المثال - أحد رهبان نصارى الأرمن مئة كيس وثلاثة عشر كيساً في كل كيس ٥٠٠ غرش أسدية (٢).

١ حلاق، حسان ، وآخرون ، المعجم الجامع ، ١٩.

٢ البخيت ، عدنان ، دفتر طايبو لواء القدس ، ١٥١.

٣ س ش ٢١٨ ، ح ٥ ، غرة شوال - ١١٣٦ هـ / ٢٢ - كانون الثاني - ١٧٢٤ م ، ٣٨٩.

٤ صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٥١.

٥ العارف ، عارف ، المفصل ، ٣٣٧.

٦ س ش ٢١٥ ، ح ١١ ، ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٩ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٨٧.

٧ صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٣٤.

٨ س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، غرة ربيع الأول - ١١٣١ هـ / ٢١ - كانون الثاني - ١٧١٩ م ، ١٣٩.

٩ س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ٢٠ - صفر - ١١٣٧ هـ / ٧ - تشرين الثاني - ١٧٢٤ م ، ٥.

١٠ الكرملى ، أنستاس ، النقود العربية ، ١٩١.

١١ س ش ٢١١ ، ح ١ ، أوائل ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٤ - آذار - ١٧١٧ م ، ٣٩.

١٢ س ش ٢١٦ ، ح ١ ، أوائل رجب - ١١٣٣ هـ / ٢٧ - نيسان - ١٧٢١ م ، ٢٩.

سكة ذهب : وردت في حجج سجلات محكمة القدس كنوع من النقود التي تستخدم في المعاملات التجارية<sup>(٣)</sup>.

الصرة : هي كلمة عربية تعني كيس النقود، وأطلقت في المعاملات المالية على مبلغ خميس ألف آقجة ، إي نصف حمل من المال<sup>(٤)</sup>، تحفظ في صرة من القماش ، وكانت تستخدم في شراء العقارات التجارية والزراعية ، وتذكرها السجلات بصرة الفلوس ، وهي مجهولة العدد<sup>(٥)</sup>.

الفندقلي أو البندقي: دينار ذهبي منسوب إلى البندقية في إيطاليا<sup>(٦)</sup>، يبدو أنه استخدم بشكل ضئيل جدًا في حقبة الدراسة ، حيث لم يذكر كثيرًا في حجج سجلات المحكمة الشرعية<sup>(٧)</sup> ، وغالبًا ما كان يذكر باسم الذهب البندقي، ويلاحظ رواج اقتنائها لدى النساء كحلي أو مدخرات<sup>(٨)</sup>.

ومن الملاحظ أن الدولة العثمانية كانت تحدد بين حقبة وأخرى أسعار العملات المستخدمة ، فترسل الأوامر لقضاة المدينة لتحديدتها ، فعلى سبيل المثال : حددت سعر الذهب الطرلي بأربعة غروش عددية ونصف والريال بثمانين قطعة مصرية ، والقرش الأسدي القديم بستين قطعة ، والفندقي بخمسة غروش ونصف، وقد لجأت الدولة إلى ذلك بسبب الاختلاف في الأسعار بين مدينة وأخرى ، وبذلك وحدت أسعار العملات في المدينة المقدسة<sup>(٩)</sup>.

#### المكاييل والأوزان :

لم تكن المكاييل والأوزان ووحدات القياس موحدة في بلاد الشام ، وقد أشار الجغرافيون والرحالة وكتاب الدواوين إلى هذه الظاهرة<sup>(١٠)</sup> ، ومن المكاييل والموازن في تلك الحقبة ما يلي :

الغرارة : أي الكيس ، وهي وحدة كيل كانت مستخدمة في لواء القدس ، فقد أشار دفتر مفصل لواء القدس إلى استخدام الغرارة بشكل مستمر عند تناوله لمقادير المحاصيل الشتوية والصيفية ، وكانت غرارة القدس تساوي ٥.٦١٣ كغم<sup>(١١)</sup>.

الكيلة : استخدمت أيضًا في كيل الحبوب ، وهي مكيال عثماني كان يساوي (٣٤) كغم، وكانت هناك الكيلة الإستانبولية التي تساوي من القمح ٢٥.٦٥٦ كغم ، ومن الشعير ٢٢.٢٥ كغم ، ومن الأرز ١٢.٨٢٨ كغم<sup>(١٢)</sup>.

---

١. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٩٤ .  
٢. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١٠ - محرم - ١١٢٧ هـ / ١٥ - كانون الأول - ١٧١٥ م ، ٢٩٠ .  
٣. س ش ٢١٥ ، ح ٧ ، ٢٩ - صفر - ١١٣٣ هـ / ٢٩ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٨٢ .  
٤. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٤٤ .  
٥. س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ١٠ - شوال - ١١٢٨ هـ / ٢٦ - أيلول - ١٧١٦ م ، ١٣٩ .  
٦. صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٦٦ .  
٧. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٢٢ - ربيع الثاني - ١١٢٦ هـ / ٦ - أيار - ١٧١٤ م ، ٧٠ ؛ س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٣ - جمادى الأولى - ١١٣٢ هـ / ١٢ - آذار - ١٧٢٠ م ، ٨٦ .  
٨. س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ٢٥ - ربيع الأول - ١١٣٠ هـ / ٢٥ - شباط - ١٧١٨ م ، ١٠ .  
٩. س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ٢ - غرة - جمادى الأولى - ١١٢٦ هـ / ١٤ - أيار - ١٧١٤ م ، ٧٣ .  
١٠. البخيت ، عدنان ، دفتر طابو لواء القدس ، ١٤٨ .  
١١. البخيت ، عدنان ، دفتر طابو لواء القدس ، ١٤٨ ، هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٦٤ .  
١٢. هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٧٢ - ٧٣ .

القنطار : يختلف وزن القنطار ومقداره باختلاف الزمان والمكان، ولكنه كان يساوي من حيث الأساس ١٠٠ رطل ، ففي دمشق - مثلاً - كان يساوي ١٨٥ كغم (١)، وقد استخدم في وزن القطن والدبس والزيت (٢)، والصابون (٣).

المثقال : استخدم المثقال كوحدة وزن في مدينة القدس ، يزن (١ ١٢/٥) درهم ، = ٢٤ قيراط = ٨٥ حبة شعيرا ، (٤.٤٦) غم الوجه الشعري للمثقال (٤)، ويستخدم في وزن الذهب (٥).

الأوقية : استخدمت كوحدة وزن للمواد الغذائية كالسمن ، والسيرج ، والطحينية ، والدبس ، وكانت الأوقية المقدسية تساوي ٣٦٦/٢ درهم = ٢٠٨.٣٣ غم (٦)، وتساوي أربعين درهما (٧).

الأفة : وهي عبارة عن وحدة وزن عثمانية تزن (٤٠٠) درهم (٨)، وتستخدم في وزن العنب (٩).

الرطل : وحدة وزن اختلف مقدارها من منطقة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر ، ففي القدس كان يساوي ٢.٥ كغم ، أما في سوريا فيساوي ١.٨٥ كغم ، ومهما يكن من أمر فإن آراء المختلفين في مقدار الرطل أجمعت على أنه يساوي ١٢ أوقية = ١٠/١ من القنطار ، وفي القدس كان الرطل في العصور الوسطى يساوي ٨٠٠ درهم = ٢.٥ كغم (١٠)، استخدم في وزن الزيت والدبس والسمن والصابون (١١).

الجرة : كانت تستخدم لكيل المواد السائلة وبخاصة الزيت (١٢)، وكان وزنها أو سعتها تختلف من مدينة لأخرى فكانت في الخليل مثلا تزن خمسة أرطال (١٣).

الغد : أحد المكايل التي كانت مستخدمة في فلسطين في أيام الدولة العثمانية بأشكال وحجوم مختلفة ، وقد شاع استخدامه في المدينة خلال حقبة الدراسة (١٤) ، وكان المد الرسمي يعادل ٢٠ كيلة إستانبولية (١٥) ، ويستخدم في كيل الحبوب مثل مد القمح أو الشعير أو الحنطة (١٦).

١ نفسه ، ٤٠-٤٢.

٢ س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٧- شوال- ١١٣٤هـ / ٢٠-تموز- ١٧٢٢م ، ٣٥ ، البخيت ، عدنان ، دفتر طابو لواء القدس ، ١٤٩ .

٣ س ش ٢٠٩ ، ح ٣ ، غرة- ربيع الأول- ١١٢٧هـ / ٦- آذار- ١٧١٥م ، ٣٢٢ .

٤ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان ، ١٣ .

٥ س ش ٢١٠ ، ح ١ ، أواسط- ذو القعدة- ١١٢٨هـ / ٣٠- تشرين الأول- ١٧١٦م ، ١٧٦ .

٦ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان ، ٢٠ .

٧ حلاق ، حسان ، وآخرون ، المعجم الجامع ، ٢٩ .

٨ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان ، ١٩ .

٩ س ش ٢١٥ ، ح ٦ ، ١٩- ذي الحجة- ١١٣٤هـ / ٢٩- أيلول- ١٧٢٢م ، ٢٠١ .

١٠ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان ، ٣٢-٣٣ .

١١ س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، أواسط- جمادى الأولى- ١١٢٠هـ / ١- آب- ١٧٠٨م ، ١٧٦ .

١٢ س ش ٢٠٥ ، ح ٣ ، أواسط- جمادى الأولى- ١١٢٠هـ / ١- آب- ١٧٠٨م ، ١٧٦ .

١٣ أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ، ٢٧٧ .

١٤ س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٢٩- محرم- ١١٣٧هـ / ١٧- تشرين الأول- ١٧٢٤م ، ٥٠٨ .

١٥ هنتس ، فالتر ، المكايل والأوزان ، ٧٤-٧٦ .

١٦ س ش ٢١٥ ، ح ٣ ، ٢٨- صفر- ١١٣٣هـ / ٢٨- كانون الأول- ١٧٢٠م ، ٨٢ .



الجمل : كان حمل البعير في المتوسط = ٢٣٠ كغم<sup>(١)</sup> ، وقد ذكر في السجلات حمل الباذنجان وحمل الثوم والبصل وحمل السماق والحطب والفحم<sup>(٢)</sup> ، وحمل الصابون<sup>(٣)</sup> ، واختلف الحمل من حيوان لآخر ، فحمل الحمار غير حمل البغل وحمل الجمل<sup>(٤)</sup>.

الإردب : مكيال مصري للحبوب كان يساوي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين نحو ٦٩.٦ كغم من الشعير، وفي القرن الثامن عشر أصبح يساوي ١٣٢.٨٥٦ كغم<sup>(٥)</sup>، استخدم في كيل الحبوب مثل إردب الحنطة<sup>(٦)</sup>.

المقاييس :

القيراط : وحدة مساحة استخدمها العثمانيون في حساب مساحة الأرض والدور ؛ حيث كانت تقسم بغض النظر عن مساحتها إلى ٢٤ قيراطاً<sup>(٧)</sup>، "اشترى عثمان آغا... من مفخر الأكابر مصطفى آغا... جميع الحصة الشايعة ومقدارها عشرة قراريط من أرض الصرارة..."<sup>(٨)</sup>.

السهم : لا يوجد حد للسهم فمن الممكن أن يكون أربعاً وعشرين حصة أو أكثر أو أقل، وقد بنيت حصص الأوقاف على السهم، وقسمت بعض الأراضي لعدة أسهم بين المستفيدين، وتم بيان عدد الأسهم التي تم تقسيمها إليه فقد بلغ سعر سهم ١٥ قرش أسدية<sup>(٩)</sup>.

الفدان : عبارة عن مساحة من الأرض التي يحرثها الفدان أو زوج الثيران بيوم واحد من طلوع الشمس إلى غروبها<sup>(١٠)</sup>، ويساوي (٤٢٠٠) م<sup>(١١)</sup>.

الأسعار<sup>(١٢)</sup> :

يمكن معرفة أسعار السلع المختلفة في القدس من خلال ما تضمنته سجلات المحكمة الشرعية فيها من عقود البيع والشراء ، وحصر التركات وتقويمها ، فقد كانت مسؤولية تحديد الأسعار تقع على عاتق قاضي

---

<sup>١</sup> هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٢٦ ، ١٢ .  
<sup>٢</sup> س ش ٢١٧ ، ح ٢ ، منتصف جمادى الأولى - ١١٣٤ هـ / ٢ - آذار - ١٧٢٢ م ، ٢٣٩ .  
<sup>٣</sup> س ش ٢١٥ ، ح ٤ ، ١٣ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ١١ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٧٧ .  
<sup>٤</sup> الطراونة ، محمد ، قضاء يافا ، ٤٢٩ .  
<sup>٥</sup> هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٥٨ - ٥٩ .  
<sup>٦</sup> س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، ١٠ - رجب - ١١٢٢ هـ / ٣ - أيلول - ١٧١٠ م ، ٢٢٧ .  
<sup>٧</sup> س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٩ - ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ٩ - آب - ١٧٠٥ م ، ٦٤ ؛ هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٦٨ ؛  
البخيت ، عدنان ، دفتر طابو تاريخ القدس ، ١٥١ .  
<sup>٨</sup> س ش ٢٠١ ، ح ١ ، ١١١٣ هـ / ١٧٠١ م ، ١٥٢ .  
<sup>٩</sup> س ش ٢١٥ ، ح ٤ ، ٢٩ - ربيع الثاني - ١١٣٢ هـ / ٩ - آذار - ١٧٢٠ م ، ٢٣ .  
<sup>١٠</sup> أبو بكر ، أمين ، قضاء الخليل ، ٢٧٩ .  
<sup>١١</sup> هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان ، ٩٨ .  
<sup>١٢</sup> أنظر الملحق رقم (٧) و (٨) .

المحكمة وعلى شيوخ الطوائف الحرفية بحسب السلع المنتجة والمتداولة ، وكانت كل طائفة تحدد الأسعار التي تقع في مجال اختصاصها ، وكل من يخالف السعر المقرر يعرض نفسه للعقوبة (١).

تتبع أهمية تحديد أسعار السلع عمومًا وتعدد أصنافها خصوصًا من الخوف من التلاعب بها ما يؤدي إلى انعكاس ذلك سلبيًا على الحياة الاقتصادية لسكان المدينة .

تأثر أسعار السلع المستوردة ارتفاعًا وانخفاضًا نتيجة الظروف المناخية ، وخصوصًا السلع التي لا تنتجها المدينة مثل الأرز والسكر والقطن ، ولا تتوفر في المدينة بسبب ارتفاع درجة الحرارة وقلة المياه ، وبالمقابل فإن اختلاف بعض السلع الأخرى في سنوات لاحقة كان سببه - على وجه العموم - قلة كمية الأمطار والاحتكار (٢).

## ملكية الأراضي

### أ- أقسام الأراضي :

قسمت أراضي مدينة القدس من حيث ملكيتها إلى ثلاثة أقسام : أميرية وملك ، ووقف، أما الأميرية ، فيمكن تمييز ثلاثة أصناف منها ، وهي : الإقطاع الخاص أو التصرف الخاص ، والزعامات ، أي التيمارات ، وأراضي الملك، فقد كانت إما مساكن وحواكير وآبارًا مملوكة ، وإما أرضًا مشاعًا تحولت إلى ملك ، وإما أرضًا تركتها الدولة للمنفعة العامة فعرفت بالأرض المتروكة، وأما القسم الثالث، أي الوقف ، فقد كان قسمين : الذري، والخيري .

### أولاً - الأراضي الأميرية (الخراجية) :

عرّف بعض الباحثين الأراضي الأميرية بأنها الأراضي الزراعية الواقعة خارج حدود المدن والقرى باعتبارها أراضي زراعية، فقد كانت تخضع لضريبة العشر التي تحصلها الدولة من جميع الأراضي بمختلف أنواعها ، وتجبى لها بنسبة من إنتاج الأرض، ولم يكن بالإمكان جبايتها إلا منها ، ومن الممكن أن تكون الأراضي الأميرية زراعية ، ومن الممكن أن لا تكون كذلك (٣).

وقد عرّفت الأراضي الأميرية - أيضًا - بالأراضي التي تعود ملكيتها لبيت المال ، وهي تشمل الأراضي الزراعية ، والمحاطب ، والمراعي، والغابات، وما شابه ذلك من ذات النفع، وكان يُتصرّفُ بها بإذن وتفويض من أصحاب الزعامات والتيمار، وكان يستفاد منها - أحيانًا - بإذن وتفويض من المحصلين والملتزمين (٤).

١. عارف ، العارف ، المفضل ، ٤١ .

٢. العريبات ، غالب ، الحياة الاجتماعية ، ٢٥٩ .

٣. كمال الفقه، رجاء، التنظيم القانوني للأراضي الأميرية ، ٨ .

٤. الحزماوي ، محمد ، ملكية الأراضي ، ٣٦؛ الشيخ خليل ، أسماء ، الريف في العهد العثماني ، ٩٣ .

وعرفت كذلك بالأراضي السلطانية، والميرية، أي (الميرالائية) ، وكانت الدولة تمنح حق جباية هذه الأراضي لموظفيها وغيرهم على شكل إقطاعات (١)، غير أنها منعتهم من البناء عليها أو زراعتها بأشجار مثمرة بدون إذنها ، وحتى لو فعلوا ذلك ، فإنها تبقى ملكاً للدولة (٢).

وفي حال عدم تسديد الضرائب والرسوم ، وعدم زراعتها وفلاحتها لمدة ثلاث سنوات متتالية فإنها تصبح أراضي محلولة (٣)، ولا يحق للمتصرف بها استردادها إلا بعد دفع المثل، وإذا لم يدفع المثل، تطرحها الدولة في المزاد العلني، وتُحال على من يدفع أكثر (٤).

وتنقسم الأراضي الأميرية إلى عدة أقسام هي :

١- الإقطاع الخاص (تصرف خاص) : وهو الإقطاع الذي كان يمنح للوالي. ومن أمثلة ذلك : قرية أريحا وأرض الحازمية (٥).

٢- إقطاع الزعامة : أشارت سجلات محكمة القدس إلى وجود كثير من إقطاعات الزعامة ، ثلاث زعامات : الأولى زعامة قرية حاطاق وتوابعها وقدرها ثلاثة وعشرون ألف وأربعمئة وسبعون عثمانياً ، وكان زعيمها مصطفى آغا الزعيم (٦) وسجلت زعامتها لعشر المتحصل من أراضي العريد الواقعة تحت زعامة السيد علي آغا بن مصطفى آغا الزعيم بالقدس الشريف (٧).

وقد تولى علي آغا بن مصطفى آغا ببراءة شريفة مضمونها أنّ والده فرغ له عن الزعامة بقرية حاج وتوابعها ، وقدرها ٢٣٤٩٩ عثمانياً ، فقيدت في السجل المحفوظ ، وكان صاحب هذه الزعامة هو الحاج محمد آغا (٨).

وكان من ضمن الإقطاعات إقطاع الأمير سليم بن الأمير سليمان بن الأمير سليم سعد ، الناظر على وقف جده الأمير علي بن عبد الله حيث وافقت الدولة على إقافه ، ويقع إقطاعه في جميع قرية الطيرة (٩) التي

١ . المدني، زياد، مدينة القدس ، ١٤٥؛ كمال فقه ، رجاء ، التنظيم القانوني ، ١٣ .

٢ . المدني، زياد، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٩١-٣٩٢ .

٣ . عوض ، عبد العزيز، ملكية الأراضي ، ع ٣٥-٣٦ ، آذار- حزيران ، دراسات تاريخية ، مجلة علمية مُحَكَّمة ، ٥٣؛ الأراضي المحلولة : هي الأراضي الأميرية التي أصبح عقد التصرف بها مفسوخا ، والخزينة القابضة على رقية الأرض في حل منها ، ومن حقها ان تفوضها وتستغلها في الطريقة التي تطلو ؛ وتنتج عن وفاة المتصرف دون ورثة نظاميين أو غياب الورثة ، أبو بكر، ملكية الأراضي ، ٣٦٩ ، المر، دعبس، أحكام الأراضي، ٢٩ .

٤ . الحزماوي، محمد، ملكية الأراضي في فلسطين ، ٣٦-٣٧ ، "صدر المرسوم المطاع واجب الاتباع أعلل واقف عليه وناظر إليه كايين من كان نعرفكم هو أنه حضر لطرفنا جورباجية العرش سليمان جوربجي وخليل جوربجي بعد أذونات سكان العرش عليهم خمسة عشر غرش اسدي عايد بطريق الميري من اصل المال الذي على البلاد نرجو من طرف يتقطع بهم ذلك لكون انهم متقيدين بالخلافة والسعي وبناء على ذلك اصدرنا لهم تحت الوقف والوصول عليه احد يعارضهم من الوجوه في طلب ذلك لأننا قطعنا عنهم فعملوا ذلك وتعمده ، س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ٣- ربيع الأول - ١١٣٦هـ / ٣٠- تشرين الثاني - ١٧٢٣م ، ٢٩٤ .

٥ . المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٩١ .

٦ . س ش ٢١٦ ، ح ١ ، أواسط جمادى الأولى - ١١٣٣هـ / ١٣- آذار - ١٧٢١م ، ٧ .

٧ . س ش ٢١٨ ، ح ١ ، أواسط ذي القعدة - ١١٣٥هـ / ١٦- آب - ١٧٢٣م . ٣٠١ .

٨ . س ش ٢١٤ ، ح ١ ، ٩- صفر - ١١٣٣هـ / ٩- كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٢٢٨ .

٩ قرية الطيرة: تقع ظاهر رام الله الغربي بانحراف إلى الجنوب، الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ٨/٢/٣٨٢ .

أوقفها على نفسه ثم أولاده من بعده ، وإذا انقرض أولاده تعود مصالحها لمصلحة الحرمين الشريفين ، وعلى مصالح سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام (١)

ويترتب على الزعماء (أصحاب الزعامات) الخدمة العسكرية ، وقد فرض عليهم أن يقدموا للجيش عددًا من الأنفار بحسب دخل الإقطاع باعتبار نفر واحد لكل (٣٠٠٠) درهم من ريع أملاكه ، ويشمل ذلك الوزراء وأصحاب الخواص (٢) ، وكان الزعيم يعين بأمر سلطاني على الألوية التي تتبع الزعامة ، وعلى شيوخ القرية والفلاحين (٣).

٣- التيمار (٤): نظام التيمار نظام إقطاعي تقطع فيه الأرض الميري والخراجية للجنود ، وتخصص لشخص معين لتحوّل العوائد الضريبية الشرعية والعرفية من هذه الأراضي إلى صاحب التيمار، وهو نظام عسكري تمنح فيه عائدات القرية أو الأراضي مقابل الخدمة العسكرية ، والتعهد بتقديم عدد من الجنود للخدمة ، ويحدد عددهم حسب مقدار دخل الأرض، إلا أنّ الدولة العثمانية منحت التيمارات كذلك لموظفين ليس لهم رتب عسكرية كالدفتردار (أمين بيت المال) وغيره (٥).

وكان نظام التيمار يورث من الأب إلى الابن وهكذا بشرط أن يقبل الابن الدخول في الخدمة العسكرية ، وأن يكون أبوه قد توفي (٦)، ولم يقتصر التيمار على منطقة محددة أو لواء واحد ، بل تعدّى إلى أكثر من منطقة (٧) ، ويسقط حق صاحبها فيها إذا أهملها مدة تزيد عن ثلاث سنوات ويستطيع استردادها بدفع رسم يعرف برسم تقصير (٨).

كان التيمار يمنح في العادة للسياحية (٩) ، أي الفرسان ، حيث كان الجندي يتقاضى راتبه من ريع التيمار الذي منح له بدلاً من تقاضيه نقدًا من خزينة الدولة ، وكان حاله كحال باقي أصحاب التيمار، إذ عليه إعداد مقاتلين حسب ريع تيماره الذي يتصرف فيه ، ويكون هؤلاء بمثابة قوات احتياط يشاركون في المعارك عند الحاجة (١٠).

ومن إقطاع التيمار الذي أقطعه السلاطين لمدينة القدس أراضي قرية عين كارم في ظاهر القدس الشريف (١١)، وذلك بموجب فرمان إلى صوباشي من عبد الله التيماري (١٢).

١ . س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٠ ذي القعدة - ١١٣٤ هـ / ٣١ - آب - ١٧٢٢ م ، ٤١ .

٢ . المر ، دعبس ، أحكام الأراضي ، ١٣ .

٣ . المدني ، زياد ، ملكية الأراضي ، ٢٥ .

٤ . أنظر الملحق رقم (٩) .

٥ . الشيخ خليل ، أسماء ، الريف في العهد العثماني ، ١١٥ .

٦ . نفسه ، ١١٥ .

٧ . المدني ، زياد ، ملكية الأراضي ، ٢٦ .

٨ . نفسه ، ٢٦ .

٩ . المدني ، زياد ، ملكية الأراضي ، ٢٤-٢٥ .

١٠ . السوارية ، نوفان ، ناحية غزة ، م ٣٤/٢ ، ١٠٠ .

١١ . عين كارم : عين الكرم، تقع ع مسيرة نحو سبعة كيلو مترات للجنوب من القدس، الدباغ مصطفى ، بلادنا فلسطين، ٨/ق ١٥٧/٢ .

١٢ . س ش ٢١٥ ، ح ٩ ، أواسط صفر - ١١٣٣ هـ / ١٥ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٧٨ .

كما أنعمت الصدقات السلطانية على بعض الناس بإعطائهم تيمارًا لمصلحتها كما ورد في الحجة التالية : " حضر مفخر أقرانه للمجلس الشرعي خليل بك السباهي بالقدس الشريف وبرز من يده براءة شريفة سلطانية... وان الصدقات السلطانية أنعمت عليه بتيمار برج الزيتون وتوابعه وقدره ألفا عثمانيا وان يتصرف في ذلك التيمار والاعتماد في ذلك على العلامة الشريفة ... " (١). وكان يتم تسجيل ذلك في السجل المحفوظ مع الإذن بذلك.

وقد يكون التيمار مشتركًا بين شخصين، فقد اشترك خليل بن الحاج جواد، الوصي الشرعي على ولده عبد الكريم القاصر، مع السيد صالح في جميع التيمار، ومقداره ٦٨٢٠ عثمانياً في قرية البيرة (٢).

وامتلك عبد الكريم جوربجي تيمارًا كان قد أجره للسيد جار الله أفندي (٣)، وامتلك حسن الفرزي تيمارًا في القدس الشريف (٤).

وكانت النزاعات تقع - أحيانًا - بين أصحاب التيمار، وترفع الدعاوى لمحكمة القدس الشرعية ومن ذلك : " ادعاء جعفر بك بن عقيل السباهي بالقدس على مفخر المشايخ ، مصطفى أفندي والسيد فيض الله أفندي ، والشيخ عبد الباقي أفندي ، وهم متولون على أوقاف النبي صموئيل عليه السلام ، حيث تضمنت الدعوى أن الجاري في تيمارهما جميع الأرض المسماة بوعر قيوط وهم واضعون أيديهم عليها ، وعشرها جارٍ في تيمارهما ، ولكن اتضح من خلال الحجج والإثباتات أن الأرض واقعة في تيمار المدعين منذ أكثر من ٢٠٠ سنة ، وهي واقعة في أراضي الميري ، وبذلك تكون من حق الوقف " (٥).

وكان المتولي على القاصرين والوصي يتولى ضبط أمور تيمارهم مثل تولى الحاج محمد الوصي على أحمد بك في ضبط تيماره في قرية كفر عقب وتوابعها لمدة أربع سنوات (٦).

نضيف هنا أن السباهية (التيماريون) كانوا يكفون الفلاحين بتكاليف شاقة ، ويأذنون لهم بزراعة تيماراتهم ، ولم يكن هذا من العادة القديمة المتبعة ، وكان منهم مصطفى ميرالاي بك القدس ومصطفى بن سليمان (٧).

١ . س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ٢٢ - جمادى الآخرة - ١١٢٠ هـ / ٧ - أيلول - ١٧٠٨ م ، ١٦٣ .  
٢ . س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواسط محرم - ١١١٧ هـ / ٨ - أيار - ١٧٠٥ م ، ٥٦ .  
٣ . س ش ٢١٥ ، ح ٨ ، ٦ - ربيع الثاني - ١١٣٣ هـ / ٣ - شباط - ١٧٢١ م ، ٢٠ .  
٤ . س ش ٢١٥ ، ح ٢ ، ١٠ - ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٨ - كانون الثاني - ١٧٢١ م ، ٩٠ .  
٥ . س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ١ ، غرة رجب - ١١٢٨ هـ ، ١٠١ - ١٠٢ ، من ضمن النزاعات التي حصلت ما جاء في هذه الحجة : " ادعى ابو بكر ابن أحمد بك ومحمد آغا بن ارغون ... على مفخر الفضلاء والشيخ محمد الروري الناظر على وقف جده الاعلى قاسم ابن أحمد ... من الجاري في تيمارهما جميع قرية بيت لحم ... واتضح في النهاية انه ليس للمدعي أي حق في التيمار ، س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، ٥ - ربيع الثاني - ١١٢٠ هـ / ٢٣ - حزيران - ١٧٠٨ م ، ١٢٨ - ١٢٩ .  
٦ . س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٥ ذى القعدة - ١١٣٣ هـ / ١٦ - أيلول - ١٧٢١ م ، ٣٧ ؛ س ش ٢١٠ ، ح ٦ ، غرة ذى الحجة - ١١٢٨ هـ / ١٥ تشرين الثاني - ١٧١٦ م ، ١٦٠ ، كفر عقب : من أعمال قضاء القدس تبعد عن القدس ١٣ كم للشمال من القدس ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، ج ٨ / ق ٦٦ / ٢ .  
٧ . س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أواسط ذى القعدة - ١١٢٦ هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧١٦ م ، ١٧٦ .

وقد بلغت عقود التنازل عن التيمار في حقبة الدراسة (١٣) عقدًا ، وكان المتنازل يتلقَى تعويضًا لقاء فراغه عنه ، وكان يحدد مبلغه حسب كل عقد ، وتحدد منطقتَه ، ما يدل على إمكانية التصرف فيها حسبما يراه صاحبها مناسبًا (١).

### ثانيا- أراضي المشاع :

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إليها بأرض مشاع (٢) ، وتعرّف على أنها الأرض التي تكون ملكيتها لمجموع السكان ، وغالبًا ما يكونون أهل قرية واحدة حيث تكون أراضي القرية جميعها ملكًا لسكانها ، وللأحبار حصّة معينة من المجموع. وكان حق التصرف في هذه الأراضي منوطًا بالجماعة ككل ، إذ تشترك جميعها في حقوق الرعي والاحتطاب وموارد المياه وغير ذلك من المصالح العامة المتوفرة فيها (٣).

كانت أراضي المشاع في الأصل أراضي أميرية منحها السلطان لقرية ما ، وبذلك أصبح لسكانها الحق في زراعتها بالمحاصيل الحقلية فقط بعد حصر عدد فدادينها وتوزيعها على أهاليها بالتساوي ، وكان لا يسمح بإنشاء أبنية عليها ولا زراعتها بالأشجار (٤) ، كما أنها يمكن أن تصبح أراضي متروكة إذ لم تزرع لمدة ثلاثين سنة (٥).

ويسمى من يقوم بزراعة الأرض المشاع بالشّداد ، أي شّداد العدة ، المتهيّء للفلاحة ، وكانت تعطى للشّداد قطعة أرض تتناسب وعدد الأقدنة التي ينوي زراعتها (٦) لسنة واحدة فقط ، وكان يملك محاصيلها دون امتلاك رقبته (٧). لذلك فإن المشاع لا يوهب ولا يوقف ، جاء في إحدى حجج المحكمة الشرعية : "فقد وهب مصطفى أفندي أبو الوفا العلمي لولده السيد أبو الفضل القاصر ما هو جارٍ في ملك الواجب جميع الحصّة (١٠ قراريط من ٢٤ قيراطًا) جميع العقد الكبير المعد لطبخ القهوة بالقرب من البركة " ، غير أن هذه الهبة لم تصحّ ، لأنها واقعة على أرض مشاع (٨).

### ثالثا- أراضي الملك :

وهي الأراضي المملوكة ملكية خاصة ، وليس لأحد أن يتصرف فيها دون إذن صاحبها لأنّ عصمة الملك تمنع من ذلك (٩) ، ولصاحبها حق التصرف فيها بيعًا أو غرسًا أو بناءً ، وله الحق في وقفها ونقلها للوارثين بوفاته (١٠).

١ . أنظر الملحق رقم (١٠).

٢ . المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٩٢ .

٣ . س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ٢٠ - جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٠٤ م ، ٣٧٢ .

٤ . الحزماوي ، محمد ، ملكية الأراضي ، ٤٤ .

٥ . نعمة الله ، إبراهيم ، الرملة في العهد العثماني ، ٢٢٥ .

٦ . المدني ، زياد ، الزراعة في بلاد الشام ، ٣٩٢ .

٧ . نفسه ، ٣٩٣ .

٨ . س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ٢٠ - جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٠٤ م ، ٣٧٢ .

٩ . المر ، دعبيس ، أحكام الأراضي ، ٨ ؛ الحزماوي ، محمد ، ملكية الأراضي ، ٢٤ .

١٠ . العزام ، عصام ، نظام الأرض والزراعة ، ٤١ .

وقد ذكرتها سجلات محكمة القدس الشرعية بالحصة الشائعة ، ولم تقصد بها الأرض المشاع ولكنها قصدت بها الأرض المعروفة بين الناس، وكان يتم تحديد موقع هذه الأرض بشكل مفصل كما كان يذكر كيف آلت إلى المالك من خلال حجج الشراء أو الوراثة (الإرث الشرعي) ، وربما كانت تؤول إليه بالاستبدال أو التعويض من خلال دين على أحدهم (١) ، وتجري على هذه الأرض أحكام التصرف بالأموال الشخصية كالبيع والرهن والهبة والتوريث ، والبناء ، والهدم ، والزرع ، فللمالك الحرية والحق في التمتع والتصرف بالأشياء التي يملكها بأوسع الطرق (٢).

وكانت عمليات بيع الأراضي وشرائها تتم في المحكمة الشرعية بحضور القاضي الشرعي أو من ينوب عنه ، إضافة إلى أطراف العلاقة ، أو من يوكلونه عنهم ، فضلاً عن عدد من المُعرّفين في حال إذا كان البائع امرأة (٣).

حرصت عقود البيع والشراء على توضيح كيفية دفع الثمن سواء كان ذلك من مال المشتري دون مال غيره (٤) أو من مال من يوكله في عملية شراء العقار (٥) ، وإذا كان المشتري أكثر من شخص أشير إلى أن الثمن كان بمالهم معاً ، فمثلاً : "اشتري الشيخ علي بن الشيخ الحاج حسن بالأصالة عن نفسه وبالوكالة الشرعية من قبل زوجته حنونة بنت عوض بماله ومال الموكلة دون مال غيرهما" (٦).

وإذا دفع المشترون ثمن العقار بالتساوي، كان السجل الشرعي يشير إلى ذلك (٧)، ويبين كيف آل العقار المباع إلى بائعه، سواء كان ذلك عن طرق الشراء الشرعي، أو بالإرث، أو بكليهما معاً ، فإذا كان عن طريق الشراء ، كان يذكر تاريخه (٨) ، أما إذا انتقل العقار للبائع بطريق الإرث الشرعي ، فإن القضاء الشرعي كان يحرص على ذكر اسم المورث ، وعلاقته بالوارث البائع ، وكان يشار إلى ذلك في عقد البيع والشراء كما في الحجة التالية : "اشتريت الحرمة الحاجة أمنة بنت الحاج اسمعيل... من سعود بن الحاج مصطفى النعاجي الوكيل الشرعي عن والدته راضية بنت الشيخ محمد وعن جده لأمه نور الهدى بنت يحيى الراضية من والدها بالإرث الشرعي ... " (٩).

أما الشراء الشرعي، فكان يشار إليه كما يلي : "اشتري داود بن حسين برغوث ... من خليل بن الحاج محمد برغوث آيل إليه بالشراء الشرعي ... " (١٠).

١ . الشيخ خليل ، أسماء ، الريف في العهد العثماني ، ١٣٣ .

٢ . نعمة الله ، إبراهيم ، الرملة ، ٢٢٠ .

٣ . س ش ٢١٦ ، ح ٣ ، ٢٠ - رجب - ١١٣٣ هـ / ١٦ - أيار - ١٧٢١ م ، ١٩ .

٤ . س ش ٢٠٢ ، ح ١ ، ١٢ - جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ / ١١ - تشرين الأول - ١٧٠٤ م ، ٣٥٨ .

٥ . س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، ١٨ - ذي القعدة - ١١٣١ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧١٩ م ، ١١ .

٦ . س ش ٢٠٨ ، ح ١ ، ١٥ - رجب - ١١٢٥ هـ / ٦ - آب - ١٧١٣ م ، ٤٧ .

٧ . س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ١٠ - ذو القعدة - ١١٢٦ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧١٤ م ، ٢٥١ .

٨ . س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أواسط - رمضان - ١١٢٣ هـ / ٢٦ - تشرين الأول - ١٧١١ م ، ١٠٩ .

٩ . س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، أوآخر - رجب - ١١٢٣ هـ / ١٠ - أيلول - ١٧١١ م ، ٩٢ .

١٠ . س ش ٢١٥ ، ح ٧ ، أواسط رجب - ١١٣٣ هـ / ١١ - أيار - ١٧٢١ م ، ١٠٠ .

وقد ينتقل جزء من العقار المباع إلى البائع بطريق الإرث الشرعي ، وجزء آخر بطريق الشراء ، ومثال ذلك : "اشترى زين السادات المكرمين السيد أحمد بن المرحوم الحاج علي ... من الحرمة خديجة بنت الحاج داويد الحاضرة بالمجلس ... بعضه أيل إليها بالارث الشرعي وبعضه الآخر بالشراء الشرعي ..." (١).

وقد يؤول العقار إليه عن طريق الاستبدال، ومثال ذلك : "اشترى الشيخ عبد الرزاق أفندي اللطفي بالوكالة الشرعية ... من الشيخ إبراهيم أفندي الثوري أيل إليه بموجب الاستبدال ..." (٢).

وفي بعض الحالات كان يباع العقار كله أو جزء منه ، فإذا بيع جزء منه ، كان السجل سبباً مساحة الجزء المباع بالقراريط ، وذلك على أساس أن مساحة العقار ككل تساوي أربعة وعشرين قيراطاً ، وقد حرص السجل على تحديد موقع العقار المباع ، وذكر معالمه وحدوده من الجهات الأربع خشية التلاعب أو الاختلاف على حدوده بين البائع والمشتري ، أو بين المشتري والجيران. مثال من الحجج الشرعية : "اشترت الحرمة نافية بنت الحاج حسون الجبالي ... جميع الحصة الشائعة وقدرها قيراطان من اصل أربعة وعشرين قيراطا في جميع الدار القايمة الينا بالقدس الشريف بمحلة باب حطة ... " (٣). ويلاحظ أنه لم يكن يحدد العقار المباع - في بعض الأحيان - بأية جهة من جهاته الأربع ، وكان يشار إليه كما يلي : "ولها شهرة في محلها تغني عن التعريف" (٤).

ويشترط في العقار المباع أن لا يكون فيه غبن أو فساد يعتريه ، وأن يتم تسليم ثمنه خارج المحكمة الشرعية ، ويشار إلى ذلك بعبارة "ثمنا حالا مقبوضا بيد البائع المزبور من يد المشتري المذكور باعترافه بذلك الاعتراف الشرعي قبضا شرعياً" ، أو داخل المحكمة ، وكان يشار إليه بعبارة : "ثمنا حالا مقبوضا بيد البائع المرقوم من المشتري المزبور بالحضرة والمعينة قبضا شرعياً" (٥).

يتضح من خلال عمليات بيع الأراضي وشرائها بمختلف أنواعها داخل المدينة وخارجها ما يلي (٦) :

\*- كانت عمليات بيع الأراضي وشرائها على مستوى عالٍ في المدينة ، وهذا يعني أن أهل القدس اهتموا بزراعة الأراضي بمختلف الأشجار المثمرة والمحاصيل الزراعية من الحبوب وغيرها .

\*- لوحظ أن معظم الأراضي المباعة كانت خارج حدود المدينة ، وأشار إليها بعبارة (ظاهر القدس) ، ويعود ذلك إلى عدم وجود أراضٍ زراعية داخل حدود المدينة بسبب استخدام هذه الأراضي لعمليات البناء والإعمار للسكن فيها ، كما اعتمد أهلها على الفلاحين في زراعة هذه الأراضي ، مثال ذلك : "أشترى محمد ورجب ولدا الحاج ناصر بن حسن المراوي ... من حسن بن الشيخ عبد الوهاب الجاعوني ... جميع غراس

١ . س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ١٧ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٠ - آب - ١٧٢١ م ، ٢ .  
٢ . س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ١٨ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٣١ - تموز - ١٧٢٢ م ، ٤ .  
٣ . س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، ٢٠ - رمضان - ١١١٥ هـ / ٢٦ - كانون الثاني - ١٧٠٤ م ، ٣٨٤ .  
٤ . س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ٦ - جمادى الآخرة - ١١٢٠ هـ / ٢٢ - آب - ١٧٠٨ م ، ١٣٢ .  
٥ . س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ٤ - محرم - ١١١٧ هـ / ٢٦ - نيسان - ١٧٠٥ م ، ٦٠ ؛ س ش ٢٠٥ ، ح ٢ ، ٢٥ - شوال - ١١٢٠ هـ / ٨ - تشرين الثاني - ١٧٠٨ م ، ٢١٥ .  
٦ . انظر الملحق رقم (١٠) .



الزيتون والسويدان وأجاص ومشمش وعنب وتين... الواقعة في أرض الصرارة المعروفة بالحامية ظاهر القدس الشريف" (١).

\*- تبين أن زراعة أشجار الزيتون كانت تحتل المرتبة الأولى ، وتشكل حوالي ٨٠% من الأراضي المزروعة ، وتأتي بعدها أشجار التين والعنب والرمان والسفرجل وغيرها من الأشجار التي تشكل نسبتها ٢٠% مثال ذلك : "اشترى مصلح بن الشيخ صالح الجبالي... من شقيقه علي الجبالي... جميع غراس الزيتون الواقع في أرض الصلاحية..." (٢).

\*- إن طبيعة الأرض كانت مختلفة ما بين أراض ملساء (غير مشجرة) زرعت غالبًا بالحبوب والمحاصيل الحقلية ، وأراض وعرة زرعت بالأشجار المثمرة في أغلب الأحيان، مثال ذلك : "اشترى أحمد... من يوسف ابن عبد النبي المهدي... جميع منافع الأرض الملساء..." (٣)، "اشترى حسن بن سمور... من الشيخ محمد بن الجودي... جميع أرض الغراس الواقعة بأرض الساهرة بالقرب من البركة..." (٤).

\*- اختلفت أثمان الأراضي من قطعة إلى أخرى ، ويعود ذلك لأسباب منها : موقع الأرض وطبيعتها كونها أرض ملساء ، أو أرض غراس ، أو مارس ، أو كرم ، مثال ذلك : "اشترى عبد الرازق أفندي اللطفي... من ولد أخيه صالح بن سليمان... جميع أرض غراس التين والزيتون الواقعة بالقرب من باب الأسباط... بثمن وقدره ٢٦ غرس عددية..." (٥) : "وبلغ ثمن أرض : "اشترى حسن بن علي... من عبد الله أغا بن عبد الكريم جورجي... جميع غراس الزيتون الواقع بأرض البقعة... بمبلغ وقدره ١٦٠ غرس عددية..." (٦).

\*- من خلال تتبع حجج بيع الأراضي وشرائها وجدت أنها آلت إلى البائعين عن طريق الإرث الشرعي ، والشراء ، والاستبدال ، وأحيانًا عن دين على شخص ما .

\*- يلاحظ أن العائلات المتنفذة في المدينة لم تكن تملك نسبة كبيرة من هذه الأراضي ، وربما كان ذلك لاهتمامهم بأراضي الوقف أكثر من الأراضي الزراعية ، وقيامهم بالإشراف على إدارتها ، وشغلهم لأهم الوظائف التابعة للوقف .

\*- فرضت ضريبة على عمليات البيع والشراء ، وسميت "ضريبة ضمان اللازم" ، ولم يعرف مقدارها ، وتفرض على عمليات البيع والشراء للعقارات المختلفة الزراعية منها والسكنية والتجارية ، كما فرضت على الأحكار والأجرة .

<sup>١</sup>س ش ٢٠٢، ح ١، ٨-جمادى الآخرة-١١١٦هـ/٧-تشرين الأول-١٧٠٤م ، ٤٣١.

<sup>٢</sup>س ش ٢٠٨، ح ٣، أواخر ذي القعدة-١١٢٥هـ/١٥-كانون الأول-١٧١٣م ، ١٤٥.

<sup>٣</sup>س ش ٢٠٥، ح ١، أوائل ذي القعدة-١١١٩هـ/٢٥-كانون الثاني-١٧٠٨م ، ١١.

<sup>٤</sup>س ش ٢٠٥، ح ٢، أواخر-صفر-١١٢٠هـ/١٨-أيار-١٧٠٨م ، ١١٥.

<sup>٥</sup>س ش ٢٠٦، ح ١، أوائل-محرم-١١٢٣هـ/٢٠-شباط-١٧١١م ، ٢٧٩.

<sup>٦</sup>س ش ٢٠٧ ، ح ٢، ربيع الثاني-١١٢٣هـ/٦-حزيران-١٧١١م ، ٢٣-٢٤.

## الحواكير :

مفردها حاكورة ، وهي قطعة من الأرض تحكر لزراع الأشجار المثمرة ، وتكون بالقرب من البيوت والدور ، وفي ظاهر المدينة والقرية .

كان للحواكير المنتشرة في مدينة القدس وخارجها (ظاهر القدس) وملاكها من داخل المدينة دورًا كبيرًا في الناحية الاقتصادية ، وذلك لأنها كانت تزرع بأنواع مختلفة من الأشجار المثمرة كالزيتون والتين والعنب والرمان والتفاح والسفرجل ، وقد وجد في المدينة ما يقارب (٥٧) حاكورة كانت ذات أثر اقتصادي جيد لأصحابها.

ويظهر دور المرأة في الناحية الاقتصادية المشابه لدور الرجل من خلال زراعتها الحاكورة بمختلف الأشجار والأعشاب والخضروات للاستخدام المحلي أو لبيع الفائض في أسواق المدينة وبهذا تكون معيلة لنفسها وأسرتها (١).

جاء في حجج المحكمة الشرعية عن الحواكير : "فقد امتلك أبو بكر أفندي بن أحمد أفندي العسلي حاكورة واقعة في باب حطة" (٢)، و"امتلك حسن بن الحاج حسين الطواشي حاكورة واقعة في محلة السعدية" (٣).

## رابعاً - الأرض المتروكة :

وهي الأراضي التي ترك حق الانتفاع بها لعامة الناس ، أو لأهالي قرية ما ، أو مجموعة قرى وقصبات مشتركة فيها (٤).

وقسمت الأراضي المتروكة إلى قسمين :

- ١- الأراضي المتروكة لعامة الناس مثل : الطرق ، والأسواق العامة ، والساحات ، والمسطحات المائية من بحار وبحيرات وأنهار وعيون ومجاري سيول الأودية ، وغير ذلك مما ترك لاستخدام عموم الناس (٥).
- ٢- الأراضي التي تركت لأهالي قرية أو قسبة ما أو التي تركت لأهالي بضع قرى وقصبات كالمراعي والبيادر والمحتطبات والمشاتي (٦).

١ . انظر الملحق رقم (١١).

٢ . س ش ٢٠٣، ح ٣ ، أواخر شوال - ١١١٨ هـ / ١ - تشرين الثاني - ١٧٠٧ م ، ٢٢ .

٣ . محلة السعدية : تقع بالقرب من الحرم القدسي الشريف ، س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ٥ - رجب - ١١٢١ هـ / ٩ - أيلول - ١٧٠٩ م ، ٤٤ .

٤ . الحزماوي ، محمد ، ملكية الأراضي ، ٢١ .

٥ . عوض ، عبد العزيز ، ملكية الأراضي ، ٥٤ . العزام ، عصام ، نظام الأراضي والزراعة ، ٤٧ .

٦ . العزام ، عصام ، نظام الأراضي والزراعة ، ٤٧ .

## خامساً- الأوقاف :

الوقف في اللغة : بمعنى الحبس والمنع (١) ، نقول : وقفت الدابة ، إذا حبستها ومنعتها من السير ، أي احبسوهم عن السير ، وأما الوقف بمعنى المنع فلأن الواقف يمنع التصرف في الموقوف ، ومقتضى المنع هو أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده وهو خلاف الإعطاء (٢) ، وفي الاصطلاح : حبس رقبة الأرض ومنافعها أو منافعها دون رقيبتها على جهة معينة من الجهات (٣).

وينقسم الوقف إلى ثلاثة أقسام :

١- الوقف الخيري : وهو ما خصص ريعه ابتداءً لأي من وجوه البر العامة (٤)، كالوقف على المساجد والزوايا والكنائس والأديرة وعلى الفقراء (٥).

٢- الوقف الذري : وهو ما كان لمنفعة الواقف وأهله وذريته. بحيث يؤول إلى الوقف الخيري إذا ما انقرضت الذرية . فالوقف الخيري هو وقف خيري باعتبار الحال ، والوقف الذري هو خيري باعتبار المآل ، ولكن قد يتأخر هذا المآل بتأخر انقراض الذرية (٦).

٣- الوقف المشترك : هو ما كان بعضه خيرياً وبعضه الآخر ذرياً (٧).

\*- بلغ عدد الوقفيات (٧٧) وقفه ، فكانت العقارات في المقدمة من حيث العدد ، وكانت في حقبة الدراسة : (١٠٢) داراً ، و(٣٨) دكاناً (٤) معاصر ، (٢) فرن ، و مصبنة واحدة . أما العقارات الزراعية فكانت قليلة إذا ما قورنت بالعقارات الأخرى ، فالحواكير مثلاً كانت (٨) ، وقد وجدت بعض الغراس والكروم الموقوفة وسجلت حجج أوقاف للكتب وبعض الممتلكات كالزيوت والسمن وغيرها التي تصرف لمصلحة الوقف وخدامه (٨).

\*- وتبين أيضاً أن الأوقاف توزعت بين عامة الناس وعائلات القدس المتنفذة ، وهي : الحسيني والدجاني ، والعلمي ، واللطفي ، والدقاق ، والخالدي . وقد بلغ عدد الحجج (٦٥) موزعة بين هذه العائلات ، وكان

١ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (وقف). اختلف علماء الشرع في تعريف الوقف ، فذهب أبو حنيفة ، الإمام الأعظم ، إلى أنه حبس العين على حكم ملك الواقف والتصرف بالمنفعة كالعارية ، فلا يلزم ولا يزول ملكه إلى أن يحكم به حاكم أو يعلق بموته بأن يقول : إذا مت فقد وقفت. المر ، دعبس ، أحكام الأراضي ، ١٦ .

٢ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (وقف).

٣ . أبو بكر ، أمين ، ملكية الأراضي ، ٣٧٩ ، وكانت تحفظ دفاتر الوقف داخل الصخرة المشرفة ، فمن أراد الحصول على أي شيء منها كان يطلبه من المتولي على وقف الصخرة المشرفة ، ويخرجه من صندوقها (٢) س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٣٧ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧٢٥ م ، ١٤٧ .

٤ . اليوسف ، انتصار ، المقاصد التشريعية للأوقاف الإسلامية ، ١٧ .

٥ . قطناني ، عبير ، التاريخ الإداري والاقتصادي ، ٧٧ ؛ خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ١٩ .

٦ . اليوسف ، انتصار ، المقاصد التشريعية للأوقاف ، ١٧ ؛ خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ١٩ .

٧ . اليوسف ، انتصار ، المقاصد التشريعية للأوقاف ، ١٧ .

٨ . انظر الملحق رقم (١٢) .

للتجار نصيب تمثل في (٥) وقفيات تنوعت ما بين عقارات الدور والدكاكين والأفران والمصابن ، وما بين الكروم والحواكير .

\*- ساهمت المرأة بشكل كبير في المجتمع المقدسي ، وكان لها دور فعال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية كما ذكر في الفصول السابقة ، ومن مظاهر ذلك تسجيل أكثر من (١٠) وقفيات في مختلف العقارات ، ومثال ذلك : ".... أوقفت الحرمة آمنة خاتون ابنة خليل أفندي الديري جميع الطبقة العلوية الواقعة فوق إيوان واقع بدار أولاد عيسى... الواقعة بمحلة النصارى... تؤول مصلحتها للصخرة المشرفة بعد انقراض النسل... " (١) ، و : "كما أوقفت الحاجة زينة بنت علي الصليبي جميع الحصة وقدرها اثني عشر قيراطا من جميع الدار الواقعة بمحلة عقبة الظاهرية... تؤول مصلحتها لجهة الصخرة المشرفة ولفقراء المدينة ومساكنها أينما وجدوا..." (٢).

\*- من أبرز الواقفين - خلال حقبة الدراسة - قاسم بك الترجمان ، وهو أحد موظفي محكمة القدس الشرعية جاء عنه في إحدى الحجج : "أوقف قاسم بك بن رجب الترجمان بالمحكمة الشرعية... دار واقعة بخط داود ودكاتين واقعة بخط داود وداران في حارة الشرف ودار وفرن في حارة اليهود وثمانية قراريط في بد واقع بحارة باب العامود وحاكورة في رأس القصبه... أوقفها على نفسه وعلى أولاده من بعده... وتؤول لمصلحة قناة السبيل بعد انقراض نسله...." (٣). ومحمد صنع الله الخالدي الذي جاء عنه في إحدى الحجج : "أوقف محمد صنع الله الخالدي دار يسكنها الواقف واقعة في خط داود واثني عشر قيراطا من المصبنة الباشوية الواقعة في حارة النصارى ودار في حارة اليهود وداران في حارة الشرف ، واثني عشر قيراطا في دار وحاكورة ودار واقعة في محلة الشرف ودار وستة قراريط في دار واقعة بمحلة الريشة ، وحاكورة بالقرب من باب الخليل في حارة الجوالدة... وتؤول مصلحتها لجهة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى بعد انقراض نسله" (٤).

\*- وجدت وقفية تابعة لرهبان النصارى ، ومما جاء فيها : "أوقف المعلم منصور ولد سمعان ترجمان رهبان نصارى الإفرنج... جميع الدار وجميع الدار المعروفة بدار الأسطة الواقعة بمحلة النصارى... تؤول مصلحتها إلى رهبان الإفرنج" (٥).

\*- معظم الأوقاف كانت أوقافاً ذرية ، أي تنتقل من الواقف إلى ذريته ، وتبقى ذرية إلى أن ينقرض نسل الواقف ، وتؤول بعد ذلك لمصالح جهات خيرية يحددها الواقف كالمدرسة أو لمصلحة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى أو لفقراء المدينة المقدسة .

١. س ش ٢٠٧، ح ٢، ١٠- جمادى الأولى - ١١٢٣هـ / ٢٥ - حزيران - ١٧١١م ، ٥١ .

٢. س ش ٢٠٩، ح ٣، أواخر ذي الحجة - ١١٢٦هـ / ٣- كانون الثاني - ١٧١٥م ، ٢٧٩-٢٨٠ .

٣. س ش ٢٠١، ح ١، أواخر شعبان - ١١١٣هـ / ٢٧- كانون الثاني - ١٧٠٢م ، ١٣٠ .

٤. س ش ٢٠٧، ح ١، ٢٠- شوال - ١١٢٣هـ - ٣٠- تشرين الثاني - ١٧١١م ، ١١٧-١٢١ .

٥. س ش ٢٠٩، ح ١، ١٦- رجب - ١١٢٦هـ / ٢٧- تموز - ١٧١٤م ، ١٢٤ .

\*- كان الواقف غالبًا ما يوصي بأن يكون الوقف لمصلحة جهة قبة الصخرة والمسجد الأقصى وقد شكل ذلك (٥٢) وقفية ، وكانت هناك أوقاف لمصلحة الحرمين الشريفين ، وهي تأتي في المرتبة الثانية (٦) وقفيات. أما الأوقاف التي كانت تذهب لمصلحة قناة السبيل فقد كانت (٨) وقفيات.

ووجد الوقف الذي كان يؤول لمصلحة الفقراء والمساكين ، فكان له حجة واحدة بشكل مباشر ، وأخرى بعد الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ، وقد وجدت أوقاف لمصلحة الخانقاه الصلاحية وعددها (٢) ، وخدام المسجد الأقصى (٢) ، ومقام النبي داود عليه السلام (٢)، ومقام النبي موسى عليه السلام (١) ، والحرم الإبراهيمي (١) ، وزاوية أبي مدين الغوث (١) ، وأوقف لطلبة العلم وقف خاص بهم .

\*- وتبين أن العائلات المتنفذة في المدينة كانت تسعى إلى الحصول على الوظائف المتعلقة بالأوقاف سواء الذرية أو الخيرية كالتولية والنظر والحجبية على الأوقاف ، وذلك لما لها من أهمية اقتصادية تتمثل في زيادة ثروتها ومكانتها الاجتماعية ونفوذها ، كما أنها تحافظ من خلالها على وقفها الذي فيبقى داخل الأسرة وبعد الانقراض يؤول لجهة يحددها الواقف، وهدف كثير من الواقفين حماية الأموال من المصادرة غير القانونية من قبل ذوي السلطة ، أو التهرب من دفع الضرائب كان وراء إقدام الناس على وقف أموالهم على ذرايرهم ولأخفاء الأسباب الحقيقية لهذا الوقف كانوا يتحايلون على الجهات المسؤولة في أن هذه الأوقاف ستؤول في النهاية إلى مصالح مؤسسة عامة أو لفقراء المسلمين ، وهذا ما يوضحه النص التالي : "...أوقف محمد صنع الله بن الشيخ خليل الخالدي... على نفسه حال حياته ثم على أولاده ، وأولاد أولاده وأولاد أولاده... نسلا بعد نسل ، وبطننا بعد بطن... فإذا انتقضوا بأجمعهم ، ولم يبق منهم نسل ولا عقب، كان ذلك وقفا على مصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى وقناة السبيل ، فإذا تعذر ذلك ، انتقل إلى مساكين القدس وفقرائها..." (١).

\*- سيطرت عائلة العلمي على أوقاف البيمارستان الصلاحي حيث تولى الشيخ عبد الله العلمي التولية على أوقافها (٢)، وتولت على أوقاف المدرسة الصلاحية والمدرسة الحمراء (٣)، وتولت عائلة الحسيني مهمة التولية والنظر والحجبية على مقام النبي موسى والنبي لوط عليهما السلام. وسيطرت على كثير من المدارس (الخيرية) ، ومنها : المدرسة الصلاحية ، والمدرسة الطشمرية ، والمدرسة الطولونية ، والمدرسة الحسينية ، والزاوية الأدهمية ، وأوقاف أخرى تابعة لمصلحة أشخاص مثل وقف عباس آغا ، ووقف سليمان أفندي (٤). أما عائلة الخالدي فقد تولت على أوقاف المدرسة الكيلانية ، والفارسية ، والقادرية ، والزمنية (٥) ، أما عائلة الدجاني ، فقد تولت على أوقاف المدرسة الأوحديّة ، والصلاحية ، والكيلانية وغيرها (٦) فضلاً عن إدارة

<sup>١</sup> س ش ٢١٨، ح ١ ، أواسط ذي الحجة ، ١١٣٦هـ / ٣- أيلول - ١٧٢٤م ، ٤٧ .  
<sup>٢</sup> س ش ٢٢٠، ح ١، ٢٤- ربيع الأول - ١١٣٧هـ / ١٠- كانون الأول - ١٧٢٤م ، ١٥ .  
<sup>٣</sup> ٧٨؛ س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط جمادى الأولى - ١١١٨هـ / ٢٢- أيلول - ١٧٠٦م ، ٢٤٩ . س ش ٢٠٦، ح ١ أواسط رجب - ١١٢٢هـ / ٨- كانون الأول - ١٧١٠م .  
<sup>٤</sup> س ش ٢٠٠، ح ٢، ٣- شوال - ١١١٢هـ / ١٣- كانون الثاني - ١٧٠١م ، ٢٢٣؛ س ش ٢٠٢، ح ٢، أواسط جمادى الآخرة - ١١١٥هـ / ٩- أيلول - ١٧٠٣م ، ١٩ .  
<sup>٥</sup> س ش ٢١١، ح ٢، أواخر ربيع الأول - ١١٢٩هـ / ١٠- نيسان - ١٧١٧م ، ١٢٥ .  
<sup>٦</sup> س ش ٢٠٣، ح ٤، ٢٠- رمضان - ١١١٧هـ / ٦- كانون الثاني - ١٧٠٦م ، ١٣٢؛ س ش ٢٠٧، ح ١، ختام جمادى الآخرة - ١١٢٤هـ / ٥- تموز - ١٧١٢م ، ٢٣٩؛ س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١٢١هـ / ١١- حزيران - ١٧٠٩م ، ٢٩٨ .

وقف مقام النبي داود. وتولت عائلة العسلي على أوقاف المدرسة الميمونية ، والقادرية (١) ، أما عائلة اللطفي ، فقد تولت على أوقاف المدرسة الملكية ، والمدرسة العثمانية ، والمدرسة الكريمة وغيرها من المدارس (٢).

\*- عين لهذه الوظائف رواتب واستحقاقات على جهات الوقف تصرف من قبل متولي الوقف مثال من حجج المحكمة الشرعية : "أشهد على نفسه كل من فخر الخطباء محمد أفندي العلمي وفيض الله العلمي ومحمود أفندي الديري والشيخ عبد الرازق العسلي .... وهم المستحقين بريعه عبد القوي القاضي الكائن وقفه في مدينة بولاق بمصر المحروسة انهم وكلوا السيد محمد بن عبد الحق في قبض واستخلاص علوفاتهم... (٣).

\*- وقف الكتب أو المنقول : وهو ما يقبل النقل والتحويل سواء كان نقله مع حفظ صورته كالآلات والأشجار أو مع تغيير صورته كالبناء ، والأصل أنه لا يصح وقف المنقول لأنه ليس مما يدوم الانتفاع به ، والوقف هو حبس ما يدوم الانتفاع برقبته، ولكن يصح وقف المنقول في الحالتين التاليتين ، أولاهما : إذا كان مما ورد النص بوقفه كالأسلحة والدرع والخيل والإبل وهذا بالاتفاق بين الصحابين ، كما اتفقا على وقف المنقول التابع للعقار. وأخراهما : ما لم يرد نص بوقفه ، ولكن جرى العرف بوقفه مثل الكتب والمصاحف وأدوات الفرش والإنارة ونظافة المساجد والمعابد . وهذا على مذهب محمد المختار للفتوى والقضاء (٤).

\*- أشملت الوقفيات على بنود أساسية وجدت في جميع حجج الوقف وهي :

١- المقدمة : وتبدأ دائماً لما علم (ويذكر اسم الواقف) ، ثم يذكر أجر الواقف استناداً لذكر الحديث النبوي الشريف : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له (٥).

٢- مصادر الوقف : كان يحدد في الوقفية نوع العقار ، وكيفية الحصول عليه بالإرث أو الشراء أو البذل أو غير ذلك ، ثم موقع العقار وحدوده (٦).

٣- شروط الواقف : كان الواقف هو صاحب القرار في وقفه من حيث تعيين المتولين والنظار ومن حيث نوعه ، ولمن يؤول بعد موته ، وغالباً ما كان يؤول لأولاده الذكور والإناث ولأولادهم من بعدهم. غير أنه - في أغلب الأحيان - استثنيت الإناث من ذلك ، وكانت - في بعض الأحيان - تستثنى النساء من الوقف ،

١. س ش ٢٠٧، ح ٤، أواسط جمادى الآخرة- ١١٢٣هـ/ ٣٠- حزيران- ١٧١١م، ٦٣؛ س ش ٢١٢، ح ٣، أواسط ذي الحجة -

١١٢٩هـ/ ١٩- تشرين الأول- ١٧١٧م، ٢٤؛ س ش ٢٠٩، ح ٢، أواسط شعبان- ١١٢٩هـ/ ٢٤- تموز- ١٧١٧م، ٤٤٣.

٢. س ش ٢١٢، ح ١، ٢٧- ذو القعدة- ١١٢٩هـ/ ١- كانون الأول- ١٧١٧م، ٤٢؛ س ش ٢١٦، ح ٧، ٢٠- رجب- ١١٣٣هـ/

١٧- أيار- ١٧٢١م، ٨؛ س ش ٢٠١، ح ٢، ١٣- رمضان- ١١١٤هـ/ ٣١- كانون الثاني- ١٧٠٣م، ٤٠٥؛ س ش ٢١٤، ح ٧،

١٧- شعبان- ٢٣- حزيران- ١٧٢٠م، ١٣٩.

٣. س ش ٢٠٢، ح ١، أواسط ربيع الأول- ١١١٥هـ/ ١٢- أيلول- ١٧٠٢، ٤٢.

٤. خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ٢٨-٢٩.

٥. س ش ٢٠٩، ح ٣، أواسط ذي الحجة- ١١٢٦هـ/ ٣- كانون الثاني- ١٧١٥م ، ٢٧٩-٢٨٠. وهناك شروط يجب أن تتوفر في

الواقف ، وهي : أن يكون حراً ، فلا يصح وقف الرقيق لأن الوقف إسقاط ملك والرقيق لا ملك له ، وأن يكون بالغاً ، فلا يصح

وقف الصبي الذي لم يبلغ ، وأن يكون عاقلاً ، فلا يصح وقف المجنون ، وأن لا يكون محجوراً عليه أو فيه شفعة ، فلا يصح

وقف المحجور عليه أو ما فيه شفعة. خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ٢٠-٢١.

٦. س ش ٢١٤، ح ٣، غرة ربيع الأول- ١١٣٣هـ/ ٣٠- كانون الأول- ١٧٢٠م، ٢٣٦.

فقتصر على أولاد الظهور الذكور دون أولاد البطون. ووجدنا أن بعض الواقفين كانوا يختصون الوقف للإناث من بعدهم ، ويعطونهن حرية التصرف فيه من حيث سكنه وأجرته وإعطاء الرواتب للمتولين والنظار عليه (١) ، وكان بعضهم يوصي للإناث ما دمن لم يتزوجن بعد ، فيسقط حقهن في الوقف حين زواجهن ، ويعود لهن حقهن فيه إذا ترمّلتن أو طلقن ، وذلك خوفاً من انتقال هذا الوقف إلى أحد غريب عن العائلة. كما كان الواقف يشترط عدم بيع الوقف أو أستجاره فترة طويلة أو استبداله. ويعتبر هذا شرطاً صحيحاً يجب أتباعه ، ولا تجوز مخالفته إلا في حالات استثنائية ، بحيث يكون في مخالفته تحقيق مصالح الوقف ، ويتم ذلك بموافقة القاضي (٢). وكانت تؤول بعد انقراضهم لمصالح يحددها الواقف ، وكان له الحق في تحديد ريع الوقف ومصروفاته . ومثال ذلك من الحجج الوقفية : "اشتراط السيد عبد السلام بن السيد إبراهيم المغربي أن يشتري الناظر بجميع ريع الوقف خبز يوزعه على الفقراء وعليهم أن يقرءوا الفاتحة ليكون توابعها لحضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم للواقف ووالديه(٣).

وكان بعضهم يشترط أن يكون نصف ريع الوقف لمصلحة مدرسة معينة أو جهة معينة، ونصفه الآخر لأولاده حال حياتهم ، ثم لأولادهم من بعدهم إلى أن ينقضوا ، فيذهب ذلك لمصلحة عامة ومنهم من اشترط في الوقف قراءة الجزء الشريف في المسجد الأقصى ، ونسبة القراءة للمرحوم إسماعيل جليبي (٤) ، وكان يشترط - في بعض الأحيان - أن يكون ريع الوقف خمساً لكل فرد من الأفراد المستحقين له (٥) .

وقد لوحظ أن الوقف الذري يؤول - في نهايته - إلى جهات الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ، وبهذا يصبح وقفاً خيرياً .

٤- تاريخ الوقف : كان الواقف يختم وقفه دائماً بذكر التاريخ .

٥- التوقيع : وفي نهاية كل وقفية كان يثبت توقيع الشهود .

\* وللواقف التراجع عن الوقف ما لم يتم تسجيله في دفتر الوقف ، وقد أصدرت فتوى بجواز تراجع الواقف عن وقفه (٦).

\*- الأوقاف الخيرية :

وجدت أوقاف كثيرة تابعة لجهات متعددة خاصة قبة الصخرة والمسجد الأقصى الذي وجد وقف تابع له في مصر المحروسة ، حيث عُين شخص بالنيابة عن المستحقين من الأوقاف كالشيخ صلاح الدين والشيخ محمد إمامي الصخرة المشرفة لقبض حصة الوقف وإيصاله لمستحقه (٧) وكان وقف سنان باشا في مصر قد

١. س ش ٢١٠ ، ح ١ ، ١٢ - جمادى الآخرة - ١١٢٨ هـ / ٢ - حزيران - ١٧١٦ م ، ٨٠ .

٢. س ش ٢١٨ ، أوائل محرم - ١١٣٦ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢٣ م ، ٢٥٣ ؛ خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ٤٢ - ٤٤ .

٣. س ش ٢١٨ ، ح ١ ، ١٣ - محرم - ١١٣٧ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢٥ م ، ٤٨٥ .

٤. س ش ٢٠٢ ، ح ٢ ، أواسط ربيع الأول - ١١١٥ هـ / ٢٨ - تموز - ١٧٠٣ م ، ٣٦ .

٥. س ش ٢١٠ ، ح ٣ ، ١٠ جمادى الآخرة - ١١٢٨ هـ / ٣١ - أيار - ١٧١٦ م ، ٧٩ .

٦. س ش ٢١٧ ، ح ٢ ، غرة جمادى الآخرة - ١١٣٤ هـ / ١٨ - آذار - ١٧٢٢ م ، ٣٣٦ .

٧. س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، ٩ - محرم - ١١٢٧ هـ / ١٤ - كانون الثاني - ١٧١٥ م ، ٢٩٣ .

أوقف لمصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى (١) وأوقف خير بك ومحمد بك بمصر أوقافاً لمصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى (٢)، وكان لزهرة خاتون وقف بمصر على مصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى (٣). وكان وقف الحافظية في مصر تابع - أيضاً - لمصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى (٤). كما كان في مصر وقف الخداودي (اعتقد أنها الخديوي) أبي سفيان موقوفاً على مصالح المدرسة المولوية (٥)، وكان في دمشق الشام وقف منسوب للمرحوم أبرام كتحدا التي تؤخذ سنوياً (٦)، ووقف كوجك محمد باشا (٧)، ووقف قرية العقيدة الواقعة بدمشق الشام المنسوب وقفها للمرحوم أبرام كتحدا حيث نسبها لمصلحة الصخرة المشرفة، وكان ريعها يرسل سنوياً للعاملين في الصخرة المشرفة (٨)، ووقفت قرية دير سالم في الخليل - وقدرها قيراطان وثلاث قيراط - على مصالح الصخرة المشرفة (٩).

### إدارة الوقف:

#### الناظر:

كان الناظر موظفاً إلى جانب المتولي، وكانت صلاحياته تقتصر على الإشراف والمرافعة وقد يعين صاحب الوقف نفسه ناظراً، ثم يتولى الأرشد فالأرشد من أولاده من بعده، فقد نصب الشيخ موسى بن الشيخ محمد عفيفة نفسه ناظراً. وقد يعين الواقف نفسه ناظراً إلى جانب آخرين يشاركونه هذه الوظيفة (١٠). فقد اشترطت الواقعة الحرمية، أمانة بنت الحاج خليل التركماني نفسها ناظرة على الوقف حتى وفاتها، ثم الأرشد فالأرشد من أولادها (١١).

ويحق للواقف أن يشترط تعيين ناظر على الوقف قبل وفاته، فقد كان من ضمن شروط وقف الست فاطمة بنته الشيخ كمال العسيلي طلب تعيين الست خاتون بنت يوسف أفندي العسيلي ناظرة شرعية على وقف والدتها (١٢).

أما مهام الناظر، فقد كان يتعاطى ما فيه الخير والمصلحة على جهة الوقف، كأن يؤجر الأماكن التابعة له، ويقبض أجرتها، ويوزعها على المستحقين لها في الوقف (١٣). وكان - في بعض الأحيان - يتولى

١. س ش ٢١٣، ح ٢، غرة جمادى الأولى - ١١٣١هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٩م، ١٢٣؛ س ش ٢١٣، ح ٣، غرة جمادى الأولى - ١١٣١هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٩م، ١٢٣.
٢. س ش ٢١٣، ح ٢، غر - جمادى الأولى - ١١٣١ / ٢١ - آذار - ١٧١٩م، ١٢٤؛ س ش ٢١٣، ح ٣، غرة جمادى الأولى - ١١٣١هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٩م، ١٢٤.
٣. س ش ٢٠٥، ح ٣، ١٨ - ربيع الأول - ١١٢٠هـ / ٦ - حزيران - ١٧٠٨م، ٨٥.
٤. س ش ٢٠٥، ح ٥، ١٨ - ربيع الأول - ١١٢٠هـ / ٦ - حزيران - ١٧٠٨م، ٨٥.
٥. س ش ٢٠٩، ح ٢، أواخر ذي القعدة - ١١٢٦هـ / ٤ - أيلول - ١٧١٤م، ١٨٣.
٦. س ش ٢١٦، ح ٢، ١٢ - شوال - ١١٣٣هـ / ٥ - آب - ١٧٢١م، ٨٢.
٧. س ش ٢٠٥، ح ٢، أواسط جمادى الأولى - ١١٢١هـ / ٢٢ - تموز - ١٧٠٩م، ٣٢١.
٨. س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٢ - جمادى الأولى - ١١١٧هـ / ٣١ - آب - ١٧٠٥م، ٨٦.
٩. س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٣ - جمادى الآخرة - ١١١٨هـ / ٢٢ - آب - ١٧٠٦م، ١٩٢.
١٠. س ش ٢٠٧، ح ١، ٩ - ربيع الثاني - ١١٢٣هـ / ٢٦ - أيار - ١٧١١م، ١٣.
١١. س ش ٢١٣، ح ٦، ١٠ - جمادى الأولى - ١١٣١هـ / ٣٠ - آذار - ١٧١٩م، ٦.
١٢. س ش ٢١١، ح ١، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٩هـ / ١١ - آذار - ١٧١٧م.



مهمة التولية والنظر على الوقف في الوقت نفسه (٢). ومن هؤلاء الشيخ عبد الغني بن عبد الله المهدي. وكان يشترط فيه أن يكون من أهل الدين والديانة والعفة والعلم (٣).

وإذا تعدى الناظر على الوقف ، كانت ترفع ضده الدعاوى ، ويتم عزله إن ثبت أنه أضر بمصالح الوقف ، أو أنه كان غير مؤهل له (٤).

### متولي الوقف :

كان متولي الوقف يعين - أحياناً - من قبل الواقف ، جاء في إحدى الحجج الشرعية : جعل مفخر المشايخ ، الشيخ محمد بن سليمان ، التولية له ، ومن بعده لحسن أفندي المرعشي ، ومن بعده لأولاده الأرشد فالأرشد من الذكور (٥). وكانت بعض بنات الواقف ترفع الدعاوى في المحكمة الشرعية من أجل الحصول على التولية على وقف جدها ، ولكن كانت تمنع من ذلك تقيداً بشروط الواقف ، لأن التولية والنظر كانت تقتصر على الأولاد الذكور دون الإناث (٦) ، ولا يعني هذا أن المرأة لم تتول مهمة التولية ، بل تولت النظر والتولية على أوقاف جدها ، وكانت تعين زوجها وكيلاً عنها في هذه المهمة أحياناً (٧) ، كما كان القاضي في محكمة القدس الشرعية يعين متولياً على الأوقاف مثل تعيين محمد أفندي ، مفتي السادات الحنفية ، في وظيفة التولية على وقفية خاصكي الواقعة في مدينة الرملة (٨) ، وتعيين الشيخ فخر الدين أفندي في نصف وظيفة التولية على وقف الهنود في القدس الشريف (٩) ، وتعيين مصطفى أفندي العلمي بوظيفة التولية على وقف الزاوية الأسعدية في جبل الطور (١٠).

وكذلك تولّى أبو السعود الدقاق وعلي أفندي التولية على وقف الزاوية المولوية باختيار رواد هذه الزاوية لهما ، حيث توفرت فيهما صفات العلم والديانة والصالح والعفة التي تؤهلها لذلك (١١).

وقد تقاضى السيد محمد المرعشلي كل يوم معلوماً قدره خمس قطع مصرية لقاء المشاركة على أوقاف المدرسة القادرية (١٢) ، أما السيد أحمد بن حسن الحسيني ، فقد كان أجره عثمانية واحدة عن كل يوم (١٣).

- 
١. س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، غرة صفر - ١١١٧ هـ / ٢٤ - أيار - ١٧٠٥ م ، ١٢ ؛ س ش ٢١١ ، ح ١ ، أواخر ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٠ - نيسان - ١٧١٧ م ، ٥٩ .
  ٢. س ش ٢١٥ ، ح ٤ ، ٥ - رجب - ١١٣٣ هـ / ١ - أيار - ١٧٢١ م ، ١٠٠ .
  ٣. س ش ٢١٣ ، ح ٦ ، ١٠ - جمادى الأولى - ١١٣٠ هـ / ١٠ - نيسان - ١٧١٨ م ، ٦ .
  ٤. س ش ٢١٤ ، ح ٣ ، أواخر جمادى الأولى - ١١٣٢ هـ / ٦ - نيسان - ١٧٢٠ م ، ٩٤ .
  ٥. س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، أواخر جمادى الأولى - ١١١٨ هـ / ٦ - أيلول - ١٧٠٦ م ، ١٧٩ .
  ٦. س ش ٢٠٦ ، ح ٣ ، ٥ - ذو القعدة - ١١٢١ هـ / ٥ - كانون الثاني - ١٧١٠ م ، ١٤٤ .
  ٧. س ش ٢١٠ ، ح ٣ ، ٧ - رجب - ١١٢٨ هـ / ٢٦ - حزيران - ١٧١٦ م ، ٩٣ .
  ٨. س ش ٢٠٣ ، ح ٥ ، ١٢ - ربيع الأول - ١١١٧ هـ / ٣ - تموز - ١٧٠٥ م ، ٥٨ .
  ٩. س ش ٢٠٣ ، ح ٢ ، ١٣ - ربيع الأول - ١١١٧ هـ / ٤ - تموز - ١٧٠٥ م ، ٥٨ .
  ١٠. س ش ٢٠٠ ، ح ٢ ، أوسط محرم - ١١١٢ هـ / ١ - تموز - ١٧٠٠ م ، ٢٧ .
  ١١. س ش ٢١٠ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٢٨ هـ / ٢٠ - حزيران - ١٧١٦ م ، ١٠٤ .
  ١٢. س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، أوسط جمادى الأولى - ١١٢٣ هـ / ٣٠ - حزيران - ١٧١١ م ، ٤٥ .
  ١٣. س ش ٢١٤ ، ح ٥ ، أوائل ذي القعدة - ١١٣٢ هـ / ٥ - أيلول - ١٧٢٠ م ، ١٩٢ .

ويلاحظ أن بعض الأوقاف، خاصة الخيرية، كان لها أكثر من متولٍّ ، ومثال ذلك أوقاف المدرسة الصلاحية (١) ، وأوقاف المدرسة الأزهرية (٢) ، وأوقاف المدرسة التنكزية التي كان عليها أولاد الشيخ شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين الذكور دون الإناث (٣) .

وكانت هذه الوظيفة تباع وتشترى بموافقة القاضي ، حيث يتنازل عنها صاحبها لغيره مقابل مبلغ من المال ، وبموافقة القاضي أيضًا (٤). ولم يقتصر المتولي على وظيفة التولية ، بل تعداه إلى أكثر من وظيفة ، فقد تولى الشيخ حسن والشيخ أحمد وظيفة النظر على الوقف ووظيفة المشاركة بالوقف (٥).

#### وظائف المتولي :

من خلال النظر في الوقفيات وقرارات النائب الشرعي في مدينة القدس اتضح وجود وظائف عدة للمتولي ، وهي :

١- عمارة الوقف : تعتبر عمارة الوقف من أهم واجبات المتولي ، لأن إهماله يؤدي إلى خرابه وضياع الانتفاع به ، ولا تكاد تخلو وقفية من ذلك ، وكان يتم إعمار العقار الموقوف بإذن من القاضي بعد وفاة الواقف (٦) . جاء في إحدى الوثائق : "أذن الحاكم الشرعي ... محمد أفندي مفتي السادات الحنفية ... المتولي على أوقاف الحرمين الشريفين حالاً للرجل المدعو مصلحة بن محمد غضية بتعمير وترميم جميع الدار الكاينة بالقدس بمحلة التبانة الجارية في وقف الحرمين الشريفين ..."(٧).

٢- تنفيذ شروط الواقف : يعتبر المتولي ملزماً بتنفيذ ما جاء في وقفية الواقف بشروطه ، وعدم مخالفتها مثل : كيفية استغلال الوقف ، وتحصيل غلته ، وصرفها على المستحقين سواء كانوا من أبناء الواقف أو الفقراء الذين خصص لهم جزء من عائداته ، وكان المتولي لا يخول استبدال عقارات الوقف أو رهنها إلا بإذن من القاضي (٨).

٣- الدفاع عن الوقف والمحافظة عليه : للوقف عقارات مستمرة ، فلا بد أن ينشأ عليها خلاف مع المستأجرين لها كعدم دفع الأجرة ، أو قيام بعض الناس بالاستيلاء على أرض تابعة له ، وإحداث أبنية عليها دون مبرر (٩).

١ . س ش ٢١٣ ، ح ٥ ، ١٣ - صفر - ١١٣١ هـ - ٤ - كانون الثاني - ١٧١١٩ م ، ١٦١ . ٢٥ .  
٢ . س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، أواسط شوال - ١١٢٣ هـ / ٢٥ - تشرين الثاني - ١٧١١ م ، ١٢٥ .  
٣ . س ش ٢١٢ ، ح ١ ، ١٧ ذي الحجة - ١١٢٩ هـ / ٨ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٣٨ .  
٤ . س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ٩ - جمادى الآخرة - ١١٢٣ هـ / ٢٤ - تموز - ١٧١١ م ، ٥٨ .  
٥ . س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، أوآخر محرم - ١١١٧ هـ / ٢١ - أيار - ١٧٠٥ م ، ١٥٨ .  
٦ . س ش ٢١٨ ، ح ٢ ، ٢٥ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٤ - كانون الأول - ١٧٢٢ م ، ٢٩٧ ؛ س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٢٠ - صفر - ١١٣٣ هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٦٨ ؛ س ش ٢٠٩ ، ح ٢ ، ١١ - ربيع الأول - ١١٢٦ هـ / ٢٦ - آذار - ١٧١٤ م ، ٤٥ .  
٧ . س ش ٢١٨٩ ، ح ٢ ، ٢٥ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٤ - كانون الأول - ١٧٢٢ م ، ٢٩٧ .  
٨ . س ش ٢١٣ ، ح ١ ، ١١٣١ هـ ، ٩١ .  
٩ . س ش ٢١٧ ، ح ٣ ، ١٠ - رمضان - ١١٣٣ هـ / ٤ - تموز - ١٧٢١ م ، ٢٨ - ٢٩ ؛ س ش ٢١٣ ، ح ٢ ، ١٣ - صفر - ١١٣١ هـ / ٤ - كانون الثاني - ١٧١٩ م ، ١٠٨ م .

٤- استثمار عقارات الوقف : لم تكشف بعض الأوقاف حجم عقاراتها ، ولكنها قامت باستثمار أموال الوقف بالطرق التالية :

أ- شراء عقارات جديدة (١).

٥- تقديم كشف بالحسابات عن واردات الوقف :

كانت الأوقاف تمثل نشاطاً اقتصادياً مهماً ، إذ كان لها إيرادات ومصروفات في أوجه مختلفة ولذلك كان لا بد من ضبط هذه الإيرادات والمصروفات ، فكان على المتولي إعداد كشف بحسابات الوقف الذي يتولاه سواء كان من الأوقاف الذرية أو الخيرية (٢) ، أما أجره المتولي فقد كانت يومية أو سنوية مع اختلاف مصادرها ، فمنها ما كان من ريع الأوقاف ، ومنها ما كان من غير ريعها ، وربما كان من الصرة الرومية أو المصرية (٣).

وكان الواقف يعزل المتولي دون شروط أو أسباب ، وكان يعزله القاضي إذا أثبت عدم أهليته بعدم تسجيل أجور الوقف في دفتر المحاسبة ، أو مخالفته شروط الواقف ، أو صرف أموال الوقف في أمور غير ضرورية (٤) ، ومن الأمثلة على الواردات والمصروفات للوقف ما جاء في الجدول التالي :

#### الجدول رقم ( ٥ ) نموذج يوضح إيرادات الوقف

نوع الإيرادات	مقدارها	نوع الإيرادات	مقدارها	نوع الإيرادات	مقدارها
أحكر أراضي البقعة المعروفة بالعداد	٥٠٠٠ غ.ع	أجرة الحمام	٩٥ غ.ع	أجرة الوقف	٥ غ.ع
أجرة دكان مستأجرة بالقرب من الخانقاه الصلاحية ودكانتين	٢٥ غ.ع	أجرة قبض سوق عبد الله أفندي	١٦٥ غ.ع	أجرة حمام والمسكن الستة	٧٥ غ.ع
أجرة حاكورة تابعة للوقف	٣٠ غ.ع	أجرة محمص بالقرب من البازار	١٥٠ غ.ع	أجرة قبر الطاحون بالقرب من طاحونة البركة	٣١ غ.ع
أجرة حاكورة البركة	١٨٠ غ.ع	أجرة دكانتين حياكة	١٢٠ غ.ع	أجرة حاكورة الكروم	١٦٠ غ.ع

١ . س ش ٢١٦ ، ح ١ ، ٢٠ - صفر - ١١٣٣ هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧٢٠ م ، ٦٨ .  
٢ . س ش ٢١٧ ، ح ١ ، غرة محرم - ١١٣٤ هـ / ٢١ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٣٧٧ - ٣٧٥ .  
٣ . س ش ٢٠٥ ، ح ٥ ، ١٨ - ربيع الأول - ١١٢٠ هـ / ٦ - حزيران - ١٧٠٨ م ، ٨٥ .  
٤ . المدني ، زياد ، الأوقاف الإسلامية في القدس ، ٢٢٣ .

ع.غ.٣٠	حكر الفرن والدكان تحدها من الجهة الشمالية من حاكورة البركة	ع.غ.٦٠	أجرة الدويرة المحلية للنصارى تجاه باب دار أحمد مولا يحيى بن عثمان	ع.غ.١٥٠	أجرة قرار الدار مع بعض البيوت الموجرة للشيخ عبد الحي العلمي
		١٠(١).	حكر سطح البيت في الدار التي بباب القطارين .	ع.غ.١٣	حكر سطح البيت الواقع بدهلينز الحمام مع الدهليز
٣٤٠ زولطة	صرة مصرية	٩٠٠(٢)	جميع محصول قرية دير السد (٣) من الحنطة	ع.غ.٦٠٠	حاكورة قرب المرسة الحنفية
ع.غ.٩	أجرة دكانتين	٤٠٠(٤).	حصة جهة الوقف المدرسة العثمانية من محاصيل القرية	٥٠ زولطة	المتحصل من ٣ ط من قرية الطور
ع.غ.٤	أجرة دكاكين إبراهيم أفندي	ع.غ.٤	أجرة دكاكين سكن متقطع	ع.غ.١٣	أجرة دكاكين تباع السلال
١٣ ع.غ.(٥).	موجب سكن قبض ابن الناظر	ع.غ.١٢	موجب(٥) بيع مصطفى علمي	ع.غ.٦	أجرة دكاكين حلاق
٢٤	دكان السمر	٩	دكان الحداد	١٥	دكان بازرباشي
٢١٥	ذو العقدة	٢١٥	إيرادات شوال	٢١٠	إيرادات شهر رمضان
١٠٤(٦).	في أحكار الدور	٢١٥	ذو الحجة	٢١٠	شعبان
٣٠	من دكان السراج	٣٠	دكان أحمد	٣٠	دكان البازارباشي

١. س ش ٢٠٠، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١١١هـ / ٣-أيار - ١٧٠٠م، ٢٣-٢٤.؛ واردات وقف الخانقاه الصلاحية.  
٢. قرية دير السد: تقع إلى الشمال الشرقي من القدس، اليعقوب، محمد، ناحية القدس، ٢٣/١.  
٣. س ش ٢١٧، ح ٢، غرة محرم - ١١٣٤هـ / ٢١ - تشرين الأول - ١٧٢١، ٣٧٥-٣٧٦،؛ وقف تابع للمدرسة الحنفية (المعظمية).  
٤. س ش ٢١٧، ح ١، غرة محرم - ١١٣٤هـ / ٢١ - تشرين الأول - ١٧٢١م، ٣٧٧-٣٧٨؛ إيرادات أوقاف تابعة للمدرسة العثمانية.  
٥. موجب : الرواتب الموسمية التي كانت تدفع لأفراد قباي قولو، حيث كانت تدفع لهم أربع مرات في السنة في محرم، وجمادى الآخرة، ورجب، وشوال. صابان، سهيل، المعجم الموسوعي، ٢١٧.  
٦. س ش ٢٠٠، ح ١، أواسط صفر - ١١١٢هـ / ٣١ - تموز - ١٧٠٠م، ٥٣.  
٧. س ش ٢٠٥، ح ١، ٥ - ذو القعدة - ١١٢٠هـ / ١٥ - كانون الأول - ١٧٠٩م، ٥٠؛ إيرادات الوقف لسنة ١١١٩هـ. من ريع الأوقاف.

من الطاحونة	٩٠	من الفرن	١٥	من الإسطبل	٥
إيراد شهر صفر	٣٣٩	إيراد ربيع الأول	٣١٥	إيراد ربيع الثاني	١٩٠
إيراد جمادى الأولى	١٩٥	إيراد جمادى الآخرة	٣٣٠	إيراد رجب	٣٣٥
إيراد شعبان	٣١٠	إيراد رمضان	٣٣٥	إيراد شوال	٣١٠
إيراد ذي القعدة	٣٣٠	إيراد ذي الحجة	٣٩٦ (١)		

يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي :

\*- تعددت الأوقاف خلال حقبة الدراسة ، وتنوعت إيراداتها ما بين أجرة حواكير ودكاكين وبين إحكار بعض الأوقاف التابعة لجهة معينة ، كما كانت الصرة المصرية مصدرًا ماليًا رئيسًا لكثير من الأوقاف الموقوفة خارج مدينة القدس كدمشق الشام ومصر المحروسة (٢).

وكان للأوقاف كثير من المصادر والإيرادات الموقوفة عليها كالمدرسة الحنفية (المعظمية) والمدرسة العثمانية ، والرباط المنصوري ، وأوقاف المغاربة. وكانت تعد تلك الإيرادات نوعًا من النشاط الاقتصادي الذي ساهم في إيجاد وظائف لأهالي المدينة ، ووفر - بالتالي - مصدر دخل ورواتب لكثير منهم ، وكانت بعض هذه الإيرادات كثيرًا ما تنفق على طلبة العلم وعلى الفقراء على شكل إعطيات ومساعدات.

وقد اختلفت إيرادات الوقف من شهر إلى آخر حسب الأوقاف الموقوفة ، ولكننا نجدها متساوية في بعض الأشهر ما يعني أن نسبة الإنتاج واحدة خلال عدة أشهر .

### جدول رقم (٦) نموذج يوضح مصروفات الوقف

الموظف	مقدار الأجرة	الموظف	مقدار الأجرة	الموظف	مقدار الأجرة
صنع الله أفندي	عثماني	أولاد السيد حسن الجاعوني	عثماني	الشيخ عبد الرحيم الإمام والبواب في المدرسة العثمانية	٤ عثماني
الشيخ موسى	عثماني ونصف	الشيخ عبد الفتاح معيد في المدرسة	عثماني .	نور الدين	عثماني
الشيخ نور الله أفندي	عثماني	أولاد الجاعوني إمام	عثماني (١).	سيد محمد أفندي ناظر	عثماني

١. س ش ٢٠٦ ، ح ١ ، أواخر - محرم - ١١٢٢ هـ / ٢٨ - آذار - ١٧١٠ م ، ١٠٠ ، هذه الإيرادات عن واجب سنة ١١٢٢ هـ ، عن وقف السادات المغاربة في المدينة .

٢. س ش ٢١٨ ، ح ١ ، أوسط صفر - ١١٣٥ هـ / ٢٤ - تشرين الثاني - ١٧٢٢ م ، ٧٥ ؛ س ش ٢١٧ ، ح ١ ، غرة شعبان - ١١٣٤ هـ / ١٦ - أيار - ١٧٢٢ م ، ٣٦٠ .

	الوقف	المدرسة			
عثماني	الشيخ سعود الدقاق	عثماني	إشعال وفراش مصطفى	عثماني	كاتب وقف سيد حسن الجاعوني
عثماني	محمد أفندي المدرس في المدرسة الحنفية	عثماني	مؤذن السيد عبد الغني	عثماني	إسماعيل البواب بالمدرسة الحنفية
عثماني	أولاد الشيخ أبي السعود الداودي	عثماني	الشيخ صنع الله أفندي	عثماني	قراءة أجزاء من القرآن الكريم الشيخ عفيف
عثماني	الشيخ موسى الديري	عثماني	أولاد الشيخ عبد القادر آل غضية	عثماني	أولاد الشيخ صالح لطفي
١٥٠ غ.ع	أطعمية	١٠ غ.ع	أجرة حمام	عثماني لكل فلاح	أجرة فلاحين
				٦٠ غ.ع (٢).	رسم دفتر
عثماني	سيد محمود أفندي اللطفي نائب الناظر	عثماني	سيد جار الله أفندي ناظر الوقف	عثماني	محمد أفندي اللطفي متولي وقف رباط المنصوري
عثماني	سيد عبد الغني بواب الرباط	عثماني	خايبات وقف الرباط المنصوري المتولي عليها مصطفى أفندي	عثماني	كاتب وقف سيد موسى الوفائي
١٥٠ غ.ع (٣).	أجرة فلاحين	عثماني	شيخ موسى الوفائي	عثماني	إشعال وكناسة

من خلال الجدول السابق اتضح ما يلي :

\*- إن رواتب الموظفين كانت متساوية تقريباً ، وكانت بالعملة العثمانية.

<sup>١</sup> س ش ٢١٧، ح ١، غرة محرم- ١١٣٤هـ / ٢١- تشرين الأول - ١٧٢١م ، ٣٧٧-٣٧٨؛ إيرادات أوقاف تابعة للمدرسة العثمانية .

<sup>٢</sup> س ش ٢١٧، ح ٢، غرة محرم- ١١٣٤هـ / ٢١- تشرين الأول - ١٧٢١، ٣٧٥-٣٧٦، ؛ محاسبة حدثت بين مفخر السادات الفخام السيد حسن الجاعوني الوكيل عن زيدة السادات والمدرسين العظام السيد محمد أفندي اللطفي المتولي على وقف المدرسة الحنفية (المعظمية) للسيد عبد الغني المتولي الجديد عن واجب سنة ١١٣٣هـ.

<sup>٣</sup> س ش ٢١٧، ح ١، أواخر ذي الحجة - ١١٣٣هـ / ١٩- تشرين الأول - ١٧٢١م ، ٣٧٥؛ محاسبة لمحصولات ومخرجات وقف الرباط المنصوري في القدس بمعرفة مفخر السادات السيد حسن الجاعوني الوكيل عن جناب عين السادات والمدرسين والفقهاء المحدثين السيد محمد أفندي اللطفي متولي الوقف بمعرفة السيد عبد الغني اللطفي .

\*- سيطرة العائلات المتنفة في المدينة على أغلب هذه الوظائف خاصة آل الحسيني واللففي الذين تقلدوا النسبة الأكبر من هذه الوظائف ، وإن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على سيطرة هذه العائلات على الأوقاف في المدينة خلال حقبة الدراسة.

الجابي :

وهي من الوظائف المهمة للشؤون المالية للوقف ، حيث كان يتولى تحصيل عائدات الوقف ومحاصيله ، ومطالبة المستأجرين بالإيجارات ، وتسليم ريع الوقف ومحاصيله وغلاته إلى المتولي ، فمثلاً تعين السيد موسى ، نجل عمدة السادات طراز العصابة الهاشمية ، السيد مصطفى أفندي نقيب الإشراف بالقدس سابقاً ، تولى وظيفة الجباية على أوقاف المدرسة الصلاحية بمعلوم قدره قطعة واحدة مصرية عن كل يوم (١) ، وتعين السيد أحمد بن السيد عودة الدجاني على نصف وظيفة الجباية على وقف سيدنا داود عليه السلام بمعلوم قدره عثمانيتان عن كل يوم (٢).

الكاتب :

وجدت وظيفة الكاتب في جميع الأوقاف سواء في ذلك الذرية والخيرية ، وكانت هذه الوظيفة تباع وتشترى ، ويتنازل عنها صاحبها مقابل مبلغ من المال. وكان القاضي يعين الكاتب في أغلب الأحيان (٣).

معاملات الوقف :

شكلت الأراضي الزراعية والحواكير والعقارات السكنية ثروة اقتصادية لجهة الوقف ، لذلك حرصت إدارته على استغلال هذه العقارات ، ولجأت إلى عدة طرق لتحقيقها ، منها :

١- الخلو :

وهو أن يملك صاحب المال عن المنفعة التي دفع المال في مقابلتها لمصلحة الوقف لأجل عمارة عين الوقف ، ويكون لصاحب الخلو حق القرار في العقار ، ويكون تحت يده لمجرد الانتفاع مقابل المال الذي دفعه لمتولي الوقف الذي استعان بالمال المدفوع له لعمارة الوقف ولصاحب الخلو التصرف ما دام يدفع أجره المثل ، ويورث الخلو عنه ، ولا يحق للمتولي أو للمالك تأجير العقار لغير صاحب خلوه ، فطالب الخلو حق استعادة المال الذي دفعه ، ولصاحب الخلو حق الفراغ لمن أراد بشرط إذن المتولي ، ولا يقدم أحد على صاحب الخلو ما دام قائماً بدفع أجره المثل للوقف ، وإذا دفع صاحب الخلو مبلغاً من المال اللازم لعمارة عين الوقف ، فله سكنه بدون أجر (٤).

١. س ش ٢٠٧ ، ح ٣ ، ١٢- ربيع الأول - ١١٢٣هـ / ٢٩- نيسان - ١٧١١م ، ١٣-١٤ .  
٢. س ش ٢٠٢ ، ح ٣ ، أواسط رمضان - ١١١٥هـ / ٢١- كانون الثاني - ١٧٠٤م ، ١٥٢ .  
٣. س ش ٢١٤ ، ح ٤ ، ٦- ربيع الأول - ١١٣٢هـ / ١٦- كانون الثاني - ١٧٢٠م ، ٥٥ .  
٤. الحسيني ، محمد ، المنهل الصافي ، ٣٠ .

ويكون الخلوّ بأن يتقدم شخص ما يملك المال لاستئجار عقار موقوف متهدّم ، ويبيدي رغبته في إصلاحه ، ويشترط أولاً موافقة المتولي عليه ، فكان يطرح الموضوع أمام القاضي مبرراً ذلك بأن الوقف ليس لديه مال لينفق على إعمارهِ أو بنائهِ من جديد ، لأنه متهدم وعديم النفع ، وأن بقاءه على ما هو عليه يلحق الضرر بالأماكن المجاورة والمارة ، وبالعقار نفسه ، لأنه لن يستفاد منه في شيء ، وأن استئجاره من قبل الراغب في ذلك يحقق النفع العائد لجهة الوقف (١).

وبعد أن يستمع القاضي لما يقوله المتولي على الوقف ، يكلف مجموعة لها خبرة في العمارة للكشف على حال العقار ، وهم : الكاتب ، والمعمارباشي ، وأشخاص آخرون يطلق عليهم "التقاة الموحدون" (٢) ، وبعد الكشف يخبر هؤلاء القاضي بحال العقار حسبما رأوا ، وكان رأيهم - في أغلب الأحيان - ك رأي المتولي على الوقف وموافقاً له ، وكانوا يؤكدون أن استئجاره أنفع لجهة الوقف ، ويكون ما يصرفه المستأجر على الوقف من عمارة خلواً على جهة الوقف ، وبعد أن يتم المستأجر عمارته ، يقدم كشفاً بنفقات البناء والترميم ، ثم يكلف القاضي اللجنة السابقة بالكشف عليه ، والتأكد من صحة أقوال المستأجر ، وبعد تقدير هذه النفقات يصبح المبلغ الذي صرف في ذلك خلواً شرعياً ، وحينها يحق للمستأجر القرار في العين الموقوفة ما دام يدفع أجرة المثل ، ولا يحق للمتولي ولا القاضي إخراجه إلا إذا امتنع عن دفع الأجرة ، وغالباً ما كان يتم اقتطاع المبلغ الذي صرف في عملية البناء والترميم من أجرة المستأجر ، وبهذا يكون خلواً شرعياً صحيحاً (٣).

ويجوز للمستأجر ، صاحب منفعة الخلو ، أن يبيع هذا الحق لشخص آخر ، لقاء مبلغ معين ويحق له أن يوقف الخلو (٤). وهذان مثالان على ذلك من الحجج الشرعية : "باعت الحرمة زينة ابنة محمد جميع الخلو على الدار الواقع ريعها نصفه لجهة الحرمين الشريفين والنصف الآخر على وقف الصخرة المشرفة ... بمبلغ وقدره ثلاثة وثلاثون غرشاً عددية ... (٥) ، و : "كما باع منصور بن علي جميع الخلو على البيت الواقع بالدار مع الصهريج والحاكورتين الواقعة في محلة باب حطة ... بمبلغ وقدره اربعون غرشاً عددية ... (٦).

\*- بلغ عدد الخلو خلال فترة الدراسة (٥١) خلواً شرعياً معظمها للأوقاف الخيرية ، منها (١٥) خلواً لجهة الصخرة المشرفة والحرمين الشريفين ، أما المرتبة الثانية فكانت للمدارس ، وقد بلغت (٩) ، ووجدت أوقاف لمصلحة الخانقاه الصلاحية وأوقاف لمصلحة المقامات كمقام النبي داود عليه السلام ، ومنها ما كان لمصلحة بعض الأعيان في المدينة (٧).

\*- لوحظ أن المستفيدين من الخلو كانوا في الغالب من أبناء العائلات المقدسية المتنفذة مثل : آل غضية (الحسيني) ، والعلمي ، والدجاني ، والدقاق ، والخالدي . مثال : "حيث وجد للسيد حسن بن عبد اللطيف

١ . س ش ٢٠٦ ، ح ٥ ، أواخر جمادى الأولى - ١١٢٢هـ / ٢٤ - تموز - ١٧١٠م ، ٥٤ .  
٢ . س ش ٢٠٣ ، ح ٩ ، ٢ ، صفر - ١١١٧هـ / ١ - حزيران - ١٧٠٥م ، ١٤ .  
٣ . س ش ٢٠٣ ، ح ١٠ ، شعبان - ١١١٨هـ / ٧ - تشرين الثاني - ١٧٠٦م ، ٢٣٩ .  
٤ . س ش ٢١٥ ، ح ٨ ، ١٣ - جمادى الأولى - ١١٣٣هـ / ١١ - آذار - ١٧٢١م ، ٧٥ .  
٥ . س ش ٢١٥ ، ح ١ ، غرة ربيع الأول - ١١٣٣هـ / ٣٠ - أيلول - ١٧٢٠م ، ٦٥ .  
٦ . س ش ٢١٧ ، ح ١ ، ٢٠ - شوال - ١١٣٣هـ / ١٣ - آب - ١٧٢١م ، ١٦ - ١٧ .  
٧ . انظر الملحق رقم (١٣).



أفندي خلّو على جميع الزاوية الواقعة بمحلة البدرية المشهورة بزاوية الشيخ محمد القومي وهي أربعة بيوت واقعات بخط مرزبان... " (١).

\*- اختلفت قيمة الخلو من عقار إلى آخر ، حيث بلغ أعلى خلو ٦٠٠ قرش عددية ، وأدنى خلو ٢٥ قرشاً عددية ، أما متوسطها فكان ما بين ١٠٠-٥٣٠ قرشاً عددية .

\*- اتضح أن الخلو كان يباع ويشترى ، فقد شملت الدراسة عقدين لبيع الخلو ، كما أنه وراثي حيث ينتقل من الأب للابن ، وهكذا ، وهذا ما عرف بالخلو الدّري .

\*- كان يسمح بالتنازل عن الخلو ، وقد شملت الدراسة أكثر من ثلاثة عقود تنازل مقابل تعويض يقدم للمتنازل ، مثال ذلك : "كان لخليل وعروة وإبراهيم وحمدان خلو على رقبة الدكان الواقعة بالقرب من القلعة المنصورة... الجاري ذلك في وقف الحرمين الشريفين... حيث تنازلوا عنه لصالح محمد بشه بن علي الينكرجي... وتعوض الفارغون ببلغ وقدره خمسة واربعون غرشاً عددية... " (٢).

\*- قد تكون عقود الخلو - في كثير من الأحيان - بصيغة استأجر ، فيُدفع جزء من قيمة الأجرة مقدماً ، ويدفع الباقي على شكل خلو يصرف في عمارة الوقف ، مثال ذلك : "أستأجر الشيخ عبد الله أفندي الخطيب بالمسجد الأقصى والصخرة المشرفة جميع الحصّة وقدرها اثني عشر قيراطاً من أصل أربعة وعشرون قيراطاً من جميع الدار الواقعة بمحلة باب العمود... وخلوها أيضاً بقيمتها مائة وخمسون غرشاً عددية... " (٣).

\*- كان للمرأة دور في الخلو من خلال شرائه أو انتقاله إليها بالإرث ، وكانت توقف الخلو أيضاً وهذا دليل آخر على المكانة التي حظيت بها المرأة في المجتمع المقدسي ، وعلى مدى مشاركتها في الناحية الاقتصادية ، مثال: "كان للحرمة عابدة ابنة محمد خلو على رقبة الدار الواقعة بباب القطنين... الواقع ذلك في وقف الشنتيري... فرغت عنه للحرمة منسية ابنة صلاح... " (٤).

## ٢- الاستبدال :

الاستبدال لغة : من الفعل بدل يبدل تبديلاً أي غيره بشيء آخر واستبدله واستبدل به واتخذ منه بدلاً (٥). والمراد من الاستبدال شراء عين لتكون وفقاً بدل العين التي بيعت من الأعيان الموقوفة فتكون العين المستبدلة هي المشترية لتكون وفقاً بدلها. والإبدال والاستبدال تشملها كلمة التبديل وهما من الشروط الصحيحة التي اشترطهما الواقف ، وجاز له ولمن وقفهما أن يبيع العين الموقوفة ويشترى عيناً تكون وفقاً بدلها (٦).

١ . س ش ٢٠٩ ، ح ١ ، أوائل محرم- ١١٢٦هـ / ١٨ - كانون الثاني- ١٧١٤م ، ٢٨٧ .

٢ . س ش ٢١٨ ، ح ٣ ، ٢٠ - محرم - ١١٣٥هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧٢٢م ، ٥٦-٥٧ .

٣ . س ش ٢٠٥ ، ح ١ ، أواسط ذي الحجة - ١١١٩هـ / ٧ - آذار - ١٧٠٨م ، ٢١ .

٤ . س ش ٢٠٦ ، ح ٥ ، أواخر جمادى الأولى- ١١٢٢هـ / ٢٤ - تموز - ١٧١٠م ، ٥٤ .

٥ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (بدل).

٦ . خلاف ، عبد الوهاب ، أحكام الوقف ، ٤٨ ؛ الحسيني ، محمد ، المنهل الصافي ، ٣٧ .

والاستبدال طريقة من طرق استغلال الوقف حيث كان العقار الموقوف يُستبدل به عقار آخر أو مبلغ من المال ، ويُضم البديل إلى عائدات الوقف ، وقد بينت سجلات محكمة القدس أن الهدف من هذا الاستبدال هو الحفاظ على حال البناء ، وبالتالي استمرار ريعه .

ومن خلال تتبع سجلات محكمة القدس ، اتضح وجود شرط للاستبدال هو عدم وجود من يريد استئجار العقار مدة طويلة ، وإذا وجد ، فلا يصح الاستبدال .

وأظهرت السجلات أن بعض الأوقاف كان يجري فيها استبدال واستئجار واستحكار في الوقت نفسه ، ومن أمثلة ذلك قيام محب الدين أفندي ، نقيب الأشراف في المدينة سنة ١٧١١ م ، بتبديل دار ، ثم استحكار ساحتها واستئجار الساحة لمدة تسعين سنة ، وهي بجانب دار الوقف (١) .

وكان الاستبدال يتم بقيام المتولي على الوقف المراد استبداله برفع الأمر إلى القاضي ، مشمولاً بأسباب الاستبدال ومسوغاته ، مع ذكر الفوائد التي ستعود على الوقف من الاستبدال. وكان من أهم شروطه عدم صلاحية العقار وسوء حاله . وكان القاضي يقوم بإرسال لجنة للكشف على العقار مكونة من المعمارياشي والباش كاتب ، والنقاة الموحدين. وبعد الكشف ترفع التقارير إلى القاضي وتذكر أن الاستبدال واقع في مصلحة الوقف ، وبعدها يسمح لمتولي الوقف باستكمال الإجراءات ، والقيام بالاستبدال (٢) .

\*- بلغت عقود الاستبدال في حقبة الدراسة (٤٢) عقداً ، شكل الاستبدال نقداً (٢٠) عقداً ، أما استبدال عقار بالعقار فقد كانت نسبته من الدراسة (٩) عقود ، أما العقود التي جمعت ما بين العقارات والنقد فكانت (١٣) عقداً (٣) .

#### الحكر :

هو عقد إيجار يقصد به إبقاء الأرض الموقوفة بيد المستأجر (المستحكر) على أن يأذن له المتولي بالبناء على هذه الأرض أو زراعتها ، ويحق له بيع البناء أو وقفه (٤) ، ويكون هذا البيع منصباً على البناء وليس على الأرض. ويشمل الحكر أيضاً جزءاً من العقار ، مثل السطح والحائط في الدور والعرضات (٥) ضمن المحلات والأراضي الزراعية. وللحكر أضرار ، إذ إن التحكير لمدة طويلة يؤدي إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأرض (٦) ، فإذا خربت دار الوقف وتعطل الانتفاع بها تعطلت تماماً ولم يكن للوقف ريع تعمر به ، ولم يوجد أحد يرغب في استئجارها مدة طويلة بأجرة معجلة تصرف في تعمیرها ، ولم يمكن استبدالها جاز تحكيرها بأجر المثل ، وكذلك الأرض الموقوفة إذا ضعفت غلتها وتعطل انتفاع الموقوف عليهم ولم يوجد من

١ . س ش ٢٠٧ ، ح ١ ، أواخر ربيع الأول - ١١٢٣ هـ / ١٧ - حزيران - ١٧١١ م ، ٣٢٠٩

٢ . س ش ٢٠٣ ، ح ١ ، ١٨ - ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ٨ - آب - ١٧٠٥ م ، ٦٩ .

٣ . انظر الملحق رقم (١٤) .

٤ . الحسيني ، محمد ، المنهل الصافي ، ٤١ .

٥ - العرضات : جمع عرصه ، وتعني الساحة أو الموضع الذي لا بناء فيه ، والعرضات هي الساحات القائمة داخل المدن والقرى الملحقة بالمباني بصرف النظر عن مساحتها ، أبو بكر ، أمين ، ملكية الأراضي ، ٣٠٦ .

٦ . س ش ٢٠٧ ، ح ٢ ، أواخر شعبان - ١١٢٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧١٢ م ، ٢٧٤ .

يرغب في استئجارها لإصلاحها (١). ولا يصح الاحتكار إلا إذا كان الحكر بأجرة المثل لا أقل منها ، ولا تبقى الأجرة على حالها بل تزيد وتنقص حسب الزمان والمكان والرغبة في العقار (٢).

وإذا زادت أجرة المثل زيادة كبيرة وكانت الزيادة بسبب العمارة والبناء الذي أقامه المحتكر فيها فلا تلزم الزيادة ، وإن كانت الزيادة لكثرة رغبة الناس في المكان تلزمه الزيادة لإتمام أجر المثل فإن أبي المحتكر استئجارها بأجر المثل ، فله التراجع عنه .

وللمتولي أن يؤجر الأرض والبناء بإذن صاحبه ، ويقسم الأجرة بين الأرض والبناء ، فما أصاب البناء يعطى لصاحبه ، وما أصاب أرض الوقف فيأخذه متوليه .

وإذا مات المحتكر قبل أن يبني أو يغرس في الأرض المحتكرة انفسخت الإجارة ، ولا يحق لوارثيه أن يبنوا أو يغرسوا إلا بإذن المتولي (٣).

\*- إن عقود الحكر - طيلة فترة الدراسة - لم تتجاوز (١٤) عقدًا ، وربما عاد ذلك - كما ذكرنا - إلى عجز الوقف عن الإفادة من الأرض أو المكان المحكر، ولاحظنا أن العائلات ذات الثروة والنفوذ كانت هي المسيطرة على عقود الإحكار مثل : عائلة العلمي ، والخالدي ، واللطفي ، والحسيني، وكان للتجار والأغوات جزء من عقود الإحكار.

وربما كانت هذه محاولة استملاك هذه العقارات من خلال الإحكار وضمها لممتلكاتهم مع طول الزمن ، والدليل على ذلك أن سجلات محكمة القدس الشرعية ذكرت العديد من الحجج الدعوية ضد بعض الملاك لإرجاع حق الوقف منهم ، وتقديم الأدلة على أن هذا العقار كان تابعًا لجهة الوقف ، وحصل عليه عن طريق الإحكار. ويلاحظ أن أغلب هذه الدعاوى لم تنجح ، وذلك لمرور أكثر من ٢٠ سنة على هذه الحادثة ، والمعروف أن النظام المتبع في محكمة القدس الشرعية عدم فتح القضايا التي مر عليها أكثر من ١٥ سنة (٤) ، وهو ما يسمى (مدّة التقادم).

\*- اختلفت قيمة الحكر من عقد لآخر، وهذا عائد - في أغلب العقود - ربما إلي العقار المحكر ونوعه ، ومساحته.

\*- كانت أجرة الحكر في أغلبها بالقطع المصرية، وهذا يختلف عن باقي أنواع الاستفادة من الوقف كالاستبدال والإجارة التي غلب عليها القرش العددي.

\*- وجدت الوكالة في عقود الحكر ربما لغياب المستحكر ، أو أنها كانت عن نساء فضلن توكيل أحد أقاربهن لتولى أمورهن في محكمة القدس الشرعية. ووجدت الشركة في الحكر ، وهذا يعني أنه من الممكن أن يحتكر أكثر من شخص للعقار الواحد بتحديد الحصص ، أو أن المشتركين هم كانوا وارثي أحد المتوفين المالكين للحكر .

١. س ش ٢٠٥، ح ١، ٤- ذو الحجة - ١١١٩هـ / ٢٥ - شباط ١٧٠٨م ، ١٢٤.

٢. الحسيني ، محمد ، المنهل الصافي ، ٤١.

٣. الحسيني ، محمد ، المنهل الصافي ، ٤١-٤٢.

٤. انظر الملحق رقم (١٥) .

## الإجارة :

وهي من أكثر أساليب استثمار الوقف شيوعًا ، وقد اختلفت مدتها من عقد إلى آخر ، فقد كان أحدها لمدة سنة واحدة (١) ، وكان آخر لمدة ثلاث سنوات (٢) ، وثالث لمدة ٢٥ سنة (٣). ولوحظ أن الواقف شرط شرطًا وهو عدم السماح بالأجرة الطويلة الأمد لوقفه، وذلك خوفًا من عدم حصول الفائدة للوقف لتأخر بعض المستأجرين في تسديد رسوم الإجارة ، أو خوفًا من محاولة الاستيلاء على الوقف بطرق الإجارة الطويلة ، غير أنه تم إيجار الوقف لمدة طويلة بعد موافقة القاضي الشرعي والتأكيد على أن ذلك يصب في مصلحة الوقف ولا يوجد طريق آخر غير ذلك.

وبذلك أصبحت عقود الإجارة ما بين عشرة عقود (٣٠ سنة) وثلاثين عقدًا (٩٠ سنة) (٤) (كل عقد ثلاث سنوات) ، وهذا ما يعرف بالإجارة الطويلة (٥).

وتتلخص إجراءات الإجارة الطويلة بأن يقوم متولي الوقف بإخبار النائب الشافعي (نائب القاضي الحنفي) (٦) بأن العقار الموقوف بحاجة إلى الإصلاح ، وأنه لا يوجد مال للقيام بذلك وعندئذ يرسل النائب الشافعي رئيس كتاب المحكمة الشرعية ، والمعمارباشي ، والتقاة الموحدين للكشف على الوقف ، ثم يقدمون تقريرًا للقاضي يتضمن التوصية بجواز إجارة الوقف لمدة طويلة تتراوح ما بين (٣٠-٩٠ سنة) (٧).

وبعد الاتفاق بين المتولي والمستأجر ، يقوم الأخير بدفع جزء من بدل الإيجار ، وأما الجزء المتبقي في يده فيصرفه على البناء (٨) ، ويحق للمستأجر في الإجارة الطويلة أن يسقط حقه في استكمال مدتها ، وذلك لقاء مبلغ من المال (٩).

ومن خلال تتبع عقود الإجارة الطويلة طيلة حقبة الدراسة أتضح ما يلي (١٠):

\* اختلفت قيمة الأجرة من عقد إلى آخر ، وهذا يعود ربما إلى أهمية موقع العقار المستأجر ومساحته ، وحاله (كما لو كان بحاجة إلى التعمير (الترميم) ، أو متهدم ، أو جديد).

١ . س ش ٢٠٥، ح٢، ٤- شوال- ١١٢٠هـ / ١٦- كانون الأول- ١٧٠٨م ، ٢٣٣؛ س ش ٢١٥، ح٤، ٢٣- جمادى الآخرة- ١١٣٣هـ / ٣- نيسان- ١٧٢٠م ، ٣٠.

٢ . س ش ٢٠٣، ح٢، أواخر شوال- ١١١٧هـ / ١١- شباط- ١٧٠٦م ، ١٥٨؛ س ش ٢٠٥، ح٣، أواخر صفر- ١١٢٠هـ / ١٨- أيار- ١٧٠٨م ، ٧٢؛ س ش ٢٠٩، ح٣، ٢٠- جمادى الآخرة- ١١٢٦هـ / ٢- تموز- ١٧١٤م ، ١٠٦.

٣ . س ش ٢٠٣، ح٢، ١١- صفر- ١١١٨هـ / ٢٤- أيار- ١٧٠٦م ، ١٧٣؛ س ش ٢٠٦، ح٢، ١٠- جمادى الأولى- ١١٢١هـ / ١٧- تموز- ١٧٠٩م ، ٢٨.

٤ . س ش ٢٠٦، ح٢، ١٠- جمادى الأولى- ١١٢١هـ / ١٧- تموز- ١٧٠٩م ، ٢٨.

٥ . س ش ٢٠٣، ح٣، أواخر صفر- ١١١٧هـ / ٢٠- حزيران- ١٧٠٥م ، ٣٠.

٦ . إن معظم العقود التي ذكرت في الإجارة الطويلة أخذت الشرعية في الإجارة من القاضي الشافعي ، وذلك لعدم موافقة القاضي الحنفي على جواز الإجارة الطويلة كونها مخالفة لشرط الواقف ، ولكن القاضي الشافعي أجاز ذلك لتحقيق المصلحة والمنفعة للوقف ، وعدم إمكانية الاستفادة منه إلا من خلال مخالفة شرط الواقف بالإجارة الطويلة ، س ش ٢٠٦، ح٢، ١٠- جمادى الأولى- ١١٢١هـ / ١٧- تموز- ١٧٠٩م ، ٢٨.

٧ . س ش ٢١٣، ح٣، غرة جمادى الأولى- ١١٣٠هـ / ١- نيسان- ١٧١٨م ، ٨.

٨ . س ش ٢١٢، ح٣، ٢٤- ذو القعدة- ١١٢٩هـ / ٢٩- تشرين الأول- ١٧١٧م ، ٢٧- ٢٨.

٩ . س ش ٢١١، ح١، أوسط ربيع الثاني- ١١٢٩هـ / ٢٨- آذار- ١٧١٧م ، ٥١.

١٠ . انظر الملحق رقم (١٦).

\*- كانت عقود استئجار الدور أكثر من عقود الدكاكين ، وربما عاد ذلك إلى ارتفاع قيمة أجرة الدكاكين والعقارات التجارية عن أجرة الدور .

\*- تنوعت عقود الإجارة الطويلة ما بين (٣٠- ٩٠ سنة) ، ولوحظ أن أجرة ٣٠ سنة تفوق أجرة ٩٠ سنة أحياناً ، وهذا عائد إلى موقع العقار وحاله حسب ما ذكر في النقطة الأولى .

\* أما عدد عقود الاستئجار طيلة حقبة الدراسة فقد بلغ (١٤٠) عقد إجارة تنوعت ما بين الأجرة القصيرة الأمد ، والأجرة المتوسطة ، والأجرة الطويلة . وكانت الأجرة القصيرة الأمد ما بين سنة إلى ١٥ سنة ، أما الأجرة المتوسطة فقد كانت من ١٥- ٢٩ سنة (١).

### طرق جباية عائدة الوقف (المقطوع):

مصطلح خاص استخدم للتعبير عن منح أي استثمار تابع للخزينة إلى الغير عن طريق الالتزام وكان على ضربين : المقاطعة الميرية ، ومقاطعة الملك . فالمقاطعات الميرية كانت توزع كل سنة أو سنتين أو ثلاث مرة واحدة ، أما مقاطعات الملك فكانت تمنح مدى الحياة (٢).

وهي الإجارة السنوية المعينة التي تدفع لجهة الوقف مقابل إحداث أبنية ، وأشجار ، وكروم ويطلق عليها إجارة زمنية (٣) ، وعادة ما يتم خصم بعض المال إذا قام المستأجر بإصلاح أو ترميم الوقف .

ويبدو أنها كانت قليلة جداً في الحدوث خلال حقبة الدراسة ، إذ لم تسجل أكثر من (٦) حالات للمقاطعة ، وأمثلة ذلك : "حضر لدى الحاكم الشرعي شيخ الإسلام شريف أفندي يثبت مضمون عقد المقاطعة السيد جار الله اللطفي وكيل والده - مفخر المدرسين محمد أفندي اللطفي متولي وقف المدرسة الصلاحية - لافتخار الأكابر والأعيان حسين أغا أميرالاي القدس ، على ما سيحصل لجهة الوقف من أراضي قرية سلوان و البستان والحكر والعوائد المعتادة الجارية في الوقف مدة سنة كاملة ببديل قدره مئة وخمسون غرشاً عددية مقبوضة" (٤). و : "حضر لدى الحاكم الشرعي ..فخر قضاة الإسلام محمد أفندي يثبت مضمون عقد المقاطعة أولاد الشيخ صالح اللطفي (الشيخ إسحاق وعمر ومصطفى) المتولين والنظار على وقف المدرسة الباسطية للسيد فخر الأماجد محمد أغا وكيل افتخار الخواص لالا(٥) عثمان أغا متولي وقف الخليل ؛ على ما سيحصل لجهة الوقف من ثلاث أرباع قرية صور باهر وأراضيها الجارية في الوقف صيفي شتوي وعدس وأشجار زيتون وعوائد معتادة ورسوم عادية ، ما عدا العشر المعين لجهة وقف موسى الكليم مدة سنة كاملة ..." (٦). و : "قاطع مفخر الخطباء الفخام الشيخ خليل الجاعوني بماله لنفسه بهجة المخدرات جوهرية خاتون

١ . س ش ٢١٥، ح٤، ختام ربيع الثاني- ١١٣٥هـ/ ٥- شباط ١٧٢٣م ، ١٩٨؛ س ش ٢١٧، ح١، ٢٠- شوال ١١٣٣هـ / ١٣- آب - ١٧٢١م ، ١٦-١٧؛ س ش ٢٢٠، ح٥، ١٢- ربيع الأول- ١١٣٧هـ/ ٣٨- تشرين الثاني- ١٧٢٤م ، ٧؛ س ش ٢١٨، ح١، ١٠- ربيع الثاني- ١١٣٦هـ/ ٦- كانون الثاني- ١٧٢٤م ، ٣٣٥ .

٢ . صابان، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ٢١٣ م .  
٣ . س ش ٢١٧، ح١، ٢٠- ربيع الثاني- ١١٣٤هـ/ ٦- شباط ١٧٢٢م ، ١٨٧-١٨٨ .  
٤ . س ش ٢٠٠، ح٥ ، أواسط- ربيع الثاني- ١١١٢هـ/ أواخر- أيلول- ١٧٠٠م ، ٩٨ .  
٥ . لالا : في الأصل تعني المدرسة أو المدرس ، ثم أصبح علماً على مدرسي الأمراء ، أو من يشتغل في تربية الأمراء ، أو أولاد السلاطين وتعليمهم ، وكان السلاطين يخاطبون بهذا الاسم وزراءهم . صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي ، ١٩٦ .  
٦ . س ش ٢٠١، ح٤، أواسط ربيع الأول- ١١١٣هـ/ أواخر- آب- ١٧٠١م ، ٢٥ .

ابنة المرحوم الشيخ عبد القادر المتصل نسبة بالمرحوم كامل ابي الشريف... قاطعته على ما يتحصل من حصصها الجارية في استحقاقها من قبل جدها... وذلك جميع الحصص وقدرها ثلاثة قراريط في قرية الطيبة وجميع الحصص الشائعة وقدرها أربعة قراريط في بناء وتعمير... على ما يشاء من غلال صيفي وشتوي وغير ذلك في مدة سنتين يستأجرها منها..."<sup>(١)</sup>.

## ب مصادر الملكية :

تعددت مصادر ملكية الأراضي في مدينة القدس ، وكانت كما يلي :

- التملك عن طريق الإرث الشرعي : وفيه تؤول ملكية الأراضي من المورث إلى الورثة الشرعيين بحسب درجة القرابة من المورث والنسبة المحددة له في الشريعة الإسلامية كإرث الأب (٢)، أو الأم (٣)، أو الجد والجده (٤)، أو الزوج (٥)، أو الزوجة (٦)، أو الأخ (٧)، أو العم (٨)، أو الأبناء (٩).

- الملكية عن طريق البيع والشراء الشرعي : وفيه تنتقل الملكية من شخص إلى آخر بالمبادلة (مبادلة مال بعقار أو سلعة) (١٠)، مثال ذلك: "اشترى الشيخ عبد الرحيم بن قاضي الصلت من داودي بن سليمان الغراس الواقع في أرض العين (١١). ... بمبلغ مقدار ذلك مائة وثمانية واربعون غرشا زولطة... (١٢)، و: "اشترى الخواجة محمد بن الحاج نور الدين العلمي ..... من الشيخ محمد المسلمي ... جميع الغراس الواقع بأرض كرم التل ... بمبلغ وقدره عشرون غرشا عددية... (١٣).

- الملكية عن طريق الهبة الشرعية : قد يكون للواهب أموال منقولة (١٤)، أو حصص في عقارات (١٥)، فيهبها أو يهب جزءا منها لغيره، وربما يتم ذلك عن طريق الوصايا أو حال الحياة (١٦).

١. س ش ٢٢٠، ح ٢، ٨- ذو القعدة- ١١٣٧هـ/ ١٨- تموز- ١٧٢٥م ، ١٢٣.
٢. س ش ٢٠٥، ح ٣، أواخر- صفر- ١١٢١هـ/ ٩- أيار- ١٧٠٩م ، ٢٧٤.
٣. س ش ٢٠٥، ح ٢، أواخر- ربيع الثاني- ١١٢١هـ/ ٧- تموز- ١٧٠٩م ، ٣١٣.
٤. س ش ٢٠٦، ح ٥، أواخر شعبان- ١١٢١هـ/ ١- تشرين الثاني- ١٧٠٩م -، ٢٥، س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٦- صفر- ١١١٦هـ/ ١٩- حزيران- ١٧٠٤م ، ٣٥٤.
٥. س ش ٢٠٧، ح ١، أوائل ربيع الثاني- ١١٢٤هـ/ ٨- أيار- ١٧١٢م ، ٢٢١، س ش ٢٠٦، ح ٣، ٤- جمادى الآخرة- ١١٢٢هـ/ ١- حزيران- ١٧١٠م ، ٢٠١.
٦. س ش ٢١٤، ح ٢، ١٤- صفر- ١١٣٢هـ/ ٢٦- كانون الأول- ١٧١٩م ، ٥١.
٧. س ش ٢٠٣، ح ١، ١٣- جمادى الأولى- ١١١٧هـ/ ١- أيلول- ١٧٠٥م ، ٧٥.
٨. س ش ٢٠٧، ح ٢، ٨- ربيع الأول- ١١٢٥هـ/ ٣- نيسان- ١٧١٣م ، ٣٩١.
٩. س ش ٢٠٦، ح ٤، رمضان- ١١٢١هـ/ ٢٢- تشرين الثاني- ١٧٠٩م ، ١٢٤، س ش ٢٠٣، ح ١، ٧- ربيع الثاني- ١١١٧هـ/ ٢٨- تموز- ١٧٠٥م ، ٦٤.
١٠. س ش ٢٠٥، ح ٢، ١٣- صفر- ١١٢١هـ/ ٢٣- نيسان- ١٧٠٩م ، ٢٦٦.
١١. العين : من قرى ناحية القدس الشريف ، اليعقوب ، محمد ، ناحية القدس ، ٢٨/١.
١٢. س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠- صفر- ١١٣٥هـ/ ٢٩- تشرين الثاني- ١٧٢٢م ، ٢٨٦.
١٣. س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٨- محرم- ١١٣٧هـ/ ٦- تشرين الأول- ١٧٢٤م ، ١٦٩.
١٤. س ش ٢٠٢، ح ١، ٢٠- جمادى الآخرة- ١١١٦هـ/ ١٩- تشرين أول- ١٧٠٤م ، ٣٧٢.
١٥. س ش ٢١٨، ح ٢، غرة محرم- ١١٣٦هـ/ ٣٠- أيلول- ١٧٢٣م ، ٢٧١.
١٦. س ش ٢١٤، ح ٦، ٢٠- ذو القعدة- ١١٣١هـ، ٣- تشرين الأول- ١٧١٩م. ٣٢.

- الملكية بحق الشفعة : كلمة شفعة مشتقة من الشفع، وهو الضم، وقد كانت معروفة عند العرب، فكان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزلاً أو حائطاً أتاه الجار والشريك والصاحب يشفع إليه فيما باع، فيشفعه، ويجعله أولى به ممن بعده، فسميت شفعة، وسمي طالبها شفيحاً، والمقصود بها في الشرع : تملك المشفوع فيه جبراً عن المشتري بما قام عليه من الثمن والنفقات (١).

شفعة الجوار: وهي أن يطلب الجار الملاصق حق الشفعة في العقار الجاري بيعه ، بحيث يفرغ الشخص عقاره إلى آخر مقابل بدل معلوم، فلا يحق لجاره أن يطالبه بالبدل (٢)، ومثال ذلك: "ادعت الحرمة عائشة جلبي على السيد خليل أن من الجاري في ملكها جميع الحصة وقدرها خمسة قراريط من جميع الدار الواقعة بمحلة باب حطة الملاصقة للمدرسة الأوحديّة وتذكر أنها أبلغت السيد خليل الذي له نصف الدار المذكورة بأنها تريد بيعها منذ شهر ونصف واخبره الدلال بذلك ولم يطلب حق الشفعة وهو ينكر ذلك بأن لا علم لديه بالبيع وبعد ثبات علمه بعملية البيع لم يعد له الحق في الشفعة" (٣).

ومن شروط الشفعة : أن يكون المشفوع فيه عقاراً كالأرض والدور وما يتصل بها اتصال قرار كالغراس والبناء والأبواب والرفوف ، وكل ما يدخل في البيع على الإطلاق (٤) ، وأن يطلب الشفيح شراءه على الفور ، أي أن الشفيح إذا علم بالبيع فإنه يجب عليه أن يطلب الشفعة حين يعلم متى كان ذلك ممكناً ، فإن علم وأخر الطلب، سقط حقه فيها (٥).

وهناك مصدر آخر للتملك ظهر بشكل واضح في سجلات محكمة القدس الشرعية ، ألا وهو وضع اليد : حيث كان كثير من الناس يضعون أيديهم على أملاك غيرهم بطريق الغصب أو بعدم تسجيلها من قبل مالِكها تهرباً من الضرائب المستحقة عليها، وإن ما ساعد على ذلك هو أن محاكم القدس الشرعية كانت تحظر عرض القضايا التي مرّ عليها أكثر من خمسة عشر عاماً من تاريخ وضع اليد (٦).

١. سابق ، السيد، فقه السنة ، م ٣ ، ٢٢٦.

٢. س ش ٢٠٣ ، ح ٣ ، غرة ذي القعدة - ١١١٧ هـ / ١٣ - تشرين الثاني - ١٧٠٦ م ، ٣٤.

٣. س ش ٢١٣ ، ح ٣ ، أواخر ذي القعدة - ١١٣٠ هـ / ٢٢ - تشرين الأول - ١٧١٨ م ، ٦٥.

٤. سابق ، السيد ، فقه السنة ، م ٣ ، ٢٢٧ .

٥. س ش ٢٢٠ ، ح ١ ، غرة رجب - ١١٣٧ هـ / ١٥ - آذار - ١٧٢٥ م ، ٥٦ ؛ س ش ٢٢٠ ، ح ٢ ، ١٣ - جمادى الآخرة - ١١٣٧ هـ .

٦. ٢٦ - شباط - ١٧٢٥ م ، ٥١ .

٦. س ش ٢١٣ ، ح ٥ ، ٢٣ - شعبان - ١١٣٠ هـ / ٢١ - حزيران - ١٧١٨ م ، ٤٥ .

## الخاتمة :

خَلَصَتِ الدراسة إلى النتائج التالية :

- شهدت مدينة القدس مطلع القرن الثامن عشر تحركا ثوريا بقيادة نقيب الأشراف محمد أفندي الحسيني- التي دامت سنتين ونصف- نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن فرض الأتاوه من جماعات "حكام العرف"، وحرق والي المدينة محاصيل الفلاحين في ظل تجاهل الدولة العثمانية من حمايتهم، واستياء الأهالي من قرار تعيين القنصل الفرنسي في المدينة، الأمر الذي أثار مشاعرهم مطالبين بعدم مكوثه في المدينة. وقد برز في هذه المرحلة التاريخية ظهور النخب المحيلة من العائلات المقدسية- وانصياع الدولة العثمانية لإرادة هذه النخب. وقد انتهت الثورة بتسليم المدينة للعسكر العثماني ومقتل النقيب بعد محاولة هروبه.
- تميزت العلاقة بين سكان المدينة على اختلاف معتقداتهم من مسلمين، وطوائف المسيحية، ويهود بالترابط الاجتماعي وحسن المعاملة بينهم.
- شكلت الأسرة أساساً للمجتمع المقدسي مؤدية الوظائف والأدوار المسندة إليها. فقد تقلدت المرأة من الوظائف الحيويّة في المدينة، مشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولعبت دور الوصية أمام المحاكم، وحاضنة لأطفالها، ووكيلة عن أفراد أسرتها في حال غيابهم عن المدينة، غير أنها لم تحظ بفرص التعليم في المدارس فاقترصر تعليمها على دورس القرآن الكريم والعلوم الشرعية.
- كان زواج الأشراف مقتصرًا بين تلك الطبقة، ونادرا ما أقترن الزوج بالطبقة العامة والعكس أيضا بالنسبة لإناث الأشراف، كما كانت نسبة زواج الأقارب ضئيلة، فكان الزواج من العائلات المختلفة هو الغالب، ووجدت حالات زواج من خارج المدينة كنبلس والخليل والرملة. وقد اختلفت الألقاب التي لقبت بها بنات الأشراف في عقود الزواج عن ألقاب بنات العامة، فقد لقبت بالخاتون، وفخر المخدرات ، أما بنات العامة ، فقد لقبن بالحرمة والسيدة.
- وجدت حالات الطلاق والخلع التي تعرض على القضاة في المحاكم الشرعية، لغياب الأزواج عن زوجاتهم مدة طويلة، وعدم قدرة الزوجة على توفير احتياجاتها. وكان القضاة الشافعيون الأكثر تساهلا في إعطاء الخلع لهن من الأحناف.
- شهدت مدينة القدس -في تلك الأونة- تراجعًا في عدد مدارسها لقلّة مواردها المالية التي شكلت المصدر الرئيسي لها فنتج عن ذلك خراب كثير منها. وتناولت مواد التعليم فيها على العلوم الدينية واللغة. ويلاحظ رعاية العائلات المقدسية ذات النفوذ على هذه المدارس.
- لقد تنوعت طرق استغلال الأرض وتراوحت بين الاستغلال المباشر واعتماد أساليب زراعية مختلفة كالمزارعة، والمساقاة، والمغارة، ووجدت المحاصيل الزراعية المختلفة والمتنوعة في المدينة. كان بعضها ينتج من أراضيها، ويجلب بعضها الآخر من القرى الواقعة في ظاهرها وبياع في أسواقها، فيسدّ نقص المحاصيل. كما انتشرت زراعة الأشجار المثمرة بأنواعها المختلفة خاصة أشجار الزيتون وما توفره من زيوت ساهمت في تنشيط صناعة الصابون .
- شكلت الثروة الحيوانية مصدرًا اقتصاديًا لسكان المدينة من خلال ما وفّرت من منتجات غذائية، واستخدامها في وسائل النقل البرية، والاستفادة من منتجاتها في الصناعات المختلفة.



- تنوعت الصناعات المحلية في المدينة لا سيما صناعة الصابون، والنسيج والحيافة، والفخار، شكلت مصدر دخل للأسر المقدسية.
- كما تنوعت الطوائف الحرفية والحرف في مدينة القدس، وقد اعتمد وجودها على المواد الخام سواء المحاصيل الزراعية أو الثروة الحيوانية.
- مارس سكان المدينة التجارة بشقيها الداخلي والخارجي، حيث شكل تجار القماش النسبة العظمى من تجار القدس، وكانوا يجلبون أكثره من الشام ومصر وفرنسا، كما صدروا الصابون إلى مصر على شكل صادرات فائضة عن حاجة السوق المحلية، غير أن أهالي المدينة لم يعتمدوا في اقتصادها على استيراد السلع الأوروبية إلا في حالات محدودة لا تؤثر في الحرف التقليدية والبنى الاجتماعية. واث ذلك شكلت الضرائب المفروضة على سكان القدس دخلا اقتصاديا جيدا.
- اعتنى سكان القدس بالأراضي الزراعية التي تعددت طرق ملكيتها، فمنها ما كان يُملك عن طريق الإرث الشرعي، ومنها ما كان يُتَّصَل بالشراء، كما تنوعت الأراضي في المدينة فكان منها: الأراضي الأميرية، (الإقطاع، الزعامة)، وأراضي الملك التي شكلت الغالبية العظمى، والأراضي المشاع، والمتروكة .
- وجدت الأوقاف بنوعها الذرية والخيرية بشكل واسع خلال حقبة الدراسة، أما الذرية يوقفه الواقف على نفسه وأولاده من بعده حتى انقطاع نسله، فيؤول لجهات الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى في معظم حالاته، بينما والأوقاف الخيرية توقف لجهات الخير والبر والفقراء والمساكين، وقد تميزت هذه الأوقاف بسيطرة العائلات المتنفذة عليها لنيل البر، ومحاولة الحفاظ على العقارات والأموال من الضياع والتقسيم.
- شكل الوقف أهمية كبيرة في النشاط الاقتصادي من خلال توفير مصادر الإنفاق على مصالح الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى بصورة خاصة، والإنفاق على الفقراء والمحتاجين بصورة عامة. وشكلت الوظائف المختصة بالأوقاف أهمية بالغة في جذب أنظار العائلات المقدسية لتوليها والقيام عليها.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) يوضح عدد التركات في كل سجل من سجلات المحكمة الشرعية

رقم السجل	عدد التركات	رقم السجل	عدد التركات
٢٠٠	٤	٢١٠	٩
٢٠١	٥	٢١١	٩
٢٠٢	٣	٢١٢	٣
٢٠٣	٢٧	٢١٣	٣٩
٢٠٤		٢١٤	٥٢
٢٠٥	٢٤	٢١٥	٣
٢٠٦	٤٣	٢١٦	٤
٢٠٧	٥٢	٢١٧	١٨
٢٠٨	٢٠	٢١٨	٢٣
٢٠٩	٤٢	٢١٩	
٢٢٠	١٨		

ملحق رقم (٢) نموذج من الكتب التي درست في مدينة القدس وأسعارها

الكتاب	سعره بالقرش العددي	الكتاب	سعره بالقرش العددي
مصحف شريف	٤٠	شدوذ الذهب	٣٦
كتاب الأذكار	٣٠	الحكم	٣٠
مشارف الأتوار	٤	نعجة السيد عبد القادر	٣٥
مجمع البحرين	٣	فرايض	١٣
شرح المنار	٧٥	شرح الأربعين	٣٠
المستطرق	٣٠	أعراب الفراعنة	٤٠
معين الأحكام	٦٠	جذم ابن الليث	٥٠
المفصل	٤٠	شرح طيبة أعراب القرآن	٣٨
كتاب كشف العلة	١١٠	شرح الأزهرية	١٤
جامع الفصول	١٣	متن الكنز	٤٠
شمس المعارف	٣٦	كتاب الدرر	١٠
المشعراني	١٣	أحكام السبايا	٢
تفسير الحنبلي	٤	خلاصة الفتاوي	١١
مقامات حريري	٦٠	التوضيح	٦
جامع العصر	٣٠	معالم التنزيل	٥٣
كتاب البيطاوي	٣	تفسير العلقمي	٥
القاموس	٦٧	كتاب الذخائر	٣
حريرة النجاف وشرح النذور	٤٢	الواقعات	٣٠
الينبوع شرح المجموع	٥	أحكام السياسة	٣
طبقات الفقهاء الشافعية	٥	شرح الهدايا	٨٠
شرح الأربعين لابن حجر	٣	مبني النكاح	١

ملحق رقم (٣) يوضح الأفران وأسعارها في حقبة الدراسة

المشتري	البائع	العقار	المكان	الحصة	الثمن	المصدر
عبد الله أغا بن عبد الكريم جوربجي	يوسف أغا بن أصلان أغا	فرن	باب العمود	١٢ ط		س ش ٢١٧، ح ٣، ٤ - شعبان - ١١٣٤ هـ / ١٩ - أيار - ١٧٢٢ م، ٢٢٥.
عبد الله أغا بن عبد الكريم جوربجي	محمد أغا بن الحاج مراد أغا	فرن	باب العمود	٦ ط	٩١ غ زولطة	س ش ٢١٨، ح ١، ٢٥ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٧ - آب - ١٧٢٢ م، ١٥.
الشيخ معتوق بن الشيخ موسى القطب	الحاج حسن بن الحاج محمد	فرن	باب العمود	٥/٣ ط	٣٣٠ غ زولطة	س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠ - جمادى الآخرة - ١١٣٥ هـ / ٢٧ - آذار - ١٧٢٣ م، ١٤٥.
بكري وعلي ولدا عمر بن عبد الباقي	أحمد	فرن	محلة اليهود	١ ط	١٥ قرشاً	س ش ٢٠٣، ح ٢، ١١ - رجب - ١١١٨ هـ / ١٨ - تشرين الأول - ١٧٠٦ م، ٢٠٢.
مفخر التجار الحاج عبد الله بن الحاج شكلي مكي	يونس بن محمد بندر	فرن	باب العمود		٦٠ قرشاً	س ش ٢٠٨، ح ١، ١٣ - ذو القعدة - ١١٢٥ هـ / ٣٠ - تشرين الثاني - ١٧١٣ م، ٨٦.
محب الدين أفندي نقيب الأشراف	ورثة محمد أغا المتسلم حالياً بالقدس	فرن	محلة عقبة الست	٥/١ ط	٥٠ قرشاً أسدية	س ش ٢٠٨، ح ٣، ١٩ - ذو القعدة - ١١٢٥ هـ / ٦ - كانون الأول - ١٧١٣ م، ١٣٠.
الشيخ معتوق بن المرحوم موسى القطب	عيسى بالوكالة الشرعية عن بناته الثلاث	فرن	باب حطة	١/٢ ط	١٠ قروش عديدة	س ش ٢١٨، ح ٢، ٨ - جمادى الآخرة - ١١٣٦ هـ / ٣ - آذار - ١٧٢٤ م، ٢٥٨.
صلاح الدين الخباز	عبد القادر بن محمد الوفائي	فرن	باب القطانين	١٢ ط	٩٠ قرشاً عديدة	س ش ٢٠٧، ح ١، أوائل محرم - ١١٢٣ هـ / ٢٠ - شباط - ١٧١١ م، ١٣٣.

ملحق رقم (٤) نموذج لعقود الديون الشرعية

المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
حامدة خاتون بنة أحمد بكر الهاروش	أصلان ولد ياسف اليهودي السكناجي	٨٣٠ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٠ - شوال - ١١١٥ هـ / ١٥ - شباط - ١٧٠٤ م، ١٩٦.
أحمد الدجاني	أصلان من اليهود السكناج	٤٠٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٠ - محرم - ١١١٩ هـ / ١٢ - نيسان - ١٧٠٧ م، ٢٨٢.
الشيخ علي الحاج قاسم الحاج محمد الستار الحاج عبد الله الحاج أحمد الشيخ سالم الحاج مصطفى الحاج فخر الدين	أحمد آغا	٥٠٧ غ.ع أسدية ٦٣٥ ٥٢٣ ٢٢٥ ٣٥٣ ٢٩ ١٨٧ ١٣٤	س ش ٢٠٣، ح ١، ٢٠ - رمضان - ١١١٨ هـ / ٢٥ - كانون الأول - ١٧٠٦ م، ٢٥٠.
الشيخ أحمد بن مفخر المشايخ عبد الله العلمي	إبراهيم النصراني		س ش ٢٠٣، ح ٤، ١٥ - محرم - ١١١٧ هـ / ٨ - أيار - ١٧٠٥ م، ١٠.
خليل أفندي سبط ولي الله تعالى السيد أحمد الدجاني	ياقوت الأرمني الوكيل السابق لرهبان الأرمن بالقدس أونيس	٢٢٠ ذهبية طرليا	س ش ٢٠٣، ح ١١، ذو القعدة - ١١١٨ هـ / ١٣ - شباط - ١٧٠٧ م، ٢٥٨.
الخواجة عبد الحي بن الخواجة أحمد	موسى بن كمال	١٦١ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ٢، ٢٠ - جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ / ٢٨ - أيلول - ١٧٠٦ م، ٩٥.
سنية بنة حسن التركماني	محمد بن قره	١٤٥ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٣، ٢٠ - محرم - ١١٢٤ هـ / ٢٧ - شباط - ١٧١٢ م، ١٩٨.
الشيخ حسين القباني	وكيل رهبان الإفرنج بدير العمود	٧٨٠٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٥ - صفر - ١١٢٦ هـ / ٢٢ - آذار - ١٧١٣ م، ٤١.
الحاج محمد بن الحاج عبد الله	حسن بن الحاج حسين	١٠٤ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ٣، أواسط رجب - ١١٢٨ هـ / ٤ - تموز - ١٧١٦ م، ١٠٣.
مصطفى بن الحاج عبد الله	علي بن إبراهيم	٣٠ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ٤، أوائل ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧١٦ م، ٢٩.
خليل آغا	بيرام آغا	١٦٠ غ.ع أسدية	س ش ٢١٢، ح ٢، أوائل رمضان - ١١٣١ هـ / ١٩ - تموز - ١٧١٩ م، ٨٣.
عبد القادر بن المرحوم الحاج شاهين	الحاج علي شاهين ولد عيسى	٤٨١ ريالاً ونصف مد محلاوي وقرعة قماش	س ش ٢١٢، ح ٣، ٥ - شوال - ١١٣١ هـ / ٢٠ - آب - ١٧١٩ م، ٧٩.
الشيخ علي الحاج عبد النبي أولاد صلاح	الحرمة نبيهة بنة صلاح المؤذن بالحرمة المقدسي	٣٠ غ.ع	س ش ٢١٣، ح ٣، أواسط شعبان - ١١٣٠ هـ / ١٣ - تموز - ١٧١٨ م، ٤٥.
الحرمة صفية بنت عبد القادر عصفور الحكوي	شرف الدين بن زين العسلي	٣٥ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٣١ هـ / ٢٨ - أيلول - ١٧١٩ م، ٩.
الحاج محمد البنكرجي بن الحاج مصطفى لولي آغا	شعبان بن موسى خضير		س ش ٢١٥، ح ٨، ١٠ - ذو الحجة - ١١٣٣ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢١ م، ٥٤.
كمال بن الحاج عمر الحلواني	محمد بن صلاح الدين	٤١ غ. زولطة	س ش ٢١٥، ح ٦، ٦ - صفر - ١١٣٣ هـ / ٦ - كانون الأول - ١٧٢٠ م، ٦٠.
الحرمة سكرية بنة بنورة	الحاج سليمان المغربي	٣٠ غ.ع	س ش ٢١٥، ح ١، غرة ربيع الثاني - ١١٣٣ هـ / ٢٩ - كانون الثاني - ١٧٢١ م، ٦٩.
الحرمة سكرية بنة بنورة	الحرمة سكرية بنة بنورة		س ش ٢١٥، ح ١، غرة ذي القعدة - ١١٣٣ هـ / ٢٣ - آب - ١٧٢١ م، ٥٤.
الحاج علي بشه الحسيني	موخاس ولد إيساف وشوعا ولد صمويل برناس اليهود الإفرنج القاطنين بالقدس	١٢٠٠ غ.ع	س ش ٢١٧، ح ١، ١٢ - ربيع الثاني - ١١٣٤ هـ / ٢٩ - كانون الثاني - ١٧٢١ م، ١٧٢.
الحاج يوسف بن زين المغربي	محمد بن علي الزوال	٧٤٠ غ.ع	س ش ٢١٧، ح ٣ - جمادى الأولى - ١١٣٤ هـ / ١٨ - شباط - ١٧٢٢ م، ٢٣٢ - ٢٣٣.
الحاج محمد آغا بن الحاج صالح هندية الزعيم بالقدس	موسى برناس طائفة اليهود الإفرنج القاطنين بالقدس	٨٤٠ غ. زولطة	س ش ٢١٧، ح ٣، أواسط جمادى الآخرة - ١١٣٤ هـ / ١٤ - نيسان - ١٧٢٢ م، ٣٠٨.

الشيخ كمال بن الشيخ فتح الله	الحاج خليل بن الحاج شعبان الوصي على أيتام السيد بشير بن أمين الدين	١٧٠ غ. زولطة	س ش ٢١٧، ح ٣، ٢٥ - شعبان - ١١٣٤هـ / ٩ - حزيران - ١٧٢٢م، ٣٦٣.
فيض الله أفندي علي زاده	الهاخام ياقوت بن ياسف والهاخام بنحاس ولد صمويل اليهودي وآخرون	١٢٥٠ غ. زولطة	س ش ٢١٧، ح ٣، ١٥ - رجب - ١١٣٤هـ / ٤٠ - نيسان - ١٧٢٢م، ٣٤٤.
عين المشايخ إسماعيل أفندي شيخ الحرم القدسي	يونس أفندي شيخ الحرم القدسي	٤٩٥ غ. زولطة	س ش ٢١٧، ح ٢، ٢٣ - صفر - ١١٣٤هـ / ٣٠ - نيسان - ١٧٢٢م، ٢٨.
بركات اليهودي	صمويل ولد ياسف اليهودي	٦٠٠ غ. ع	س ش ٢١٧، ح ٣، ١٠ - ذو القعدة - ١١٣٤هـ / ٢١ - آب - ١٧٢٢م، ٢٨.
محمد بن عثمان الكروي	محمد وحسن ابنا رجب	١٢٠ غ. ع	س ش ٢٢٠، ح ٤، ١٦ - جمادى الآخرة - ١١٣٧هـ / ١ - آذار - ١٧٢٥م، ٤٦.
الحاج علي بن أحمد	كمال بن إبراهيم القضماني	١٥٠ غ.	س ش ٢٢٠، ح ٣، ٢٦ - جمادى الأولى - ١١٣٧هـ / ٩ - شباط - ١٧٢٥م، ٣٦.

ملحق رقم (٥) نموذج من الوكالات

الموكل	الوكيل	موضوع الوكالة	المصدر
الخواجة صلاح بن عبد اللطيف	الشيخ موسى بن أحمد	دار	س ش ٢٠٢، ح ٢، ١٦ - صفر - ١١١٦ هـ / ١٩ - حزيران - ١٧٠٤ م، ٣٥٤.
خديجة بنته عبد الله زوجة محمد أغا	مصطفى أفندي بن الشيخ صلاح العلمي	دار دكان حاكورة	س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر رجب - ١١١٧ هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧٠٥ م، ١٠٩.
فاطمة بنته الحاج موسى	يوسف بن عبد النبي المهدي	مناقع أراض ملساء مع أشجار زيتون	س ش ٢٠٥، ح ٣، أوائل ذي القعدة - ١١١٩ هـ / ٢٥ - كانون الثاني - ١٧٠٨ م ١١.
إبراهيم بن موسى	الحاج علاء الدين بن الحاج موسى	دار	س ش ٢٠٦، ح ٥، أواخر شعبان - ١١٢١ هـ / ١ - تشرين الثاني - ١٧٠٩ م ٢٥.
صفية بنته حسن	الحاج عبيد بن كمال الحنبلي	دار	س ش ٢٠٧، ح ٢، ١٥ - ربيع الأول - ١١٢٤ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧١٢ م، ١٧٢.
فاطمة بنته الشيخ خليل بن نوح	محمد بن الحاج يحيى	دار	س ش ٢٠٨، ح ٢، ١٩ - رجب - ١١٢٥ هـ / ١٠ - آب - ١٧١٣ م، ٤٧.
أمنة بنته الحاج شاهين	الحاج كمال بن الحاج شاهين	دار	س ش ٢٠٩، ح ١، ١٠ - ذو القعدة - ١١٢٦ هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧١٤ م ٢٥١.
محمد بن أحمد المراوي	الشيخ أحمد بن مصطفى جليبي	٣ موارس غراس	س ش ٢١٠، ح ١، ٢٠ - ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ١٣ - آذار - ١٧١٦ م، ٦٥.
فاطمة بنته إبراهيم	شرف بن إسماعيل بن شرف	دار	س ش ٢١١، ح ٢، ٦ - صفر - ١١٢٩ هـ / ١٩ - كانون الثاني - ١٧١٧ م ٧.
خديجة بنته خليل	الحاج شعبان بن عبد الصمد	دار	س ش ٢١٣، ح ٣، أواخر جمادى الأخرة - ١١٣١ هـ / ١٧ - أيار - ١٧١٩ م، ١٢٩.
الشيخ عبد الله	الشيخ محمد بن الشيخ عبد الغفور اللطفي	غراس نين وزيتون	س ش ٢١٤، ح ١، ٥ - جمادى الأخرة - ١١٣٢ هـ - ٩٨.
الحاج سليمان	الحاج عثمان بن الشيخ عمر	دار	س ش ٢١٥، ح ٢، ٣٠ - غرة آذار - ١٧٢١ م - جمادى الأخرة - ١١٣٣ هـ / ٩٩.
صديق بن عبيد صديق السعدي	عبد الله بن صديق السعدي	غراس زيتون	س ش ٢١٧، ح ٣، ١٢ - محرم - ١١٣٤ هـ / ١ - تشرين الثاني - ١٧٢١ م ٩٦ - ٩٧.
صافية بنته الحاج أحمد	الحاج حسن بن الحاج محمد	فرن	س ش ٢١٨، ح ٢، ٨ - جمادى الأخرة - ١١٣٦ هـ / ٣ - آذار - ١٧٢٤ م، ٢٥٨.
مصطفى بن الحاج علاء الدين	بدر الدين بن محب الدين عفيفة	دكان	س ش ٢١٨، ح ١، ٧ - ربيع الثاني - ١١٣٥ هـ / ١٤ - كانون الثاني - ١٧٢٣ م، ١٠٧.
فخرية بنته الحاج يوسف	إسماعيل بن الحاج يوسف المغربي	دار	س ش ٢٢٠، ح ٤، ١٥ - ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ٣١ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ٢٧.

ملحق رقم (٦) يوضح اختلاف الموظفين في الرواتب والأجور

الموظف	الوظيفة	الراتب	كيفية الحصول على الوظيفة	المصدر
السيد أحمد بن حسن	التولية والنظر والتدريس والمشیخة في المدرسة الأفضلية	٨ (عثماني يوميًا) ٦ (عثماني يوميًا) ٤ (عثماني يوميًا)	عرضًا عن والده بحكم وفاته	س ش ٢١٤، ح ٥، أوائل ذي الحجة - ١١٣٢ هـ / ٧ - تشرين الأول - ١٧٢٠ م، ١٩٢.
السيد عبد اللطيف عبد الله	الفقاهة في المدرسة الصلاحية	(عثماني يوميًا)	عرضًا عن شقيقة عبد السلام بحكم وفاته	س ش ٢١٢، ح ٢، غرة رجب - ١١٣١ هـ / ٢٢ - حزيران - ١٧٠٥ م، ٦٢.
السيد محمود أفندي	نصف التولية على المدرسة الفنارية	١٠ (عثماني يوميًا)	عرضًا عن الشيخ إسماعيل الجاعوني لفراغه وبعوض ٥٠ غرشًا عددًا	س ش ٢٠٢، ح ٢، أواخر صفر - ١١١٥ هـ / ١٢ - تموز - ١٧٠٣ م، ٢٧.
الشيخ فضل الله بن نور الدين	قراءة الجزء الشريف من القرآن الكريم في المدرسة الجوهرية	٤ (عثماني يوميًا)	عرضًا عن الشيخ بن محمد بحكم وفاته	س ش ٢١١، ح ٢، أواخر رجب - ١١٢٩ هـ / ١٣ - حزيران - ١٧١٧ م، ١٢٥.
اولاد الشيخ كمال الدين	ربع النظر للأجزاء الشريفة في مقام موسى عليه السلام . ربع النظر للأجزاء الشريفة في مقام موسى عليه السلام .	٥ (سلطاني) كل سنة من الصرة الرومية ٥ سلطانية كل سنة من الصرة الرومية	عرضًا عن الشيخ موسى أحمد لفراغه وبعوض ١٠٥ غروش	س ش ٢٠٠، ح ٤، أواسط ذي القعدة - ١١١٢ هـ / ٢١ - أيار - ١٧٠١ م، ١٩٧. س ش ٢١٠، ح ٣، ٢٠ - ربيع الثاني - ١١١٤ هـ / ١٤ - آب - ١٧٠٢ م، ٣٠٧.
الشيخ فضل الله	عامل في المدرسة الكيلانية	عثمانيان يوميًا	عرضًا عن والده بحكم وفاته	س ش ٢١١، ح ٢، أواخر ربيع الأول - ١١٢٩ هـ / ١٠ - نيسان - ١٧١٧ م، ١٢٥.
السيد أبو بكر أحمد	الإعادة في المدرسة الصلاحية	٤ (عثماني يوميًا)	عرضًا عن والده بحكم وفاته	س ش ٢٠٦، ح ٢، ٥ - محرم - ١١٣٢ هـ / ١٧ - تشرين الثاني - ١٧١٩ م، ١٦٢.



ملحق رقم (٧) يوضح أسعار السلع والعروض التجارية في القدس

الرقم	السلعة	الرقم	التمن بالقرش العددي	الرقم	السلعة	التمن بالقرش العددي
١	حنطة (١)	١	١٥	٧٢	الأرز / الرطل	٧٢
٢	رطل لحم الضأن	٢	٣٠	٦٦	الحنطة العال/ المد	٦٦
٣	الخبز / الرطل	٣	٣٢	٦٣	الحنطة الوسط/ المد	٦٣
٤	لحم المعز / الرطل	٤	١٨	٦٠	الحنطة / المد	٦٠
٥	السمن / الرطل من الحلال	٥	٦٠	٢٨	الشعير / المد	٢٨
٦	الدبس / الرطل	٦	٣٦	٣	كتان / الرطل	٣
٧	السيرج / الرطل	٧	٣٦	٦٠	الكتان العال/ الرطل	٦٠
٨	الزيت / الرطل	٨	٣٠	٦٢	الكتافة	٦٢
٩	الطحينية / الرطل	٩	٣٦	٥	القطايف	٥
١٠	الشمع الدهن / الرطل	١٠	٥		دقيق الخبز / الرطل	
١١	الدبس من السوق	١١	١٥	٦٢	الدقيق الخاص / الرطل (١)	٦٢
١٢	العسل البلدي / الرطل	١٢	٨	ثلاثة سلطاني	قطن ٢٥ / رطل	ثلاثة سلطاني
١٣	العسل الساحلي / الرطل	١٣	٣٦	١٦ (١)	قلي مستخدم للصابون / القطار	١٦ (١)
١٤	الجبن الغنمي / الرطل	١٤	٤٣	٤١١	٧ قطار صابون	٤١١
١٥	الجبن الجاموسي / الرطل	١٥	١٨	١٥	٩ أرطال شراب حامض	١٥
١٦	البصل / الرطل	١٦	٣٢	١١	٥ أرطال مخيط أزرق	١١
١٧	الزيت / الرطل	١٧	٣٠	١٢	٤ أرطال نحاس	١٢
١٨	الطيب / الرطل	١٨	٣٥	٨	١٤ رطلاً من الكتان	٨
١٩	البن / الرطل	١٩	١٥٠	٦ (١)	ثلاث قطع جلود	٦ (١)
٢٠	اللوز	٢٠	٢	٣	العنب الدابوقي / الرطل	٣
٢١	اللوز القلب / الرطل	٢١	٧٣	١٢	العنب الجندي / الرطل	١٢
٢٢	الصنوبر / الرطل	٢٢	٨	١٢	العنب الحمداي / الرطل	١٢
٢٣	المشمش / الرطل	٢٣	٣٠	٣	العنب الحسان / الرطل	٣
٢٤	الأجاص / الرطل	٢٤	٣٦	١٢	التين / الرطل	١٢
٢٥	التفاح / الرطل	٢٥	٣٠	١٠	الفقوس / الرطل	١٠
٢٦	الخبز الحصري / الرطل	٢٦	٦	١٢	اللوية / الرطل	١٢
٢٧	الكماج / الرطل	٢٧	٦	٤	الثوم / الرطل	٤
٢٨	الكعك السمس / الرطل	٢٨	٨	١ (١)	القرع / الرطل	١ (١)
٢٩	الكعك / الشامي	٢٩	٢	١٦ (١)	اللحم / الرطل	١٦ (١)
٣٠	اللحم الطيب	٣٠	١٢ قطعة مصرية (١)	٣	الباذنجان	٣
٣١	لحم الخروف		١٤ (١)			

١. س ش ٢١٠، ح ٣، ٢٠ - ربيع الثاني - ١١٢٨ هـ / ١٢ - نيسان - ١٧١٦ م، ٤٧ ..
٢. س ش ٢١٠، ح ١، أواسط - ذي الحجة - ١١٢٨ هـ / ٢٩ - تشرين الثاني - ١٧١٦ م، ١٧٩.
٣. س ش ٢١٧، ح ١، ٢٠ - ربيع الثاني - ١١٣٤ هـ / ٦ - شباط - ١٧٢٢ م، ١٩٤.
٤. س ش ٢١٧، ح ١، ١٠ - جمادى الآخرة - ١١٣٤ هـ / ٢٧ - آذار - ١٧٢٢ م، ٣٢٥.
٥. س ش ٢١٥، ح ٧، ٢٦ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٩ - آب - ١٧٢١ م، ٢٠٣.
٦. س ش ٢١٥، ح ٩، ١٥ - ذي الحجة - ١١٣٢ هـ / ١٧ - تشرين الأول - ١٧٢٠ م، ٢١٣.
٧. س ش ٢١٥، ح ٥، ١٩ - ذي الحجة - ١١٣٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧٢٢ م، ٢٠١.
٨. س ش ٢١٥، ح ٨، ٩ - جمادى الأولى - ١١٣٥ هـ / ١٤ - شباط - ١٧٢٣ م، ٢٠١.

١٢	العنب الجندلي	٣٢	٣٢	الخيار / الرطل (قبان الخيار بقطعتين ونصف)	٣٢
٥٢.(١)	الأرز / الرطل	٣٣	٣٢	الفقوس / الرطل	٣٣
٣	خبز الطابون / الرطل	٣٤	٦ (١)	البادنجان / الرطل	٣٤
٣	التين / الرطل	٣٥	١٠	قرفة	
٣	اللحم / الرطل	٣٦	٣	قهوة	
٣	العنب / الرطل	٣٧	٤٠	فلفل	
٤ (١)	البادنجان البلدي / الرطل	٣٨		أرز	
١٥ (١)	دبس		٧٣	حمص	

١. س ش ٢١٥، ح ٦، ١٩ ذي الحجة - ١١٣٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧٢٢ م، ٢٠١.  
٢. س ش ٢١٥، ح ١، ٨ - شعبان - ١١٣٥ هـ / ١٣ - أيار - ١٧٢٣ م، ٢٠٣.  
٣. س ش ٢١٥، ح ٥، ٦ - شوال - ١١٣٣ هـ / ٣٠ - حزيران - ١٧٢٠ م، ٤١.  
٤. س ش ٢٢٠، ح ١، ١٩ - شعبان - ١١٣٧ هـ / ٢ - أيار - ١٧٢٥ م، ١٥٣.

ملحق رقم (٨) يوضح أسعار الملابس والأمتعة في المنازل (١) :

الرقم	الحاجيات	السعر بالقروش العديدية	الرقم	الحاجيات	السعر
١	ثوب مخيط	١٥	٣٠	شخصير أحمر	٣٨
٢	شرشف زيتي	٦٣	٣١	مخدات يماني	٣٧
٣	صابون	٧٥	٣٢	طريف محمدي	٦
٤	شاش	٧	٣٣	لحاف بغدادي	١٥٠
٥	محارم	١٦	٣٤	طنجرة	١٠٠
٦	جارية	٣٥	٣٥	جوز أساور	٢٦
٧	سيف	٣	٣٦	بساط	٤٢
٨	صناديق	١٠٠	٣٧	مرآية	٣٣
٩	أمشاط	٢٣	٣٨	إزار	١٥
١٠	قميص مخيط	٣٥	٣٩	إبريق قهوة	٦٠
١١	فستان حرير	٤١	٤٠	تنور	١٨٠
١٢	إبريق	٣٥	٤١	حصر	٩٠
١٣	صحن نحاس	٨٦	٤٢	أباريق وقدر	٦٠
١١٤	طبق نحاس	١٩	٤٣	٤ طناجر	١٤
١٥	مصفاة نحاس	٣٥	٤٤	لكن نحاس	غرشان
١٦	غريال	٣٤	٤٥	عشرة مثاقيل ذهب	٥٠
١٧	طشت حمام نحاس	٤	٤٦	ساعات	٩
١٨	حياصة لولو	١٢	٤٧	حياصاتا فضة	٢٠
١٩	جارية سمرا	١٠٤	٤٨	طنجرة صفراء	٣٠
٢٠	شخصير أحمر جوخ مستعمل	١٦	٤٩	مخدة مخمل	٥٠
٢١	أطلس زهر مستعمل	٣٠	٥٠	قنباز أصفر	١٠
٢٢	شال لاهوري أحمر	٢	٥١	مخدة يماني	٧٥
٢٣	يان مصري	١٥١	٥٢	لحاف أصفر	١٠
٢٤	سجادة مستعملة	١٥٠	٥٣	طاسة	٣٥
٢٥	معالق عظم	٣	٥٤	لباس كتان	٣١
٢٦	حلق ذهب	١٥	٥٥	زبادي	٣٠
٢٧	حرير ألوان أوراق	٣٠	٥٦	خلخال فضة	١٦
٢٨	قصب شامي	٢٩	٥٧	أسورة ذهب	٣٠٠
٢٩	شمع	٦٣	٥٨	حصر مصرية	٣٠

١. س ش ٢٢٠، ح ٢، ٢٠- ذو القعدة ١١٣٧ هـ / ٣٠- تموز- ١٧٢٥ م، ١٣٢؛ س ش ٢٢٠، ح ١، ١٩- شعبان- ١١٣٧ هـ / ٢- أيار- ١٧٢٥ م، ١٥٦-١٥٣؛ س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٣- جمادى الأولى- ١١٣٧ هـ / ٢٧- كانون الثاني- ١٧٢٥ م، ٣٥؛ س ش ٢٢٠، ٢٢، ١٤- جمادى الأولى- ١١٣٧ هـ / ٢٨- كانون الثاني- ١٧٢٥ م، ٣٥؛ س ش ٢٠٧، ح ١، ٧- صفر- ١١٢٤ هـ / ١٥- آذار- ١٧١٢ م، ١٠٤.

ملحق (٩) يوضح عقود التنازل عن التيمار من قبل أصحابها

الفارع (المتنازل)	المفروغ له (المتنازل له)	التيمار	قيمته	المصدر
الحاج إبراهيم بن سفر الباسطي	جابر بك	قرية عين كارم وتوابعها.	٢٣٠٠ عثماني	س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط محرم- ١١١٧هـ / ٨- أيار- ١٧٠٥م ، ١٣.
أحمد بك وصالح بك الترجمان	يوسف بك بن الشيخ جمال الدين بك الترجمان	قرية بيت أرزه وتوابعها.	٣٥٠٠ عثماني	س ش ٢٠٦، ح ١، أواسط رمضان- ١١٢٢هـ / ٢٧- تشرين الأول- ١٧١٠م ، ١٠٨.
حامد بك بن أحمد الهاروش السباهي بالقدس	مصطفى آغا الزعيم بالقدس	قرية كفر قدوم وتوابعها	٦٠٠٠ عثماني	س ش ٢٠٩، ح ٣، أوائل جمادى الأولى- ١١٢٧هـ / ٥- أيار- ١٧١٥م ، ٤٣١.
محمد عطا بك بن عثمان السباهي	علي بك الزعيم بالقدس الشريف	قرية المالحة وتوابعها.	٤٧٠٠ عثماني	س ش ٢٠٩، ح ٢، أوائل جمادى الأولى- ١١٢٧هـ / ٦- أيار- ١٧١٥م ، ٣٧٨.
حسين بك بن يوسف بك الجلبي	شاهين بك بن إبراهيم الجلودي البيطار		٢٥٠٠ عثماني	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٣- شوال- ١١٢٧هـ / ١- تشرين الأول- ١٧١٥م ، ٤٥٦.
أحمد بن جلبي ، الترجمان سابقاً بمحكمة القدس الشريف	عمر بك السباهي بالقدس	قرية نحالين وتوابعها.	١٠٠٠ عثماني	س ش ٢١٠، ح ١، ٥- شعبان- ١١٢٨هـ / ٢٤- تموز- ١٧١٦م / ١١٤،
علي بك بن محمد بك	مصطفى آغا ميرالاي القدس المتصل بنسبه للقطب الرباني سيدي شيخ أحمد	قرية كفر عقب وتوابعها.	١٩٢٥ عثمانياً	س ش ٢١١، ح ٣، ١٩- رمضان- ١١٢٩هـ / ٢٦- آب- ١٧١٧م ، ٥٨.
علي بك علوش بك الشهير بأبي شيرين	إبراهيم بك بن الحج عبد الحاضر	قرية الحور وتوابعها	١٠٠٠ عثماني	س ش ٢١٣، ح ٦، أوائل رمضان- ١١٣٠هـ / ٢٨- تموز- ١٧١٨م ، ٤٩.
السيد حسين بك بن المرحوم مصطفى بك	أحمد آغا	قرية صفا وتوابعها	٢٢٧٢ عثمانياً	س ش ٢١٨، ح ٣، ختام صفر- ١١٣٥هـ / ٨- كانون الأول- ١٧٢٢م ، ٣٠٣.
الحاج محمد آغا بن الحاج صالح هندية الزعيم بالقدس	موسى بك نجل جمال بك الزعيم بالقدس الشريف	قرية جبعة وتوابعها.	٣٠٠٠ عثماني	س ش ٢١٨، ح ١، ١٨- محرم- ١١٣٦هـ / ١٧- تشرين الأول- ١٧٢٣م ، ٢٧١.
عمر بك بن أسد بك	موسى بك نجل جمال الدين بك الترجمان	قرية جبعا البطيخ وتوابعها .	٣٢٥٠ عثمانياً	س ش ٢١٨، ح ٢، ٤- ربيع الأول- ١١٣٥هـ / ١٢- كانون الأول- ١٧٢٢م ، ٧١.
صالح بن علي بك بن عميد	حسن بك بن يوسف بك	قرية دير السد وتوابعها	١٨٢٠ عثمانياً	س ش ٢١٨، ح ٢، غرة ربيع الأول- ١١٣٥هـ / ٩- كانون الأول- ١٧٢٢م ، ٢٩٥.
محمد بك بن عبد الدايم السباهي بالقدس	رمضان بك بن محمد علوه	نصف تيماره من قرية كفرشوع وبيرونبالا وتوابعها.	٢٠٠٠ عثماني	س ش ٢١٨، ح ٢، غرة ربيع الأول- ١١٣٦هـ / ٢٨- تشرين الثاني- ١٧٢٣م ، ٢٩٣.

ملحق رقم (١٠) يوضح أراضي الملك وأسعارها خلال حقبة الدراسة

المشتري	البائع	نوع الأرض ومزروعاتها	الموقع	حصة	الثمن	المصدر
عثمان أغا	مفخر الاكابر مصطفى أغا الزعيم	غراس تين ولوز وزيتون	أرض الصرارة	١٠ ط	١٣٠ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ١، ١١١٣ هـ، ١٥٢.
مصطفى نايف	الحاج رجب بن أحمد التوري	غراس زيتون وعنب	بالقدس الشريف	٦ ط		س ش ٢٠١، ح ١، أواخر- رجب- ١١١٤ هـ/ ١٧- كانون الأول- ١٧٠٢ م، ٣٦٧.
خليل بن حسن	شقيه الحاج حسين	جميع الغراس التين والزيتون	بالقدس الشريف	٤ ط	٨ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ١، أواخر- ربيع الأول - ١١١٦ هـ/ ٣٠- تموز ١٧٠٤ م، ٢٩٣.
حسن وحسين ، ولدا الحاج ناصر بن حسن المراوي	حسن بن الشيخ عبد الوهاب الجاعوني	غراس زيتون وسويدان وأجاص ومشمش وعنب وتين	أرض الصرارة المعروفة بالحامية	٦ ط	٤٠ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ١، ٨- جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ/ ٧- تشرين الأول- ١٧٠٤ م، ٤٣١.
محمد ورجب ، ولدا إبراهيم المراوي من قرية العيساوية	علي أغا الباسط	غراس زيتون	أرض الصلاحية ظاهر القدس الشريف	١٠ ط	٢٠ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ١، غرة جمادى الآخرة - ١١١٦ هـ/ ٣٠- أيلول- ١٧٠٤ م، ٣٦٤.
الحاج نعمان بن عبد القادر من أهالي قرية سمعون	الحاج علي بن الحاج يوسف	جميع غراس التين والزيتون	أرض الغراس	١٢	١٥ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ٣، ٨، ذي الحجة - ١١١٦ هـ / ٢- نيسان - ١٧٠٤ م ٤٧٦،
ناصر بن يوسف السلواني	حمدان وأحمد ولدا يوسف	غراس تين وزيتون	زاوية السريان	قيراط واحد	١٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، ١١- جمادى الأولى - ١١١٧ هـ/ ٣٠- آب- ١٧٠٥ م، ٩٩.
الشيخ جود الله	مصطفى أفندي العلمي	جميع الأرض الجديدة	محلة النصارى بالقرب من حاكورة البركة		٥٠ غ.ع	ش ٢٠٣، ح ٢، ١٠- صفر- ١١١٩ هـ/ ١٢- أيار- ١٧٠٧ م، ٣٠٨.
حسن بن سمور النابلسي	الحرمة فاطمة ابنة الحاج عبد القادر	جميع غراس الزيتون والتين والرمان	أرض الصلاحية ظاهر القدس	١٠ ط	١٢١ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١١٩ هـ/ ١٥- حزيران- ١٧٠٧ م، ٣٢٠.
سليمان وعيد ، ولدا يحيى أغا الداودي	أحمد وعائشة وصفية .	غراس تين وزيتون	أرض الصلاحية	١٨ ط	٢٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١١٧ هـ/ ٢٧- شباط- ١٧٠٦ م، ١٨٠.
الشيخ محمد الخليبي	عثمان أغا المتولى وقف سيدنا خليل الرحمن	جميع غراس التين والزيتون	أرض الصخرة ظاهر القدس الشريف		٢٠٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط صفر- ١١١٨ هـ/ ٢٩- حزيران - ١٧٠٣ م، ١٧٤.
علي بن محمد مرعي	الحرمة حليلة ابنة محمد	غراس زيتون	أرض الحرام بجوار بركة الأيتام	١٢ ط	٢٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١٥- جمادى الآخرة - ١١١٨ هـ/ ٢٥-

تشرين الأول - ١٧٠٣م، ١٩٣.						
س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر شوال - ١١١٨هـ / ١ - شباط ١٧٠٧م، ٢٣٥.	ع.غ ١٧	ط ٦	أرض الصرارة	غراس عنب وتين وزيتون	عبد الله دمشقي	الحرمة هند بنت عثمان
س ش ٢٠٣، ح ٥، ١٠ - رمضان - ١١١٨هـ / ١٥ - كانون الأول - ١٧٠٦م، ٢٤٧.	ع.غ ٢٠		أرض الطور بمحلة باب العمود	غراس تين وزيتون	مقبل بن خليل الفواخيري	الشيخ الغبار بن منصور
س ش ٢٠٣، ح ١، ١٠ - شوال - ١١١٧هـ / ٢٤ - كانون الثاني - ١٧٠٦م، ١٤٧.	ع.غ ٩٥	ط ٦		غراس التين والزيتون	عبد الله بك بن عبد الكريم جوريجي	خضر بن أحمد السعدي
س ش ٢٠٣، ح ٣، أوائل ربيع الثاني - ١١١٧هـ / ٢٤ - تموز - ١٧٠٥م، ٦٢.	ع.غ ١٥	ط ٣	أرض العوانية الواقعة بأرض السمار	غراس تين	فتح الله أفندي الخالدي	صالح وعبد القادر ومحب الدين، أولاد عفيف
س ش ٢٠٣، ح ٤، ٩ - صفر - ١١١٧هـ - ١ / كانون الثاني - ١٧٠٥م، ٢٤.	ع.غ ١٥	ط ٦	أرض المنحل	غراس تين وزيتون	خليل بن محمد	حماد بن محمد وحمدان وصلاح بن علاء
س ش ٢٠٣، ح ٤، ١٤ - ربيع الثاني - ١١١٧هـ / ٤ - آب - ١٧٠٥م، ٧٢.	ع.غ ٦	ط ١/٢		غراس تين وزيتون	صلاح الدين بن غالي	ناصر يوسف
س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٣ - صفر - ١١١٩هـ / ١٥ - أيار - ١٧٠٧م، ٣٣٥.	ع.غ ٧٢	ط ٨ من أصل كامل الخصة	أرض حريذة	غراس زيتون	أحمد بن الحاج سعيد	محمد بن علي بالوكالة من قبل السيد محمد بن عبد الله
س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٩ - ربيع الثاني - ١١١٧هـ / ٩ - آب - ١٧٠٥م، ٦٤.	ع.غ ٢٧	ط ٦ من ٢٤	أرض الصلاحية	الكرم الشهير بكرم الكرار	مصطفى بن محمد الكرار	سليمان وأخوه عبد ولد مصلح
س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٩ - ربيع الثاني - ١١١٧هـ / ٩ - آب - ١٧٠٥م، ٦٤.	ع.غ ٣٠	ط ٨	أرض الصلاحية	غراس وكرم مشمش وخوخ وتين	سلمان وأخوه عبد ولد مصلح	محمد أفندي بن الشيخ محمود الجبلي
س ش ٢٠٥، ح ٢، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٠هـ / ٣١ - آب - ١٧٠٨م، ١٥.	ع.غ ٤٠	ط ١٦ من جميع الكرم	أرض الصرة	كرم وغراس تين وزيتون		الحرمة أمينة بنت موسى السعدي
س ش ٢٠٥، ح ٢، ١٠ - صفر - ١١٢٠هـ / ٣٠ - نيسان - ١٧٠٨م، ٥٨.	ع.غ ٥٠		أرض النعناع مرج الزعفران	مارس وغراس وزيتون	مصلح بن علي المراوي	حجازي بن حجازي الجبالي
س ش ٢٠٥، ح ٢، ١٣ - صفر - ١١٢١هـ / ٢٣ - نيسان - ١٧٠٩م ، ٢٦٦.	ع.غ ٣٧	ط ٦	أرض الصلاحية ظاهر القدس	غراس زيتون ورمان	رجب بن يوسف	إبراهيم بن بشير أحمد
س ش ٢٠٥، ح ٣، أواخر صفر - ١١٢١هـ / ٨ - أيار -	ع.غ ١٣٠		أرض الخراجية	جميع غراس الزيتون	من شقيقته عبير ا	مصطفى بن أحمد

٢٧٤، ١٧٠٩م، ٢٧٤.	ع.غ.٢٤		أرض الصلاحية ظاهر القدس	غراس الزيتون	حسين بن حسن	الشيخ صالح بن الشيخ إبراهيم الظهيري
س ش ٢٠٥، ح ٣، ٥ ذي القعدة - ١١١٩هـ / ٢٧ - كانون الثاني - ١٧٠٨م، ٤.	ع.غ.٥		أرض النعناع	جميع منافع الأرض الملساء	يوسف ابن عبد النبي المهدي	أحمد
س ش ٢٠٥، ح ٢، ٢ أواسط ذي الحجة - ١١١٩هـ / ٧ - إذار - ١٧٠٨م، ١١، ٢٣.	ع.غ.٣٠	٦ط	أرض قرية الطور .	غراس تين وزيتون وتوت	شحادة بن حسن	محمد بن إسماعيل
س ش ٢٠٥، ح ٢، ٢ ١٢ - ذو القعدة - ١١١٩هـ / ٣ - شباط ١٧٠٨م، ٨.	ع.غ.٤٠	٥ط	أرض باب. الساهرة بالقرب من البركة	غراس زيتون	والدها عثمان	الحرمة ندا بنت عثمان بن نوح
س ش ٢٠٥، ح ٢، ٢ أواخر صفر - ١١٢٠هـ / ١٨ - أيار - ١٧٠٨م، ١١٥.	ع.غ.٨٥	١٢ط	أرض الصلاحية	أرض غراس	الشيخ محمد بن الجودي من الحاج رجب بن يوسف	حسن بن سمور النابلسي
س ش ٢٠٦، ح ١، ١ أواخر جمادى الآخرة - ١١٢٢هـ / ٢٣ - آب - ١٧١٠م، ٦٠.	ع.غ.٢٥	قيراط وثلاث ط	محلة باب حطة	جميع الأرض الحاصل الغابات	والدتهما الحرمة مؤمنة بنت الشيخ	الشيخ حسن وأحمد ولد الشيخ حسين
س ش ٢٠٦، ح ١، ١ أوائل محرم - ١١٢٣هـ / ٢٠ - شباط - ١٧١١م، ٢٧٩.	ع.غ.٢٦	١٠ط	بالقرب من باب الأسباط	أرض غراس التين والزيتون	ولد أخيه صالح بن سليمان	عبد الرازق أفندي اللطفي
س ش ٢٠٦، ح ٣، ٣ أواسط شعبان - ١١٢١هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٠٩م، ٢٤.	ع.غ.٥٠		محلة باب حطة بالقرب من السوق	غراس	الشيخ إسحاق بن الشيخ صالح اللطفي	إسماعيل بكر بن رجب صاحب
س ش ٢٠٦، ح ١، ١ أواسط رجب - ١١٢١هـ / ١٩ - أيلول ١٧٠٩م، ٨.	ع.غ.٧٠	٦ط	أرض الصرارة	أرض غراس	الحاج عرفات بن عمران من أهالي قرية لفتا ظاهر القدس	المعلم شاهين ولد القسيس عيسى
س ش ٢٠٦، ح ١، ١ فاتح رجب - ١١٢١هـ / ٥ - أيلول - ١٧٠٩م، ١١.	ع.غ.١٠٠	١٢ط	بالقرب من بئر أيوب	أرض غراس زيتون	الست أسمهان بنت أحمد جورجي	الحاج خليل
س ش ٢٠٦، ح ٢، ٢ فاتح رجب - ١١٢١هـ / ٥ - أيلول - ١٧٠٩م، ١١.	—	١٢ط	أرض الصلاحية قرب بئر أيوب.	غراس زيتون	صالح بن راضي	الحاج خليل
س ش ٢٠٦، ح ٥، ٥ ٢٥ - رجب - ١١٢٢هـ / ١٨ - أيلول - ١٧١٠م، ١٥٩.	ع.غ.١٠٠	١٢ط	أرض الصرارة	أرض غراس زيتون وتين	كنعان بن حمدان	الحرمة غانمة بنت غنيم النصراني الجبالي
س ش ٢٠٧، ح ٣، ٣ أواخر ربيع الثاني - ١١٢٣هـ / ١٤ - حزيران - ١٧١١م، ١٢ - ١٣.	ع.غ.٣٥	٦ط		جميع غراس الزيتون والتين	عدي بن شمس من أهالي قرية لفتا الواقعة بالقدس الشريف	عقيل بك الزعيم بالقدس

حسن بن علي	عبد الله أغا بن عبد الكريم جوربجي	جميع غراس الزيتون	أرض البقعة الواقعة في وقف الخانقاه الصلاحية ظاهر القدس	١٦٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، ٢٠ - ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ٦ - حزيران - ١٧١١ م، ٢٣ - ٢٤.
الحاج إبراهيم المقدم وحسين و خليل ولدا حسن	محمد بن أحمد ظاهر	غراس الزيتون	أرض الصرارة ظاهر القدس	١٥٣ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، غرة رمضان - ١١٢٣ هـ / ١٢ - تشرين الأول - ١٧١١ م، - ١٠٥.
عودة أفندي العلمي	الحرمة حنوننة ابنة الحاج أحمد الدقاق	جميع الأرض	باب حطة بالقرب من السرايا	١٨ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ١، أواخر رمضان - ١١٢٣ هـ / ٩ - تشرين الثاني - ١٧١١ م، ١٤٢.
ساري ترجمان رهبان الروم	عبد القادر بن محمد الوفاء	غراس زيتون	أرض السمار ظاهر القدس	٨٧ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، ٨ - ربيع الأول - ١١٢٥ هـ / ٣ - نيسان - ١٧١٣ م، ٣٩١.
عبد الحي أفندي نجل السيد يحيى أفندي	فضل الله الدجاني	جميع غراس التين والزيتون		٥٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ١، ١٠ - محرم - ١١٢٤ هـ / ١٧ - تشرين الثاني - ١٧١٢ م، ١٩٩.
أحمد بن السيد حسين	محمد بن الحاج أحمد	جميع غراس الزيتون	أرض النعناع ظاهر القدس الشريف	٢٧ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٤، ١٩ - ربيع الأول - ١١٢٥ هـ / ١٤ - نيسان - ١٧١٣ م، ٣٩٢ - ٣٩٣.
عبد الحي أفندي	فضل الله أفندي الدجاني	أرض الغراس التين والزيتون	حاكورة القطر بالقدس	٥٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ١، ٢٠ - محرم - ١١٢٤ هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧١٢ م، ١٩٩.
حسن بن علي علوة	عبد الله أغا بن عبد الكريم جوربجي	جميع الغراس	أرض وقف الخانقاه الصلاحية بأرض البقعة	١٦٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، أواسط ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ١ - كانون الثاني - ١٧١١ م، ٢٣ - ٢٤.
شاهين ولد عيسى الرومي	جريس ولد خليل	كرم	أرض الصرارة ظاهر القدس الشريف	٢٤ غ.ع	س ش ٢٠٨، ح ١، ٢٧ - ربيع الثاني - ١١٢٥ هـ / ٢٢ - أيار - ١٧١٣ م، ١.
محمد بن الحاج يحيى	الشيخ خليل	غراس تين وزيتون	أرض الصلاحية ظاهر القدس	٨٠ غ.ع ٣٠ غ.ع	س ش ٢٠٨، ح ١، ١٤ - رجب - ١١٢٥ هـ / ٥ - آب - ١٧١٣ م، ٤٧، س ش ٢٠٨، ح ١، ٢٧ - رجب - ١١٢٥ هـ / ١٨ - آب - ١٧١٣ م، ٥٤.
الشيخ محمد نجل الشيخ إبراهيم الظهري الخطيب بالمسجد الأقصى	والدته ظاهرة خاتون بنت الشيخ علي الظهري	غراس	محلة باب العمود	٧٠ غ.ع	س ش ٢٠٨، ح ٢، ١٨ ذي القعدة - ١١٢٥ هـ / ٥ - كانون الأول - ١٧١٣ م،



الشيخ محمد أفندي الخليلي	صلاح الدين بن راضي السلواني	غراس	أرض الصلاحية ظاهر القدس الشريف	ربع قيراط	٣٠ غ.غ	س ش ٢٠٨، ح ٢، غرة ربيع الثاني - ١١٢٥هـ / ٢٦ نيسان - ١٧١٣م ، ١٥ .
قادرين وبركة وأمنة بنات سليمان	داود بن ياسين	غراس بكرم عماد سابقاً	أرض الأدهمية بالقدس		٣٠ غ.غ	س ش ٢٠٨، ح ٢، غرة رجب - ١١٢٥ هـ / ٢٣ تموز - ١٧١٣ م ، ١٧ .
محمد بن أحمد الجبالي	شعبان بن حسن	جميع الكرم	ظاهر القدس	٨ ط	١٩ غ.غ	س ش ٢٠٨، ح ٢، ٢٦ - جمادى الآخرة - ١١٢٥هـ / ١٩ تموز - ١٧١٣م ، ٣٥ .
مصلح بن الشيخ صالح الجبالي	من شقيقه علي الجبالي	غراس زيتون	أرض الصلاحية	١٢ ط		س ش ٢٠٨، ح ٤، غرة شوال - ١١٢٥ هـ / ٢٠ تشرين الأول - ١٧١٣م ، ١١١ . ١١٢ .
محمد بن يحيى الشهير بابن قاضي الصلت	حمدان بن يوسف	غراس تين + جميع منافع الأرض	أرض الفخرية	١٢ ط	٣٠ غ.غ	س ش ٢٠٨، ح ٣، أواخر ذي القعدة - ١١٢٥هـ / ١٥ كانون الأول - ١٧١٣م ، ١٤٥ .
المعلم عيسى ولد سلمان تحتوت	شقيقته جرادة بنت سليمان	غراس تين وزيتون وتوت وزعرور	أرض الصرارة	٦ ١/٣ ط	٦٥ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٧، محرم - ١١٢٦هـ / ٢٢ كانون الثاني - ١٧١٤م ، ٦ .
الشيخ محمد المسلمي بالوكالة عن فاطمة	من والدها الشيخ خليل بن نوح	كرم	أرض السمار	١٢ ط	١٥ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٥ - صفر - ١١٢٦هـ / ١١ - آذار - ١٧١٤م ، .
الشيخ علي اللطفي	نجدي بن ضعيف السلواني	غراس		١٠ ط	٢٠ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ١، ١٣ - محرم - ١١٢٦هـ / ٢٨ - كانون الثاني - ١٧١٤م ، ٢١٢ .
الحاج فتح الله بن علي القندلجي	أحمد بن موسى السعدي	كرم وغراس تين وزيتون وعنب	أرض الصرارة	٩ ط	١٠ ذهبيا وربع غرش أسدي واحد طرلي	س ش ٢٠٩، ح ٢، ١٧ - رجب - ١١٢٧هـ / ١٨ - تموز - ١٧١٥م ، ٤٢١ .
إبراهيم بن الحاج عودة	إبراهيم بن محمد القزاز	غراس	أرض التيمار ظاهر القدس	١٢ ط	٥ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٧ - صفر - ١١٢٧هـ / ١١ - شباط - ١٧١٥م ، ٢١ .
شاهين بن عيسى تحتوت	حسن	غراس	أرض البقعة مع منافع الأرض	قيرطان	٢٠ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٤، ١٠ - صفر - ١١٢٦هـ / ٢٤ - شباط - ١٧١٤م ، ٢١ .
الحرمة زهرا بنت حجازي الجبالي	مصلح بن علي المراوي	غراس	أرض النعناع	٦ ط	٤٠ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٤، ١١٢٦هـ / ١٤م ، ٤٦ .
الحاج رمضان بن الحاج محمد السعدي	عبد الرحيم بن كريم السعدي	غراس	أرض الصرارة	١٥ ط	٢٣٠ غ.غ	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٧ - ربيع الثاني -

علي بن سليمان الجبالي	علي بن حمدان	كرم مشتمل على زيتون	أرض ولي الله تعالى الشيخ أحمد الثوري	٨ ط	٣٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ٣، ١٨ - جمادى الأولى - ١١٢٧ هـ / ٢١ - أيار - ١٧١٥ م، ٨٣.	١١٢٦ هـ / ١١ - أيار - ١٧١٤ م، ٦٩.
الحاج مرتضى بن علي جاويش	عوض	جميع الحاصل	محلة بقعة الخواجة		١٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ٤، ٢٦ ذى الحجة - ١١٢٥ هـ / ١٢ - كانون الثاني - ١٧١٤ م، ٢٠٧.	
شاهين ولد عيسى حتوت	الحاج سلامة	غراس	أرض الأدهمية الواقعة بأرض الغراس	١٨ ط	٧٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، غرة ربيع الأول - ١١٢٧ هـ / ٦ - آذار - ١٧١٥ م، ٣٢٧.	
شعلان ولد حسن	محمد بن أحمد	غراس	أرض النعناع		٧ ١/٢ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط صفر - ١١٢٨ هـ / ٨ - شباط - ١٧١٦ م، ٤٩٨.	
الحاج أبو بكر بن الحاج عمر	إبراهيم بن السيد أحمد بن قاضي الصلت	غراس	أرض الصلاحية	٦ ط	١٥ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٥ - صفر - ١١٢٨ هـ / ١٨ - شباط - ١٧١٦ م، ٥١٧.	
أحمد بن مصطفى جليبي	محمد وعمر وعثمان أولاد عبد الهادي	ثلاث موارس	أرض الصلاحية	٣ وتلت ط	٩٠ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ١، ٢٠ - ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ١٣ - آذار - ١٧١٦ م، ٦٥.	
شاهين بن عيسى النصراني الرومي	الحاج موسى بن الشيخ محمد غضبية	غراس	أرض الصرارة		١١٦ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ١، ١٥ - ربيع الثاني - ١١٢٨ هـ / ٧ - نيسان - ١٧١٦ م، ١٧.	
عبد الله بن صدقي السعدي	الحاج محمد الغباري	كرم وغراس	أرض الجراحية وأرض النعناع	٣ ط	٧٠ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ٢، ١٣ - ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٦ - آذار - ١٧١٦ م، ٣٧.	
الحاج علي بن علاء الدين السعدي	عبد الله بن محب الدين اللطفي	غراس		١/٢ ٤ ط	٣٠ غ.ع ٢٠ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ١، أواخر ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٦ م، ٣٣. س ش ٢١٠، ح ٢، أواخر ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٦ م، ٣٣.	
الحاج فتح الله القندلجي	أحمد بن موسى حمد السعدي	غراس	أرض الصرارة	٦ ط		س ش ٢١٠، ح ١، ٤ - ذو القعدة - ١١٢٨ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧١١ م، ١٥٠.	
صالح وشاهين ولدا موسى	مصطفى بك	غراس ومنافع الأرض	ظاهر القدس	٧ ط	١٠ غ.ع	س ش ٢١١، ح ٢، أواخر رجب - ١١٢ هـ / ٧ - تموز - ١٧١٧ م، ١٢٨.	
حجازي عجور بن حجازي الجبالي	مصلح بن علي المراوي	غراس	أرض النعناع		٥٠ غ.ع	س ش ٢١٢، ح ٢، ١٠ - صفر - ١١٣٠ هـ / ١٢ - كانون	

عبد الرحمن علي علوة	خضر بن محمد	غراس	أرض الغراس	٦ ط	١٠٠ غ.ع	الثاني- ١٧١٨م، ٥٨.
مصطفى بن الحاج محمود الصباغ	عمه عبد بن أحمد	غراس	أرض جراحية من أراضي عين كارم	٤ ط	١٩ غ.ع	س ش ٢١٢، ح ٣، ٢٠ - شعبان- ١١٣١ هـ / ٧ - تموز - ١٧١٩م، ٧١.
تحية بنت حجازي السعدي	عطا الله والحاج خليل ولد محمد بن برغوث	غراس	أرض الصرارة	٦ ط	١٠٠ غ.ع	س ش ٢١٣، ح ٣، أواسط جمادى الآخرة- ١١٣٠ هـ / ١٥ - أيار - ١٧١٨م، ١٢.
حسن بن عبد الوهاب الجاعوني	داود	غراس	أرض بالقرب من باب الخليل	١٢ ط	٢٠ غ.ع	س ش ٢١٣، ح ٢، غرة شعبان - ١١٣٠ هـ ١١٣٠ هـ / ٢٩ - حزيران - ١٧١٨م، ١٠٠.
الحاج محمد طه	محمد بن أبي مصطفى آغا الأبي بك	غراس	أرض الصلاحية	١١ ط	٣٥ غ.ع	س ش ٢١٣، ح ١، ١١ - ربيع الأول- ١١٣١ هـ / ٣١ - كانون الثاني - ١٧١٩م، ١١١.
يوسف بن الحاج ناصر الدين	عيسى ولد حتوت النصراني	غراس	أرض الصرارة	٣ ط	١٠٠ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ١، ١٠ - محرم- ١١٣٢ هـ / ٢٢ - تشرين الثاني - ١٧١٩م، ٢٩.
حجازي بن الحاج السعدي	عيسى ولد سليمان حتوت النصراني	غراس	أرض الصرارة	٣ ط	١٠٠ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ١، ١٠ - محرم- ١١٣٢ هـ / ٢٢ - تشرين الثاني - ١٧١٩م، ٣٠.
إبراهيم بن مصطفى	يوسف ولد ميخائيل النصراني	غراس	أرض الصرارة	١٢ ط	٥٥ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط محرم- ١١٣٢ هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧١٩م ٣٧،
أحمد بن حسين	عبد الباقي بن علي أفندي اللطفي	غراس	أرض داود ظاهر القدس	٨ ط	٣٥ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٥ - صفر- ١١٣٢ هـ / ٦ - كانون الثاني- ١٧٢٠م، ٤٨.
مصلح بن الشيخ صالح الجبالي	الشيخ محمد بن الشيخ عبد الغفور اللطفي	غراس	أرض الصلاحية ظاهر القدس	٦ ط	١٥ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ١، ٥ - جمادى الآخرة- ١١٣٢ هـ / ١٣ - نيسان - ١٧٢٠م ٢٦ - نيسان - ١٧٢٠م، ٩٨.
ياسف ولد ميخائيل النصراني	شقيقته مريم بنت ميخائيل	غراس	أرض الصرارة	١/٢ قيراط	٦ زولطة	س ش ٢١٤، ح ١، ١٨ - جمادى الآخرة- ١١٣٢ هـ / ٢٦ - نيسان - ١٧٢٠م، ١٠١.
الحاج عمر بن حسين الجبالي	عيسى ولد سليمان حتوت	كرم	أرض الصرارة	٣ من	٨٠ زولطة	س ش ٢١٤، ح ٢، ٥ - جمادى الآخرة- ١١٣٢ هـ / ١٣ - نيسان - ١٧٢٠م، ٣٣٢.
الحاج محمد بن يحيى العمري	هبة الله بنت عيده السعدي	جميع منافع الأرض الملساء	دير حازم	١٢ ط	٥٠ غ.ع	س ش ٢١٤، ح ١، ٢ - جمادى الأولى- ١١٣٢ هـ / ١٠ - نيسان-

ياسف ولد ميخائيل النصراني	شقيقته مريم بنت ميخائيل	غراس	أرض الصرارة	قيراط ونصف ط	٦ زولطة	١٧٢٠م ، ٨٧.
عبد الله أفندي وعبد الوهاب أفندي	يحيى بن موسى من أهالي قرية العيزرية	جميع الأرض الملبساء	أرض العيزرية.	٣٠ غ.ع	س ش ٢١٥، ح ١، ١٨ - جمادى الآخرة - ١١٣٢هـ / ٢٦ - نيسان ١٧٢٠م - ١١ كانون الثاني - ١٧٢٠م ، ١٠١.	
أحمد القندلجي	عيسى بن عثمان	غراس	أرض الصرارة	١٢ ط	س ش ٢١٦، ح ٢، ٢٥ - ١١٣٣هـ / ٢٥ - حزيران - ١٧٢١م ، ٦٢.	
عبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد اللطيف أولاد الشيخ خليل أفندي الجاعوني	محمد وصالحة ولدا أحمد	جميع منافع الأرض الملبساء	أرض المنجكية	٤٠ زولطة	س ش ٢١٦، ح ٣، ٢٠ - صفر - ١١٣٤هـ / ٩ - كانون الأول - ١٧٢١م ، ١٢٤.	
محمد الجبالي	الحاج شاهين بن الحاج موسى	كرم	أرض الجورة.	١٢ ط	س ش ٢١٦، ح ١، ٣٠ - نيسان ١٧٢٢م ، ٣١٨.	
الحاج حسن بن الحاج ناصر الدين المروري	الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم المروري	غراس غراس	أرض في الشيخ جراح أرض الصرارة	٨ ط ٨ ط	س ش ٢١٧، ح ١، ٢٧ - محرم - ١١٣٤هـ / ١٦ - تشرين الثاني - ١٧٢١م ، ٣٣٥ ، ٣٣٦.	
الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم المروري	الشيخ غنيم بن الشيخ التميمي	غراس غراس غراس	أرض الحسينيات أرض الصرارة أرض البقاع	٢ ط ٦ ط ٨ ط	س ش ٢١٧، ح ١، ٤ - أوساط محرم - ١١٣٤هـ / ٤ - تشرين الثاني - ١٧٢١م ، ٣٣٧ - ٣٣٦.	
الشيخ تاج الدين بن الشيخ إبراهيم الظهري	أحمد بن موسى السعدي	كرم	أرض النعناع	٦ ط	س ش ٢١٧، ح ٣، ١٩، ١٠ - ١١٣٣هـ / ١٠ - تشرين الأول - ١٧٢١م ، ٥٦.	
سليمان القسيس ولد خليل الرومي	أخوهم يوسف ولد ميخائيل	غراس	أرض الصرارة	٤ / ٥ ط	س ش ٢١٧، ح ٣، ٤ - جمادى الآخرة - ١١٣٤هـ / ٢١ - آذار - ١٧٢٢م ، ٢٢٤.	
عبد ولد عطا قسطة النصراني	شاهين ولد عيسى حتوت	كرم	أرض الميدان	٨ ط	س ش ٢١٧، ح ٢، ١٠ - رجب - ١١٣٤هـ / ٢٥ - نيسان ١٧٢٢م ، ٣٤٤.	
حسين بن إبراهيم عجاقة	الحاج عبد الرحمن عجاقة	جميع الحاصل	محلة اليهود	١٨ ط	س ش ٢١٨، ح ٢، ٥ - أواخر ربيع الأول - ١١٣٥هـ / ٥ - كانون الثاني - ١٧٢٣م ، ٧٥.	
محمد بن يحيى الإمام بالمسجد الأقصى المبارك الشهير بابن قاضي الصلت	عدوان بن صبحي من قرية سلوان	غراس	أرض الصلاحية ظاهر القدس	١٢ ط	س ش ٢١٨، ح ١، ٧ - جمادى الأولى - ١١٣٥هـ / ١٢ - تشرين	

الثاني - ١٧٢٣م ، ٢٣٧.						
س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٥ - شوال - ١١٣٤هـ. ٧ / آب - ١٧٢٢م ، ٢١.		٣ وتلت قيراط	أرض حرجية بكرم الجاعوني	غراس	الشيخ إبراهيم والشيخ إسماعيل الجاعوني	الشيخ خليل أفندي بن عبد الرحمن الجاعوني
س ش ٢١٨، ح ٢، ١٨ - ربيع الأول - ١١٣٥هـ / ٥ - كانون الثاني - ١٧٢٢م ، ٩١.	٩٠ غ.ع	٦ ١/٣ ط	أرض الصرارة	جميع الكرم	أحمد موسى بن حمد السعدي	الحاج فتح الله بن علي القندلجي
س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠، - صفر - ١١٣٥هـ / ٢٩ - تشرين الثاني - ١٧٢٢م ، ٢٨٦.	١٤٨ غ.زولطة	٥ ١/٣ ط	قطع العين.	غراس	داويد بن سليمان	الشيخ عبد الرحيم بن محمد ابن قاضي الصلت
س ش ٢٢٠، ح ١، ٢٣ - جمادى الآخرة - ١١٣٧هـ / ٨ - إذار - ١٧٢٥م ، ٥٢.		ثلاثة أرباع قيراط	بالقرب من باب النبي داود عليه السلام	غراس	موسى بن السعدي	الحرمة عائشة بنت عبد الله الجبالي
س ش ٢٢٠، ح ١، ١٧ - رجب - ١١٣٤هـ. ٢ / أيار - ١٧٢٢م ، ٦٦.	٢٠ غ.ع	١٨ ط	أرض سلوان	غراس	الخواجة صلاح شاهيندر التجار بالقدس	محمد أفندي الخليبي
س ش ٢٢٠، ح ٤، أواسط ذي القعدة - ١١٣٧هـ / ٢٥ - تموز - ١٧٢٥م ، ١٣٨.	١٢ ونصف ع.غ	٥ ط	قبل مقام نبي الله تعالى داود - عليه السلام -	كرم	سياح بن صبحي بن صالح من قرية سلوان	فتح الله بن الشيخ عبد الحي أفندي الدجاني
س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٨ - محرم - ١١٣٧هـ. ٦ / تشرين الأول - ١٧٢٤م ، ١٦٩.	٢٠ غ.ع	٤ ط	كرم التل	غراس	الشيخ محمد المسلمي	الخواجة محمد بن الحاج نور الدين العلمي
س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٣ - جمادى الآخرة - ١١٣٧هـ / ٢٦ - تشرين الثاني - ١٧٢٥م ، ٥١.	١٠٠ غ.ع	٤ ط	حاكورة التل بالقرب من باب النبي داود عليه السلام	غراس مع منافع الأرض	موسى بن مصطفى الوفاء	صالح بن يوسف قرموطة الجبالي

ملحق رقم (١١) يبين حجم الحواكير الموجودة خلال حقبة الدراسة

المالك	الموقع	الحصة	المصدر
احمد بن الحصرماني	ملاصقة لسور السليمانى المعروف	١٢ ط	س ش ٢٠٠، ح ١، ٢٠ - صفر - ١١١٢ هـ /، ٥١-٥٢.
عبد الجواد أفندي وعبد الوهاب بكر أولاد كمال الدين العسلي	بالقدس الشريف		س ش ٢٠٢، ح ٣، أواخر ربيع الثاني - ١١١٥ هـ /، ٦٨.
صنع الله أفندي الخالدي	بالقرب من باب سيدنا خليل الرحمن	٨ ط	س ش ٢٠٢، ح ٤، أوائل - ربيع الثاني - ١١١٥ هـ، ٦٢.
زهرة بنت حجازي بن حمودة الجبالي	باب حطة	١٠ ط	س ش ٢٠٢، ح ٨، غرة جمادى الأولى - ١١١٦ هـ / ٣١ - آب - ١٧٠٤ م، ٣٢٨.
علي بك محمد آغا ممش	بالقرب من باب الخليل	٤ ٢/١ ط	س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر رجب - ١١١٧ هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧٠٥ م، ١١٩.
خليل بن حجازي الجبالي	نصف حاكورة واقعة بمحلة باب حطة	١٢ ط	س ش ٢٠٣، ح ٣، ١٥ - ربيع الثاني - ١١١٧ هـ / ٥ - آب - ١٧٠٥ م، ٦٦.
أبو بكر أفندي بن أحمد أفندي العسلي	باب حطة	٤ ط	س ش ٢٠٣، ح ٣، أواخر شوال - ١١١٨ هـ / ١ - تشرين الثاني - ١٧٠٧ م، ٢٢.
إبراهيم المصري	محلة الجوالدة	١٢ ط	س ش ٢٠٣، ح ٦، ٨ - محرم - ١١١٨ هـ / ٢١ - نيسان - ١٧٠٦ م، ٢٧٩.
الهاشمي الوصي على ابنتي أخيه مصطفى ابن رمضان السقا	محلة باب حطة بالقرب من باب الساهرة	٦ ط	س ش ٢٠٥، ح ١، أواخر شوال - ١١١٩ هـ / ٢١ - كانون الثاني - ١٧٠٨ م، ١٣.
شاهين والقس عيسى النصراني	أرض البقعة	٤ ط	س ش ٢٠٥، ح ٣، ١٤ - شوال - ١١١٩ هـ / ٢٧ - كانون الأول - ١٧٠٧ م، ٥.
حسن بن موسى النابلسي	بالقرب من بئر صهيون	٣ ط	س ش ٢٠٦، ح ٥، ١٠ - ذو القعدة - ١١٢١ هـ / ١٠ - كانون الثاني - ١٧١٠ م، ١٤٣.
عبد الله عطا النصراني	محلة الزراعة	١/٢ ط ٣	س ش ٢٠٦، ح ٣، أواسط محرم - ١١٢٢ هـ / ١٥ - إذار - ١٧١٠ م، ١٦٥.
أبو الهدى أفندي مفتي السادات الحنفية في الديار القدسية	زقاق أبي الشامات	١٦ ط	س ش ٢٠٦، ح ٢، أواخر صفر - ١١٢٢ هـ / ٢٧ - نيسان - ١٧١٠ م، ١٨٢.
حسن بن الحاج حسين الطواشي	محلة السعدية	٣/٥ ط ٩	س ش ٢٠٦، ح ٣، ٥ - رجب - ١١٢١ هـ / ٩ - أيلول - ١٧٠٩ م، ٤٤.
إسماعيل بكر بن رجب الصاحب	محلة باب حطة بالقرب من السوق		س ش ٢٠٦، ح ٣، أواسط شعبان - ١١٢١ هـ / ١٩ - تشرين الأول - ١٧٠٩ م، ٢٤.
مراد بن علي	محلة باب القطنين.	١/٤ ط ٣	س ش ٢٠٧، ح ١، ٨ - جمادى الآخرة - ١١٢٣ هـ / ٢٣ - تموز - ١٧١١ م، ٥٨.
الحاج منصور بن إسماعيل بن سراج	محلة باب حطة	٦ ط	س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر جمادى الأولى - ١١٢٣ هـ / ١٣ - تموز - ١٧١١ م، ٥٢.
مراوية بن علي باشه مكي	محلة باب القطنين	قيراط	س ش ٢٠٧، ح ١، أواخر جمادى الأولى - ١١٢٣ هـ / ١٣ - تموز - ١٧١١ م، ٧٠.
عبد الرزاق بن صلاح عفيفة	محلة بني زيد.	٣ ط	س ش ٢٠٧، ح ٣، أواسط رمضان - ١١٢٣ هـ / ٢٦ - تشرين الأول - ١٧١١ م، ١٠٥.
عقل بن نور الجبالي	باب العمود		س ش ٢٠٧، ح ٣، ١٤ - محرم - ١١٢٤ هـ / ٢١ - شباط - ١٧١٢ م، ١٨٩.
محمد بن يحيى قاضي الصلنت الإمام بالمسجد الأقصى	بالقرب من باب المغاربة	١٢ ط	س ش ٢٠٧، ح ٤، ٥ - صفر - ١١٢٤ هـ / ١٣ - إذار - ١٧١٢ م، ٣٧٨.
شاهين بن فتح الدين السقا	محلة باب حطة		س ش ٢٠٧، ح ٢، ٧ - ربيع الأول - ١١٢٤ هـ / ١٣ - نيسان - ١٧١٢ م، ٣٨٩.
محمد صنع الله الخالدي	محلة باب العمود		س ش ٢٠٧، ح ١، أواسط ذي الحجة - ١١٢٤ هـ / ١٢ - كانون الثاني - ١٧١٣ م،

صالح بن الحاج سليم الخباز	محلة باب حطة		س ش ٢٠٧، ح ١، ١٥ - شعبان ١١٢٥ هـ / ٥ - أيلول ١٧١٣ م، ٦٠.
المعلم فرنسيس ولد عيسى المترجمان الإفرنجي	محلة النصراري		س ش ٢٠٨، ح ٣، أواسط ذي القعدة - ١١٢٥ هـ / ٢ - كانون الأول ١٧١٣ م، ١٣٦.
الحاج عمر بن الحاج حسن الجبالي	محلة باب العمود	١٢ ط	س ش ٢٠٨، ح ٢، ٢٤ - جمادى الأولى - ١١٢٥ هـ / ١٧ - حزيران ١٧١٣ م، ١٤.
الحاج عقيل بن الحاج محيي الدين	محلة الطورية	٢٠ ط	س ش ٢٠٨، ح ١، ١٤ - جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٧ - تموز ١٧١٣ م، ٢٥.
الحاج محمد بن الحاج صالح	محلة باب حطة	٦ ط	س ش ٢٠٩، ح ٢، ٢٨ - ذو الحجة - ١١٢٦ هـ / ٣ - كانون الثاني ١٧١٥ م، ٢٠٨.
الحرمة أمينة بنته الحاج عبد الله الجبالي	أرض الشريف	قيراطان	س ش ٢٠٩، ح ١، ١٠ - شوال - ١١٢٦ هـ / ١٨ - تشرين الأول ١٧١٤ م، ١٨٦.
محمد بن يحيى إمام المسجد الأقصى	بالقرب من باب المغاربة	٦ ط	س ش ٢٠٩، ح ٣، سلخ ذي الحجة - ١١٢٦ هـ / ٢٠٨.
الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد العفيفي بالوكالة عن أخته فاطمة بنته الشيخ عبد الله عيسى بن عثمان	باب الساهرة		س ش ٢٠٩، ح ٣، ٢٠ - شوال - ١١٢٦ هـ / ٢٨ - تشرين الأول ١٧١٤ م، ١٩٠.
محمد وعمر وعثمان وفاطمة أولاد عبد الهادي	باب الساهرة	١٢ ط	س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١٢٧ هـ / ١١ - تشرين الثاني ١٧١٥ م، ٤٨١.
يوسف بن الحاج موسى الزعيم	محلة باب حطة	٣/٤ ١٥ ط	س ش ٢٠٩، ح ١، ٢٠ - ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ١٣ - إذار ١٧١٦ م، ١٣.
الحاج خليل بن موسى القوقجي	محلة باب العمود		س ش ٢١٠، ح ٢، أواسط ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢١ - إذار ١٧١٦ م، ١٨.
يوسف بن الحاج موسى الصوباشي بالقدس	باب العمود		س ش ٢١٠، ح ٢، أواسط ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ١٦ - إذار ١٧١٦ م، ٢٢.
الحاج خليل بن موسى القوقجي	باب العمود		س ش ٢١٠، ح ٣، ٢٣ - ربيع الثاني - ١١٢٨ هـ / ١٥ - نيسان ١٧١٦ م، ٢٢.
الحاج أحمد بن الشيخ عثمان	محلة الشرف	٤ ط	س ش ٢١٠، ح ٤، غرة ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢٣ - تشرين الثاني ١٧١٦ م، ٣٥.
علي جبلي بن مصطفى الزعيم بالقدس حالاً	بداخل القدس	١/٤ ٨ ط	س ش ٢١٠، ح ٥، غرة ذي القعدة - ١١٢٨ هـ / ١٦ - تشرين الأول ١٧١٦ م، ١٤٩.
شمسية بنت عبد الرحيم السعدي	محلة باب حطة	١٢ ط	س ش ٢١٠، ح ٣، غرة محرم - ١١٢٧ هـ / ٦ - كانون الثاني ١٧١٥ م، ١٧٥.
الشيخ شمس الدين الثوري			س ش ٢١١، ح ٢، أواسط محرم - ١١٢٩ هـ / ٢٩ - كانون الأول ١٧١٦ م، ٢.
الشيخ عبد الرزاق اللطفي	محلة باب حطة بالقرب من حمام الأسباط		س ش ٢١٢، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٢٠ - تشرين الأول ١٧١٧ م، ١٠.
صالح بن الشيخ محمد العقبة	محلة باب حطة	قيراط وربع قيراط	س ش ٢١٢، ح ٣، أواسط رمضان - ١١٣١ هـ / ١٣ - آب ١٧١٩ م، ٢١.
مصطفى بن الحاج عبد الله الجبالي		١٢ ط	س ش ٢١٤، ح ٣، ١٥ - ذو القعدة - ١١٣١ هـ / ٢٨ - أيلول ١٧١٩ م، ٩.
عارف مصطفى أفندي	محلة باب حطة		س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط محرم - ١١٣٢ هـ / ٢٧ - تشرين الأول ١٧١٩ م، ٣٦.

الشيخ بن قاسم	محلة الشرف	قيراطان ونصف	س ش ٢١٤، ح ١، غرة شعبان - ١١٣٢هـ / ٧ - كانون الثاني - ١٧٢٠م، ١٣٣.
عبد الرزاق بن الشيخ زين العرب اللطفي	خارج باب الساهرة في أرض الصلاحية		س ش ٢١٤، ح ١، أوائل رمضان - ١١٣٢هـ / ٨ - تموز - ١٧٢٠م، ١٧٩.
الحرمة أمنة الجبالي	محلة الشرف معروفة بحاكورة القصر		س ش ٢١٤، ح ٣، غرة ربيع الأول - ١١٣٤هـ / ١٩ - كانون الأول - ١٧٢١م، ١٣٦.
الشيخ فواز بن الشيخ محمد الجاويش	باب العامود		س ش ٢١٤، ح ٢، أواسط محرم - ١١٣٢هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧١٩م، ٣٦.
حسين البغدادي البنكرجي			س ش ٢١٦، ح ٣، ٥ - صفر - ١١٣٤هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧٢٢م، ١٠٩.
محمد آغا بن الحاج مراد آغا	في القدس	١/٥ ط	س ش ٢١٧، ح ٣، ٢٤ - جمادى الآخرة - ١١٣٤هـ / ١٠ - نيسان - ١٧٢٢م، ٣٠٧.
محمد سيد أهاليه الجبالي	بالقدس فوق الرباعية		س ش ٢١٧، ح ١، غرة صفر - ١١٣٥هـ / ١٠ - تشرين الثاني - ١٧٢٢م، ٧٥.
إبراهيم بن عيوش الثوري وشطارة بن محمد الجبالي	محلة السعدية	٦ ط من	س ش ٢١٨، ح ١، ١٠ - شوال - ١١٣٦هـ / ١ - تموز - ١٧٢٤م، ٣٠٣.
الحرمة عائشة بنت عبد النبي الجبالي	باب النبي داود	٤ ط من	س ش ٢١٨، ح ١، ٧ - محرم - ١١٣٥هـ / ١٧ - تشرين الأول - ١٧٢٢م، ٥٢.
الحرمة حامدة بنت شعبان البرق	محلة الشرف	٥/١ قيراط	س ش ٢١٨، ح ٢، أواخر ربيع الثاني - ١١٣٥هـ / ٤ - تشرين الثاني - ١٧٢٣م، ١١٩.
أحمد بن حمدان المعروش	محلة باب حطة	٧ ط من	س ش ٢١٨، ح ٣، ٧ - شعبان - ١١٣٧هـ / ٢٠ - نيسان - ١٧٢٥م، ٦٦.
صالح بن يوسف الجبالي	بالقرب من باب النبي داود عليه السلام	قيراطان	س ش ٢٢٠، ح ٢، ١٣ - جمادى الآخرة - ١١٣٧هـ / ٢٦ - تشرين الثاني - ١٧٢٥م، ٥١.



ملحق رقم (١٢) يوضح الأوقاف (الذرية والخيرية) في مدينة القدس خلال فترة الدراسة

الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
شهاب الدين أحمد بن محمد المرواني			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٠، ح ١ - أواسط رمضان، ١١١٢هـ/ ٢٢ - شباط - ١٧٠١م، ٢٠٢.
قاسم بك بن رجب الترجمان بالمحكمة الشرعية	دار دكانين داران دار فرن ٨ ط في بد حاكورة	بخط داود خط داود حارة الشرف حارة اليهود حارة اليهود حارة باب العمود رأس القصبية	قناة السبيل	س ش ٢٠١، ح ١، أواخر شعبان - ١١١٣هـ/ ٢٧ - كانون الثاني - ١٧٠٢م، ١٣٠.
الحاج بكري بن محمود خضر			الحرمان الشريفان	س ش ٢٠١، ح ١، غرة شعبان - ١١١٣هـ/ ٣١ - كانون الأول - ١٧٠١م ١٤٥،
عيسى بن إبراهيم			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠١، ح ١، أواسط محرم، ١١١٤هـ/ ١٥ - تموز - ١٧٠٢م، ٢٠٦.
الحاجة تقيّة بنت الحاج محمد بن عبد الله			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠١، ح ١، أواسط محرم - ١١١٤هـ/ ١٠ - حزيران - ١٧٠٢م ٢٠٧،
صلاح بن محمد فواز			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠١، ح ١، ٢٠١ - صفر - ١١١٤هـ/ ١٥ - تموز - ١٧٠٢م، ٢٣١.
عبد الرحمن بن الخواجه محمد النعاجي			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٢، ح ١، غرة ربيع الثاني ١١١٥هـ/ ١٣ - آب - ١٧٠٣م، ١٢.
سليمان عثمان الحلبي			الحرمان الشريفان	س ش ٢٠٢، ح ٢، غرة ربيع الثاني - ١١١٥هـ/ ١٣ - آب - ١٧٠٣م، ١٢.
حسن بن منصور النعاجي			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٢، ح ١، أواخر ربيع الثاني - ١١١٦هـ، ٢٧٤.
الشيخ أبو الوفا العلمي	كتب		طلبة العلم	س ش ٢٠٢، ح ١، أوائل ذي القعدة - ١١١٧هـ/ ١٥ - شباط - ١٧٠٦م، ٣٧٥.
عبد الرحيم بن أبي اللطف			الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٢، ح ١، ١١ - رجب - ١١١٧هـ/ ٢٨ - تشرين الأول - ١٧٠٥م، ٢٩٥.
أحمد بن محمد الرملي			قبة الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٣، ح ١، ٧ - جمادى الآخرة - ١١١٨هـ/ ١٥ - أيلول - ١٧٠٦م، ١٨١.
الحاج خليل بن إسماعيل	دار	محلة عقبة الظاهرية.	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	س ش ٢٠٣، ح ١، أواخر ربيع الثاني - ١١١٩هـ/ ٢٨ - حزيران - ١٧٠٧م، ٣٩٩.

دار	بخط مرزبان	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر ربيع الثاني - ١١١٩هـ/ ٢٨ - حزيران - ١٧٠٧م، ٤٠٨.
دار	محلة الجابرة	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	س ش ٢٠٣، ح ٢، ٦ - رجب - ١١١٩هـ/ ٢ - تشرين الأول - ١٧٠٧م، ٣٦٦-٣٦٥.
دار ٦ ط في مغزلين	خط مرزبان مغزلان يقعان في خط مرزبان	المسجد الأقصى المبارك	س ش ٢٠٥، ح، غرة ربيع الثاني - ١١٢٠هـ/ ١٩ - كانون الثاني - ١٧٠٨م، ١٠٨.
١٨ ط في دار دكان	حارة الريشة حارة الريشة	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٥، ح ١، أواخر محرم - ١١٢٤هـ/ ٦ - آذار - ١٧١٢م، ١٦٩، ١٧٠.
جميع الدكاكين	في القدس	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٠هـ/ ٣١ - آب - ١٧٠٨م، ١٦٠-١٦١.
٩ ط من أصل ٢٤ ط من جميع الدار	بخط داود).	على الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٥، ح ٢، ١٠ - ذو الحجة - ١١١٩هـ/ ٢ - آذار - ١٧٠٨م، ١٩.
جميع المصبنة	بالقرب من خان الزيت	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٦، ح ٣، ١١٢٢هـ - ١٠٥ - ١٠٦.
دار دكانتان داران دار فرن ٨ ط في بد حاكورة	بخط داود. خط داود خط داود حارة اليهود حارة اليهود باب العمود رأس القصبية	قناة السبيل كان قد وقفها في عام ١١١٣هـ، وذكر ذلك في سجل ٢٠١، ١٣٠ ولكن ذكر هنا مرة أخرى للتأكيد	س ش ٢٠٦، ح ١، ١٠ - رمضان - ١١٢٢هـ/ ١ - تشرين الثاني - ١٧١٠م، ٢٢٠.
دار	خط باب الحديد	المسجد الإبراهيمي الشريف	س ش ٢٠٧، ح ١، غرة ١٦ - كانون الثاني - ١٧١١م - جمادى الآخرة - ١١٢٣هـ/، ٧٣-٧٢.
دار يسكنها الواقف ١٢ ط في المصبنة الباشوية دار دار ١٢ ط في دار حاكورة دار دار ٦ ط في دار حاكورة	خط داود حارة النصارى حارة اليهود حارة الشرف حارة الشرف حارة الشرف حارة الشرف حارة الشرف حارة الريشة  حارة الريشة بالقرب من باب الخليل في حارة الجوالدة	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	س ش ٢٠٧، ح ١، ٢٠ - شوال - ١١٢٣هـ - ٣٠ - تشرين الثاني - ١٧١١م، ١١٧-١٢١.
دار	في القدس	المسجد الأقصى المبارك	س ش ٢٠٧، ح ١، ١٥ - شوال - ١١٢٣هـ/ ٢٥ - تشرين الثاني - ١٧١١م، ١٢٢.

الشيخ مصطفى بن صالح اللطفي	٦ ط في دار ٦ ط في حاكورة	حارة باب حطة لصق الدار الموقوفة	الحرمان الشريفان	س ش ٢٠٧، ح، ٢٠- شوال - ١١٢٣هـ / ٣٠- تشرين الثاني - ١٧١١م، ١٣٠-١٢٩.
صفية خاتون بنت عبد الجواد العسلي	دار	خط وادي الطواحين .	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	س ش ٢٠٧، ح، ١١٢٣هـ / أواسط شوال - ١١٢٣هـ / ٢٥- تشرين الثاني - ١٧١١م، ١٤٤- ١٤٥.
أحمد بن خليل أغا قضبان	جميع الدار	بخط وادي الطواحين	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٧، ح، ١، غرة ذي الحجة - ١١٢٤هـ / ٢٠- كانون الأول - ١٧١٢م، ٣٤٥.
الحرمة أمينة بنت الحاج خليل التركماني	دار	محلة باب حطة	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٧، ح، ٢، أواسط ذي الحجة - ١١٢٤هـ / ١٢- كانون الثاني - ١٧١٣م، ٣٤٩.
أحمد بك بن خليل بن قضبان	دار تقع في خط وادي الطواحين فوق القنطرة	خط وادي الطواحين فوق القنطرة .	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٧، ح، ١، غرة ذي الحجة - ١١٢٤هـ / ٢٩- كانون الأول - ١٧١٢م، ٣٤٥.
الحرمة فاطمة بنت محمد	١٢ ط من أصل جميع الدار	محلة الشرف بوادي الطواحين من محلات باب العمود	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٧، ح، ١، أواخر شوال - ١١٢٤هـ / ٢٧- تشرين الثاني - ١٧١٢م، ٣٤٠.
أمينة خاتون بنت خليل أفندي الديري	الطبقة العلوية الواقعة فوق إيوان واقف بدار أولاد عيسى	الواقعة بمحلة النصاري	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٧، ح، ٢، ١٠- جمادى الأولى - ١١٢٣هـ / ٢٥- حزيران - ١٧١١م، ٥١.
الحاجة زينة بنت علي الصليبي	١٢ ط جميع الدار	الواقعة بمحلة عقبة الظاهرية	الصخرة المشرفة والفقراء والمساكين أينما وجدوا	س ش ٢٠٩، ح، ٣، أواخر ذي الحجة - ١١٢٦هـ / ٣- كانون الثاني - ١٧١٥م، ٢٧٩-٢٨٠.
الحاج محمد بن الشيخ إبراهيم المنجد	دار	بمحلة المنارة	قناة السبيل	س ش ٢٠٩، ح، ٢، ٢٠- ذو القعدة - ١١٢٦هـ / ٢٦- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٦٧-٢٦٨.
الحاج عصفور بن عبد الكريم الحكوي	دار	بمحلة باب العمود بخط درج الموالى	الصخرة المشرفة	س ش ٢٠٩، ح، ١، أواسط ذي القعدة - ١١٢٦هـ / ٢١- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٦١.
المعلم منصور ولد سمعان ترجمان رهبان نصاري الإفرنج	جميع الدار وجميع الدار المعروفة بدار الأسطة	محلة النصاري	إلى رهبان الإفرنج	س ش ٢٠٩، ح، ١، ١٦- رجب - ١١٢٦هـ / ٢٧- تموز - ١٧١٤م، ١٢٤.
محمد بن الشيخ إبراهيم المنجد	دار واقعة بمحلة المغاربة	محلة المغاربة	قناة السبيل	س ش ٢٠٩، ح، ٢، ٢٠- ذو القعدة - ١١٢٦هـ / ٢٦- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٧٦.
الحاج سليمان بن عبد الغني التنكجي	جميع الدار	محلة باب العمود	الصخرة الشرفة	س ش ٢٠٩، ح، ١، غرة ذي القعدة - ١١٢٦هـ / ٧- تشرين الثاني - ١٧١٤م، ٢٤٩.
الحاج موسى بن مصطفى الرصاص	ثلاثة دور دار	في حارة الشريف في حارة الريشة	قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	س ش ٢٠٩، ح، ١، غرة رمضان - ١١٢٧هـ /

٣٠- أب- ١٧١٥م ، ٤٤٨-٤٥٠.				
س ش ٢٠٩، ح ١، ١٥ -شوال ١١٢٦هـ/ ٢٣- تشرين الأول- ١٧١٤، ٢٥٣.		حارة باب حطة	١٢ ط في دار	الحاج صالح بن الحاج محمد الزقاط
س ش ٢٠٩، ح ٢، غرة ذي القعدة- ١١٢٧هـ/ ٢٨- تشرين الأول- ١٧١٥م، ٤٨٤.	المسجد النبوي الشريف	قناطر خضير	دار	رحمة بنت خليل عسكر الحلواني
س ش ٢١٢، ح ١٥- ذو القعدة- ١١٢٩هـ/ ٢٠- تشرين الأول- ١٧١٧م، ٧.	قبة الصخرة المشرفة	محلة المغاربة	دار	الحاج كمال بن الحاج عمر
س ش ٢١٢، ح ١، غرة محرم- ١١٣٠هـ/ ٤- كانون الأول- ١٧١٧م ٤٩-٤٨.	لجهة الصخرة المشرفة ثم للفقراء والمساكين القاطنين في القدس	محلة الشرف	دار	مفخر الأتقياء الحاج موسى بن المرحوم الحاج مصطفى الرصاص
س ش ٢١٢، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩هـ/ ٢٠- تشرين الأول- ١٧١٧م، ٧-٨.	قبة الصخرة المشرفة	محلة المغاربة	جميع البيدر الكبير	الحاج كمال بن الحاج عمر الحلواني
س ش ٢١٣، ح ١، أواخر جمادى الآخرة - ١١٣١هـ/ ١٧- أيار- ١٧١٩م، ١٧٤.	مقام النبي داود عليه السلام	محلة النصراري	دار	تاج الدين بن السيد أبي الوفاء الدجاني
س ش ٢١٣، ح ١، غرة محرم- ١١٣١هـ/ ٢٣- تشرين الثاني- ١٧١٨م، ٩٢-٩١.	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	محلة الريشة محلة الريشة واقعة بمحلة باب العمود محلة الجبارة حاكورة مع الساحة التي بها كرات نحل مع نصف البناء من الحيطان محلة الشرف محلة المغاربة خط داود عليه السلام	جميع الدار ١٨ ط من ٢٤ ط من دار دار ١٢ ط من ٢٤ ط من جميع الدار ١٢ ط من غراس المشمش والزيتون واللوز والتين ٥ ط من أرض الحاكورة ٦ ط دار جميع بناء الأوصيتين أنشأهما الواقف تطلان على حارة المغاربة ١٥ ط من دكان	محمد صنع الله أفندي
س ش ٢١٣، ح ١، ١٥- ذو الحجة- ١١٣١هـ/ ٢٨- تشرين الأول- ١٧١٩م، ٩٥-٩٤.	قناة السبيل	تقع في حارة باب العمود في حارة اليهود حارة اليهود حوش المروب ( المروي ) في حارة الشرف خرية تقع في حارة الشرف تعرف بدار الغنم خط داود بالقرب من حوش ابن أبي الشريف باب العمود حارة باب حطة	دار بيتان يقعان أسفل الدار خمس دكاكين ودار دكان دار دار دار داران متلاصقتان دكان دكان	قاسم بن رجب الترجمان بمحكمة القدس الشرعية

الشيخ محمد العلمي	الدار الجديدة	محلة باب العمود	الصخرة المشرفة	س ش ٢١٣، ح ١، أواسط رمضان - ١١٣٠هـ / ١١ - آب - ١٧١٨م ، ٥١ .
الحاج كمال اللطيف	٢١ ط من جميع الدار الجارية في وقف المدرسة المنجكية	مصطفى بن الحاج خلف النمري		س ش ٢١٣، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٣٠هـ / ٩ - تشرين الأول - ١٧١٨م ، ٦٤ .
الشيخ عثمان بن الشيخ (غوشه)	١٥ ١ / ٢ ط في دار	تقع في خط داود تجاه القلعة بداخل رحبة ابن عز الدين تعرف بدار علي كتحدا	مقام النبي موسى	س ش ٢١٣، ح ٢، أواخر محرم - ١١٣١هـ / ٢٠ - أيلول - ١٧١٨م ، ٩٧ .
الحاج تاج الدين أبي الوفا (غوشه) سبط الدجاني	دار	حارة الضوية	مقام النبي داود	س ش ٢١٣، ح ١، ١١٣١هـ ،
الحاج شعبان بن محمود قليبه (قليبو)	دار	محلة المغاربة	المسجد النبوي الشريف	ش ٢١٤، ح، أوائل جمادى الأولى - ١١٣٣هـ / ٢٧ - تشرين الثاني - ١٧٢١م ، ٣١٩ .
الحاج إبراهيم بن محمد الشوا الجلبي	ما يملكه من حطام هذه الدنيا وهي خمس جرار زيت وجره ونصف سمن وأربعة جرار خل وفتنين ونصف أرز وخمسة أحمال فحم وماله من مال وقدره ٥٣٩ زولطة		على خدام الصخرة المشرفة	س ش ٢١٤، ح ٣، غرة ربيع الأول - ١١٣٣هـ / ٣٠ - كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٢٣٦ .
حسين بن بدر قميح	٢٢ ط من أصل ٢٤ ط من جميع الدار ١١ ط من أصل ٢٤ ط ١١ ط من جميع البيتين بالدار	محلة اليهود محلة اليهود محلة اليهود	قناة السبيل	س ش ٢١٦، ح ١، ٢٤ - رجب - ١١٣٣هـ / ٢٠ - أيار - ١٧٢١م ، ١٥ .
أمدة خاتون بنت يحيى بن قاضي الصلت	دكان حلقة جديدة جارية في وقف الخانقاه الصلاحية ١٢ ط من دكان  ١٢ ط في دكان	تقع في طرف بركة حمام البطرك.  بالقرب من الدكان السابقة تطل على بركة البطرك أمام حمام البطرك تشمل على طاقات تطل على بركة البطرك	الخانقاه الصلاحية	س ش ٢١٧، ح، ٢٠ - جمادى الأولى - ١١٣٦هـ / ١٤ - شباط ١٧٢٤م ، ١٥٤ .
عبد الله بشه بن الخواجة علاء الدين السموم	دار دار	محلة التبانة محلة صهيون الجوانية	على الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، وعلى الفقراء	س ش ٢١٧، ح ٤، ٥ - رجب - ١١٣٤هـ / ٢٠ - نيسان - ١٧٢٢م ، ٣٤٠ - ٣٤١ .
الشيخ خليل أفندي بن الشيخ عبد الرحمن الجاعوني	دار دار دار دار مغزلان داران	حارة التبانة حارة الريشة تعرف بدار الزيتون بحدها من الشمال مقام الخضر تعرف بدار التفاحة تقع في حارة الريشة في حارة الريشة تعرف بدار دبوس سابقاً يحدها من الجنوب دار الزيتون في حارة النصارى يعرفان بدار الكشك في حارة الشرف	إنارة قبة الصخرة المشرفة بزيت يسرج في قناديلها ، ثم على فقراء المسلمين	س ش ٢١٧، ح ١، غرة شعبان - ١١٣٤هـ / ١٦ - أيار - ١٧٢٢م ، ٣٥٩ - ٣٦٠ .

		حارة التبانة تعرف بالدار الكبيرة عدا ثلاث طبقات أنشأها حسن بك الجاعوني	٧ ط في دار	
س ش ٢١٨، ح ١، ١٣ - محرم - ١١٣٧ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢٤ م ، ٤٨٦ .	قبة الصخرة والمسجد الأقصى والفقراء والمحتاجين	محلة المغاربة	جميع الحصاة وقدرها ١٣ ط ونصف من ٢٤ ط من جميع الدار	عبد السلام بن إبراهيم المغربي
س ش ٢١٨، ح ١، ٢٤ - جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ١٨ - شباط - ١٧٢٤ م ، ٣٤٤ .	الخانقاه الصلاحية	محلة النصارى	جميع الدكان الصغيرة	أمينة خاتون بنت عيسى بن قاضي الصلت
س ش ٢١٨، ح ٢، غرة ذي الحجة - ١١٣٥ هـ / ١ - أيلول - ١٧٢٣ م ، ٢٧٦ .	الصخرة المشرفة	واقع بالمسلخ فوق البد	جميع البد لاستخراج الزيت وجميع الدكان	عالمة بنة الشيخ محمد أبي شرف
س ش ٢١٨، ح ١، ١٣ - محرم - ١١٣٧ هـ / ١ - تشرين الأول - ١٧٢٤ م ٤٨٥ ،	الصخرة المشرفة	محلة المغاربة	١٣ ط من ٢٤ ط من جميع الدار	عبد السلام بن إبراهيم بن محيي بن عبد المغربي
س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٢ - أب - ١٧٢٢ م ، ١٨ .	الحرمان الشريفان	محلة باب حطة	جميع الحاورة ١٠ ط وأربعة أثمان ط من أصل ٢٤ من جميع الدار	الشيخ عمر بن الشيخ صالح اللطفي
س ش ٢١٨، ح ١، ٢٤ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٦ - أب - ١٧٢٢ م ، ٢٢ .	نصفه لقناة السبيل والنصف الآخر للصخرة المشرفة	محلة الريشة محلة المغاربة بخط داود	جميع الدار جميع الدار جميع الدكاكين الواقعة	محمد صنع الله أفندي الخالدي
س ش ٢١٨، ح ١، أواخر شوال - ١١٣٤ هـ / ١٠ - أب - ١٧٢٢ م ، ٢٩ .	الصخرة المشرفة	خط داود بالصف الشمالي بالقرب من قنطار المتون	دار	الحاج محمد بن بكر المغربي
س ش ٢١٨، ح ١، غرة ذي القعدة - ١١٣٥ هـ / ٢ - أب - ١٧٢٣ م ، ١٥٦ . (٢١٧)	قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	حارة باب العامود ملاصقة للدار	٧ ط في دار ٤ ط في دكان	الحاج عثمان بن الحاج أحمد الصوفي الشهير بابن الحامد
س ش ٢١٨، ح ١، أواسط محرم - ١١٣٦ هـ / ١٤ - تشرين الأول - ١٧٢٣ م ٢٥٣ .	الصخرة المشرفة ونصفها لقناة السبيل	محلة الريشة باب العمود باب العمود	جميع الدكاكين ١٨ ط من دار ١٣ ط وثلاث قيراط وخمس قيراط وثلاث عشر ط من جميع القبو	محمد صنع الله بن خليل أفندي الخالدي
س ش ٢١٨، ح ١، ١٠ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٢٣ - تموز - ١٧٢٢ م ، ٢٠ - ٢١ .	قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	واقع في حارة الشرف	دار دكان	الشيخ معتوق بن الشيخ موسى الشهير بان القطب المؤقت
س ش ٢١٨، ح ٢، ١٢ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٢١ - تشرين الثاني - ١٧٢٢ م ٧٥ ،	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	محلة عقبة الست .	دار	عبد القادر بن الحاج شاهين
س ش ٢١٨، ح ٢، ١٤ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٢٧ - تموز - ١٧٢٢ م ، ٣٢ - ٣٣ .	قناة السبيل	محلة التبانة محلة باب حطة باب حطة حارة الشرف بالقرب من زاوية الشيخ أبي	دار جميع قبو الطاحون ٣ ط من الدكاكين عمرها الواقف وحاورة	قاسم بك الترجمان بمحكمة القدس الشرعية

		قصيبة		
س ش ٢١٨، ح ١، أواخر شوال - ١١٣٤ هـ / ١٠ - آب - ١٧٢٢ م، ٥٦٧.	أبو مدين الغوث	محلة المغاربة	دار	الحاج محمد بن أبي بكر المغربي
س ش ٢١٨، أواخر جمادى الآخرة ١١٣٥ هـ / ٤ - نيسان - ١٧٢٣ م، ١٤٧.	قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك	تقع في حوش أولاد السموم في حارة اليهود	٢٢ ط في دار	ناصر خاتون وراجة خاتون ابنتا محمد آغا سموم
س ش ٢١٨، ح ١، أواسط ذي الحجة، ١١٣٦ هـ / ٣ - أيلول - ١٧٢٤ م، ٤٧.	مناصفة بين مصالح قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، ومصالح قناة السبيل، ثم إلى مساكن القدس وقرائها	حارة الشرف حارة الريشة تعرف بدار أرغون . أسفل حارة الريشة حارة الريشة والملاصقة لدار أرغون معروفة بدار خضر واقعة في حارة باب العمود حارة باب العمود تجاه دار خضر حارة الشرف مع نصف صهريج حارة النصرى بحوش الحدادين في حارة الجوالدة بالقرب من باب الخليل في خط داود أسفل دار الوقف الواقعة في خط داود مطلتان على حارة المغاربة حارة المغاربة أنشأها الواقف المذكور والجاري قرارها في وقف علاء الدين البصير في خط داود بحارة باب السلسلة جاريتان في وقف المدرسة التنكزية حارة الشرف بالإضافة إلى حاكورة أسفل هذه الدار حارة الحيادة . تقع لصق دار حارة الحيادة . واقع بالحاكورة المذكورة. حاكورة المنذنة الملاصقة للحارة	دار دار داكنتين دار دار وحاكورة ودار صغيرة دار دار دار دكان غرفتان تقعان في دار الحديث دار داكنتان حصة تزيد عن ١٢ ط في دار ١٢ ط في حاكورة وكورات نحل ٥ ط في حاكورة ١/٣ ط في دار ١/٤ ط في دكان ٢/٣ ط في دكان ٢/٣ ط في قبو محمص	محمد صنع الله بن خليل أفندي الخالدي

		المنكورة . حارة الشرف خط داود تلاصق فرن في حارة باب العمود حارة باب العمود .		
س ش ٢١٨، ح، ٣٠- شعبان - ١١٣٦ هـ / ٢٥- نيسان - ١٧٢٤ م، ٣٩٠.	قبة الصخرة المشرفة	حارة التبانة	٣/٤ ط في دار	ناصر بن شعبان عسكر
س ش ٢١٨، ح، ١٣- محرم - ١١٣٧ هـ / ١- تشرين الأول - ١٧٢٤ م، ٤٦٨.	فقراء القدس	حارة المغاربة	١٣ ١/٢ ط في دار	عبد السلام بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العثماني المغربي
س ش ٢١٨، أوائل محرم - ١١٣٦ هـ / ١- تشرين الأول - ١٧٢٣ م، ٢٥٣.	قبة الصخرة المشرفة	حارة الريشة باب العمود لصق الفرن بالقرب من القهوة	دكانتان ١٨ ٣/٥ ط في قبو محمص كبير ١٨ ٣/٥ في نكان	الشيخ محمد صنع الله أفندي بن خليل أفندي الخالدي
س ش ٢٢٠، ح، ٢، غرة جمادى الأولى - ١١٣٧ هـ / ١٥ - كانون الثاني - ١٧٢٥ م، ٣٣- ٣٤. (وقف خيرى)	المسجد الأقصى المبارك	تقع في حارة باب القطانين، أوقفها على سبيل المغاربة في ساحة المسجد الأقصى المبارك اتجاه باب المغاربة	١٢ ط من دار	أحمد أفندي الختني قاضي القدس الشريف
س ش ٢٢٠، ح، أوائل ذي الحجة - ١١٣٧ هـ / ١٠ - آب - ١٧٢٥ م، ١٤٥. (خيرى)	خدام المسجد الأقصى	في المسجد الأقصى المبارك	أسبلة وحفريات للوضوء أنشأها الواقف	حسن أفندي داني زاده (الحسيني)



ملحق رقم (١٣) يبين عقود الخلو

الجهة الموقوف عليها	العقار الموقوف	المستفيد من الخلو	قيمة الخلو	المصدر
المسجد الأقصى والصخرة المشرفة	داكان / باب الباشورة داكان سوق التجار	محمد بن أحمد بن أبي الدرف الشيخ معنوق بن موسى المؤقت	٥٠ غ.ع ٢٦٤ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ١، أوائل - رجب- ١١١٣ هـ / أوائل- كانون الأول- ١٧٠١ م، ١٨٧. س ش ٢٠١، ح ٤، ١٠- شوال- ١١١٢ هـ / ٢١- آذار- ١٧٠١ م، ١٤٩.
الشيخ أحمد المثبت	دار /خط مرزبان دار / خط مرزبان	الشيخ حسن		س ش ٢٠١، ح ٢، أواسط ربيع الأول- ١١١٣ هـ /أواخر- آب- ١٧٠١ م، ٣٠. س ش ٢٠١، ح ٢، أواسط ربيع الآخر- ١١١٤ هـ / أواسط تشرين الأول- ١٧٠٢ م، ٣٠٦.
المدرسة الأمينية	المدرسة	زين العرب أفندي		س ش ٢٠١، ح ٩- صفر- ١١١٣ هـ / ٢٧- آب- ١٧٠١ م، ١٨.
المدرسة اللؤلؤية	حاكورة	حسن بن شكي مكي		س ش ٢٠١، ح ١، ٢٩- رمضان- ١١١٣ هـ / ٢٨- شباط ١٧٠٢ م، ١٥٣.
وقف الحرمين الشريفين والصخرة المشرفة	دار واقعة بخط مرزبان	منسية بنة صلاح الدين هيكلية بنة محي الدين الحصري	٧٥ غ.ع	س ش ٢٠٢، ح ٣، ١٨- شوال - ١١١٥ هـ / ٢٣- تشرين شباط- ١٧٠٤ م، ١٩٦.
المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة	دكان واقعة بأوقاف المسجد الأقصى بسوق الركن ، ويعرف بسوق الطباخين	محمد بن الشيخ علي النقيب	٥٠ غ.ع وست قطع مصرية	س ش ٢٠٣، ح ٢، ٩- صفر- ١١١٧ هـ / ١- حزيران- ١٧٠٥ م، ١٤.
قبة الصخرة المشرفة	دكان واقعة بسوق الصرف بوقف الصخرة المشرفة	الحاج مصلح ابن محي الدين سليمان	٤٢ غ.ع وتسع قطع مصرية	س ش ٢٠٣، ح ١، أواسط صفر- ١١١٧ هـ / ٧- م حزيران- ١٧٠٥ م، ١٧.
المدرسة الحنفية	دار جارية في وقف المدرسة الحنفية	قادري بن حسن النابلسي	١٥١ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ٢، أواخر صفر- ١١١٧ هـ / ٢٠- حزيران- ١٧٠٥ م، ٣٤.
الحرمين الشريفين	دكان بسوق النجار بالصف الغربي جاري في وقف الصخرة المشرفة	يوسف بن المغربي	٢٩٤ غ.ع ٤ قطع مصرية	س ش ٢٠٣، ح ٢، غرة ربيع الثاني- ١١١٧ هـ / ٢٢- تموز- ١٧٠٥ م، ٦٢.
وقف المدرسة الكيلانية	دكان جارية في وقف المدرسة الكيلانية	المعلم صالح ولد جريس النصراني الرومي	٢٥ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١٠، ١- شعبان- ١١١٨ هـ / ٧- تشرين الثاني- ١٧٠٦ م، ٢٣٩.
أوقاف المدرسة المزهرية	الدكان الواقعة بخط الحدادين الجارية في أوقاف الصخرة المشرفة	زين الدين بن السيد موسى وبكر بن عمر الدقاق	٦٩ غ.ع وثلاث قطع مصرية	س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٠- ربيع الأول- ١١١٨ هـ / ٢١- حزيران- ١٧٠٦ م، ١٧٧.
أوقاف الصخرة المشرفة	الدكان الواقع بباب القطانين	الحاج مصطفى بن علي	٣٩ غ.ع	س ش ٢٠٥، ح ٢، ٢٠- محرم - ١١٢١ هـ / ٣١- آذار- ١٧٠٩ م، ٢٤٩.
الصخرة المشرفة	_____	الشيخ عبد الرحمن والحاج يوسف بن المعري	٢٠ غ.ع أو ٧٠٠ غ.ع	س ش ٢٠٥، ح ٢، غرة محرم - ١١٢٠ هـ / ٢٢- آذار- ١٧٠٨ م، ٣٣.
صالح النصراني	دار ١٢ ط من أصل ٢٤ ط الواقعة بمحلة باب العمود	الشيخ عبد الله أفندي الخطيب بالمسجد الأقصى والصخرة المشرفة	١٥٠ غ.ع (على أن يستأجرها لمدة ٦ سنوات)	س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٧- آذار- ١٧٠٨ م، ٢١.
الشيخ أبو بكر العلمي	دار واقعة بخط التوايين	عمر بن الخواجة فخر الدين النابلسي	٦٠ غ.ع ( سنوات)	س ش ٢٠٥، ح ٢، أوائل ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٢٤- شباط ١٧٠٨ م، ١٩.

محمد وعبد النبي	جميع الحاكرة في محلة المغاربة	أحمد بن حسين الجبالي	أجرة كل سنة ١٦ غ.ع ( ثلاثون سنة)	س ش ٢٠٥، ح ٤، أواسط ذي الحجة - ١١١٩ هـ / ٧ آذار - ١٧٠٨ م، ٢٠.
الحرمين الشريفين	دار محلة الشرف	الحرمة أمينة ابنة الحاج علي الدلال	٢٨٠ غ.ع	س ش ٢٠٦، ح ٣، أواخر جمادى الآخرة - ١١٢١ هـ / ٣ أيلول - ١٧٠٩ م، ٤٠.
الجامع العمري	دار واقعة بمحلة العمود وجارية في وقف الجامع العمري	الشيخ معتوق ابن الشيخ موسى القطب	٤٢ غ.ع وربع قرش	س ش ٢٠٦، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١٢٢ هـ / ١٣ أيار - ١٧١٠ م، ١٩٤.
وقف الشنتيري	دار واقعة بباب القطانين	عابدة بنت محمد فرغت للحرمة منسية بنت صلاح	١٠٠ غ.ع	س ش ٢٠٦، ح ٥، أواخر جمادى الأولى - ١١٢٢ هـ / ٢٤ تموز - ١٧١٠ م، ٥٤.
وقف المدرسة الأفضلية	دكان واقعة في وقف المدرسة الأفضلية المعدة للصبغة خط داود عله السلام	محمد بن عبد القادر الصباغ	١٣٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، ٢٠ ربيع الثاني - ١١٢٣ هـ / ٦ حزيران - ١٧١١ م، ٣.
وقف فخر الدين عثمان	جهة الدكان الجارية في وقف كائن برأس السوق الكبير	محمود غنيم	٨٤ غ.ع أسديه (سمي بالخلو الذري)	س ش ٢٠٨، ح ٢، ١٢ جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ٥ تموز - ١٧١٣ م، ٣٠.
وقف الشيخ أحمد البلاسي	دار بمحلة باب القطانين	محمود بن محي الدين الجعبري	١٥٠ غ.ع (خلو ذري)	س ش ٢٠٨، ح ٣، ٢٠ جمادى الآخرة - ١١٢٥ هـ / ١٣ تموز - ١٧١٣ م، ٣٣.
المسجد الأقصى	دار بمحلة الشرف	الحاج داود بلوكباشي (استأجرها وأخذ خلوها أيضاً)	١٥٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط صفر - ١١٢٦ هـ / ١ آذار - ١٧١٤ م، ٢٣.
المدرسة الأفضلية	دكان بخط داود عليه السلام في وقف المدرسة الأفضلية	أحمد بن عبد القادر الصباغ والسيد حسن ابن موسى الصباغ	١٠٤ غ.ع.	س ش ٢٠٩، ح ٢٠، صفر - ١١٢٦ هـ / ٦ آذار - ١٧١٤ م، ٣٢.
وقف الصخرة المشرفة	ثلاث دكاكين واقعات بالصف القبلي بباب البوابة	المعلم يوسف ولد ميخائيل الماروني	٦٥ غ.ع ٤٤٠ قطعة مصرية.	س ش ٢٠٩، ح ٢، أواخر ذي القعدة - ١١٢٦ هـ / ٤ كانون الأول - ١٧١٤ م، ٢٧٠.
ولي الله تعالى الشيخ محمد القومي	جميع الزاوية الواقعة بمحلة البدرية المشهورة بزاوية الشيخ محمد القومي أربعة بيوت واقعات بخط مرزبان	السيد حسن بن عبد اللطيف أفندي	٥٣٠ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، أوائل محرم - ١١٢٦ هـ / ١٨ كانون الثاني - ١٧١٤ م، ٢٨٧.
وقف محمد بزوز خضر بن محمد بزوز وأخيه	دار واقعة بخط مرزبان بداخل البوابة	الحرمة صالحة بنت محمد	٧١ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، ١٨ محرم - ١١٢٧ هـ / ٢٣ كانون الثاني - ١٧١٥ م، ٥٠٦.
الخانقاه الصلاحية	دار واقعة في وقف الخانقاه الصلاحية	ورثة الحاج عبد القادر القطب	٦٥ غ.ع ( انتقال الخلو من المتوفى للورثة)	س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط شعبان - ١١٢٧ هـ / ١٥ آب - ١٧١٥ م، ٤٤٣.
نصفها في مصالح الحرمين الشريفين والنصف الآخر لمصلحة الصخرة المشرفة	دار واقعة بمحلة باب العمود	الحرمة أمينة ابنة رجب	٧٢ غ.ع	س ش ٢٠٩، ح ١، ١٨ محرم - ١١٢٧ هـ / ٢٣ كانون الثاني - ١٧١٥ م، ٢٩٢.
المدرسة الأوحدية	دار السيد جار الله اللطفي	خليل الدجاني	٥٤٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ١، ٢٧٣.
الصخرة المشرفة	دار واقعة بخط سيدنا داود	الحاج عبد الله	٢٦٢ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ١، غرة ربيع الأول - ١١٢٨ هـ / ٢٣ تشرين الثاني - ١٧١٦ م، ٨.
السيد جار الله اللطفي وقف ابن عبد الله الكاتب	دكان واقعة بخط دواد بالصف القبلي	محمد بن الحاج محمد الرملي	٣١ غ.ع	س ش ٢١١، ح ١، ٢٨ شوال - ١١٢٩ هـ / ٢٣ أيلول - ١٧١٨ م، ١٦٦.
ولي الله تعالى القطب الرباني الشيخ أحمد	دار بخط مرزبان	حسن بن جبلي	٤٠٠ غ.ع	س ش ٢١١، ح ٣، ٤ ربيع الثاني - ١١٢٩ هـ / ١٧ آذار - ١٧١٧ م، ٣٦-٣٥.
وقف الشيخ علي بن الشيخ يونس الدقاق	دار واقعة بمحلة الشرف بحوش أولاد المروب	الحاج أحمد بن الحاج محمد الدقاق	٦٠٠ غ.ع	س ش ٢١٢، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٢٠ تشرين الأول - ١٧١٧ م، ١١.

وقف بركة خاتون	دار واقعة بمحلة المغاربة	أولاد الشيخ موسى القطب	ع.غ. ٣٨٤	س ش ٢١٢، ح ١، ٢٨ ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٢ - تشرين الثاني - ١٧١٧ م، ٢١.
وقف الديسري	دار مع مطبخ واقعة بباب العمود وحاكورتان صغيرتان	الحرمة فاطمة ابنة عبد الحق	ع.غ. ٤٠	س ش ٢١٢، ح ٣، ٢٠ - محرم - ١١٣٠ هـ / ٢٣ - كانون الأول - ١٧١٧ م، ٥٤.
الشيخ حمد القرمي	دار بخط مرزبان	السيد حسن بن عبد اللطيف	ع.غ. ٥٣٠	س ش ٢١٢، ح ١، ١٧ - ذو القعدة - ١١٢٩ هـ / ٢٢ - تشرين الأول - ١٧١٧ م، ٢٧.
وقف النبي المعظم صلى الله عليه وسلم بمحلة اليهود	دار في وقف النبي المعظم صلى الله عليه وسلم في محلة اليهود	مروا بنت الحاج حسن	ع.غ. ٣٢٠	س ش ٢١٢، ح ١، ١ - أواسط شعبان - ١١٢٩ هـ / ٢٤ - تموز - ١٧١٧ م، ٢٣-٢٢.
وقف السيد حسن	جميع الدائرة الصغيرة الواقعة بسوق الطباخين .	الحاج كمال بن الحاج شاهين	ع.غ. ٥٠	س ش ٢١٢، ح ١، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩ هـ / ٢٠ - تشرين الأول - ١٧١٧ م، ٢.
قاسم بلوكباشي	دار واقعة بخط مرزبان	ورثة قاسم بلوكباشي والحاج حسين بن سماق	ع.غ. ٥٦	س ش ٢١٣، ح ٧، ١٠ - جمادى الأولى - ١١٣٠ هـ / ١٠ - نيسان - ١٧١٨ م، ٦.
وقف ولي الله علاء البصيري	دار واقعة بخط باب الناظر	أبو النصر بن شرف	ع.غ. ١١٤	س ش ٢١٣، ح ٣، ٢ - ربيع الأول - ١١٣٠ هـ / ٢ - شباط - ١٧١٨ م، ٢٢.
الصخرة المشرفة	دار على رقبة وقف الصخرة المشرفة	الحرمة زينة بنت محمد		س ش ٢١٥، ح ١، غرة ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٣٠ - كانون الأول - ١٧٢٠ م، ٦٥.
عبد الله آغا	جميع بيت القهوة الواقع بباب العمود الجاري في ملك عبد الله آغا بن عبد الكريم مقدارها ١٩ ط .	عبد الله بن الحاج محمد	٧١ غ. زولطة	س ش ٢١٥، ح ٨، ١٣ - جمادى الأولى - ١١٣٣ هـ / ١١ - آذار - ١٧٢١ م، ٧٥.
نصف على وقف الحرمين الشريفين والنصف الآخر على وقف الصخرة المشرفة	دار	الحرمة زينة ابنة محمد	ع.غ. ٣٣ ( بيع الخلو )	س ش ٢١٥، ح ١، غرة ربيع الأول - ١١٣٣ هـ / ٣٠ - أيلول - ١٧٢٠ م، ٦٥.
وقف الدنسري	بيت واقع بالدار مع الصهريج والحاكورتين - محلة باب حطة	منصور بن علي	ع.غ. ٤٠ ( بيع الخلو )	س ش ٢١٧، ح ١، ٢٠ - شوال - ١١٣٣ هـ / ١٣ - آب - ١٧٢١ م، ١٧-١٦.
محمد أفندي مفتي السادة الحنفية	جميع الدار الواقعة بمحلة التبانة	صالح بن محمد قطينة	ع.غ. ١٧٠	س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٥ - صفر - ١١٣٥ هـ / ٤ - كانون الأول - ١٧٢٢ م، ٢٩١.
نجم الدين والسيد أبو الوفا	حاكورة	فيض الله أفندي ابن أبي الوفا أفندي	ع.غ. ٢٧٠	س ش ٢١٨، ح ١، أواسط ذي الحجة - ١١٣٥ هـ / ١٥ - أيلول - ١٧٢٣ م، ٢٦٠.
الحاج حمودة	دار واقعة بمحلة باب حطة	خليل بك	ع.غ. ٧٥ زولطة	س ش ٢١٨، ح ٢، أواسط صفر - ١١٣٥ هـ / ٢٤ - تشرين الثاني - ١٧٢٢ م، ٧٢.
الحرمين الشريفين	دار جارية في وقف الحرمين الشريفين الواقعة بمحلة التبانة	محمد علي حجازي العجمية	ع.غ. ٥٠، نزل لمصلحة وراثته	س ش ٢١٨، ح ١، ٥ - ذو الحجة - ١١٣٥ هـ / ٥ - أيلول - ١٧٢٣ م، ٢٢٨.
الحرمين الشريفين	على رقبة الدكان الواقعة بالقرب من القلعة المنصورة	خليل وعروة وأولادهما حمد وإبراهيم وحمدان	ع.غ. ٧٥، ع.غ. ٤٥	س ش ٢١٨، ح ٣، ٢٠ - محرم - ١١٣٥ هـ / ٣٠ - تشرين الأول - ١٧٢٢ م، ٥٧-٥٦.
المدرسة الفنارية	تعمير الجهات التابعة لوقف المدرسة الفنارية بالحرم القدسي	نور الدين أفندي غضية	ع.غ. ١٢٤	س ش ٢١٨، ح ١، أواسط صفر - ١١٣٥ هـ / ٢٤ - تشرين الثاني - ١٧٢٢ م، ٧٥.

ملحق رقم (١٤) يوضح عقود الاستبدال

جهة الوقف	العقار	قيمة البديل / مبلغ/ عقار	المصدر
صنع الله أفندي	عامرة وحاكورة /خط مرزبان	دار محلة الريشة+٥٠ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ١، أواخر- صفر- ١١١٣ هـ/أوائل- آب- ١٧٠١ م، ٤١-٣٩.
محب الدين أفندي	دار /محلة الشرف	٣٣ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ٤، ١٨٠ صفر- ١١١٤ هـ/ ١٥- تموز- ١٧٠٢ م، ٢٣٦.
حسني بن فخر الإسلام	دار / خط عقبة الظاهرية	معصرة / خط مرزبان	س ش ٢٠١، ح ١، ١٠- رمضان- ١١١٤ هـ/ ٢٩- كانون الثاني- ١٧٠٣ م، ٤٠٦.
صالحة ابنة داود سنبلية	دار محلة صهيون	١٦ ط دار/ عقبة الست	س ش ٢٠١، ح ١، أواسط- رجب- ١١١٥ هـ/ أواخر تشرين الثاني ١٧٠٣ م، ١٢٧-١٢٦.
مصطفى أفندي	دكانتان بخت دواد	١/٢ دار	س ش ٢٠٠، ح ٢، أوائل- محرم- ١١١٢ هـ، أواخر- حزيران- ١٧٠٠ م، ٥٠.
إبراهيم عنبر	اصطبل محلة باب العامود	دكانة معدة للحياكة محلة باب حطة +٢٥ غ.ع	س ش ٢٠٠، ح ١، أواسط- رجب- ١١١٢ هـ/أواخر- كانون الثاني- ١٧٠٠ م، ١٨٠-١٧٩.
عمر بن خلف الزردكاش	دار واقعة بزقاق أبي الشامات	دار واقعة بمحلة السعدية +١٩٠ غ.ع	س ش ٢٠٠، ح ٢، غرة- ذي الحجة- ١١١١ هـ/أواخر- أيار- ١٧٠٠ م، ٢١٢.
عبد القادر	بيت ومخدع وحصنة من بيت /دار في محلة داود	دكان عامرة محلة باب العامود +٩٠ غ.ع	س ش ٢٠٠، ح ١، ١٢- محرم- ١١١٢ هـ/٣٠- حزيران- ١٧٠٠ م، ١٦-١٥.
صنع الله أفندي	دار بخت داود	٩٠ غ.ع	س ش ٢٠٠، ح ١، أواسط- محرم- ١١١٢ هـ، أوائل- تموز- ١٧٠٠ م، ٥٨-٥٧.
عبد الله العفيفي	دكان محلة باب العمود	دار محلة الزراعة	س ش ٢٠٠، ح ١-١٠- شوال- ١١١٢ هـ/٢١- آذار- ١٧٠١ م، ٢٤٧.
حامدة ابنة الشيخ محمود	دار باب حطة	دار باب حطة	س ش ٢٠٠، ح ٢، ١٨- محرم- ١١١٣ هـ/٢٦- حزيران- ١٧٠١ م، ٧٨.
الشيخ حسن بن محمد، الناظر على وقف والده	جميع الغراس والعنب والتين والزيتون واللوز القائم بأرض الصرارة ظاهر القدس الشريف	٦٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ٤، غرة ذي الحجة- ١١١٨ هـ/ ٥- آذار- ١٧٠٧ م، ٢٧٤.
شمس الدين بن محمد الطوبجي	جميع الحصنة وقدرها ١٥ قيراطا من أصل ٢٤ قيراطا، وجميع الدار الواقعة بمحلة الدرج.	حصنة قدرها ١٨ قيراطا من دار عامرة مقابلة للدار المذكورة من جهة الشرق.	س ش ٢٠٣، ح ١، ١٠- رجب- ١١١٨ هـ/ ١٧- تشرين الأول- ١٧٠٦ م، ٢١٢.
محمد أفندي، مفتي السادات الحنفية	دار واقعة بمحلة باب حطة	١٥٠ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، غرة صفر- ١١١٧ هـ/ ٢٤- أيار- ١٧٠٥ م، ١٦.
مصطفى أفندي، ومحمد أفندي، وفيض الله أفندي، وغيرهم	جميع القبو الذي كان أصله طاحونة واقعة بخت القطنين	١٢٩ غ.ع	س ش ٢٠٣، ح ١، ١٨- ربيع الثاني- ١١١٧ هـ/ ٨- آب- ١٧٠٥ م، ٦٩.
الحاج حسين بن الحاج	جميع الدار	دار واقعة بمحلة السعدية +١٠٩ غ.ع	س ش ٢٠٥، ح ٤، أواخر ذي الحجة- ١١١٩ هـ/ ١٩- شباط- ١٧٠٨ م، ١٧.
صالح بك بن موسى باشا			س ش ٢٠٥، ح ٢، ٥- ربيع الثاني- ١١٢٠ هـ/ ٢٣- حزيران- ١٧٠٨ م، ١٣٠-١٢٩.

علي الشيخ علي متولي وقف المدرسة الصلاحية	جميع قبو الطاحونة	جميع الدار الواقعة بباب حطة وجميع الدكان الواقعة بخط داود	س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط محرم - ١١٢٠هـ / ٥ - نيسان - ١٧٠٨م ، ٤٨.
الشيخ نور الدين بن الخواجة جمال الدين العسلي	جميع البيت الواقع بالدار الواقعة بمحلة الريشة	ع.غ.٥٠	س ش ٢٠٧، ح ١، غرة جمادى الأولى - ١١٢٤هـ / ٥ - حزيران - ١٧١٢م ، ٢٨٠.
الحاج أحمد بن إبراهيم	جميع المصنبة المهذمة في محلة باب العمود	جميع الدكانتين الواقعتين بخط داود	س ش ٢٠٧، ح ١، أواسط ربيع الثاني - ١١٢٤هـ / ٢١ - أيار - ١٧١٢م ، ٢٢٦ - ٢٢٧.
الشيخ كمال الدين بن المرحوم الشيخ محي الدين الجاعوني	دكانة صغيرة واقعة بخط داود بالقرب من باب القطانين	ربع دكانتين و ٤ ط من فرن ملاصق لدكانتين	س ش ٢٠٧، ح ١، أواسط شعبان - ١١٢٤هـ / ١٦ - أيلول - ١٧١٢م ، ٢٨٤.
نوح بن محمد الحنبلي خليل آغا	٣ ط من جميع المدبغة محلة الريشة .	ع.غ.١٥	س ش ٢٠٧، ح ١، ٣، ٤٠١.
مراد بن محمود بن يحيى	جميع الدار الخربة الواقعة بمحلة التبانة	ع.غ.٢٠٠	س ش ٢٠٩، ح ٢، جمادى الأولى - ١١٢٦هـ / ٢ - حزيران - ١٧١٤م ، ١٠٢ - ١٠٣.
شمس الدين بن يحيى الشيخ محمد الغبوسي وناظرون آخرون	دار واقعة بمحلة الشرف	دار واقعة بمحلة باب حطة	س ش ٢٠٩، ح ١، أواسط ذي الحجة - ١١٢٦هـ / ٢١ - كانون الأول - ١٧١٤م ، ٢٩١.
برهان ابن الحاج بن أحمد	جميع الدار في محلة صهيون	ع.غ.٢١٠	س ش ٢١١، ح ١، غرة جمادى الآخرة - ١١٢٩هـ / ١٢ - أيار - ١٧١٧م ، ٧٤.
بدر الدين بن الحاج فتح الدين الشهير بابن السعود النصارى	جميع قسمة الدار الواقعة بباب القطانين	ع.غ.٢٠٠	س ش ٢١١، ح ١، غرة جمادى الآخرة - ١١٢٩ / ١٢ - أيار - ١٧١٧م ، ٧٦.
عبد الرحمن الدمشقي	دار واقعة برأس عقبة البطيخ بمحلة النصارى	ع.غ.٦٠٠	س ش ٢١١، ح ١، ٩ - ربيع الأول - ١١٢٩هـ / ٢٠ - شباط - ١٧١٧م ، ١١٦ - ١١٥.
حسين بك بن يوسف بك	جميع الدار الواقعة بمحلة السعدية بالقرب من المولوية	طبقة وبيت ، يصعد إلى الطبقة بسلم حجري بالقرب من الزاوية المولوية	س ش ٢١١، ح ١، أواسط جمادى الآخرة - ١١٢٩هـ / ٢٦ - أيار - ١٧١٧م ، ١٥٢.
الخواجة قاسم أرغون	دار بمحلة باب العمود	ع.غ.٣٠٠	٢١١، ح ٣، غرة ربيع الثاني - ١١٢٩هـ / ١٤ - آذار - ١٧١٧م ، ٣٠.
إبراهيم بن حجازي	دار	ع.غ.١٠٠	س ش ٢١٢، ح ٢، أواسط ذي القعدة - ١١٢٩هـ / ٢ - تشرين الثاني - ١٧١٧م ، ١٨ - ١٩.
السيد فيض الله أفندي العلمي ، والسيد قاسم الترجمان ، والشيخ جود الله	جميع الحصاة وقدرها ٢٠ ط من ٢٤ ط .	٩٠٠ زولطة	س ش ٢١٤، ح ٢، ٢٠ - محرم - ١١٣٢هـ / ٢ - كانون الأول - ١٧١٩م ، ٧٣.
الشيخ خليل بن الشيخ عبد الرحمن العلمي	جميع الدار الواقعة بمحلة النصارى	ع.غ.٢٨٠	س ش ٢١٦، ح ١، ٢٠ - صفر - ١١٣٣هـ / ٢٠ - كانون الأول - ١٧٢٠م ، ٦٨.
محمود بشه بن الخواجة يحيى أرغون الناظر على وقف والده	٦ ط من أصل ٢٤ ط من جميع الدار الواقعة بمحلة التبانة	١٠٠ زولطة	س ش ٢١٦، ح ١، أواسط جمادى الآخرة - ١١٣٣هـ / ١٣ - آذار - ١٧٢٠م ، ٩١ - ٩٠.
	جميع سطح السور المعروف بخان الزيت .	ع.غ.١٠٠	س ش ٢١٧، ح ١، أوائل ربيع الثاني - ١١٣٤هـ / ١٩ - كانون الثاني - ١٧٢٢م ، ١٦٣ - ١٦٤.
	دار في محلة الريشة	استبدل نقدا	س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٢ - شوال - ١١٣٥هـ / ٢٥ - حزيران - ١٧٢٣م ، ٩٢.

الشيخ إبراهيم بن الشيخ صالح	دار واقعة بمحلة المغاربة	نصف دكان + ٥٠ غ.ع	س ش ٢١٨، ح ٢، ٢٤ - شوال - ١١٣٤ هـ / ٦ - آب / ١٧٢٢ م ، ٢٩ - ٣٠ .
صلاح بن محمود	دار واقعة بمحلة النصارى	٦٠ غ. زولطة	س ش ٢١٨، ح ١، أواسط رمضان - ١١٣٤ هـ / ٢٨ - حزيران - ١٧٢٢ م ، ١٣ .
محمد آغا علي أرغون	٢٠ ط من الدويرة التي كانت بقربة الواقعة بمحلة الريشة ٣٨	٥٤٠ غ. زولطة	س ش ٢١٨، ح ١، ٢٥ - ربيع الأول - ١١٣٥ هـ / ٢ - كانون الثاني - ١٧٢٣ م ، ١٠٦ ، ١٠٥ .
السيد نور الدين بن محمد السموم	٦ ط وستة أسباع ط من دار جارية في وقف جده عابدة بنة الحاج ناصر	٤٦ غ. ع	س ش ٢٢٠، ح ٣، غرة ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ١٧ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ١٦ - ١٧ .
الخواجة عبد الله بن الخواجة عبد الرحمن الدمشقي	جميع الحصاة وقدرها الربع ٦ ط من جميع الدارين الواقعتين بمحلة الشرف الجارية في الوقف	جميع الدكان + ٧٥ غ.ع	س ش ٢٢٠، ح ٢، غرة ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ١٧ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ١٧ - ١٨ .
صلاح الدين بلوكباشي بن يحيى السموم ، وبدر الدين بن الحاج محمد السموم	جميع الدار الواقعة بحوش أولاد السموم	٤٠٠ غ.ع + وجميع غراس الزيتون الواقعة بأرض قرية سلوان ظاهر القدس	س ش ٢٢٠، ح ٤، ١٢ - شعبان - ١١٣٧ هـ / ٢٥ - نيسان - ١٧٢٥ م ، ٨٩ .
شمس الدين بن الشيخ يحيى العبوس	الدويرة الصغيرة الواقعة بمحلة التبانة	١٢٠ غ.ع	س ش ٢٢٠ - ١، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٧ هـ / ٣١ - كانون الأول - ١٧٢٤ م ، ٢٣ .

محلقة رقم (١٥) يوضح عقود الحكر

جهة الوقف	المستحكر	نوع العقار المستحكر	الأجرة بشكل سنوي	المصدر
خليل النابلسي	شهاب الدين أفندي	ساحة	٥ قطع مصرية	س ش ٢٠٠، ح ١، أوائل - محرم - ١١١٢ هـ / أواخر - حزيران - ١٧٠٠ م، ٩.
مصطفى العلمي	خان زاده بنت ملكونا لأرمني	حيطان واقعة بالقرب من بركة البطرك	١٠ قطع مصرية	س ش ٢٠٠، ح ٢، أواخر - محرم - ١١١٢ هـ، أواسط - تموز - ١٧٠٠ م، ٣٧٠٣٨.
محمد أفندي اللطفي	حسين آغا	قطعة أرض دار	١٠ قطع مصرية	س ش ٢٠١، ح ١، أواسط - صفر - ١١١٣ هـ / أواسط - آب - ١٧٠١ م، ٨.
أحمد آغا	الشيخ علي الجوهري	قهوة القلعة	٢٠ غ. أسدية	س ش ٢٠٥، ح ٤، ذو الحجة - ١١١٩ هـ / ٢٥ - شباط ١٧٠٨ م، ١٢٤.
صالح بك	الشيخ علي بن الخواجة محمد	بياض الأرض الكشف الخالية من البناء .	١٥ غ. أسدية	س ش ٢٠٥، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١١٩ هـ / ١٩ - كانون الثاني - ١٧٠٧ م، ١٢٥.
الحاج عبد الله بن الحاج خليل شكي ومكي	ابن قطينة الناظر على وقف جده الأعلى	٤ ط من القيو الواقع بمحلة صهيون الداخل لقبو الحاج عبد الله	٤٥ غ. ع.	س ش ٢٠٥، ح ١، ١٠ - جمادى الآخرة - ١١٢٠ هـ / ٢٦ - آب - ١٧٠٨ م، ١٥٦.
محمد بشه بن علي الدرزي	محب الدين أفندي نقيب السادات الأشراف الوكيل الشرعي عن حسن بن عبد اللطيف أفندي	جميع العشرة أزرع وجميع سطح القنطرة الواقعة بخط مرزبان	٣٠ قطعة مصرية	س ش ٢٠٥، ح ٢، أواخر جمادى الآخرة - ١١٢٠ هـ / ١٣ - أيلول - ١٧٠٨ م، ١٦٦-١٦٧.
عبد الله اللمداني ، وعبد الله والحاج علي المغربي	محمود بن أبي زيدان والشيخ أحمد بن عبد الحكيم شيخا السادة المغاربة	جميع الحواكير الواقعة بمحلة المغاربة عددها ١٤		س ش ٢٠٦، ح ١، أوائل ربيع الثاني - ١١٢٢ هـ / ٢٩ - أيار - ١٧١٠ م، ٩٨.
محمد آغا بن عبد الله	خليل أفندي الداودي	ما هو جارٍ في وقف الصخرة المشرفة	١٥ قطعة مصرية	س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر شعبان - ١١٢٤ هـ / ٢٩ - أيلول - ١٧١٢ م، ٢٧٤.
الشيخ خليل والشيخ فيض الله ابنا محمد صنع الله أفندي الخالدي	محمد صنع الله الخالدي استحكر من ولديه الناظرين	أوضتان واقعتان في دار واقعة في خط داود موقوفة على قراءة الحديث الشريف	٤٠ قطعة مصرية	س ش ٢٠٨، ح ٢، أوائل رجب - ١١٢٥ هـ / ٢٥ - تموز - ١٧١٣ م، ٤٥-٤٦.
الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ درويش التميمي	الشيخ تميم بن الشيخ خليل التميمي	دار واقعة بمحلة باب العمود وجميع سطح الأوضتين الواقعتين بدار الوقف مع حق المرور من باب الدار المذكورة ، و ٨ أزرع طولاً بالمحل المعروف بالحوض الذي بجانب الحائط الواقع قبلة البيت الكبير لينتفع المستحكر بها	١٥ قطعة مصرية.	س ش ٢١١، ح ٣، ٢٦ - محرم - ١١٢٩ هـ / ٩ - كانون الثاني - ١٧١٧ م، ١٢.
السيد بشير بن محمد أمين الخليلي	الشيخ محمد وأخوه مصطفى ولدا عربتي	جميع الأرض الواقعة بباب العمود	عن كل يوم يمضي خمس قطع مصرية	س ش ٢١٣، ح ٤، غرة جمادى الأولى - ١١٣١ هـ / ٢١ - آذار - ١٧١٩ م، ١٤٤.
محمد أفندي اللطفي المفتي بالديار القدسية	عبد الرزاق أفندي اللطفي الخطيب بالمسجد الأقصى	جميع قطعة الساحة الراكبة على دهليز المدرسة الملكية	٣٠ قطعة مصرية	س ش ٢١٨، ح ٤، غرة شوال - ١١٣٤ هـ / ١٤ - تموز - ١٧٢٢ م، ٢٧.
الشيخ عبد الله العلمي	الحاج عوض بالوكالة عن زوجته الحرمة هدى التلمسان	ما هو جارٍ في الوقف جميع الطبقة بالدار الكائنة بخط مرزبان	١٥ قطعة مصرية	س ش ٢٢٠، ح ٣، ٢٠ - ذو القعدة - ١١٣٧ هـ / ٣٠ - تموز - ١٧٢٥ م، ١٢٦.

ملحق رقم (١٦) يوضح عقود الإجارة الطويلة

جهة الوقف	نوع الوقف	المستأجر	قيمة الأجرة	المصدر
جار الله أفندي	حاكورة وصهريج حمام	رجب موسى القضماني	٩٠ سنة (أجرة المثل)	س ش ٢٠٠، ح ١، ٥- جمادى الأولى- ١١١٢هـ / ٩- تشرين أول- ١٧٠٠م، ١٠٣.
سنان أغا (دويدار قلعة القدس)	حاكورة	علي وعبد الغني	٩٠ سنة ١٢ غ.ع	س ش ٢٠٠، ح ١، أواخر- جمادى الأولى- ١١١٢هـ / أوائل- تشرين الثاني- ١٧٠٠م، ١٢٧.
عبد الرحمن المؤذن	دار	محمد بن قويدر	٩٠ سنة (١٣ غ.ع)	س ش ٢٠١، ح ١، أواسط- رجب- ١١١٤هـ، / أوائل كانون الأول - ١٧٠٢م، ٤٠٢.
عبد الله	الأسباط الجاري في وقف المدرسة الصلاحية وفي الحمام	محمد التاجي	١٨٠ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ١، ١٢- شعبان- ١١١٣هـ / ١١- كانون الثاني- ١٧٠٢م، ١٢٧.
محمد أفندي	جميع الحمام بالمدرسة الصلاحية الواقع في محلة باب حطة	محمد بن حسن ورجب ابن الحاج موسى	١٠ ليرات أسدي و ٣٠ غ.ع	س ش ٢٠١، ح ١، ١٥ ذي الحجة- ١١١٣هـ / ١٢- آذار- ١٧٠٢م، ٧٢.
الشيخ عبد الرحمن أفندي العلمي	جميع القبو الدائر المدمر بمحلة المدرسة الحمراء	مصطفى أفندي ومحمد ، وفضل الله أفندي ، وأبو الوفا العلمي	١٨٠ غ.ع (٣٠ سنة).	س ش ٢٠٢، ح ١٥- ذو القعدة- ١١١٦هـ / ١٠- آذار- ١٧٠٥م، ٤٦٤.
صنع الله الخالدي	قطعة أرض خالية من الحيطان من الجهات الثلاث والجهة الغربية بيوت المدينة الواقعة بمحلة الجوالدة	سعد الدين جلبي بن الشيخ عبد الجواد جلبي	٢٧٠ غ.ع و ٣٠ قطعة مصرية (٩٠ سنة)	س ش ٢٠٢، ح ١، أواخر صفر- ١١١٥هـ / ١٢- تموز - ١٧٠٣م، ٦٥.
شعفاط الوكيل من قبل خليل بن حسن المحرم الثابت وكالته عنه		محمد فضل الله أفندي الحسيني الشافعي	٩٠ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢٠٢، ح ١، أواخر ربيع الأول- ١١١٥هـ / ١٠- آب- ١٧٠٣م، ٥٦.
الخواجة عبد الله بن الحاج عبد الرحمن الدمشقي	جميع الدار الواقعة بمحلة اليهود	سمية بنت الحاخام صموئيل الزودي	١٥٠ غ أسديه (٣٠ سنة)	س ش ٢٠٢، ح ٢، ٨- ربيع الثاني- ١١١٥هـ / ٢٠- آب- ١٧٠٣م، ٢٣.
علي أغا الوكيل عن عثمان أغا المتولى أوقاف سيدنا خليل الرحمن	جميع قبو الفرن الواقع بباب القطنين	صلاح الدين بن الحاج عثمان الجلبي	كل سنة ٣ غ.ع وصرف ٩٤ غ.ع وبالتالي تكون له دين بطريق الخلو	س ش ٢٠٣، ح ١، ٤- جمادى الآخرة- ١١١٧هـ / ٢٢- أيلول- ١٧٠٥م، ٩٥.
كريمة خاتون بنة الشيخ عماد الشامي	جميع نصف قرية حبيب الفخار من الأراضي الواقعة ظاهر القدس وجميع الدكاكين والحانة الواقعة بباب القطنين	الشيخ أحمد الأنصار بالوكالة عن افتخار الخواص عثمان أغا .	١٢٠ غ.ع (تسعين سنة)	س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٦- جمادى الآخرة- ١١١٧هـ / ٤- تشرين الأول- ١٧٠٥م، ٩٦.
علي شعبان الوكيل عن زوجته خيرية	٧ ط من أصل جميع الدار الواقعة بمحلة باب حطة	الشيخ عبد الله بن الحاج سليمان	٣٠٠ غ.ع ٢٥ قطع مصرية	س ش ٢٠٣، ح ١٤، صفر- ١١١٧هـ / ٦- حزيران- ١٧٠٥م، ٢٣.
صمويل ولد إبراهيم	دار واقعة بمحلة اليهود	الخواجة عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي	١٥٠ غ.	س ش ٢٠٣، ح ١، ٧- ربيع الأول- ١١١٧هـ / ٢٨- حزيران- ١٧٠٥م، ٣٠.
كمال بن محمد المغربي	٦ ط من دار محلة باب القطنين	الحاج عبد الرزاق بن حسن	٢٠ غ.ع (٥٠ سنة)	س ش ٢٠٣، ح ٣، أواخر صفر- ١١١٧هـ / ٢٠- حزيران- ١٧٠٥م، ٣٠.
الشيخ مصطفى والشيخ إبراهيم الخليلي	نصف جميع البيت بمحلة الميدان	حسين بن أحمد	٥٨ غ فضة أسدية	س ش ٢٠٣، ح ٢، ١٦- ربيع الثاني- ١١١٨هـ / ٢٧- تموز- ١٧٠٦م، ٢٢٨.



شمس الدين بن شهاب الدين المتولي على وقف المدرسة التنكزية	جميع الدكان المعطلة الواقعة بخط داود	مصطفى أفندي بن حسين أفندي	٣٠٠ قطعة مصرية وتسعة قطع ذهباً مصرية المدة ٣٩ سنة).	س ش ٢٠٥، ح ٢، أوائل صفر- ١١٢٠هـ/ ٢٤- نيسان ١٧٠٨، ١٤٥.
الشيخ علي بن الشيخ حبيب الله اللطفي المتولي على وقف المدرسة الصلاحية	دكان واقعة بمحلة باب حطة الخيرية	مصطفى أفندي قاضي القدس حالياً	١٥ غ.ع (٣٠ سنة)	س ش ٢٠٥، ح ١، ٤- صفر- ١١٢٠هـ/ ٢٤/ نيسان - ١٧٠٨، ١٤٦.
الشيخ عبد بن الشيخ كمال الدين الخليفي	جميع القبور	محب الدين أفندي نقيب الأشراف	١٣٥ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢٠٦، ح ١، أواسط شعبان- ١١٢١هـ/ ١٩- تشرين الأول- ١٧٠٩م، ٢٤.
الحاج عودة بن المرحوم محمد الخليفي والحرمة عائشة وفاطمة ابنتا سليمان الخليفي ( الناظرون والمستحقون لوقف جدهم)	جميع الدكان الواقعة بخط داود	الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن سالم	١٨٠ غ.ع (المدة ٩٠ سنة)	س ش ٢٠٦، ح ٤، أوائل رمضان- ١١٢١هـ/ ٥- تشرين الثاني- ١٧٠٩، ١١٣.
حمدان بن حسن الوصي الشرعي على أيتام الحاج محمود الصفي وهم : محمد ، وفاطمة	جميع الدار بخط مرزبان	الرجل المدعو محمد نور الدين	٢٤ غ.ع ٣ قطع مصرية (٧٣ سنة)	س ش ٢٠٦، ح ٦، أوائل رمضان- ١١٢٢هـ/ ٢٥- تشرين الأول- ١٧١٠م، ٢١٢.
السيد محب الدين أفندي	جميع الدار الجارية في وقف المدرسة القادرية	الشيخ منصور بن الحاج عبد الرحمن	١٨٠ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢٠٧، ح ٢، أواخر ذي الحجة - ١١٢٤هـ/ ٢٥- كانون الثاني- ١٧١٣، ٣٣٥.
الشيخ نور الدين بن الشيخ فضل الله	جميع البيوت الواقعة بالجهة القبليّة للوقف	محب الدين أفندي نقيب الأشراف	٦٠ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢٠٧، ح ١، ١٨- ربيع الأول- ١١٢٥هـ/ ١٣- نيسان - ١٧١٣م، ٣٩٧.
الشيخ نور الدين	وقف المكتب بالقرب من خان الزيت ومن حاكورة المستأجر	محب الدين أفندي نقيب الأشراف	١٣٥ غ ( ٩٠ سنة ) بطريق الخلو الشرعي	س ش ٢٠٧، ح ١، أوائل رجب- ١١٢٣هـ، ٧٧.
خليل بن محي الدين و خليل الصفي	٥ ط من أصل ٢٤ ط من الدار الواقعة بمحلة الريشة	الحاج عبد اللطيف	( ٩٠ سنة ) ١٢٠ غ.ع	س ش ٢٠٧، ح ٢، ٢٠- ربيع الثاني- ١١٢٥هـ/ ١٥- أيار- ١٧١٣م، ٤٠٣.
السيد فتحي بن يوسف بشه	جميع الدكان بباب السوق الكبير قرب محلة اليهود	مفخر الأشراف الكرام السيد فتحي بن يوسف ابن حليلة	٤٥ غ.ع (٦٩ سنة)	س ش ٢٠٨، ح ١، أواسط شعبان - ١١٢٥هـ/ ٥- أيلول ١٧١٣م، ٦٢.
الحاج أحمد بن زايدات	دار محلة الشرف	رجب بن محمد الشامي	٦٠ غ.ع	س ش ٢١٠، ح ٢، ٩- جمادى الأخرة- ١١٢٨هـ/ ٣٠- أيار- ١٧١٦م، ٨٩.
حسن أغا	جميع الحوش والدار الواقعة بحوش أولاد سموم	الشيخ خليل بن الشيخ عبد الرحمن الجاعوني	٦٧ غ.ع (٤٥ سنة)	س ش ٢١١، ح ١، أواسط ربيع الثاني- ١١٢٩هـ/ ٢٨- إذار- ١٧١٧م، ٥١.
يحيى الدجاني	جميع الطبقة المنهدمة والخراب الواقعة في محلة باب العمود	الشيخ موسى بن الشيخ محمد السلموني	٤٢ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢١١، ح ١، أواخر جمادى الأولى- ١١٢٩هـ/ ٩- أيار- ١٧١٧م، ٧١.
كمال بن السيد محمد عصفور خضر بن الشيخ علاء العلمي	دار بخط مرزبان	إبراهيم بك بن سليمان	٧٧ غ.ع	س ش ٢١٢، ح ٢، غرة ربيع الثاني- ١١٢٩هـ، ٦.
سليمان نجل يونس أفندي شيخ الحرم القدسي	٨ ط من ٢٤ ط من جميع الدار الواقعة بمحلة باب حطة	محمد جلبي بن الحاج حسين	١٢٠ غ.ع (٧٥ سنة)	س ش ٢١٢، ح ٣، ٢٤- ذو القعدة - ١١٢٩هـ/ ٢٩- تشرين الأول- ١٧١٧م، ٢٨-٢٧.
		كمال الدين بن المرحوم الشيخ فتح الله	١٢٠ غ.ع (٣٠ سنة)	س ش ٢١٣، ح ٣، غرة جمادى الأولى- ١١٣٠هـ/ ١- نيسان- ١٧١٨م، ٨.

يونس أفندي شيخ الحرم القدسي	جميع الحمام المعروف بحمام الشفا الواقع بباب القطنين	عثمان بن علاء الدرزي	١٢٠ غ.ع ( ٣٠ سنة )	س ش ٢١٣، ح ١، ١٩ - صفر - ١١٣٠ هـ / ٢١ - كانون الثاني - ١٧١٨ م ، ١٨ .
الأخوان عبد الرحمن وأحمد الناظران والمستحقان في وقف جدهم الأعلى برهان العربي	جميع الدكان الواقعة بخط مرزبان	مفخر السادات الكرام السيد مراد بن علي مكي	١٨٠ زولطة (٩٠ سنة)	س ش ٢١٤، ح ١، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٢ هـ / ٢٤ - شباط - ١٧٢٠ م ، ٧٥ .
إبراهيم بن حسن بيك سموم	دار بحوش السكر وهو حوش أولاد سموم	عبد الله وأخوه نور الله ابنا الخواجة علاء الدين سموم	١٢ غ.ع كل سنة (٩٠ سنة)	س ش ٢١٥، ح ١، أواسط ربيع الأول - ١١٣٤ هـ / ٢ - كانون الثاني - ١٧٢٢ م ، ١٣١ .
خليل بن عبد الباقي	٣ ط من ٢٤ من جميع منافع الأرض الحاكمة للغراس والتين والزيتون والمشمش ، أصوله بأرض الشرح بالقرب من تل المصابين	صبحي بن الهدى وزباد وابن سالم ومهدية بنة صبحي	٣٠ زولطة ( ٩٠ سنة )	س ش ٢١٧، ح ١، ١٠ - ذو القعدة - ١١٣٣ هـ / ١ - أيلول - ١٧٢١ م ، ٢٤ .
خليل بن عبد الباقي	٢ ط من جميع الدار بخط داود	خليل بن الحاج عثمان	٦٠ غ.ع زولطة ( ٣٠ سنة )	س ش ٢١٧، ح ١، غرة ذي القعدة - ١١٣٣ هـ - ٢٣ - آب - ١٧٢١ م ، ١٧ - ١٨ .
فيض الله أفندي نجل أبي الوفا أفندي	دار واقعة بمحلة الزراعة	النصراني غالي ولد سالم النصراني	١٩ غ.ع و ٢٠ قطعة مصرية حساب أجرة كل سنة (٥٨ سنة)	س ش ٢١٧، ح ٢، أواسط ربيع الثاني - ١١٣٤ هـ / ١ - شباط - ١٧٢٢ م ، ١٧٢ - ١٧٤ .
الشيخ أحمد	دار	قاسم بك الترجمان بمحكمة القدس الشرعية	٥٤٠ غ.ع ( ٩٠ سنة )	س ش ٢١٧، ح ١، غرة محرم - ١١٣٤ هـ / ٢١ - تشرين الأول - ١٧٢١ م ، ٧٤ - ٧٥ .
الشيخ عبد الرحمن العلمي وابن عمه الشيخ عبد الوهاب	دار	فيض الله أفندي العملي	١٠ قطع مصرية كل يوم ( ٥٢ سنة )	س ش ٢١٧، ح ١، غرة ذي القعدة - ١١٣٣ هـ / ١٢ - آب - ١٧٢٢ م ، ١٠٠ .
الشيخ مقبل بن الشيخ إبراهيم السكري	٦ ط من جميع الدار في محلة الشرف	أمين الدين بن الشيخ علاء الدين	١٥٠ غ.ع زولطة (٩٠ سنة)	س ش ٢١٧، ح ٣، ٢٥ - محرم - ١١٣٤ هـ / ١٤ - تشرين الثاني - ١٧٢١ م ، ١٠٢ .
أحمد المصري	جميع الدار	السيد قاسم بك الترجمان	٥٤٠ غ.ع (٩٠ سنة)	س ش ٢١٨، ح ١، ١٨ - ربيع الثاني - ١١٣٥ هـ / ١٠ - كانون الثاني - ١٧٢٣ م ، ١١٩ - ١٢٠ .
خليل	جميع القبو.	الحاج إبراهيم بن الحاج كمال	٤٥ غ.ع ( ٩٠ سنة )	س ش ٢١٨، ح ١، ٢٠ - جمادى الأولى - ١١٣٦ هـ / ١٤ - شباط - ١٧٢٤ م ، ٣٤٩ .





## قائمة المصادر والمراجع :

### ١- المصادر غير المنشورة :

- سجلات محكمة القدس الشرعية من سجل ٢٠٠-٢٢٠ :
- سجل رقم (٢٠٠)، ١١١١-١١١٢هـ/ ١٦٩٩-١٧٠٠م .
- سجل رقم (٢٠١)، ١١١٣-١١١٥هـ/ ١٧٠١-١٧٠٤م .
- سجل رقم (٢٠٢)، ١١١٥-١١١٧هـ/ ١٧٠٤-١٧٠٦م .
- سجل رقم (٢٠٣)، ١١١٧-١١١٩هـ/ ١٧٠٦-١٧٠٨م .
- سجل رقم (٢٠٤)، ١١١٩-١١٢٠هـ/ ١٧٠٨-١٧٠٩م .
- سجل رقم (٢٠٥)، ١١١٩-١١٢١هـ/ ١٧٠٨-١٧١٠م .
- سجل رقم (٢٠٦)، ١١٢١-١١٢٣هـ/ ١٧١٠-١٧١١م .
- سجل رقم (٢٠٧)، ١١٢٣-١١٢٤هـ/ ١٧١١-١٧١٣م .
- سجل رقم (٢٠٨)، ١١٢٥-١١٢٥هـ/ ١٧١٤-١٧١٥م .
- سجل رقم (٢٠٩)، ١١٢٥-١١٢٦هـ/ ١٧١٥-١٧١٥م .
- سجل رقم (٢١٠)، ١١٢٨-١١٢٩هـ/ ١٧١٥-١٧١٦م .
- سجل رقم (٢١١)، ١١٢٩-١١٢٩هـ/ ١٧١٨-١٧١٩م .
- سجل رقم (٢١٢)، ١١٢٩-١١٣١هـ/ ١٧٢٠-١٧٢١م .
- سجل رقم (٢١٣)، ١١٣٠-١١٣٢هـ/ ١٧٢٠-١٧٢١م .
- سجل رقم (٢١٤)، ١١٣١-١١٣٣هـ/ ١٧٢١-١٧٢٢م .
- سجل رقم (٢١٥)، ١١٣١-١١٣٥هـ/ ١٧٢٢-١٧٢٤م .
- سجل رقم (٢١٦)، ١١٣٣-١١٣٣هـ/ ١٧٢٠-١٧٢٠م .
- سجل رقم (٢١٧)، ١١٣٣-١١٣٤هـ/ ١٧٢٠-١٧٢٣م .
- سجل رقم (٢١٨)، ١١٣٤-١١٣٧هـ/ ١٧٢٣-١٧٢٤م .

سجل رقم (٢١٩)، ١١٣٧هـ / ١١٢٥م

سجل رقم (٢٢٠)، ١١٣٧-١١٣٨هـ / ١٧٢٥-١٧٢٦م .

#### ٢- المصادر المنشورة :

- باز، سليم، شرح المجلة، (بيروت: دار إحياء التراث)، (د.ط)، (د.ت) .
- الحسيني، حسن، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري ، تحقيق وتقديم سلامة صالح النعيمات ، (عمان : مطبعة الجامعة الأردنية )، (د.ط)، ٢٠١٠م .
- الحموي، شهاب الدين، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر)، (د.ط)، ١٩٧٧ م .
- الحنبلي، مجير الدين (ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م )، الأئس الجليل في تاريخ القدس والخليل، جزأين، (عمان: مكتبة المحتسب )، (د.ط)، ١٩٧٣م .
- الخليلي ، شمس الدين ، تاريخ القدس والخليل ، (لندن : مؤسسة الفرقان لتراث الإسلام ) (د.ط)، ٢٠٠٤م .
- السمعاني، للإمام أبي سعد عبد الكريم، (ت: ٥٦٢ هـ )، الأنساب، تقديم عبد الله عمر البارودي ، ٦٥ أجزاء ، (لبنان : دار الجنان ) ، ط١، ١٩٨٨م .
- شراب ، محمد ، معجم العشائر الفلسطينية الحمايل العشائر والعائلات والقبائل الفلسطينية وأعلام رجالاتها في الأدب والجهاد والسياسة، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع )، (د.ط)، ٢٠٠٢ .
- العسلي، كامل، وثائق مقدسية تاريخية، ثلاث مجلدات ، (عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان )، (د.ط)، ١٩٨٤م .
- مجلة الأحكام العدلية ، (بيروت: المطبعة الأدبية ) ، ١٨٨٢ م .
- المحبي، محمد فضل الله، تاريخ الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، أربعة أجزاء، (بيروت : دار صادر )، (د.ط)، (د.ت) .
- المرادي ، أبي الفضل محمد خليل بن علي ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، أربعة أجزاء ، (بيروت : دار ابن حزم )، (د.ط)، ١٩٨٨م .
- ابن منظور، أبو الفضل ( ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م )، لسان العرب ، (بيروت: دار صادر ) ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

#### ٣- المراجع العربية :

- ألفني، إبراهيم ، جوهرة القدس ، (عمان: الناشر البازوري الطبعة العربية ) ، (د.ط)، ٢٠٠٨م .
- الإمام ، رشاد، مدينة القدس في العصر الوسيط (١٢٥٣-١٥١٦م)، (الدار التونسية للنشر )، (د.ط)، ١٩٧٦م .
- الأعظمي، عواد، تاريخ مدينة القدس ٣٠٠٠ ق.م - ١٠٩٩م )، (فلسطين : مطبعة القادسية ) ط٢، ٢٠٠٣م .
- بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية ، (القاهرة: دار غريب )، (د.ط) ، ٢٠٠٠م .

- أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٨٥٨-١٩١٨، (عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان)، (د.ط)، ١٩٩٦م.
- ، قضاء الخليل ١٨٦٤-١٩١٨م ، ( عمان : منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام ) (د.ط)، ١٩٩٤م
- الحزموي، محمد، ملكية الأراضي، ( عكا : مؤسسة الأسوار ) (د.ط)، ١٩٩٨م .
- الحسيني، محمد، المنهل الصافي في الوقف وأحكامه ، ( القدس : المطبعة الوطنية ) وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر ، (د.ط) ، (د.ت)
- الحسيني، يوسف، فلسطين والاعتداءات الإسرائيلية على مقدساتها الإسلامية ، ( مركز النهضة الإبراهيمي )، (د.ط)، ٢٠٠٠م .
- الحسن، محمود، الأسرة ومشكلاتها ، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر) (د.ط) ، ١٩٨١م.
- حلاق، حسان، وآخرون، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية ، (بيروت : دار العلم للملايين )، ط١، ١٩٩٩م.
- الخطيب، وليد ، ديمغرافية القدس ومخططات التهويد ، (عمان: دار فضاءات للنشر والتوزيع)، ( د.ت)، ط١، ٢٠٠٦م .
- خلاف، عبد الوهاب، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر )، ط٢، ١٩٤٥م .
- الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية ، (بيروت: دار النهضة العربية )، (د.ط)، ١٩٨٤م.
- خمار، قسطنطين، أسماء المواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م، (بيروت: د.د.)، ط١٩٧٣، ١٩٤٨م.
- الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، (بيروت: دار الهدى)، (د.ط)، ١٩٩١م
- دوماني، بشارة، إعادة اكتشاف فلسطين، ترجمة: حسين زينة ، (بيروت: مؤسسة دراسات فلسطينية)، ط١، ١٩٩٨.
- رافق ، عبد الكريم ، العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦، (دمشق) ، ط١، ١٩٧٤.
- ربابعة ، إبراهيم ، تاريخ القدس الشريف في ضوء الوثائق العثمانية خلال القرن السابع عشر (١٦٠٠-١٧٠٠م ) ، (د.ط)، (د.د.) (د.ت) (د.م).
- الزواهرة، تيسير، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق من ١٨٤٠م-١٨٦٤م / ١٢٥٥-١٢٨٢هـ ، (د.م) ، (د.د.)، (د.ط)، (د.ت) .
- سابق ، السيد ، فقه السنة ، ثلاث مجلدات ، (الرياض : دار المؤيد لنشر والتوزيع )، ط١٣، ١٩٩٧م .
- السوارية ، سليم ، الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال حقبة الدراسة ١٨٦٤-١٩١٨م، ٢٠١١م.
- ، الحياة الاجتماعية في مدينة (١٧٥٠-١٨٠٠م)، (عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع)، (د.ط)، ٢٠٠٩م.

- سيد ، محمود ، النقود العثمانية تاريخها - تطورها - مشكلاتها ، (د. ط ) ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- شراب، محمد ، معجم بلدان فلسطين ،(عمان: الأهلية للنشر والتوزيع )، ط٢، ١٩٩٦ م .
- ،القدس أسسها العرب ورفع قواعدها المسلمون ، ( عمان: الأهلية للنشر والتوزيع (ط١، ٢٠٠٦ م .
- ،معجم العشائر الفلسطينية، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع )،(د.ط)، ٢٠٠٢ م .
- الشناوي، عبد العزيز، الدولة العثمانية دولة إسلامية مقترى عليها ،جزأين،(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ط٢، ١٩٨٠ م .
- الشيخ خليل، أسماء، الريف في العهد العثماني دراسة اقتصادية إدارية اجتماعية ريف منطقة دمشق أنموذجاً في القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي ،(د.م)،(د.د)،(د.ط)، ٢٠١٠ م .
- صابان ، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ،(الرياض: مكتبة الملك فهد ) (د.ط)، ٢٠٠٠ م .
- الطراونة ، محمد ، قضاء يافا في العهد العثماني دراسة اقتصادية اجتماعية ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م ،( عمان : منشورات وزارة الثقافة )، ط١، ٢٠٠٠ م .
- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس،(عمان: منشورات وزارة الثقافة )،(د.ط)، ٢٠٠٩ م .
- العسلي، كامل، القدس في التاريخ،(عمان: منشورات الجامعة الأردنية )،(د.ط)، ١٩٩٢ م .
- ،أجدادنا في ثرى بيت المقدس ، ( عمان : مؤسسة آل البيت ) ،جمعية عمال المطابع التعاونية،(د.ط)، ١٩٨١ م .
- عمر، عبد العزيز، تاريخ العرب الحديث والمعاصر،(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية )، ٢٠٠٥ .
- عمر، يونس، القدس مدينة الله ،(د.ط)،(منشورات مؤتمر التراث العربي للمسيحيين والمسلمين في الأرض المقدسة .)، ١٩٨٦ م .
- عوض، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث ١٨٣٩-١٧١٤م،(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر )، ط١، ١٩٨٣ م .
- غوشة ، محمد ، القدس في تراث كامل العسلي،(القدس )، (د.د)،(د.ط)، ١٩٩٦ م .
- أبو فردة ، فايز، من تاريخ القبائل في فلسطين والأردن ، (عمان: د.د)، ط١، ٢٠٠٩ م .
- القضاة ، أحمد، نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية ، ط١،(بيروت: مركز الوحدة العربية ) ، ٢٠٠٧ م .
- الكرملی ، انستاس ، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات ، ط ٢ ،(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية )، ١٩٨٧ م .
- الكيلاني ، شمس الدين ، وآخرون ، الطريق إلى القدس ،(د.م)،(د.د)،(د.ط)،(د.ت) .
- لحمود ، نوفان ، العسكر في بلاد الشام،(بيروت : منشورات دار الأفق الجديدة ) ، ط١، ١٩٨١ م .



- المر، دعبس، حكام الأراضي المتبعة في البلاد المنفصلة عن السلطنة العثمانية ، (القدس :مطبعة بيت المقدس)، ١٩٢٣م.
- محاسنة ،محمد ، وآخرون ، تاريخ مدينة القدس ، (عمان : دار حنين للنشر والتوزيع ) ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
- محسن محمد صالح ، دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس ، ( بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات )، ط١، ٢٠١٠م .
- المدني، زياد ، مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٢٥١-١٢٤٥هـ / ١٨٠٠-١٨٣٠م ، ( عمان ، منشورات بنك الأعمال )، ط١، ١٩٩٦م .
- • مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٢٤٦-١٣٣٦هـ / ١٨٣١-١٩١٨م ، (د.د.) (د.م.)، ط١، ٢٠٠٤م .
- محمد، شفيق، تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها منذ الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية ، (دار البشير للنشر والتوزيع )، ط١، ١٩٨٤م .
- محمد، كرد ، علي، خطط الشام ، (دمشق: مكتبة النوري)، ط٣، ١٩٨٣م .
- مناع، عادل، لواء القدس في أواسط العهد العثماني الإدارة والمجتمع ، منذ أواسط القرن الثامن عشر حتى حملة محمد علي باشا سنة ١٨٣١م، (د.ط.)، (القدس: منشورات وزارة الثقافة)، ٢٠٠٩م .
- • تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٠٠-١٩١٨، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، ط١، ١٩٩٩م .
- المهدي، عبلة، القدس تاريخ وحضارة (٣٠٠٠ ق.م - ١٩١٧م )، ط١، (لبنان : دار نعمة لطباعة ) ٢٠٠٠م .
- النعيمي، أحمد، اليهود والدولة العثمانية، (بيروت: مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع)، ط١، ١٩٩٧م .
- النمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، (نابلس : مطبعة النصر التجارية )، (د.د.) (د.م.) (د.ط.) ، ١٩٦١م .
- هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العسلي ، ط١، (عمان: منشورات الجامعة الأردنية )، ١٩٧٠م .
- اليعقوب، محمد، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي ، جزأين ، (عمان : البنك الأهلي الأردني ) ، ط١، ١٩٩٩م .

#### ٤-المراجع المعربة :

- أرمسترونغ ،كارين،القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث ،ترجمة : فاطمة نصر ، (د.د) (د.م)،(د.ط)، ١٩٩٨ .
- أوزتونا،يلماز،تاريخ الدولة العثمانية،ترجمة عدنان محمود سليمان،( تركيا : منشورات مؤسسة فيصل للتمويل )١٩٩٠م
- أوغلي،أكمل،الدولة العثمانية تاريخ وحضارة،نقله إلى العربية صالح سعداوي ،(استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون)،(د.ط)، ١٩٩٩م.
- ألفيتري،يعقوب،تاريخ بيت المقدس،ترجمة : سعيد البشاوي ، (عمان : دار الشروق )،ط١،١٩٩٨م .

#### ٥-الرسائل الجامعية :

- إبراهيم ،نعمة الله ، الرملة في أواخر العهد العثماني ١٢٨١-١٣٣٣هـ/١٨٦٤-١٩١٤م من خلال سجلات المحاكم الشرعية ،رسالة ماجستير ،٢٠٠٤م.
- العربيات،غالب،تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن
- عصام،العزام ،نظام الأرض والزراعة في لواء دمشق ١٨٥٨-١٩١٤م ،رسالة ماجستير،١٩٩٥م .
- فقها، رجاء،التنظيم القانوني للأراضي الأميرية ، رسالة ماجستير،٢٠١٢م .
- قطناني،عبير،التاريخ الإداري والاقتصادي والاجتماعي والعلمي في قضاء يافا من حملة نابليون بونابرت إلى عهد التنظيمات العثمانية (١٧٩٩-١٨٦٤م )،رسالة ماجستير ، ٢٠٠٤م.
- اليوسف،انتصار،المقاصد التشريعية للأوقاف الإسلامية ،رسالة ماجستير ، ٢٠٠٧م.

#### ٦-الدوريات :

- البخيت ، عدنان ، وآخرون ، دراسة في مصادر الإنفاق على مدارس القدس الشريف ومصرفاتها على ضوء دفتر تحرير (١٣١ . T.D ) ( ٩٣٢-٩٣٩هـ / ١٥٣١-١٥٣٢م )،المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام،(الجامعة الأردنية : منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام )، ٢٠٠٨م .

-----، دفتر طابو لواء القدس الشريف (لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد والغزة ( غرة ) والقدس الشريف من دفتر تحرير (٤٢٧ . T.D)(١٥٢٧-١٥٢٨م ).( لندن:مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ) ، ٢٠٠٥م .

- بكر،عبد الوهاب ، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني ، جمع وتقديم عبد الجليل التميمي ( منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية )، ١٩٨٨م.
- السوارية،نوفان،سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي " دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدرا "م٥،ع١١،٢٠١١م.
- ،ناحية غزة في النصف الأول من القرن العاشر الهجري /النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي،(المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ) ٢٠٠٨م .

- صابان، سهيل، الزراعة في بلاد الشام، المؤتمر الدولي التاسع لتاريخ بلاد الشام (الجامعة الأردنية منشورات مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام) ٢٠١٣ م.
- عاشور ، عصام ، نظام المراجعة في سوريا ولبنان وفلسطين، مجلة الأبحاث ، العدد ٣ ، (بيروت: دار الكتاب )، (د.ت).
- عليان، ربحي، المكتبات في مدينة القدس، الندوة الثالثة عشرة لاتحاد جمعيات مكتبات بلاد الشام، ٢٠٠٩
- عوض ، عبد العزيز ، نظام ملكية الأراضي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية ١٨٣٩ - ١٩١٤ ، مجلة دراسات تاريخية العددان ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٩٩٠ م.
- غنایم، زهير، (التيمار العسكري ) في فلسطين في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، ٤م، ١ع، ١٠، ٢١٠١٠ م.
- المدني، زياد، الزراعة في بلاد الشام منذ أواخر العهد البيزنطي إلى نهاية العهد العثماني، المؤتمر الدولي التاسع لتاريخ بلاد الشام، منشورات مركز الوثائق والمحفوظات ودراسات بلاد الشام ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٤ م.
- ، الأوقاف الإسلامية في القدس دراسة اجتماعية اقتصادية ١٢١٢-١٣٣٦-١٨٠٠-
- ١٩١٨م، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام - الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٨ م.
- ، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٢٦ ( ١١٤٥-١١٤٦هـ / ١٧٣٣-١٧٣٤م )، (عمان : مجلة الجامعة الأردنية لتاريخ والآثار) ، ٥م، ١ع، ١١، ٢٠١١ م.
- مناع، عادل، النخب المقدسية علماء المدينة وأعيانها ، حوليات القدس ، ٢٠٠٧ م.

#### ٧- الموسوعات :

- أوين ، روجر ، تاريخ فلسطين الاقتصادي ، الموسوعة الفلسطينية ، القسم الخاص ، ط ١ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- شراب، محمد، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع)، ط٢، ٢٠٠٣ م.
- المرعشلي ، احمد ، وآخرون ، الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٨٤ .

٨-المصادر الأجنبية :

- Schilcher, linda schatkowsk ,families in politics , Damascene factions and Estates of 18<sup>th</sup> and 17<sup>th</sup> Centuries ,Germany, 1985.
- Seetzen,Urich Jasper,Reisen Derch,Syrien, Palestine ,Phoniciendie,Trans Jordan Arbia Petraca, Und Unter-Aegypten. Herausgegeben und Commentirt,Von Drt Krusk,Pritter Band, Berlin, 1855.

٩-المواقع الالكترونية :

- مهدي العلمي : آل العلمي،بحث منشور على شبكة الانترنت،٢٠- أيلول -٢٠٠٤م .www.alamifamily.com.،

## Abstract

The present study addresses the social and economic conditions in Jerusalem during 1700-1725. It draws on the records of the Jerusalem Islamic Court as a key source of data which is not available in published and printed books. The significance of the study stems from the fact that the era under study has never been thoroughly researched before. That era began with a revolution led by head of the nobles, Mohammed bin Mustafa Effendi al-Husseini, who played a significant role in the emergence of Jerusalem's most powerful and influential families, which later controlled the reins of power in the city, including the important jobs and positions that influenced the social and economic aspects throughout and beyond this era.

The study investigates that revolution in terms of its causes, development, conclusion, and impact, including the emergence of influential families (local elites) in Jerusalem.

The study discusses the population in terms of their demographic distribution throughout the city, and their role in the mutual relations between the various religious communities of Muslims, Christians and Jews, highlighting the roles of these communities in the city.

The study explores the conditions of the Jerusalemite families during that era in terms of their role in the formation of the community, the family average size, surnames, and the role of women in society, as protectors of themselves and their children. The study also contains information about inheritance and real estates, houses, marriage, divorce, holidays, and social events, and it addresses people's customs, their cultural life and Jerusalem's libraries, which contributed to the evolution of scientific and cultural life of the community, as well as schools, and various places of worship, such as *zawayah*, *khawaniq*, and *arbitah*.

The study also addresses land ownership and divisions in the city, sizes of farms and gardens, endowed property and related jobs, and methods of utilizing such property, by means of various leasing contracts, such as *al-khulu* (sale of concession), *al-'istibdal* (exchange of waqf property), *hikr* (long-term rental of waqf property), *ijara* (leasing) *muqata'a* (crop sharing).

Finally, the study investigates the economic situation in detail during that era, starting from the factors of the economy, passing through the methods of land

exploitation, agriculture, industry, commerce, professional and handicraft communities, currency, and ending with scales, weights, and prices.

